









فہرست

ذیل الامالی والنوادر لابی علی القالی



# فهرست

## ذیل الامالی والنوادر لابن علی القالی

صحیفة

- ٣ مطلب مرثیة محارب بن دثار لعمر بن عبد العزیز رضی اللہ عنہ
- ٣ مطلب قصیدة الابرار لابی یحییٰ التمیمی بہا اخاہ برید اوشرح غریبہا
- ٧ مطلب شرح مادة غمر
- ٩ مطلب ما تمثل بہ الحجاج لما قام علی قبر ابنہ ابان وما دار بینہ وبين ثابت بن قیس الانصاری
- ١٠ مطلب قصیدة زیاد الاعمش التمیمی بہا المغیرة بن المہلب وشرح غریبہا
- ١٣ مطلب قصیدة ابی بکر بن درید
- ١٧ مطلب ما دار بین ابی عمر وبن العلاء وبعض الاعراب من سؤالہ عن أرضہ ومالہ ووصفہ لہما
- ١٩ مطلب تفسیر قولہ تعالیٰ فالیوم ننجیک بیدنک
- ٢٠ حدیث اسماعیل بن ابی حکیم وما سمعہ فی القسطنطنیة من غناء بعض من تنصر من المسلمین
- ٢١ مطلب أجواداً أهل الحجاز والكوفة والبصرة
- ٢١ مطلب تحفۃ ابی حاتم قول العامة البصرة بکسر الصاد
- ٢٢ مطلب اثبات ابی جیسر السمرجی حاتم طی فی دماء جملہا عن قومہ ومسندہ ایاہ واعطاء حاتمہ المربع
- ٢٤ مطلب ما وقع بین حاتم وسفیانہ بنتہ من لومہ ایاہا علی الجود وجرأخوالہ علی أمہ لافراطہا فی السخاء
- ٢٤ مطلب ما وقع بین کعب بن زہیر وزید الخلیل من المناقرة للفرس الذی أعطاه زہیر أبو کعب زید الخلیل
- ٢٦ قدوم وفد العراق علی معاویة وسؤالہ لدغفل عن مسائل
- ٢٨ مطلب ترجمة الاخنف بن قیس وما قالت فی وصفہ امرأتہ من قومہ وقد وقعت علی قبرہ بعد دفنہ وخطبت الناس
- ٣٠ مطلب حق العرب

- ٣٣ مطلب نصيحة عرهم العدو خالد بن عبد الله أن يرسل إلى الأزارقة المهلب بن أبي صفرة في أن يرسل إليهم الأخاه
- ٣٤ مطلب ما وصف به بعض الأعراب النساء في أسنانهن من بنت عشر إلى مائة
- ٣٥ قصيدة أوس بن حجر التي منها قوله الأملح الذي يظن البيت يدح بها فضالة بن كعدة في حياته ويرثيه بعد وفاته
- ٣٨ مطلب حديث هرير بن أبي طحمة مع سعد بن نبجد القرطوسي
- ٣٩ مطلب أسماء الإنسان في كل سن من أسنانه
- ٤٠ حديث عيسى بن عمر الثقفي مع أبي عمر وابن العلاء في أعراب ليس الطيب إلا المسلم
- ٤١ مطلب أنشاد الشعراء بين يدي المنصور فأجازهم ألفين ألفين وأجاز ابن ميادة عشرة آلاف
- ٤٣ حديث بعض العلماء مع راهب من حكماء الرهبان
- ٤٣ مطلب ما وقع لجرير في وفادته مع محمد بن الحجاج إلى عبد الملك بن مروان
- ٤٧ مطلب حديث ابن عبد الأسد مع معروف بن بشر
- ٤٨ مطلب ما وقع لبعض الشعراء من تزوجه أربع نسوة وقد سمع الحجاج يرغب في ذلك
- ٥١ مبحث أيمان العرب
- ٥٣ مطلب ما وقع بين غالب بن صعصعة أبي الفرزدق وسهيم بن وثيل الرياحي من المعاقرة يوم صوآر
- ٥٦ مبحث دعاء العرب
- ٦٤ مطلب ما قاله حاتم الطائي في الصفيح والاعتقار
- ٦٤ مطلب ما وقع لمجنون بن عامر مع أخيه وابن عمه وإطلاقة طيبة قد قصصها
- ٦٥ مطلب ما تعبر به العرب من أسماء الداهية
- ٦٨ اجتماع عربين أبي ربيعة وكثير وجعل يساب عبد الملك بن مروان وأنشدهم الشعر بين يديه
- ٧١ حديث أم الهيثم مع أبي عبيدة
- ٧٢ كتاب الحجاج إلى عبد الملك بن مروان في أمر قطري بن الغبراء ورده عليه يوم صبه بالجد في قتاله
- ٧٧ حديث الحجاج مع الفرزدق لما جل حاجب بن خثينة على أهل العراق

## صيفة

- ٧٨ كتاب الفرزدق الى تميم بن زيد عامل الحجاج في رجل كان معه في البعث اسمه  
خنيس
- ٨٧ مسألة الحجاج لأعرابي كله فوجده فصيحاً
- ٨٨ مطلب دخول المأمون على أم الفضل بن سهل بعد قتل ابنها وما قاله يعز بها وما  
أجابته
- ٩٠ مطلب أن اسحق الموصلي كان لكثرة علومه وفنونه أول داخل على المأمون مع  
جميع أهل العطاء على اختلافهم لقبض عطائه
- ٩٢ مطلب ما وقع لجابر الرزاعي مع أوفى بن مطر الخزاعي وانسلال جابر من قومه  
استحياء من كذبه
- ١٠٧ رؤيا اسحق الموصلي أن جريرا يدس في فمه كبة شعر
- ١٠٨ حديث ابنة الخس مع أبيها
- ١٠٩ خروج كلاب بن أمية في البعث وما دار بين أبيه وبين عمر بن الخطاب رضي  
الله عنه
- ١١٠ حديث الأصمعي في تطوافه مع رجل من ولد حاتم وامرأته من ولد ابن هرمة
- ١١٨ انشاد حسان بن ثابت شيئاً من شعره للنابعة وثناؤه عليه وعلى الخنساء
- ١٢٠ مطلب سؤال بعض العرب لابنة الخس
- ١٢١ مطلب خروج محمد بن عبد الله بن الحسن على الدولة العباسية وخطبته التي  
خطبها
- ١٢٤ مطلب ما قاله عصبة بن مالك الفرزاري في وصف ذي الرمة
- ١٢٨ دخول نصيب على عبد الملك بن مروان وعتابه نصيباً على قلة زيارته له
- ١٣١ الكلام على المفضليات وعناية بني العباس بها
- ١٣١ قصيدة المسيب التي أولها أرحلت من سلمى بغير متاع
- ١٣٣ قصيدة عبدة يغوث التي أولها ألا تلو ما في كفي اللوم ما يسا
- ١٣٦ قصة مالك بن الربيع الشاعر وصحبه أسعد بن عثمان بن عفان الى خراسان  
وقصيدة التي قالها وهو مريض يذكر مرضه وغربه
- ١٤٥ حديث بعض العشاق
- ١٤٥ ذكر ثني من مشاهد عمر بن معد يكرب
- ١٥٣ حديث عمر بن معد يكرب مع حيي وقتله بعلمها وما وقع له مع ابنه الخزاعي



- ١٥٤ حديث حاتم وما اشتهر به من السماحة والجددة وما وقع له مع زوجته ما وية
- ١٥٩ اخبار عرو وبن حزام مع ابنته عمه عفراء وقصيدته التونسية
- ١٦٤ تخطئة العامة في قولهم فلان قرابة فلان والصواب قريب فلان
- ١٧٠ حديث الاصمعي مع بعض الجوارى ورجل ينشد ضالته
- ١٧٠ كتاب أبي محم الي بعض الخذائين في نعل له عنده
- ١٧٣ جواب علي بن أبي طالب رضى الله عنه لمن سأل عن الايمان
- ١٧٤ وفاة الحاج بن يوسف النخعي وما وقع بينه وبين يعلى بن محمدا المجاشعي
- ١٧٥ صيغة الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم التي كان على رضى الله عنه يعلمها  
أصحابه
- ١٧٦ حديث على رضى الله عنه أشد جنودا بلس عشرة
- ١٧٧ ما وقع بين معاوية وأهل المدينة لما أراد البيعة ليزيد
- ١٧٩ المجلس الاول مطلب ما دار من الحديث بين المنذر بن النعمان الاكبر وعامر  
ابن جوين الطائي لما وفد عليه
- ١٨١ ما دار بين متم بن نويرة وعمر رضى الله عنه ورناء متم له بعد وفاته
- ١٨٢ خبر الشيطان الغساني ونزوله بملك الشام مستحييا
- ١٨٣ المجلس الثاني في صفة الاسد
- ١٨٧ المجلس الثالث في الخيل المنسوبة
- ١٨٨ خطبة زياد لما قدم البصرة
- ١٩١ خبر أبي دهل الجهمي ونزوله بجرون ونزوجه بذات القصر هنالك
- ١٩٣ خبر عمر بن معد يركب وأخيه عبد الله
- ١٩٥ ما أنشده أبو عبيدة في كتاب الخيل لعبد الغفار الخزازي من أبيات يصف فيها  
الفرس
- ١٩٧ مطلب ما في الفرس من أسماء الطير
- ١٩٨ وصف الحسن البصري على بن أبي طالب رضى الله عنهما لما سئل عنه
- ١٩٩ خبر المنذر بن ماء السماء وقتله نديعه وجعله لنفسه في كل سنة يوم يؤس ويوم  
نعيم وقتله عبيد بن الارص
- ٢٠١ خبر أبناء ربيعة الثمانية الذين مدحهم عبد الله بن الزبير في قوله ألا لله قوم  
ولدت الخ

## صيفة

- ٢٠٢ خبر الخليل بن أجدو صديقه مع امرأه من فصحاء العرب وبناتها
- ٢٠٤ مطلب خروج بنى عبد مناف الى الشام واليمن والحبشة وبلاذ فارس لاخذ العهود  
من ملوكها وتأمين السبل لتجارة ريش
- ٢٠٥ خبر غسان بن جهضم مع ابنته عمه أم عقبة وما وقع لها بعد وفاته عنها
- ٢٠٨ لامية الشنفرى الشهيرة
- ٢١٦ مجلس فى لاجرم وتفسيرها والوجوه فيها
- ٢٢٤ كتاب يزيد بن عبد الملك الى هشام الخليفة بعده يعاتبه وقد بلغه أنه يتنى موته
- ٢٢٦ سؤال مسلمة بن عبد الملك لتصيب الشاعر وما أجاب به
- ٢٢٧ ما وقع لكثير عزة مع جميل بن معمر وقد التقيا
- ٢٢٨ حديث أبي جعفر المنصور مع رجل من أهل الشام

﴿ تم ﴾





# كتاب

## ذيل الأملى والنسواد

تأليف

الامام الكبير اللغوى العوى الشهير  
أبي على اسمعيل بن القاسم القالى البغدادى  
نفع الله به آمين

فى تاريخ ابن خلكان رحمه الله ما ملخصه أبو على اسمعيل بن القاسم القالى اللغوى  
كان أحفظ أهل زمانه للغة والشعر ونحو البصريين أخذ الأدب عن أبي بكر بن دريد  
الازدى وأبي بكر بن الأنبارى وابن درستويه وغيرهم وله التأليف الملاح طاف  
البلاد وسافر إلى بغداد وأقام بالموصل ثم قصد الأندلس ودخل قرطبة واستوطنها  
وأملى كتابه الأملى بها ولم يزل بها حتى توفى فى شهر ربيع الآخر سنة ست وخمسين  
وثلثمائة ودفن بها وانما قيل له القالى لأنه سافر إلى بغداد مع أهل قالى فلابقى عليه  
الاسم ومولده سنة ثمان وعشرين ومائتين فى جمادى الآخرة بمناجر من ديار بكر  
رحمه الله اهـ

(طبع على نفقة حضرة الشيخ اسمعيل بن يوسف بن صالح

ابن دياب التونسى بمصر)

(تتبعه)

لا يجوز لأحد أن يطبع كتاب ذيل الأملى والنسواد من هذه النسخة وكل من طبعها  
يكون مكلفاً بإبراز أصل قديم يثبت أنه طبع منه والا يكون مسؤولاً عن التعويض قانوناً  
اسمعيل بن يوسف التونسى

(الطبعة الاولى)

بالمطبعة الكبرى الأميرية ببولاق مصر المحميه

سنة ١٣٣٤ هجرية

وَمِنْ تَرَكِيَّاتِهِ  
نُحُوسٌ

﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ﴾

﴿قال أبو علي﴾ اسمعيل بن القاسم القالي رحمه الله تعالى (١) أخبرنا أبو بكر بن دريد الأزدي قال حدثنا الرياني عن محمد بن سلام قال كتب الحاجب بن يوسف إلى قتيبة بن مسلم أني نظرت في عمري فإذا أنا قد بلغت خمسين سنة وأنت تحوي في السن وإن امرأاً قد سار إلى مهمل خمسين عاماً ألقم أن يكون ذئباً منه فسمع النبي منه هذا فقال

وان امرأاً قد سار خمسين حجة \* إلى مهمل من ورده لقريب

﴿قال أبو علي﴾ قال أبو بكر وحدثنا عبد الأول بن مرزوق قال حدثني أحمد بن المفضل

(١) وحدثنا هاشم الأصل ملحقاً بهذا الموضع وعليه علامة العصمة ما نصه وحدثنا النيسابوري قال حدثنا حاجب بن سليمان قال حدثنا مؤمل بن اسمعيل قال حدثنا سفيان عن ابن جريج عن عطاء بن زيد بن خالد الجهني قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قَطَرِ صَاعاً أو جَهَرَ غَايَا كان له مثل أجره

قال زكي محارب بن دينار عمر بن عبد العزيز رضي الله تعالى عنه فقال هذه الأبيات

مطلب مرثية محارب  
ابن دينار لعمر بن  
عبد العزيز رضي  
الله عنه

كم من شريعة حق قد أقتلهم \* كانت أميتت وأخرى منك تستطر  
بالهف نفسي ولهف الواجدين معي \* على النجوم التي تغتالها الحفر  
ثلاثة مارات عين لهم سبها \* بضم أعظمهم في المسجد المدر  
فأنت تبعهم لم تال مجتمدا \* سقيا لها سنا بالحق تقفر  
لو كنت أملك والأقدار غالبة \* ثانی مسبباً أو تبيها وتبكر  
صرقت عن عمر الخيرات مصرعة \* بذير سمعان لكن يغلب القدر

(قال) وحدثننا أبو بكر بن الأنباري رحمه الله تعالى قال حدثنا أبو الحسن الأسدي قال  
حدثنا الريانني عن العتيبي عن أبيه قال رأيت امرأة بصرية جالسة عند قبر نبكي وتقول

هذه الأبيات

الأمن لي بأنيسك يا أخيا \* ومن لي أن أيتنك ما ديا  
طوتك خطوب دهر لم بعد نشر \* كذلك خطوبه نشر وطيا  
فلو نشرت قولي لي المنايا \* شكوت اليك ما صنت إيا  
بكيتك يا أخى بدمع عيني \* فلم يغن البكاء عليك شيا  
وكانت في حبانك لي غفلات \* فانت اليوم أعط منك حيا

مطلب قصيدة الأبيد  
الرياحي التي رثي  
بها أخاه بريدا وشرح  
غيرها

(قال) وأندنا أبو الحسن علي بن سليمان الاخفش للأبيد بن المعتذر الرياحي رثي أخاه  
بريدا

تطاول لي لي لم أتممه قلبا \* كائن فراشي حال من دونه الجمر  
أراقب من ليل التمام نجومه \* لدن غاب قرن الشمس حتى بدا الفجر  
تذكر علي بان منابصره \* ونائله يا حبا ذاك الذكر  
فان تكن الأيام فرقت بيننا \* فقد عذرتنا في مصابته العذر

وَكُنْتُ أَرَى هَجْرًا فَرَأَيْتُ سَاعَةً \* أَلَا بَلِ الْمَوْتُ التَّفَرُّقُ وَالْهَجْرُ  
 أَحَقُّ عِبَادَ اللَّهِ أَنْ لَسْتُ لَاقِيَا \* بَرِيدًا طَوَالَ الدَّهْرِ مَا إِلَّا الْعُفْرُ  
 فَتَى لَيْسَ كَالْفَتَيَانِ إِلَّا خِيَارَهُمْ \* مِنَ الْقَوْمِ جَزَلٌ لَأَذْلَبِلُ وَلَا تُعْمَرُ  
 فَنَى إِنْ هُوَ اسْتَغْنَى تَخْرُقُ فِي الْغَنَى \* وَإِنْ كَانَ فَقْرُهُ لَمْ يُوَدِّمْتَنَّهُ الْفَقْرُ  
 وَسَائِي جَسَمَاتِ الْأُمُورِ فَنَالَهَا \* عَلَى الْعُسْرِ حَتَّى يَدْرُلَهُ الْعُسْرَةُ الْبُسْرُ  
 تَرَى الْقَوْمَ فِي الْعَمَاءِ يَنْتَظِرُونَهُ \* إِذَا سَلَّ رَأَى الْقَوْمَ أَوْ حَزَبَ الْأُمَمِ  
 فَلَيْتَ لَكُنْتُ الْحَيَّ فِي النَّاسِ بَاقِيَا \* وَكُنْتُ أَنَا الْمَيِّتَ الَّذِي صَمَّمَهُ الْقَبْرِ  
 فَنَى يَشْتَرِي حُسْنَ الشَّيْءِ بِجَمَالِهِ \* إِذَا السَّنَةُ الشَّهْبَاءُ قَلَّ بِهَا الْقَطَرُ  
 كَانَ لَمْ يَصَاحِبْنَا بِرُبِّ غَبْطَةٍ \* وَلَمْ تَأْتِنَا يَوْمًا بِأَخْبَارِهِ الْبُشْرِ  
 لَعَمْرِي أَنْتُمْ الْمَرْءُ عَلَى نَعْيِهِ \* لَنَا بَيْنَ عَرَيْنَ بَعْدَ مَا جَمَعَ الْعَصْرِ  
 تَمَضَّتْ بِهِ الْأَخْبَارُ حَتَّى تَعْلَقَلَتْ \* وَلَمْ تَنْتَهِ الْأَطْبَاعُ عَنَّا وَلَا الْجُدُرُ  
 فَلَمَّا نَمَى النَّامَى بَرَدًا تَقَوَّلَتْ \* فِي الْأَرْضِ فَرَطُ الْحُزْنِ وَانْقِطَعُ الظُّهْرِ  
 عَاكِرُ نَفْسِي النَّفْسَ حَتَّى كَانَتْ \* أَخُو نُسُوءٍ دَارَتْ بِهَا مَتْنُهُ الْخُرُ  
 إِلَى اللَّهِ أَشْكُو فِي بَرْدِ مَصِيبَتِي \* وَبَنَى وَأَحْرَأَنَا بِحَيْثُ بِهَا الصَّدْرُ  
 وَقَدْ كُنْتُ أَسْتَغْنَى إِلَهُهُ إِذَا اشْتَكَى \* مِنَ الْأَجْرِ لِي فِيهِ وَإِنْ سَرَى الْأَجْرُ  
 وَمَا زَالَ فِي عَيْنِي بَعْدُ غُشَاؤُهُ \* وَسَمِعِي عَمَّا كُنْتُ أَسْمَعُهُ وَقُرُ  
 عَلَى أَنْتِي أَفْنَى الْحَيَاءِ وَأَتَقِي \* شِمَاتَهُ أَقْصَامَ عِيُونِهِمْ خُرُ  
 خِفَالَهُ عَنَى اللَّيْلُ وَالصَّبْحُ أَذْبَدَا \* وَهُوَ جُحٌّ مِنَ الْأَرْضِ وَاحٍ غُسْدُوهَا شَهْرُ  
 سَقَى جَدًّا لَوْ اسْتَطَاعَ سَقْيَتُهُ \* بِأَوْدٍ قَرَوَاهِ الرَّوَاعِدُ وَالْقَطَرُ  
 وَلَا زَالَ يُسْقَى مِنْ بِلَادِنَا بَهَا \* نَبَاتٌ إِذَا صَابَ الرَّبِيعُ بِهَا نَضْرُ  
 حَلَفْتُ رَبِّ الرَّافِعِينَ أَكْفَهُمْ \* وَرَبِّ الْهَادِيَا حَيْثُ حَلَّ بِهَا الْخُرُ  
 وَجُمِعَ الْحَاجُّ حَيْثُ تَوَاقَفَتْ \* رِفَاقٌ مِنَ الْآفَاقِ تَكْبِيرُهَا جَارُ



يَمِينِ أَمْرِي أَلَيْ وَليس بِكَاذِبٍ \* وما في يَمِينِ بَيْنَها مَسادِقُ وَرُر  
 لَنْ كان أَمْسَى ابنُ الْمُعَذَّرِ قَدَوِي \* بَرِّدْ لَنْمَ المَرْغَبِ بِه الفهر  
 هو المرء للمعروف والبر والنسبى \* ومُسْعَرُ حَرْبٍ لا كَهَام ولا نَحْمَر  
 أَقام وَنادى أَهْلُهُ فَتَحَمَلُوا \* وَصَرَمَتِ الأَسبابُ واختَلَفَ النَجْمُ  
 فائى أَمْرِي غادَرْتُمْ في مَحَلِّكُمْ \* اذا هِي أَمْسَتْ لَوْنُ أقالها حمر  
 اذا الشول راحت وهى حُذِبَ ظُهُورُها \* عَمَّاها ولم يُسْمِعْ لِفَعْلٍ لَهَا عَذْر  
 كَثِيرَ رِمادِ النارِ يُغْنَى فَنَأُوهُ \* اذا بُوْدَى الأَسبابُ واحْتَضَرَ الجُرْدُ  
 قَتَّى كان يُغْلَى اللِّصْمُ نِيًّا وَنَحْمَهُ \* رَخِصَ بِكُفَيْهِ اذا تَزَلُّ القَدْرُ  
 يُقْتَمِه حتى يَشِيْعَ ولم يكن \* كَأَنَّهُ يُضْحَى من غَيْبَتِهِ ذُخْرُ  
 قَتَّى الحَى والأَضْيافُ ان رَوَّحَتْهُمْ \* بَلِيلُ وَاذا القومُ ان أَرْمَلُ السُّقْرُ  
 اذا جَهَدَ القومُ المَطَى وأَدْرَجَتْ \* من العُمُرِ حتى يَبْلُغَ الحَقَبَ الضُّفْرُ  
 وَخَفَتْ بقايا زادهم وِثْأَ كَلُوا \* واكْتَفَ بِالْأَقْومِ عَجْهولُهُ فَفَرَّ  
 رَأَيْتَ لَهُ قَضَلًا عَلَيْهِم بَقُوَّةُ \* وبالعَمْرُكُما كان زَادَهُمُ السُّقْرُ  
 اذا القومُ أَسْرَوا لِيْلَهُمْ ثم أَصْبَحُوا \* غَدَا وَهُوَ ما فِيهِ سَقَطُ ولا فَرَّ  
 وان خَشَعَتْ أَصْواتُهُمْ وَتَضَاعَلَتْ \* من الأَيْنِ حَتَّى مِثْلُ ما يَنْظُرُ الصُّفْرُ  
 وان جَارَتْ حَلَّتِ اليَسَّه وَفَى لَهَا \* فَبَاتَتْ وَلَمْ يَهْتَدِ الجارِ نَه سَهْرُ  
 عَقِيفٌ عَنِ الفُضَاءِ ما التَّبَسَّتْ بِهِ \* صَلِيبُ ما يُبْقَى بِعُودٍ لَهُ كُسرُ  
 سَلَكَتْ سَبِيلَ العالَمِينَ هالَهُمْ \* وَراءَ الذِّى لا قَيْتَ مَعْدَى ولا قَصْرُ  
 وَأَبْلَيْتَ خَيْرًا في الحِياةِ وانما \* تَوَأَّلُ عِنْدِي اليَوْمَ ان يَنْطِقَ الشَّعْرُ  
 لِيَقْدِلَ مَوْتِي أَوْ أَخْ ذُو ذِمَّةٍ \* قَلِيلُ الغَناءِ لا عطاءُ ولا نَصْرُ

(قال أبو علي) قال أبو الحسن من روى لم أعنه جعله مفعولا على السعة كما قالوا اليوم  
 حُبْنَهُ والمعنى لم أُنْمِ فيه وصممت في اليوم جعله مثل ز يدضربه ونصب قلباً بالمعنى كأنه

قال أتعلم قلباً لأن لم أعنه بدل منه (( قال أبو علي )) ليل التمام بالكسر لا غير ولا  
 تنزع منه الألف واللام فيقال ليل تمام فأما في الولد فيجوز الكسر والفتح ونزع الألف  
 واللام فيقال ولد الولد تمام وتمام وأما ما سواه فلا يكون فيه الا لفتح يقال خذ تمام  
 حَقْلُ وبلغ الشئ تمامه فأما المثل فبالكسر وهو قولهم «أبى قائلها إلا تمام» وقرن الشمس  
 حرفها . قال أبو الحسن من رفع تذكر فمكانه قال امرئ تذكر علق ومن نصب فكانه قال  
 أذكر وما قبله من الكلام بدل منه (( قال أبو علي )) العلق هو الشئ النقيس من كل شئ  
 والعلق الحب والعلاقة أيضاً الحب والعرب تقول «نظرة من ذى علق» أى من ذى حب  
 والعلق الدود الذى يكون فى الماء والعلق الدم فأما العلاقة بالكسر فهو ما يعلق به السوط وما  
 أشبهه . قال أبو الحسن أنت عذرتنا لان العذرة فى معنى المَعْدرة والعذرة والعذرى فكانه  
 قال عذرتنا المَعْدرة (قال) وأخبرنى محمد بن يزيد قال العذرة جمع عذرة مثل بسرة وبسر  
 (قال) وهو أبلغ فى المعنى الذى أراد لانه يكون فيه معنى التكثير يقال عذرة عذرة بعد عذرة  
 كأنه قال عذرتنا المعاذير . والقصابة والصَّصبة واحد (( قال أبو علي )) وهذا مثل  
 لانه جعل للعذرة صصابة قال أبو الحسن وسرق عبد الصمد بن المعتدل معنى قوله  
 وكنت أرى هجر أفرأق ساعة \* ألا لابل الموت التفريق والهجر

فقال

الموت عندى والفسرأ ق كلاًهما ما لا يُطأق  
 يتعاونان على النفوس فذا الحمام وذا السباق  
 لو لم يكن هذا كذا ما قيل موت أو فرأق

. (قال أبو الحسن) قوله أحقق عند أهل العربية فى موضع ظرف كأنه قال أبى حتى  
 عباد الله . ولا لأحررك (( قال أبو علي )) العرب تقول لا آتبك مالا إلا العفراى  
 ما حركت أذنابها قال عدي بن زيد

بلا تئن الأُكُفَّ على عدى ويعطف برجعهن إلى الجيوب

(قال أبو الحسن) خيَّارهم بَدَل من الفتيان وهذا بدل البعض من الكل كأنه قال  
فتي ليس الا خيَّار الفتيان . والجُرْل القسوى ومنه قيل حَطَبُ جُرْل إذا كان قويا  
غليظا . (قال أبو علي) قال الأصمعي الجُرْل من الرجال الجَدِيدُ الرَّأْيِ (قال  
أبو علي) العُمرُ والمُعمر الذي لم يُجَرَّبْ الأمور والعُمرُ بالفتح السَّخِيّ الكثير العطاء  
قال كثير

عُمر الرِّداء إذا تَبَسَّمَ ضاحكا غَلَفَتْ لَصَحْكته رِقَابُ المال  
وانما قال عُمر الرِّداء لانه أراد بقوله سَخِيّ الرجال والعرب تفعل هذا فنقول قدنى لك ردائي  
وقدنى لك ان اراي ويريدون بذلك أبدانهم والعُمر الغزير من الماء والعُمر الفَدَح الصغير  
الذي يَسْعُ دون الرِّقَى ومنه قيل تَعَمَّرْتُ أي شَرَبْتُ العُمر والعُمر الذي يعلّق باليد من  
الرُّهُومَةِ بفتح الغين والميم يقال يدْعُمُهُ والعُمر الحَقْد يقال عُمرُ صَدْرِي وَاخْلَتْ في عُمر  
الناس وُجَّار الناس وعُمر الناس ونَجَّر الناس أي في جماعتهم والعُمرَةُ بفتح الغين وسكون  
الميم الحَيرة (قال أبو الحسن) وتَحَرَّقُ تَوْسَعُ وتَحَرَّقُ الواسع من الارض (قال أبو علي)  
وانحرق بكسرها وانهاه السَّخِيّ من الرجال الذي يَتَوَسَّعُ في العطاء قال أبو الحسن يُؤَدُّ يُنْقِلُ  
قال الله عز وجل «ولا يُؤَدُّه حَفَظُهُمَا» أي لا يُنْقِلُهُ (قال أبو علي) وسأخى عالى (قال أبو  
الحسن) يقال العُسرة والعُسْر ولا يقال البُسرة كما يقال البُسْر (وقال أبو الحسن) العَزاء  
الذي يُعَزَلُ أي يُعْلَبُ ويُفْهَرُ (قال أبو علي) الشَّهَاءُ السَّنة التي يكثر الجَلْد فيها  
من شدة البرد وهذا أكثر ما يكون عندهم من الشَّمال لانها في بلادهم باردة بإسبة تَفَرِّقُ  
السحاب ولذلك تَمَوَّها مَحْوَةٌ غير مصروفة لانها تَمَحُّو السحاب (قال أبو الحسن) البُشر  
جمع بُشِير (قال) وكان ينبغي أن يقول البُشْر فأسكن الضرورة (قال أبو علي) وهذا  
عندي جائز حَسَنٌ مثل كُتِبَ وكُتِبَ ورُؤِئِلَ ورُؤِئِلَ وبالتخفيف يقرأ أبو عمرو بن العلاء  
في أكثر القرآن (قال أبو الحسن) وَجَّعَ مال والعَصْر العَشِيّ (قال أبو علي)  
والعَصْران العَدَاة والعَشِيّ وكذلك البَرْدان (قال أبو الحسن) قَطَعْتُ دَخَلْتُ ويقال

غُلِّ فِي الشَّيْءِ وَأَنْفَلَ فِيهِ إِذَا دَخَلَ فِيهِ (قَالَ أَبُو الْحَسَنِ) وَالْأَطْبَاعُ أَرَادَ بِهَا الطَّوَامِ  
وَالطَّبَائِعَ الْخَلَاءِمَ خُذِفَ الزَّائِدُ فَصَارَ طَبْعًا لِمَعْنَاهُ عَلَى أَطْبَاعٍ مِثْلِ قَتَبٍ وَقَتَابٍ  
وَبَجَلٍ وَأَجَالٍ (قَالَ) وَيُرْوَى الْأَمْنَاعُ بِرِدِّ الْمَصْنَعِ وَوَاحِدُهُ مَصْنَعَةٌ خُذِفَ الْهَاءُ  
لَا بُدَّ مِنْ تَرْكِ اسْمِ ضَمِّهِ إِلَى اسْمِ مَنْ حَذَفَ الزَّائِدَ الْأَوَّلِيَّ فَصَارَ صَنَعًا لِمَعْنَاهُ أَصْنَاعًا (قَالَ  
أَبُو عَلِيٍّ) أَصْنَاعٌ جَعِصٌ صَنَعَ وَهُوَ نَجَسُ الْمَاءِ (قَالَ أَبُو الْحَسَنِ) تَقَوَّلْتُ بِبِ الْأَرْضِ  
أَيَّ ذَهَبْتُ بِبِ وَمِنْهُ «غَالَتُهُ غَوْلٌ» أَيْ أَذْهَبْتُهُ وَأَهْلَكْتُهُ وَمِنْهُ الْقَضْبُ غُؤُلُ  
الْحِلْمِ (قَالَ أَبُو عَلِيٍّ) تَقَوَّلْتُ تَلَوْنْتُ كَمَا هُوَ اسْتَدَارَتْ بِهِ الْأَرْضُ فَتَلَوْنْتُ فِي عَيْنِهِ  
مِمَّا صَابَهُ (قَالَ أَبُو الْحَسَنِ) أَقْنَى الْأَرَمِ يُقَالُ قَنِي حَيَاءَهُ إِذَا زَمَهُ (قَالَ أَبُو الْحَسَنِ)  
أَوْ مَوْضِعٍ وَيُرْوَى أَوْدًا بِإِضَافَةٍ أَدْرَى أَمَّا اسْمَانِ لِمَوْضِعٍ وَاحِدٍ جَا آخِلِي لِقَتَيْنِ وَأَوْدُ  
غَيْرُ أَوْدٍ فَأَمَّا فِي بَيْتِ جَرِيرٍ فَلَا يُرْوَى إِلَّا بِالضَّمِّ وَهُوَ قَوْلُهُ

أَهْوَى أَرَاكُ بِرَأْمَتَيْنِ وَقُودَا أُمُّ الْجَنِينِيَّةِ مِنْ مَدَائِعِ أَوْدَا

(قَالَ أَبُو عَلِيٍّ) الْوُقُودُ يَفْخُ الْوَاوُ وَالْخَطْبُ وَبِضْمِهَا الْإِلَهَبُ . وَالْجَارُ مَصْدَرُ جَارٍ بِجَارٍ  
جَارًا وَالْجُؤَارُ الْأَسْمُ وَهُوَ صَوْتٌ مَعَ تَضَرُّعٍ (قَالَ أَبُو عَلِيٍّ) وَالْكَهَامُ الْكَيْلُ الْحَدِيدُ مِنَ  
السِّبْوَفِ وَأَرَادَ بِهِ هَهُنَا الرَّجُلُ . وَالْجُؤَرُ وَالْجُؤَارُ وَالْجُؤَارُ الْأَمْلُ وَالْجُؤَارُ أَيْضًا اللَّوْنُ (قَالَ أَبُو  
الْحَسَنِ) وَقَدْ يَكُونُ الْجُؤَارُ جَمْعَ نَجَرٍ (قَالَ) وَالْعَبِيَّةُ الْحُمُ الْمَتَغِيرُ الرِّيحُ (قَالَ أَبُو عَلِيٍّ)  
وَالْبَيْلُ الرِّيحُ الْبَارِدَةُ الَّتِي مَعَهَا بَلَلٌ (قَالَ) وَأَرْمَلُ السَّفَرِ نَفِذْتُ أَرْوَاهُمْ وَكَذَلِكَ  
أَقْوَاهُمْ وَأَمَّا عِنْدِي مِنَ الرَّمْلِ وَالْقَوَاهِ وَهُوَ الْقَفَرُ كَمَا هُوَ مَوْضِعٌ لِبَسِّ فِيهِ شَيْءٌ غَيْرُ الرَّمْلِ  
وَبِالْمَوْضِعِ الْإِلَاحِي الَّذِي لَا يَجِدُ فِيهِ شَيْءٌ كَرْدًا لِحَقِّ قِيلَ لِكُلِّ مَنْ نَفِذَ زَادَهُ قَدْ أَرْمَلَ  
وَقَدْ أَقْوَى قَالَ اللَّهُ تَعَالَى «نَحْنُ جَعَلْنَاهَا تَذْكِرَةً وَمَتَاعًا لِلْقَوِيْنَ» (قَالَ) وَالضَّفَرُ  
حَبْلٌ مَضْفُورٌ يَجْعَلُ فِي أَعَالِي الْجَمَلِ وَالْحَقَبُ فِي أَسْفَلِهِ فَيَقُولُ مِنْ شِدَّةِ ضَمَرِهِ بَلَّغَ  
الْأَعْلَى الْأَسْفَلَ . وَأَكْشَفَ غَيْرَ . وَبِالْأَلْخَالِ . وَتَضَاعَلَتْ ضَعُفَتْ . وَجَلَّى

بَيْنَ كَذَا قَالَ أَبُو الْحَسَنِ ( قَالَ أَبُو عَلِيٍّ ) وَهُوَ جِدْفِي الْأَشْتَقَاقُ وَقَدْ رَوَى أَبُو عُبَيْدَةَ  
جَعَلِي بِصَرِّهِ أَذَارَ حِيْبِهِ وَيُلْقِي يُوجَدُ وَبُرْوَى يُلْقِي بِالْقَافِ ( قَالَ أَبُو الْحَسَنِ ) يَنْطِقُ  
الشَّعْرُ يَنْطِقُ هَهُنَا يَبِينُ ( قَالَ أَبُو عَلِيٍّ ) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ بْنُ دُرَيْدٍ رَجَاهُ اللَّهُ تَعَالَى  
قَالَ حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ هَرُونَ عَنْ التَّوْزِيِّ عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ قَالَ لِمَا هَلَكَ أَبَانُ بْنُ الْجَحَّاجِ  
وَأُمُّهُ أُمُّ أَبَانُ بِنْتُ النِّعْمَانِ بْنِ بَشِيرٍ فَلَمَّا دَفِنَتْهُ قَامَ الْجَحَّاجُ عَلَى قَبْرِهِ فَمَثَلَ بِقَوْلِ زِيَادِ  
الْأَجْهَمِ

مطلب ما تمثّل به  
الجحاج لما قام على  
قبر ابنه أبان وما دار  
بينه وبين ثابت بن  
قيس الأنصاري

الآن لما كنت أكل من منى واقترنا بك عن شبابة القارح  
وتكاملت فيك المروءة كلها وأعنت ذلك بالفعال الصالح

فلما انصرف إلى منزله قال أرسلوا خلف ثابت بن قيس الأنصاري فأناء فقال أنشدني  
مُرِّيْتُكَ فِي ابْنِكَ الْحَسَنِ فَأَنْشَدَهُ

قَدْ أَكْذَبَ اللَّهُ مِنْ نَعْيِ حَسَنًا لَيْسَ لَكَ كَذِبٌ مَوْهٌ عَنْ  
أَجُولُ فِي الدَّارِ لَا أَرَاهُ فِي الدَّارِ أَنَا فِي جَوَارِهِمْ غَيَّبَ  
بَدَلْتُهُمْ مِنْكَ لَيْتَ أَنَّهُمْ أَصْغَوْا وَيَنْفِي وَيَنْفِي عَنْ

فقال له الجحاج أرث ابني أبان فقال له اني لا أجده ما كنت أجده بحسن قال وما كنت  
أجده قال ما رأيت قط فشبعت من رؤيته ولا غاب عني قط الا اشتبعت اليه فقال الجحاج  
كذلك كنت أجده بأبان ( قَالَ أَبُو عَلِيٍّ ) وَحَدَّثَنِي أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَنْهُ عِنْدَ قَرَأَتِي عَلَيْهِ  
قَصِيدَةَ ابْنِ أَجْرٍ سَطَّ الْمَرْارُ يَجْدُو وَيَا نَهْيَ الْأَمَلِ \* قَالَ مَدَحَ هَذِهِ الْقَصِيدَةَ  
النِّعْمَانُ بْنُ بَشِيرٍ بْنُ سَعْدِ الْأَنْصَارِيِّ وَبَشِيرُ بْنُ سَعْدٍ عَقِي بَدْرِي أَنْصَارِي وَالنِّعْمَانُ  
أَوَّلُ مَوْلُودٍ وَلَدِيَ الْإِسْلَامَ مِنَ الْأَنْصَارِ وَآخِرُ مَنْ وَلِيَ الْكَوْفَةَ لِعَاوِيَةَ بْنِ أَبِي سَفْيَانَ وَقَتْلَتُهُ  
كَابِي فَمَنْتُهُ مَرْوَانَ وَكَانَ عَشْمَانِيَا \* وَقَرَأَتْ قَصِيدَةَ زِيَادِ الْأَجْهَمِ عَلَى أَبِي بَكْرٍ بْنِ  
دُرَيْدٍ فَقَالَ زِيَادُ الْأَجْهَمِ كَتَبْتُهُ أَبَوَا مَامَةَ وَكَانَ فِي كِتَابِي الصَّلَاتَانِ فَقَالَ هُوَ هِيَ زِيَادُ الْأَجْهَمِ

مطلب قصيدة زياد  
الاجم التي رثي بها  
المغيرة بن المهلب  
وشرح غريبها

وكان ينزل إصطخرو رثي بهذه القصيدة المغيرة بن المهلب بن أبي صفرة (قال) وأنشدنا  
هذه القصيدة أبو الحسن الأخفش لزياد الأجم وفي الروايتين اختلاف وتقديم وتأخير  
في الأبيات ورواية أبي بكر أتم أولها في روايته

يَا مَنْ يَمُوتُ بِمَعْدَى الشَّمْسِ أَوْ بِمَرَاكِهَا أَوْ مَنْ يَكُونُ بِقَرْيَتِهَا الْمُتَنَازِحِ  
وَرَوَى أَبُو الْحَسَنِ أَوْ مَنْ يَحُلُّ بِقَرْيَتِهَا وَرَوَى هَذَا الْبَيْتُ فِي وَسْطِ الْقَصِيدَةِ  
قُلْ لِلْقَوَافِلِ وَالْغُرَاةِ إِذَا غَزَوْا لِلْبَاكِرِينَ وَالْجُحْدِ الرَّامِحِ  
وَرَوَى أَبُو الْحَسَنِ وَالْغُرَيَّ إِذَا غَزَوْا وَالْبَاكِرِينَ وَهَذَا الْبَيْتُ أَوَّلُ الْقَصِيدَةِ  
إِنَّ السَّمَاحَةَ وَالْمُرُوَّةَ ضَمْنَا قَبْرًا يَمْرُوعَى الطَّرِيقِ الْوَاضِحِ  
فَإِذَا مَرَرْتَ بِقَبْرِهِ فَاعْقِرْهُ كُومِ الْجِلَادِ وَكُلِّ طَرَفٍ سَابِحِ  
وَرَوَى طَرَفٌ طامح

وَانْضَحْ جَوَانِبَ قَبْرِهِ بِدُمَائِهَا فَلَقَدْ يَكُونُ أَخْلَامٍ وَذُبَابِ  
وَالْمُهْرِي سَبْرَتَهُ وَعَقْدَ لَوَائِهِ وَاعْتَفَ بِدَعْوَةِ مُصْلَتَيْنِ شَرَاخِ  
أَبَ الْجَنُودِ مَعْقِلًا أَوْ قَافِلًا وَأَقَامَ رَهْنًا حَقِيرَةً وَضُرَامِ  
وَأَرَى الْمَكَارِمَ يَوْمَ ذِي بَنَفْسِهِ زَالَتْ بِفَضْلِ فَوَاضِلٍ وَمَدَامِ  
رَجَعَتْ لِمَصْرَعِهِ الْبِلَادُ وَأَصْبَحَتْ مِمَّا الْقُلُوبُ لَذَالِ غَيْرِ مَحَامِ  
أَلَا لِمَا كُنْتُ أَكْمَلُ مِنْ مَشَى وَأَقْرَبُ أَبْكَ عَنْ شَبَابِ الْقَارِحِ  
وَنَكَامَلْتُ فِيكَ الْمُرُوَّةَ كُلَّهَا وَأَعْنَتْ ذَلِكَ بِالصَّعَالِ الصَّالِحِ  
فَكُنِّي لِنَاحِرَتَيْ بَيْتِ حَسَنِهِ أَحَدِي الْمُنُونِ فَلَيْسَ عَنْهُ بَسَارِحِ  
فَعَقْتُ مَنَابِرَهُ وَحُطَّ سُرُوجُهُ عَنْ كُلِّ طَامِحَةٍ وَطَرَفٍ طَامِحِ  
وَإِذَا يَنَاحَ عَلَى أَمْرِي فَتَعَلَّنْ أَنَّ الْمَغِيرَةَ فَوْقَ نُوحِ النَّاسِ  
تَبْكِي الْمَغِيرَةَ خَيْلَنَا وَمَا حُنَا وَالْبَاكِاتِ بَرَّةً وَتَصَابِحِ  
مَا تِ الْمَغِيرَةُ بَعْدَ طَوْلِ تَعْرُضِ لَوْتُ بَيْنَ أَسِنَّةٍ وَمَصَابِحِ

قوله سيبا كذا في  
نسخة وفي أخرى  
مينا اه محضه

وَالْقَتْلُ لَيْسَ إِلَى الْقِتَالِ وَلَا أَرَى سَبَابُ نَوْحٍ لِلشَّفِيقِ النَّاصِحِ  
لَهُ دَرْمَنِيَّةٌ فَاتَتْ بِهِ فَلَقَدْ أَرَاهُ يَرْدُّ غَرْبَ الْجَوَاحِ  
وَلَقَدْ أَرَاهُ مُجْفَفًا أَفْرَاسَهُ يَغْنَى الْأَسِنَّةُ فَوْقَ نَهْدِ قَارِحِ  
فِي بَحْقَلٍ يَحِبُّ تَرَى أَبْطَالَهُ مِنْهُ تُعْقِلُ بِالْفَضَاءِ الْفَاسِحِ  
يَقْضُ الْحَزُونَ وَالسَّهْوَةَ إِذْ غَدَا بَرَّهَاهُ أَرْعَنَ مَثَلِ لَيْلِ جَانِحِ  
وَلَقَدْ أَرَاهُ مُقَدِّمًا أَفْرَاسَهُ يَذِي مَرَاجِحَ فِي الْوُغَى لِمَرَجِ  
فَتَيَّانٍ عَادِيَةٍ لَدَى مَرَسَى الْوُغَى سَنُوبُ اسِنَّةٍ مُعَلِّينَ بَحَاجِحِ  
لَيْسُوا السَّوَانِعُ فِي الْحُرُوبِ كَانَهَا عُدُّ نَحْيٍ فِي بَطُونِ أَبَاطِحِ

(قال أبو علي) كذا أنشدناه أبو الحسن تميم بن الزاي فزاد أبو بكر تميم بن الزاي ولم ينكر  
تميم بن كلاهما عندي جائر حسن وروى أبو الحسن رحمه الله تعالى في مثنون أباطح

وَإِذَا الضَّرْبُ عَنِ الطَّعَانِ بِدَالِهِمْ ضَرَبُوا بِمَرْهَفَةِ الصَّدْرِ وَجَوَاحِ  
لَوْ عَنَدَ ذَلِكَ فَأَوْعَتْهُ مَنِيَّةٌ قَرِيعَ الْحَوَاهِ وَضَمَّ سَرَّحَ السَّارِحِ  
كُنْتُ الْغِيَاثَ لَأَرْضِنَا فَمَرَّ كُنْتُهَا فَالْيَوْمَ نَصْبُ لِلزَّمَانِ الْكَالِحِ  
فَاتَعَ الْمَغِيَةَ لِلْغِيَةِ إِذْ غَدَتْ شَعَوَاهُ بِجَهْرَةٍ لَنَجِّ النَّاسِجِ  
صَفَانِ مُخْتَلِفَانِ حِينَ تَلَقَّيَا أَبَا بَوَّجِهِ مُطْلَقٍ أَوْ نَاكِحِ  
وَمُدْجِجٍ كَرِهَ الْكُفَاهُ نَزَالَهُ شَاكِيَ السَّلَاحِ مُسَابِفٍ أَوْرَاحِ  
قَدْ زَارَكَبْشَ كَتِيئَةً بِكَتِيئَةٍ يُودَى لِكُتُوبِهِمَا بِرَأْسِ طَاحِ  
غَيْرَانِ دُونَ نَسَائِهِ وَبَنَاتِهِ حَامِي الْحَقِيقَةِ لِلْحُرُوبِ مُكَارِحِ  
سَبَقَتْ بِدَالِهِ لَهْ بِعَاجِلِ طَعْنَةٍ شَهَقَتْ أَمْتَقُذَهَا أَصُولَ جَوَاحِ  
وَالْخَلِيلُ تَضَيُّعُ بِالْكَفَاةِ وَقَدْ جَرَتْ فَسُوقَ التَّحُورِ دُمَاهُ بِسِرَاحِ  
يَا هَافَتَنَا يَا هَافَتَنَا لَكَ كَلِمَا خِيفَ الْغَرَارُ عَلَى الْمُدْرَا سَامِ  
تَشْفِي بِحِلِّكَ لَابِنِ عَلَى جَهْلَةٍ وَتَذُبُّ عَنْهُ كِفَاحَ كُلِّ مَكَامِ

وَإِذَا يَصُولُ بِلْإِبْنِ عَمَلٍ لَمْ يَصُلْ      بِمَوَائِلِ وَكَلِّ غَدَاةٍ تَجَالُحُ  
 صُلٌّ يَمُوتُ سَلِيمُهُ قَبْلَ الرُّقَى      وَتُحَاتِلُ لَعَدُوَّهُ بِتَصَافِحِ  
 وَإِذَا الْأُمُورُ عَلَى الرِّجَالِ انْشَابَهَتْ      وَتُنْزَوِعَتْ بِمَعَالِنِ وَمَقَاتِحِ  
 قَتَلَ السَّحِيلَ بِجُرْمِ ذِي حَرِيَّةٍ      دُونَ الرِّجَالِ بِفَضْلِ عَقْلِ رَاجِحِ  
 وَارَى الصَّعَالِكُ لِلْغَيْرَةِ أَصْبَحَتْ      تَبْكِي عَلَى طَلْقِ الْيَدَيْنِ مَسَاحِ  
 كَانَ الرَّبِيعُ لَهُمْ إِذَا انْتَجَعُوا النَّدَى      وَخَبَّتْ لَوَامِعُ كُلِّ بَرَقٍ لَاحِ  
 كَانَ الْمُهْلَبُ بِالْغَيْرَةِ كَالَّذِي      أَلْسَقِيَ الدِّلَاءُ إِلَى قَلْبِ الْمَاسِحِ  
 فَأَصَابَ جُمَّةً مَا اسْتَقَى فَسَقَى لَهُ      فِي حَوْضِهِ بِنَوَازِعِ وَمَوَاقِحِ  
 أَيَّامٌ لَوْ يَحْتَلُّ وَسَطَ مَفَازَةٍ      فَاصْتِ مَعَاطِشَهَا بِشَرِّ سَائِحِ

لم يروا بالحسن رحمه الله تعالى من قوله ان المهالب الى قوله رفاع ألوية

ان المَهَالِبَ لَنْ يَزَالَ لَهَا فَنَى      يَمْرِي قَوَادِمَ كُلِّ حَرْبٍ لَافِحِ  
 بِالْمُقَرَّبَاتِ لَوَاحِقًا أَطَالُهَا      تَجْتَابِ سَهْلٍ سَبَاسِيٍّ وَنَحَاصِحِ  
 مَتَلَبِيَا تَهْفُوا الْكِتَابَ حَوْلَهُ      مَلُحِ الْمَتُونِ مِنَ التَّنْضِيجِ الرَّاشِحِ  
 مَلَكٌ أَخْرَجَ مُتَوَجِّحٌ بِمَوْلِهِ      طَرَفُ الصَّدِيقِ بِغَضِّ طَرَفِ الْكَاشِحِ  
 رَفَاعُ أَلْوِيَةِ الْحُرُوبِ إِلَى الْعَدَى      بَعُودَ طَلَسِيرِ سَائِحِ وَبَوَارِحِ

﴿قال أبو علي﴾ قال الأصمعي الجلد الكبار من الابل التي لا صغار فيها وأنشد

تَوَاكَلَهَا الْأَزْمَانُ حَتَّى أَجَا نَهَا      إِلَى جِلْدِهَا مِنْهَا قَلِيلُ الْأَسَافِلِ

وَالْأَسَافِلُ الصَّغَارُ هُنَا ﴿قال أبو علي﴾ وجعلها جلادوا وانما قيل للكبار جلد لأنها  
 قد اشتدَّت وصُلِّبت ولم يقل الصغار لأنها ليست رطبة ﴿قال أبو علي﴾ وقوله مُصَلَّتَيْنِ  
 يعني أَصْلَتْوَا سِوَهُمَ أَيْ سَلَّوْهَا . وَالشَّرَاحُ جَمْعُ شَرَحَ وَهُمْ الطُّوَالُ . وَقَوْلُهُ مَجْجَفَا  
 أَفْرَاسُهُ يَعْنِي أَلْبَسَهَا التَّجَافِيفَ . وَتَعَضَّلَ تَنَشَّبَ وَمِنْهُ عَضَّلَتِ الْعُقَاةُ إِذَا نَشَبَ



بِضُفِّهَا فَلَمْ يَخْرُجْ . وَتَحْيَرْتَدَفَّاعَ . وَالْمَكَافَحُ الْمَجَاهِدُ بِنَفْسِهِ وَمِنْهُ لَقِيْتَهُ كَقَلَامًا .  
 وَالْمَكَاوِحُ بِالْوَاوِ الْمَجَاهِدُ ﴿ قَالَ أَبُو عَلِيٍّ ﴾ . وَيُقَالُ فُلَانٌ شَأْنِي السِّلَاحَ وَشَأْنُكَ  
 السِّلَاحَ إِذَا كَانَتْ لِسِلَاحِهِ شُكَّةٌ وَفُلَانٌ سَأَلَنِي السِّلَاحَ إِذَا دَخَلَ فِي الشُّكَّةِ وَالشُّكَّةُ  
 السِّلَاحُ . وَالسَّرَاخُ السُّيُورُ وَاحِدٌ هَاسِرٌ رَجَحَةٌ وَهِيَ سُيُورُ نَعَالِ الْإِبِلِ . وَالْوَكْلُ الَّذِي يَتَكَلَّمُ  
 عَلَى غَيْرِهِ . وَالْتَجَالُ التَّكَاشُفُ ﴿ قَالَ ﴾ وَأَنْشَدَنَا أَبُو بَكْرِ رَجَعَهُ اللَّهُ تَعَالَى قَالَ أَنْشَدَنَا  
 أَبُو حَاتِمٍ عَنْ أَبِي عَمِيْدَةَ لَمْ يَمُرْ وَأَخْتَرْتُ بَعِيْعَةً بِنْتُ مَكْدَمٍ تَرْنَى أَهْلَاهَا رُبْعَةً وَقَتْلَتْهُ بِنُوسَلِيمَ  
 مَا بَالُ عَيْنِكَ مِنْهَا الدَّمْعُ مُهْرَقٌ سَحَابًا فَلَا عَارِبَ عَنْهَا وَلَا رَاقِي  
 أَبْكِي عَلَى هَالِكٍ أَوْدَى فَأَوْرَثَنِي بَعْدَ التَّفَرُّقِ حُزْنَ آخِرِهِ بَاقِي  
 لَوْ كَانَ يَرْجِعُ مَيِّتًا وَجَدْتُ ذِي رَجِيمٍ أَتَيْتُ أَخِي سَالِمًا وَجَدْتِي وَاشْفَاقِي  
 أَوْ كَانَ يَقْدِرُ لِمَكَانِ الْأَهْلِ كُلِّهِمْ وَمَا أَتَمُّ مِنْ مَالٍ لَهُ وَاقِي  
 لَكِنْ سَهَامُ الْمَنِيَا مَنْ نَصَبَ لَهُ لَمْ يُجِصْهُ طَبَّ بَنِي طَبِّ وَلَا رَاقِي  
 فَادْهَبْ فَلَا يُعِدُّكَ اللَّهُ مِنْ رَجُلٍ لَاقَى السَّيِّئَ كُلَّ حَيٍّ مِثْلَهَا لَا قِيَّ  
 فَسَوْفَ أَبْكِيكَ مَا نَاحَتْ مُطَوَّقَةٌ وَمَا تَرَيْتُ مَعَ السَّارِي عَلَى سَاقِي  
 أَبْكِي لَذِكْرَتِهِ عِبْرِي مُفْجِعَةٌ مَا لَنْ يَجِفَّ لَهَا مِنْ ذِكْرَةٍ مَا قِيَّ  
 وَأَنْشَدَنَا أَبُو عَلِيٍّ لِأَبِي بَكْرٍ بِنْدَرٍ يَدْرَجُهُ اللَّهُ تَعَالَى

عَلَى أَيْ رَغَمٍ طَلَّتْ أَغْضَى وَأَكْطَمُ وَعَنْ أَيْ حُزْنٍ بَاتَ دَمْعِي يَتَرَجَّمُ  
 أَجَدْتُ مَا تَنَفَّلَ أَلْسُنَ عَابِرَةٍ نَصَرَ حَ مَا كُنْتَ عَنْهُ تَجْجِبُكُمْ  
 كَأَنَّكَ لَمْ تَرْكَبْ غُرُوبَ جَانِحٍ شَبَّاهُنَّ مِنْ هَاتَا أَحَدُ وَأَكْطَمُ  
 بَلَى غَيْرَ أَنَّ الْقَلْبَ يَنْكُوهُ الْأَسَى أَلَمْ تَعْلَمْ أَنَّ جَلَّ الْجَوَى الْمُتَقَدِّمُ  
 وَكَمْ تَكْنِيَةٌ زَانِحَةٌ بِالسَّبْرِ رُكْنَهَا فَلَمْ يَلَفْ صَبْرِي وَاهْبِاحِيْنَ يَرْجِعُ  
 وَلَوْ عَارَضَتْ وَضَعُوهَا بِأَيْسَرِ دَرْزِهَا طَلَّتْ دُرَى أَغْنَاهَا تَهْتَمُّ دَمُ

قوله مهرق ثم قوله بعد ولا راقى هكذا هو في الأصل وفيه الاختلاف أي اختلاني العروس والضرب في حركة الأعراب كسبعة

مطلب قصد أي بكر بن زيد

وقد جَعَلْتَنِي الْخَادِنَاتُ فَصَادَفَتْ  
وَمِنْ يَعْذَمُ الصَّبْرَ الْجَلِيلُ فَانْه  
أَصَارُهُ عَنِّي بِوَادِرِ حَدِّهَا  
لَهَا كُلُّ يَوْمٍ فِي حَيِّ الْمَجْدِ وَطَاءُ  
إِذَا أَجْشَمَتْ جِيَاثُهُ مَصْشَلَةً  
أُمُ الدَّهْرَانِ لَنْ تَسْتَفِيقَ صُرُوفَهُ  
وَسَاءَلْتُ عَنْ حَزْمٍ أَضْمِيعَ وَهْفُوهُ  
فَلَا تُنْشِرُ عَرِيَّ الدَّعِ الْمَلَامَ فُوَادَهُ  
وَلَمْ تَرُدِّ أَحْزَمَ وَعَزَّيْمَ وَحُكْمَهُ  
مَتَى دَفَعْتُ الْمَرْءَ الْأَرْيَبَ بِجَبِيلِهِ  
وَلَوْ كُنْتُ مَحْتَالًا عَلَى الْقَدْرِ الَّذِي  
وَلَكِنْ مِنْ تَمَلَّكَ عَلَيْهِ أُمُورُهُ  
وَمَا كُنْتُ أَخْشَى أَنْ تَفْضَالَ هَمِّي  
كَأَنْ نَحِيًّا كَانَ يَبْعَثُ خَاطِرِي  
وَمَا كُنْتُ أَرْضَى بِالذَّنَاءَةِ خُطَّةً  
وَمَا أَلْفَتْ ظُلْمَ الْهُوَ يَنْصَرِعِي  
أَلَمْ تَرَ أَنَّ الْحُرَّ يَسْتَعْذِبُ الْمَنَى  
وَيُقْلَفُ بِالْأَجْرَامِ بَيْنَ لَهَا الرَّدَى  
سَأَجْعَلُ نَفْسِي لِلتَّالِفِ عَرْضَةً  
بَارِضُكَ فَارْتَعْ أَوَالِي الْقَبْرِ فَارْتَعْ  
تَنْدَمْتُ وَالتَّفْرِيطُ يَطْبَحُنِي نَدَامَةً  
وَمِنْ ذَا عَلَى التَّفْرِيطِ لَا يَنْتَسِمُ

يُصَانِعُ أَوْ يُفَضِّي الْعَبِيدَ عَلَى الْقَدَى  
عَلَى أَنِّي وَالْحُكْمُ لِلَّهِ وَائْتَى  
وَقَلْبُ لَوْ أَنَّ السِّيفَ عَارَضَ صَدْرَهُ  
إِلَى مَقُولٍ تَرْفُضُ عَنْ عَزَمَاتِهِ  
مَوَائِبَ يَصْرَعَنَّ الْقُلُوبَ كَأَنَّمَا  
وَمَا يَدْرِي الْأَعْدَاءُ مِنْ مَنَاسِدِهِ  
أَبْلَ بَحْيٍ سِيدِينَ أَحْنَاءَ سِرِّجِهِ  
إِذَا الدَّهْرُ أَخْبَى نَحْوَهُ حَذُّ ظُفْرِهِ  
وَأَنْ عَضَّهُ مَخْطَبٌ تَلَوَّى بِنَايِهِ  
وَلَمْ تَرْمَثْهُ مَغْضِيًا وَهَوَانًا نَسْرَ  
وَالنَّسْرُ يَدْرِي الْمَرْءَ صَفْعَةً عَقْلَهُ  
وَسِيَانٍ مِنْ لَمْ يَحْتَطَّ اللَّبِ شِعْرُهُ  
جَوَائِبُ أَرْجَاءِ الْبَلَاءِ طَلَّةُ  
أَلَمْ تَرْمَا أَدَّتْ الْبِنَاوَسَ سَبْرَتْ  
هُمْ أَقْتَضَبُوا الْأَمْثَالَ صَعْبًا قِيَادَهَا  
وَقَالُوا الْهَوَى يَقْتُلَانُ وَالْعَقْلُ رَاقِدٌ  
وَعَمَّا جَرَى كَالْوَسْمِ فِي الدَّهْرِ قَوْلُهُمْ  
وَكَالنَّارِ فِي يَمْسِ الْهَشِيمِ مَقَالُهُمْ  
فَقَدْسِيرٌ وَأَمَّا لَا يُسِيرُ مَثَلُهُ

وَيُلْدَعُ بِالْأَسْرِ فَلَا يَرْمَرَمُ  
بِعَزْمٍ يَفْضُ الْخَطْبُ وَالْخَطْبُ مَبْهَمُ  
لَقَادَرُ حَذِّ السِّيفِ وَهُوَ مَثَلُهُ  
أَوْ يَنْلَاصُ الشَّوَاخِ تَقْضِيهِ  
يَجْعَلُ عَلَيْهَا السَّمَّ أَرْدُ أَرْقَمِ  
سَرَابِيلُ حَتَفَتْ خُصْفَهَا الْمَسْلُ وَالْذَّمُ  
شَهَابٌ وَفِي ثَوْبَيْهِ أَضْبَطُ ضَيْغِ  
ثَنَاءٍ وَظُفْرُ الدَّهْرِ عَنْهُ مَقْلَمُ  
وَأَقْلَعُ عَنْهُ الْخَطْبُ وَالنَّابُ أَدْرَمُ  
وَلَمْ تَرْمَثْهُ صَامِتًا يَسْكَا مِ  
فَيَعْلُنُ مِنْهُ كُلُّ مَا كَانَ يَكْتُمُ  
فَيَبْلُكُ عَطْفِيذًا وَآخِرُ مَغْفَمِ  
تُبِيدُ الْبَالِي وَهِيَ لَا تَتَغَمَّرُ  
عَلَى قَدَمِ الْأَيَّامِ عَادُ وَبِرْهُمِ  
فَقَدْ لَهُمْ مِنْهَا الشَّرِيسُ الْعُتْمُ  
وَذُو الْعَقْلِ مَذْكُورٌ وَذُو الصَّمْتِ أَسْلَمُ  
عَلَى نَفْسِهِ يَجْنِي الْجَهْلُ وَيُجْعَلُ  
أَلَا إِنْ أَمْسَلَ الْعُودُ مِنْ حَيْثُ يُقْضَمُ  
فَصَحْبٌ عَلَى وَجْهِ الزَّمَانِ وَأَجْمَعُ

(قال) وحديث أبي موسى هَرَانُ الْأَحْنَفِ بْنِ قَيْسٍ خَرَجَ مِنْ عِنْدِ مَعَاوِيَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ خَلْفَهُ  
بَعْضُ مَنْ كَانَ فِي الْجُلُوسِ فَقَدَحَ فِيهِ فَبَلَغَ ذَلِكَ الْأَحْنَفُ فَقَالَ «عَشِيَّةُ نَقَرُمُ جِلْدًا أَمْلَسًا»

(قال) وأخبرني عبد الله بن إبراهيم الجعفي قال نشأ في قرية ناشان رجل من بني مخزوم  
 وبجل من بني جحج قبلنا في الوداد ما لم يبلغ بالغ حتى كان إذا روى أحدهما فكان قدرنا  
 جميعا ثم دخلت وحشة بينهما من غير شيء يعرفانه فتغيبا فلما كان ليلة من الليالي  
 استيقظ المخزومي ففكر ما الذي سجع بينهما وكان المخزومي يقال له محمد وإلهي يحيى  
 فنزل من سطحه ونزع حتى دق عليه بابه فاستيقظ له فنزل إليه فقال له ما جاء بك هذه  
 الساعة قال جئت لك هذا الذي حدث ما أصله وما هو قال فقال وإنه ما أعرف له أصلا  
 قال عبد الله فبكيا حتى ناديا صهانا ثم عاذ كل واحد منهما إلى منزله فأصبح المخزومي  
 وهو يقول

كنت وبجحي كبدتي واحد      نرى جميعا ورائي معا  
 يسرني الدهن إذا سره      وإن رميني بالاذني أو جعنا  
 نحي إذا ما الشيب في مفرقي      لاح وفي عارضه أسرها  
 ونسي وشاة فسرؤوا بيننا      فكاد جبل الوصل أن يقطعا

وزاد غير عبد الله بن إبراهيم

فلم ألم بجحي على وصله      ولم أفل خان ولا ضيعا

(قال) وقال حدثنا أبو سعيد السكري قال أتني عبد الملك بن عود فقال الوليد بن مسعدة  
 الفزارى ما هذا يا وليد قال عود يشقى ثم يرقى ثم يلصق ثم تعلق عليه أوتار ويضرب  
 به فيضرب الكرام ثم فيها بالحيطان وأمراته طالق إن كان أحدا في المجلس إلا ويعلم  
 منه مثل ما أعلم أبيت أولهم يا أمير المؤمنين قال أحمق أنشدني غرارة الخباط يهجو  
 أبا الشهي المقفي

كان أبا الشهي إذا تنفسي      يحياكي عاطسا في عين شمس  
 يلوئ بلهيه طورا وطورا      كان يلهيه ضربان ضرس

(قال اسحق) وقع بين رجل وامرأته شرفها جراً ابناً ثم وثب عليها فاخذ برجلها فلما  
فرغ قالت آخر الله لكما وقع بيني وبينك شرجعتني بشفيع لا أقدر على رده وأنشد  
لحسن بن ثابت رضي الله تعالى عنه

ان يأخذ الله من عيني نورهما فني إساني وقلبي منهما نور

قلب ذكي وعقل غير ذي ردل وفي صادم كالسيف مأنور

قال أبو الحسن حفط غريزي دخل (قال) وقال بعث روح بن حاتم إلى كاتبه بثلاثين  
ألف درهم وكتب إليه قد بعثت إليك بثلاثين ألف درهم لأقلها بكبراً ولا أكثرها تمناً  
ولا أستبيلك عليهما وأقطع بها عنك رجاء والسلام وأنشد

أمدبداً عند الوداع قصيرة وأسطها عند اللقاء فأقبل

وأنشد أبو هفان عن اسحق لنفسه

سأشرب ما دامت تقني ملاحظ وإن كان لي في الشيب عن ذلك واعظ

ملاحظ غتنا بعيشك وليكن عليك لما استحسنته منك حافظ

فأنسى ما غني غناك حاذق محيّد ولم يلفظ كلفظك لا فظ

وفي بعض هذا القول من مائة وعيظ شديد لفته بين غائط

(قال أبو علي) وحدثنا أبو بكر محمد بن الحسن بن دريد قال حدثنا أبو حاتم عن  
الأصمعي عن أبي عمرو بن العلاء قال لقيت أعرابياً بمكة فقلت له من أنت قال  
أسدي قلت ومن أبهم قال نهدي قلت من أي البلاد قال من عمان قلت فأتاك  
هذه الفصاحة قال أنا سكا قطر الانسع فيه ناجمة النيار قلت صف لي أرضك قال  
سيف أقيع وقضاء مخض وجبل صردح ورمل أصبح قلت فما مالك قال القل  
قلت فأتيتك عن الأبل قال إن القل جملها غداء وسعفها ضياء وجدعها بناء  
وكرها صلاء وليفها رشاء وخوصها وحاء وقروها آناه (قال أبو علي) الناجمة

مطلب ما دار بين أبي  
عمرو بن العلاء  
وبعض الأعراب من  
سؤاله عن أرضه وما له  
وصفه لهما

الصوت يقال للراة اذا كان يسمع لفرجهما صوت عند الجماع نجاسة وفي رجز  
 رؤية . وازجر بني النجاة القنوش . والنيار الموج . والسيف شاطئ البحر . وأفج  
 واسع . والقضاء الواسع من الأرض . والقصص العصراء . والصردح الصلب  
 . والأصبع الذي يعلو بيانه حجرة . والزشاء الحبل . والقرو وعاء من جذع النخل  
 ينبت فيه وقال الكسائي القرو القدح كما قال الشاعر « وأنت بين القرو والعاصر »  
 وقال غيره القرو نقيير من خشب يجعل فيه العصير والشراب قال أبو عبيد وهذا  
 أشبه « قال أبو علي » . وحدثننا أبو بكر رحمه الله تعالى قال أخبرنا أبو عثمان عن  
 التوزي عن أبي عبيدة قال كان بالبصرة رجل من موالى بني سعد يقال له ثيب وكان  
 كثير الصلاة صالحا وكانت الأعراب تنزل عليه فنزل به قوم منهم ليلة فلم يعشهم وقام يصلي  
 فقال رجل منهم

نَحْبُزُ يَأْتِيْتُ عَلَيْهِ لَحْسُمٌ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ صَوْتِ الْقُرْآنِ  
 تَبَيُّتُ نَدْهَوْرَ الْقُرْآنِ حَوْلِي كَأَنَّكَ عِنْدَ رَأْسِي عَقْرَبَانِ  
 فَلَوْ أَطْعَمْتَنِي خُبْزًا وَلَهُمَا حَدَّ ثَدُوكَ وَالطَّعَامُ لَهُ مَكَانُ

واختلفوا في العقربان فقال قوم هو ذكر العقارب وقال قوم هو دخال الأذن وهو  
 الوجه « قال أبو علي » . وحدثننا أبو بكر قال أخبرنا دماذ قال أخبرنا أبو عبيدة  
 قال كان بالبصرة طفيق في مسيق الوجه لا يبالى ما أقدم عليه فقال فيه بعض  
 البصريين

يَمْسِي إِلَى الْمَدْعَاةِ مُسْتَقَرًّا مَتَى أَبِي الْحَرْتِ لَيْسَ الْعَرِينِ  
 لَمْ تَرَعْنِي أَكْلا مِثْلَهُ يَا كُلَّ النَّسْرِ مَعَاوِيَةَ  
 تَلْعَبُ فِي الْقَصْعَةِ أَطْرَافُهُ لَعِبَ أَخِي الشُّطْرَجِ بِالشَّاهِدِينَ

وعن دماذ أيضا قال كان بالبصرة طفيق قد آذى الناس فقال فيه بعض طرفاء البصريين  
 هذه الأبيات

وَصَعَتْ يَدَيْكَ فِي التَّطْفِيلِ حَتَّى \* كَانَتْ مِنْ بَنِي جَنْمَ بْنِ سَعْدٍ  
 أَوِ الْخَمْرِ أَعْجُنْدَجِهَا وَكُعب \* فَنِيْشَةَ أَوْ لُصْبَةَ بِنْتِ أَدِ  
 أَوِ الْوَلَدِ مَعْرَ الْأَوْفِ بَنِي هُجَيْمِ \* رِيْحَ قَلْبَةِ الْعَوْدِ الْمُغْدَى  
 (( قَالَ أَبُو عَلِيٍّ )) وَانْشَدْنَا أَبُو بَكْرٍ قَالَ انْشَدْنَا أَبُو الْعَبَّاسِ أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى النُّصَوِي  
 مِنْ كَانَ يَزْعُمُ أَنْ سَيَكُنْ جَبَّهَ \* حَتَّى يُشَكَّ فِيهِ فَهُوَ كَذُوبُ  
 الْحُبِّ أَغْلَبَ لِلْفَوَادِ بِقَهْرِهِ \* مِنْ أَنْ يُرَى لِلْسُّرْفِ فِيهِ نَصِيبُ  
 وَإِذَا بَدَأَ سِرُّ اللَّيْلِ فَاتَهُ \* لَمْ يَبْدُ الْأَوَّلُ الْفَتْحُ مَغْلُوبُ  
 إِنِّي لَا بَغْضَ عَائِشًا مِنْكُمْ \* لَمْ تَهْمَمْ أَعْيُنُ وَقُلُوبُ  
 (( قَالَ أَبُو عَلِيٍّ )) وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ بْنُ الْأَنْبَارِيِّ قَالَ انْشَدْنَا أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى الْعُرْوَةُ  
 ابْنُ الْوُرْدِ يَقُولُهُ لِلْحَكَمِ بْنِ زِيَادِ الْعَبْسِيِّ

وَلَمْ أَسْأَلْكَ شَيْئًا قَبْلَ هَذَا \* وَلَكِنِّي عَلَى أَرَادِ الدَّلِيلِ  
 (( قَالَ أَبُو عَلِيٍّ )) قَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ يَقُولُ دَلَّتْ عَلَيَّ مِنْ يَحْمَدُكَ وَهَذَا مِثْلُ مَعْنَى  
 قَوْلِ الْأَعْمَشِيِّ

فَأَقْبَلْتُ أَرْتَادَ مَا خَبَّرُوا \* وَلَوْلَا الَّذِي خَبَّرَ وَالْمُتَرَنِّ  
 (( وَقَالَ أَبُو عَلِيٍّ )) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ قَالَ حَدَّثَنِي أَبِي عَنِ الْعَبَّاسِ بْنِ مَيْمُونٍ قَالَ حَدَّثَنِي  
 الْعَتَبِيُّ قَالَ قَالَ أَعْرَابِي فُلَانٌ إِذَا نَظَرْتُ إِلَيْهِ مُوسِمَةً سَقَطَ خَجَرُهَا وَإِذَا رَأَيْتَهُ الْعِيدَانُ  
 تَحَرَّكَتْ أَوْتَارُهَا \* قَالَ أَبُو بَكْرٍ وَحَدَّثَنِي أَبِي قَالَ حَدَّثَنِي أَبُو سَعِيدٍ الْحَارِثِيُّ عَبْدُ الرَّحْمَنِ  
 ابْنُ مُحَمَّدِ بْنِ مَنْصُورٍ قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَلَامٍ قَالَ سَمِعْتُ يُونُسَ النُّصَوِيَّ يَقُولُ فِي قَوْلِهِ  
 جَلَّ وَعَلَا « فَأَيُّومَ تَخِيلُ بِيَدِنِكَ » تَخِيلُ تَجْعَلُكَ عَلَى تَجْوَعٍ مِنَ الْأَرْضِ وَهِيَ  
 الْمَكَانُ الْمَرْتَفِعُ بِيَدِنِكَ بِدَرْعِكَ وَانْشَدْنَا أَوْسُ بْنُ هِجْرٍ

دَانٍ مِسْفُ فَوَيْتِي الْأَرْضَ هَيْدَبَهُ \* يَكَادُ يَدْفَعُهُ مَنْ قَامَ بِالرَّاحِ

مطلب تفسير قوله  
 تعالى فالأيوم تخيل  
 بيدك



فَمَنْ يَجُودُهُ كَمَنْ بَعَفُوهُ \* وَالْمُسْتَكِنُ كَمَنْ يَجْشَى بِقِرَاحٍ

(قال أبو علي) حدثنا أبو بكر قال حدثنا عبد الرحمن بن خلف قال حدثنا أحمد بن زهير قال حدثنا أبو عبد الله القرشي قال حدثنا عبد الله بن عبد العزيز قال أخبرنا ابن العلاء أحسبه أبا عمرو بن العلاء وأخاه عن جويرية بن أسماء عن اسمعيل بن أبي حكيم قال بعثني عمر بن عبد العزيز رضي الله تعالى عنه في الفداء حين ولي فينأنا أجول في القسطنطينية اذ سمعت صوتاً يتقن

حديث اسمعيل بن أبي حكيم وما سمعه في القسطنطينية من غناء بعض من تنصر من المسلمين

أَرَقْتُ وَبَانَ عَيْنِي مِنْ يَلُومُ \* وَلَكِنْ لَمْ أَتَمَّ أَنَا وَالْهَمُومُ  
كَأَنِّي مِنْ تَذَكُّرِ مَا آلَفِي \* إِذَا مَا أَطْلَمَ اللَّيْلُ الْهَيْمُ  
سَلِيمٌ مَلَّ مِنْهُ أَقْرَبُوهُ \* وَودَّعَهُ الْمُدَاوِي وَالْحَمِيمُ  
وَكَمَّ بَيْنَ الْعَقِيقِ إِلَى الْمَصْلَى \* إِلَى الْوَحِيدِ إِلَى مَا حَازَ رِيمُ  
إِلَى الْجَمَاعَةِ مِنْ وَجْهِ أَسِيلِ \* نَقِيَّ الْخَدِيسِ بِهِ كَلُومُ  
يُضِيءُ دُجَى الظُّلَامِ إِذَا بَرَاهُ \* كَضَوْهَ الْبَدْرِ مُنْظَرُهُ وَسِيمُ  
وَلَمَّا أَنْ دَنَا مِمَّا ارْتَحَالَ \* وَقَرَّبَ نَاجِيَاتِ السَّيْرِكُومُ  
أَتَيْنَ مُوَدَّاتِ الْمَطَايَا \* عَلَا كَوَارِهَا خُوصُ هُمُومُ  
فَقَائِلَةٌ وَمُثَنِّبَةٌ عَلَيْنَا \* تَقُولُ وَمَا لَهَا فِينَا هَمِيمُ  
وَأُخْرَى يُلْهِمُنَا وَلَكِنْ \* تَسْتُرُوهِي وَاجَهَ كَطُومُ  
تَعْدُنَا الْبَالِي تَحْتَصِيهَا \* مَتَى هُوَ حَاتِنُ مَنَا فِدُومُ  
مَتَى تَرُغِفُ الْوَاشِينَ عَنَّا \* تَجِدُ بِدَمْعِهَا الْعَيْنُ السُّجُومُ

قال أبو عبد الله القرشي والشعر ثقيلة الأثبعي (قال) وسمعت العنبي يقول صَعَفَ فِي اسْمِهِ فَقَالَ ثَقِيلَةٌ (قال اسمعيل بن أبي حكيم) فسألت حين دخلت عليه فقلت له من أنت قال أنا الواصي الذي أخذت فعذبت بجرعت فدخلت في دينهم فقلت ان أمير المؤمنين



بعثني في الفداء وانت والله أحب من أقديبه إلى أن لم تكن بطنت في الكفر قال والله  
لقد بطنت في الكفر فقلت له أنشدك الله قال أسلم وعذابي أباي وإذا دخلت المدينة  
قال أحدهم يا نصراني وقيل لولدي وأمههم كذلك لا والله لا أفعل فقلت له لقد كنت قارئاً  
للقرآن قال والله لقد كنت من أقرئ الناس فقلت ما بقي معك من القرآن قال لا شيء  
غير هذه الآية «رَبِّمُؤْمِنِينَ كَفَرُوا لَوْ كَانُوا مُسْلِمِينَ» فقلت أن الشقاوة غلبت عليه  
(قال أبو علي) أنشدنا أبو بكر قال أنشدنا عبد الله بن خلف قال أنشدني أبو اسحق

إبراهيم بن موسى بن جيل

عَزَّتْ بِيَجْنِشٍ مِنْ حِمَاسٍ وَجَهْهَا \* فَعَبَّالَهَا طَرْفِي لَيْدَفَعٍ عَنْ قَلْبِي  
لَمَّا التَّقَى الْجَعَانُ أَقْبَلَ طَرْفُهَا \* يَرِيدُ اغْتِصَابَ الْقَلْبِ قَسْرًا عَلَى الْحَرْبِ  
وَلَمَّا تَجَارَحْنَا بِأَسْيَافٍ لَطَفْنَا \* جَعَلَتْ فَوَادِي فِي يَدَيْهَا عَلَى الْعُضْبِ  
وَنَادَيْتُ مِنْ وَقَعِ الْأَسِنَّةِ وَالْقَنَا \* عَلَى كَيْدِي بِأَصَاحِ مَالِي وَلُغْبِ  
فَصُرْتُ صَرِيحًا لِلْهَوَى وَسَطْعُكَ كَرَّ \* قَتِيلٌ عَيُونُ الْغَايَاتِ بِلَا ذَنْبِ

(قال) وحدتنا أبو بكر قال أخبرنا أبو حاتم عن أبي عبيدة قال أجواد أهل الحجاز ثلاثة  
عبد الله بن جعفر وعبيد الله بن العباس وسعيد بن العاص وأجواد أهل الكوفة ثلاثة  
عُتَابُ بْنُ وَرْقَاءٍ وَأَسْمَاءُ بْنُ جَارِجَةَ وَعُكْرَمَةُ بْنُ رَبِيعٍ وَأجواد أهل البصرة ثلاثة عبيد الله  
ابن أبي بكر وعبيد الله بن معمر وطه بن عبد الله الخزازي وسأل رجل أبا حاتم عن  
قول العامة البصرة فقال هو خطأ إنما سميت البصرة للعبارة البيض السقي  
المرربة وأنشد

سَقَى الْبَصْرَةَ الْوَسْطَى مِنْ غَيْرِ حِجَّتِهَا \* فَإِنَّهَا مَنَى صَدَى لَارِبِهَا  
وأنشدنا التوزي لعمر بن أبي ربيعة وكان قدم البصرة وأقام بها أياماً

مطلب أجواد أهل الحجاز والكوفة والبصرة

مطلب خمسة أي حاتم وقول العامة البصرة بكسر الصاد

حَبْدًا الْبَصْرَةَ أَرْضًا \* فِي لَيَالٍ مُقَمَّرَاتٍ

(قال) وأنشدنا أبو حاتم لأعرابي من بني تميم قدم البصرة فرأى أهلها

ما أباب البصرة بالبصري \* ولا شبيه زعيم زبي

قال أبو حاتم ولو كانت البصرة كما قيل ونسبت إليها لقلت بصري كما قالوا بصري  
وأنشدنا أبو حاتم

لَأَتَا مِنْ الذَّهْرِ فِي طَرَفٍ وَلَا نَفْسٍ \* وَأَنْ تَمْنَعَتْ بِالْحُجَابِ وَالْحَرَسِ

فَكَرَأَيْتَ سِهَامَ الْمَوْتِ نَافِذَةً \* فِي جَنْبِ مُدْرِجٍ مَنَاوِمَتِ

وأنشدنا قال أنشدنا الرباعي

وَقَدْ تَعَفَّدُوا الدُّنْيَا فَبُغِصَ غَنِيهَا \* فَقِيرًا وَتَغْنَى بِعَدَبِئُوسٍ فَقِيرُهَا

فَلَا تَقْرُبِ الْأَمْرَ الْحَرَامَ فَانْه \* حِلَاوَتُهُ تَغْنَى وَيَتَقَى مَرِيرُهَا

فَكَمِ قَدْرًا يَنْبِئُ تَكْدِيرِ عَيْشَةٍ \* وَأُخْرَى صَفَا بَعْدَ كُدْرٍ رَغِيرُهَا

(وأخبرنا) قال أخبرنا أبو عثمان عن التوزي عن الأصمعي قال حدثنا عيسى بن عمر قال

كان عندنا رجل لحانة فلقي لحانة مثله فقال من أين أقبلت فقال من عند أهلونا

فحسده الآخر فقال أنا والله أعلم من أين أخذتها أخذتها من المنزل قال الله عز وجل

«سَعَلْتُنَا أَمْوَالُنَا وَأَهْلُونَا» وأخبرنا قال أخبرنا السكن بن سعيد قال أخبرنا العباس بن

هشام بن محمد بن السائب قال كان أبو جيبيل قيس بن خفاف البرجي أتي حاتم طي في

دماه جملها عن قومه فأسلموه فيها وعجز عنها فقال والله لا تين من يحملها غنى وكان ثم يفا

شاعرا فلما قدم عليه قال انه وقعت بين قومي دماء فتواكلوها واني جلتها في مالي وأملى

فقدمت مالي وكنت أملى فان تحملها فرب حق قد قضيته وهم قد كفيته وان حال دون

ذلك حائل لم أذم يومك ولم أياس من غدك ثم أنشأ يقول

جَلَّتْ دِمَاءُ الْبَرَاهِمِ بَعْدَهُ \* بِفَتْكُلِ الْمَأْسَلَتِي الْبَرَاهِمِ

مطلب انبسان أبي جيبيل البرجي حاتم طي في دماه جملها عن قومه وسدده ما رواه حاتم له الرابع

وقالوا سفاها لم حلت دماها \* فقلت لهم يكتفى الجمالة حاتم  
مضى آتية فيما يقل لي مَرَجَبًا \* وأهلا وسهلا أخطأتك الأنثام  
فيحملها غنى وإن شئت زادني \* زيادة من حلت اليه المكارم  
يعيش الندى ما عاش حاتم طي \* فان مات قامت السماء ما تم  
يتادين مات الجود معك فلا تری \* بحبيله ما حام في الجسور حاتم  
وقال رجال أنهم ب العام ماله \* فقلت لهم اتى بذلك عالم  
ولكنه يعطى من أموال طي \* انا جلف المال الحقوق اللوازم  
فيعطى التي فيها الغنى وكأنه \* لتصغير تلك العطية جارم  
بذلك أوصاه عدي وحسرج \* وسعد وعبد الله تلك القماقم

فقال له حاتم ان كنت لأحب أن ياتني مثلك من قومك هذا من باهي من الفارة على بني نعيم  
فخذها وافرأ فان وفي الجمالة والا اكلتها لك وهو ما تناب عير يسوي نبيها وفصالحا مع أني  
لا أحب أن توبس قومك بأموالهم فصحك أبو جليل وقال لكم ما أخذتم منا ولنا ما أخذنا  
منكم وأني بعير دفعته الي ليس ذنبه في يد صاحبه فانت منه بريء فدفعها اليه وزاده مائة  
بعير فأخذها وانصرف راجعا الى قومه فقال حاتم في ذلك

أتاني البرجعي أبو جليل لهم في حالته طويل  
فقلت له خذ المرباع رهوا فاني لست أرضى بالقليل  
على حال ولا عودت نفسي على علائها علل البصيل  
فخذها انها ما تناب بعير سوى التاب الرذية والفصيل  
فلا من عليك بها فاني رأيت المرباعي بالجزيل  
فأب البرجعي وما عليه من أعباء الجمالة من قتيل  
يحبر الذيل ينقض منذر وبه خفيف الظاهر من جمل ثقيل

مطلبنا في تاريخ ابن جرير في تاريخه

(١) في بعض النسخ ومما روي في اليوم الاطمة

مطلبنا في تاريخ ابن جرير في تاريخه

(قال) وأخبرنا السكن بن سعيد عن العباس بن هشام عن أبي مسكين الدارمي قال كانت سقانة بنت حاتم من أجود نساء العرب وكان أبوها يعطيها الصرمة من الابل فتعطيها وتعلم الناس فقال لها أبوها يا بنية أن القويين إذا اجتمعوا في المال اتلفاه فاما أن أعطي وتعسكي واما أن أمسك وتعطي فانه لا يبقى على هذا شيء فقالت والله لا أمسك أبدا فقال والله لا أمسك أبدا قالت فلا تتجاوز فقاما هما ماله وتبائنا وحدثنا قال حدثنا السكن بن سعيد عن العباس عن أبيه قال كانت غنيسة بنت عفيف بن عمرو ابن عبد القيس وهي أم حاتم من أحسن النساء وأقراهم للضيف وكانت لا تليق شيئا علكه فلما رأى اخوتها اتلافها جحروا عليها ومنعوها ما لها فحكمت دهر لا تصل الى شيء ولا يدفع اليها شيء من مالها حتى اذا انظنوا انها قد وجدت أم ذلك أعطوها صرمة من ابلها فجاءتها امرأة من هوازن كانت تأتياها كل سنة تسألها فقالت لها دونك هذه الصرمة فتعطيها فقد والله مسخي من ألم الجوع ما آلت معه أن لا أمتنع الدهر سائلا شيئا ثم أنشأت تقول

لعمري لقد ما عطني الجوع عضة      فآلت أن لا أمتنع الدهر جاعا  
فقلوا لهذا الاثمي اليوم أعفني      فان أنت لم تفعل فعض الأصابع  
فماذا عسيتم أن تقولوا لأختكم      سوى عدل لكم أو عدل من كان مانعا  
(١) ولا مآز و أن الخلق لا لميعة      فكيف يتركي يا ابن أم الطبايعا

وحدثنا أبو بكر قال حدثنا أبو حاتم عن أبي عبيدة عن أبي عمرو بن العلاء قال خرج بجير بن زهير بن أبي سفي في غلة يجتثون حتى الأرض فانطلق الغلة وتر كوا ابن زهير فربه زيد انجسل الطائي فأخذه ودارطيه متاخمة لدور بني عبد الله بن غطفان فسأل الغلام من أنت قال أنا بجير بن زهير فحمله على ناقه وأرسل به الى أبيه فلما أتى الغلام أباه أخبره أن زيدا أخذه ثم خلاه وحمله وكان أكعب بن زهير فارس من بني جاد خيل

وزيدنا خيل من المناقرة للفارس الذي أعطاه زهير أبو كعب زيدنا خيل

الشعوب

العرب وكان كعب بن جسيما وكان زيدا خليل من أعظم الناس وأجسمهم وكان لا يركب دابة إلا أصابت أجهامه الأرض فقال زهير ما أدري ما أنيب به زيدا لأنس كعب فارس لبه اليه وكعب غائب فلما جاء كعب سأل عن الفرس فقيل له قد أرسل به أبو لهب فقال كعب لأبيه كأنك أردت أن تقوى زيدا على قتال غطفان فقال له زهير هذه ابلي فخذ منها عن فرسك ما شئت وكان بين بني زهير وبين بني ملقط الطائيين إتحاء وكان عمرو بن ملقط وقاد إلى الملوكة وهو الذي أصاب بني تميم مع عمرو بن هند يوم أواره فسأله فيهم فأطلقهم له فقال كعب شعراير يدا أن يلقى بين بني ملقط وبين رهم زيدا خليل شرا فعرف زهير حين سمع الشعر ما أراد به وعرف ذلك زيدا خليل وبنو ملقط فأرسلت إليه بنو ملقط بفرس نحو فرسه وكانت عندهم كعب امرأته من غطفان لها شرف وحسب فقالت له أما استحييت من أبيك لشرفه وسينته أن تؤتيسه في هبته عن أخيك ولأتمه وكان قد نزل بكعب قبل ذلك ضيفا فأنصهر لهم بكرا كان لامرأته فقال لها ما تألوميني إلا لكان بكرك الذي تحرت لضيوفي فللب بكرا كان زهير كثير المال وكان كعب مجدودا فقال كعب

ألا بكرت عري بليل تألومني \* وأكذرا حلالم النساء إلى الردى (١)

وذكر في كلمته زيدا فقال زهير لابنه هبوت رجلا غير منهم وأنه خلقي أن يظهر عليك فاجابه زيد فقال

أفي كل عام مائتم تجمعونه على حجر عود أنيب وما رضى (٢)  
تحدون نجس بعد نجس كأنما على سبيل من خير قومكم نبي  
يخصص جبارا على ورهطه وما صرمتي منهم لأول من سعى  
ترجي بأذناب الشعاب ودونها رجال يصدون الظالم عن الهوى

(١) في رواية وأقرب بأحلالم النساء من الردى

(٢) قوله رضى هو  
مبنى للقول فمحت  
منه الضاد فقلب  
الباء ألفا وهي لغة  
طائفة وكذلك ما يأتي  
بعده من الأفعال  
كتبه مصححه

وَبَرَّ كَبْ يَوْمَ الرَّقْعِ فِيهَا فَوَارِسَ بَصِيرُونَ فِي طَعْنِ الْأَبَاهِرِ وَالْكَلْبِيِّ  
نَقُولُ أَرَى بِدَاوُدَ كَانَ مُضَرِيًّا أَدَاءَ لِعَمْرِى فَسَدَّ مَقُولُ وَاقْتَنَى  
وَنَالَهُ عَطَاءُ اللَّهِ فِي كُلِّ غَارَةٍ مُسْتَمِرَّةٌ يَوْمًا إِذَا قَلَصَ الْخَصَى  
فَلَوْلَا زُهَيْرَانُ أَكْدَرْنَعْمَةَ لَقَادَعْتُ كَعْبًا مَابَقِيَتْ وَمَا بَقِيَ

قدوم وفد العراق  
على معاوية وسؤاله  
لدى غفل عن مسائل

وحدثنا أبو بكر قال أخبرنا أبو حاتم قال أخبرنا العتيبي قال قدم وفد العراق على  
معاوية رضي الله تعالى عنه وفيهم دَغَقْلُ فقال له معاوية يَدَغَقْلُ أخبرني عن  
أَبْنَى زَارٍ رُبْعَةٌ وَمُضَرٍّ بِمَا كَانَ أَعَزَّ جَاهِلِيَّةً وَعَالَمِيَّةً فَقَالَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ مُضَرٌّ  
نَزَارَكَ أَعَزَّ جَاهِلِيَّةً وَعَالَمِيَّةً قَالَ مُعَاوِيَةُ وَأَيُّ مُضَرٍّ كَانَ أَعَزَّ قَالَ بَنُو النَّضْرِ بْنِ كَثَّانَةَ  
كَانُوا أَكْثَرَ الْعَرَبِ عِمَادًا وَأَرْفَعَهُمْ عِمَادًا وَأَعْظَمَهُمْ رِمَادًا قَالَ فَأَيُّ بَنَى كَثَّانَةَ كَانَ  
بَعْدَهُمْ أَعَزَّ قَالَ بَنُو مَالِ بْنِ كَثَّانَةَ كَانَُوا يَعْلُونَ مَنْ سَامَاهُمْ وَيَكْفُونَ مَنْ نَاوَاهُمْ  
وَيَصْدُقُونَ مَنْ عَادَاهُمْ . قَالَ ثُمَّ بَعْدَهُمْ قَالَ بَنُو الْحَارِثِ بْنِ عَبْدِ مَنَافَةَ بْنِ كَثَّانَةَ كَانَُوا  
أَعَزَّ بَنِيهِ وَأَمْنَهُمْ وَأَجْوَدُهُمْ وَأَنْفَعُهُمْ . قَالَ ثُمَّ مَنْ بَعْدَهُمْ قَالَ بَنُو بَكْرِ بْنِ عَبْدِ مَنَافَةَ كَانَ  
بِأَسْهَمِ حُرُوبًا وَعَدُوَّهُمْ مَنُكُوبًا وَنَاَرُهُمْ مَطْلُوبًا قَالَ فَأَخْبَرَنِي عَنْ مَالِ بْنِ عَبْدِ مَنَافَةَ بْنِ  
كَثَّانَةَ وَعَنْ مُرَّةٍ وَعَامِرِ ابْنِ عَبْدِ مَنَافَةَ قَالَ كَانَُوا أَشْرَافًا كَرَامًا وَلَيْسَ لِلْقَوْمِ أَكْفَاءُ وَلَا  
نُظَرَاءُ قَالَ فَأَخْبَرَنِي عَنْ بَنَى أَسَدٍ قَالَ كَانَُوا يَطْعَمُونَ السَّيْدِيفَ وَيَكْرِهُونَ الضُّبُوفَ  
وَيَضْرِبُونَ فِي الزُّعُوفِ . قَالَ فَأَخْبَرَنِي عَنْ هُذَيْلٍ قَالَ كَانَُوا أَقْلِيلًا كِيَاسَ أَهْلِ مَنَعَةٍ  
وَبِاسَ يَنْتَصِفُونَ مِنَ النَّاسِ . قَالَ فَأَخْبَرَنِي عَنْ بَنَى ضَبَّةٍ قَالَ كَانَُوا أَبْجَرَةً مِنْ بَجَرَاتِ الْعَرَبِ  
الْأَرْبَعِ لَا يَصْطَلِي بِنَارِهِمْ وَلَا يَفَاؤُونَ بِنَارِهِمْ . قَالَ فَأَخْبَرَنِي عَنْ مُزَيْنَةَ قَالَ كَانَُوا فِي  
الْجَاهِلِيَّةِ أَهْلَ مَنَعَةٍ وَفِي الْإِسْلَامِ أَهْلَ دَعَةٍ . قَالَ فَأَخْبَرَنِي عَنْ تَيْمٍ قَالَ كَانَُوا أَعَزَّ الْعَرَبِ  
قَدِيمًا وَأَكْثَرَهَا عَظِيمًا وَأَمْنَهَا حَرِيمًا . قَالَ فَأَخْبَرَنِي عَنْ قَيْسٍ قَالَ كَانَُوا لَا يَفْرَحُونَ  
إِذَا أُدْبِلُوا وَلَا يَحْزَنُونَ إِذَا أُنْثِلُوا وَلَا يَبْضَلُونَ إِذَا أُسْتُلُوا . قَالَ فَأَخْبَرَنِي عَنْ أَشْرَافِهِمْ فِي

الجاهلية قال غطفان بن سعد وعامر بن صعصعة وسليم بن منصور فأما غطفان فكانوا  
 كراما سادة وللمدس قاده وعن البيض زاده وأما بنوعامر فكانوا يكرهونهم بحسبه  
 سطوتهم ظاهرة تجددتهم . وأما بنو سليم فكانوا يدركون النار ويمنعون الجار  
 ويعظمون النار قال فأخبرني عن قوم بكربن وائل وأصدقني قال كانوا أهل عز  
 قاهر وشرف ظاهر ومجد فاعرف قال فأخبرني عن اخوتهم تغلب قال كانوا أسودا ورهب  
 وسما ما لا تقرب وأبلا لا تسكذب . قال فأخبرني كم أدياوا عليكم في قتلكم كلبيا قال  
 أربعين سنة لا تنتصف منهم في موطن نلقاهم فيه حتى كان يوم الثلاثاء يوم الحرث بن  
 ابن عباد بعد قتله ابنه بجير وكان أرسله في الصلح بين القوم فقتله مهلهل وقال أبو بشع  
 نعل كليب فقال الغلام ان رضى بهذا بنو بكر رضى فبلغ الحرث فقال نعم  
 القتيل قتيلا ان أصل الله به بين بكر وتغلب وباء بكليب فقيل له انما قال مهلهل ما قال  
 الكلمة (١) فتشتم الحرث للعرب وأمرنا بخلق رؤسنا أجمعين وهو يوم الثلاثاء قال  
 خبر طويل وقال

قَرِّبَا مِرْبَاطَ النِّعَامَةِ مِنِّي \* لَقَعْتُ حَرْبَ وَائِلٍ عَنِ حِيَالِ

لَمْ أَكُنْ مِنْ جُنَاتِهَا عِلْمَ اللَّهِ \* وَأَنَّى بَحَّرَهَا الْيَوْمَ صَالِ

قَرِّبَا مِرْبَاطَ النِّعَامَةِ مِنِّي \* إِنَّ بَيْعَ الْكِرَامِ بِالشَّعْخَالِ

فأدنا عليهم يومئذ فلم يزل منهم عتيعين الى يومنا هذا (قال) فمن ذهب يذ كر ذلك اليوم  
 قال الحرث بن عباد أسر مهلهل في ذلك اليوم وقال له دلتني على مهلهل بن ربيعة قال  
 ما لي ان دلتك عليه قال أطلقك لك قال على الوفاء قال نعم قال له أما مهلهل قال ويحك  
 دلتني على كف كرم قال امرئ القيس وأشار بيده اليه عن قرب فأطلقه الحرث  
 وانطلق الى امرئ القيس فقتله وبكر كلها صبرت وأبلى لحسن بلاؤها الا ما كان من

(١) هكذا في الاصل

والكلمة هي قوله بنو

بشيع نعل كليب

كما تقدم كتبه معصمه

ابن جيم حنيفة وعجل ويشكر بن بكر فان سعد بن مالك بن ضبيعة جد طرفة بن العبد  
هجاهم في ذلك اليوم فقال

اَنْ جَيْمًا بَجَزَتْ كَلْهًا \* اَنْ يَرْقُدُونِي فَاَرْسَاوَا حِدَا  
وَيَشْكُرُ الْعَامَ عَلَى خَيْرِهَا \* لَمْ يَسْمَعْ النَّاسُ لَهُمْ حَامِدَا  
وقال فيهم ايضا

يَا بُنُسَ لِلْحَرْبِ اَتَى \* وَضَعْتَ اُرَاهُ طَفَا سَتَرَا حُوا  
اَنَا وَاخْوَتُنَا غَدًا \* كَتُمُو دَجْجِيرَ يَوْمِ طَا حُوا

بِالْمَشْرِيقِ لَانْفَرَّ وَلَا نَبَاحَ وَلَسْنَ نَبَا حُوا (١)  
مَنْ صَدَّ عَنْ نِيرَانِهَا \* فَاَنَا ابْنُ قَيْسٍ لَا بَرَّاحَ

فقال معاوية أنت والله يا دغفل أعلم الناس قاطبة بأخبار العرب . (قال)  
وأخبرنا أبو حاتم قال أخبرنا أبو عبيدة قال مات الأحنف بن قيس بالكوفة أيام خرج  
مع مصعب بن الزبير إلى قتال المختار فزل دار عبد الله بن أبي عسيبة فيرثني فلما جلت  
جنائزته ودلني في قبره جاءت امرأة من قومه من بني منقر عليها قبول من النساء فوقفت على  
قبره فقالت لله درك من محجن في جنن ومذرج في كفن ان الله وانا اليه راجعون نسأل  
الله الذي جعلنا عورتك وابتلانا بفقدك أن يوسع لك في قبرك وأن يغفر لك يوم حشرتك  
وأن يجعل سبيل الخير سبيلك ودليل الرشاد دليلك ثم أقبلت بوجهها على الناس فقالت  
مَعَشَرَ النَّاسِ اِنْ اَوْلِيَاءَ اَنَّهُ فِي بِلَادِهِ شُهَدَى عَلَى عِبَادِهِ وَاَنَا قَاتِلُونَ حَقًّا وَمُثْنُونَ صَدَقًا  
وَهُوَ اَهْلُ طَحْسَنِ الشَّيْءِ وَطَيْبُ الدَّعَاءِ اَمَا وَالَّذِي كُنْتُ مِنْ اَجَلِهِ فِي عَدَدِهِ وَمِنْ  
الضَّمَانِ اِلَى غَايِهِ وَمِنْ الْحَيَاةِ اِلَى نَهَايِهِ الَّذِي رَفَعَ عَمَلَكَ عِنْدَنَا نِقْضًا اَجَلَكَ لَقَدْ عَشَّتْ  
حَيْدَا مَوْدُودَا وَلَقَدْ مَتَّ فَقِيْدَا سَعِيدَا وَاِنْ كُنْتُ لَعَطِيمِ السَّلَمِ فَاضْلُ الْحِلْمِ  
وَاِنْ كُنْتُ مِنَ الرِّجَالِ لَتَشْرِيفَا وَعَلَى الْاَرَامِلِ عَطُوفَا وَفِي الْعَشِيرَةِ مُسَوْدَا وَاِلَى

(١) قوله ولن نباحو  
كذا في الاصل ولعل  
هنا شعر يفاو وجه  
الكلام كن يباح  
غفر ال رواية كتبه  
مصعبه

• طلب ترجمة الاحنف  
ابن قيس وما قالت في  
وصفه امرأة من قومه  
وقد وقفت على قبره  
بعد دفنه وخطبت  
الناس



انطلقا موفداً ولقد كانوا القوال مستعين ولرايت متبعين ثم انصرفت (قال) وحدثنا  
 أبو حاتم عن الأصمعي عن ابن عيينة قال قال عمرو بن العاص رضي الله تعالى عنه مَوْتُ أَلْفٍ  
 مِنَ الْعَلِيَّةِ خَيْرٌ مِنْ ارْتِفَاعِ وَاحِدٍ مِنَ السَّقَلَةِ (وقال) وحدثنا أيضاً قال حدثنا أبو حاتم  
 عن الأصمعي قال سمعت أعرابياً يقول عَوْدُ لِسَانِكَ خَيْرٌ لِمَنْ مِنْ أَهْلِ الشَّرِّ (قال) وحدثني  
 العكلى عن ابن خالد عن الهيثم بن عدي قال حدثنا لمعان بن عرزي عن أبيه قال حدثنا  
 عدي بن حاتم قال شهدت حاتمًا وهو يجود بنفسه فقال لي يا بني أعهدك من نفسي ثلاثاً  
 ما خالفتُ إلى جارة لسوءِ قط ولا أوتعتُ على أمانة قط إلا أديتها ولا أتى أحدًا من قبلي سوءٌ  
 \* وأنشدنا أبو بكر قال أنشدنا أبو حاتم عن الأصمعي لأعرابي

أَمَا وَالَّذِي لَا يَبْعَلُ الْغَيْبَ غَيْرُهُ \* وَمَنْ هُوَ يَحْيِي الْعَظَمَ وَهِيَ رَمِيمٌ  
 لَقَدْ كُنْتُ أَطْوَى الْبَطْنِ وَالزَّادُ يَنْتَهِي \* مَحَافِظَةٌ مِنْ أَنْ يُقَالَ لِسِمٍ  
 وَإِنِّي لَا سَتَّحِي أَكِيْلِي وَدُونَهُ \* وَدُونَ يَدَيِ دَاجِيِ الظَّلَامِ هِسِمٍ

وأنشدنا أيضاً قال أنشدنا أبو حاتم ولم يسم له قائلاً

إِذَا مَا لَحِقَ عَاشِرُ بَذَرٍ كَرِمِيَّتٍ \* فَذَاكَ الْمَيْتُ حَيٌّ وَهُوَ مَيِّتٌ  
 يَقُولُ بَنِي أَبِي وَبَنْتُ جَدُودِي \* وَهَدَمْتُ الْبِنَاءَ وَمَا بَنَيْتُ  
 وَمَنْ يَكُ يَنْتَهِي يَنْتَارِفِعَا \* وَبِهَدْمِهِ فَلَيْسَ ذَلِكَ يَنْتُ

(قال) وأخبرنا أبو حاتم قال أخبرنا شيخ من أهل البصرة قال أتى سليمان بن يزيد العدوي

رجل فقال لي قد قلت بيتاً فاجزه لي قال هات فقال الرجل

فَأَنْتَ لَوْ رَأَيْتَ مَسِيرَ عُرَى \* إِذَا عَلِمْتَ أَنِّي قَدْ فَنَيْتُ

فقال سليمان

فَإِنْ تَكُ قَدْ فَنَيْتَ فَبَعْدَ قَوْمٍ \* طَوَالَ الْعُمُرِ بَادُوا قَدْ بَقِيْنَا

فَقُلْ مَا اسْتَطَعْتَ فَلَا تَضَعْهُ \* كَأَنَّكَ فِي أَهْلِكَ قَدْ أَتَيْْنَا

كَانَتْكَ وَالْخَوْفُ لَهَا سَهَامٌ \* مُقَدَّرَةٌ بِهِمْ قَدَرُ مَيْتَا  
وَصُرْتُ وَقَدْ جُمِلْتُ إِلَى ضَرْحٍ \* مَعَ الْأَمْوَاتِ قَبْلَكَ قَدَرُ مَيْتَا  
بَعِيدَ الدَّارِ مُعْتَبَرٌ بِأَوْجِيدَا \* بِكَاسِ الْمَوْتِ مِثْلَهُمْ سَقِينَا

قَالَ فَخَرُّوا رَجُلٌ مَغْسِيًّا عَلَيْهِ فَمَاجِلُ الْأَعْلَى أَيْدِي الرِّجَالِ وَصَدْرُنَا قَالَ أَخْبَرَنَا السَّكَنُ بْنُ  
سَعِيدٍ عَنِ الْعَبَّاسِ بْنِ هِشَامٍ قَالَ سَأَلْتُ أَبِي عَنْ حَقِّ الْعَرَبِ الْمَذْكُورِينَ فَقَالَ رُحْبَرُ بْنُ  
جَنَابِ الْكَلْبِيِّ وَمَالِكُ بْنُ زَيْدِ مَنَاءَ بْنِ نَعِيمٍ وَكَانَ رِجْعِي عَلَى أَخِيهِ سَعْدِ بْنِ زَيْدِ مَنَاءَ فَرَوْجُهُ  
أَخُوهُ وَهُوَ غَائِبٌ عَنْهَا وَأَوَارَ بِنْتُ جَسَلِ بْنِ عَدِيِّ بْنِ عَبْدِ مَنَاءَ فَلَمَّا رَجَعَ مِنَ الْأَبْلِ تَمَسَّيَا  
دَخَلَ عَلَيْهِمَا وَعَلَّيْتُهُ فِي يَدِهِ وَتَعْلَاهُ فِي رِجْلَيْهِ وَكَسَاهُ عَلَى مَسْكِيهِ بِلُحْسٍ نَاحِيَةٍ يَنْظُرُ إِلَيْهَا  
فَقَالَتْ لَهُ صُغُّ نَعْلَيْكَ فَقَالَ رَجُلَايَ أَحْرَزُ لِهَمَا قَالَتْ ضَعَّ عُنْبُكَ قَالَ يَدِي أَحْفَظُ لَهَا  
قَالَتْ ضَعَّ كِسَاهُ قَالَ عَاتَقِي أَجْلُ لَهُ فَأَعْطَتْهُ طِيَّافًا هَوَى بِهِ إِلَى أَسْتِهِ فَقَالَتْ أَذْهَبُ بِهِ  
وَجْهَكَ فَقَالَ أَطِيبْ بِهِ مَنَاتِي أَوَّلَى فَمَدَنْتُ مِنْهُ وَقَدْ تَطَيَّبْتُ وَتَعَطَّرْتُ فَانْتَشَرَ عَلَيْهَا  
فَنَجَّاهَا فَلَمَّا أَصْبَحَ غَدَا عَلَيْهِ سَعْدٌ فَقَالَ لَهُ يَا مَالُ اغْدُ عَلَى إِبْلِكَ فَقَالَ وَاللَّهِ لَا أَرَاهَا أَبَدًا  
اطْلُبْ لَهَا رَأْسَ عِيسَى فَإِنْ وَرَدَ سَعْدُ إِلَيْهِ فَانْتَشَرْتُ عَلَيْهِ فَأَنشَأَ يَقُولُ وَيَعْرِضُ بِأَخِيهِ مَا لَكَ  
يَنْزِلُ يَوْمَ وَرْدِهِ أَمْزَعَفَرَا \* وَهِيَ خَنَاتِي لُجُوسُ الْخُضْرَا

فَقَالَتْ لَهُ أَمْرَاتُهُ أَجِبْهُ قَالَ وَمَا أَقُولُ قَالَتْ قُلْ

أَوْ رَدِّهَا سَعْدٌ وَسَعْدٌ مِثْلُ \* مَا هَكَذَا تَوَرَّدِيَا سَعْدُ الْأَبْلِ

قَالَ وَكَانَ كَلَابٌ وَكَعْبٌ وَعَامِرٌ أَبْنَاءُ بَيْعَةَ بْنِ عَامِرٍ بْنِ مَعْصُومَةَ أَسْجَقِينَ جَمِيعًا فَاشْتَرَى  
كَلَابٌ بِجَمَلٍ وَهُوَ يَفْظُنُ أَنَّهُ مُهْرٌ فَرَكِبَهُ فَعَصْرَعَهُ وَرَكِبَهُ كَعْبٌ فَعَصْرَعَهُ وَرَكِبَهُ أَخُوهُمَا عَامِرٌ  
فَقَبَّعَتْ عَلَيْهِ فَتَنَّى الثَّابِتُ فَكَانَ كَلَابٌ يَحْسِبُهُ مُهْرًا حَتَّى تَجَمَّ قَرْنَاهُ \* وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ  
ابْنُ الْأَنْبَارِيِّ قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ خُلَافٍ قَالَ دَخَلْتُ عَلَى إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ  
الْجَلِيلِ وَكَانَتْ لَهُ جَارِيَةٌ يَحِبُّهَا وَتُبَغِّضُهُ فَسَامَتْهُ الْبَيْعُ فَبَاعَهَا فَأَنشَدَنِي وَهُوَ زَيْنُ

هَذِهِ الْأَبْيَاتِ

نَأَتْ الْقَدَاةَ بَوصلها غَرَارٌ \* فدموعُ عَيْنِكَ مَا تُخَفُّ غَرَارًا  
وَأَسْتَبْدَلْتُ بِكَ صَاحِبًا وَمَوَانِسًا \* وَكَلَدَا الْعَوَانِي وَصَلَّيْنِ مُعَارًا

وحدثنا أبو بكر بن الانباري قال حدثنا اسمعيل بن اسحق قال حدثنا سليمان بن  
حرب قال حدثنا جاد بن زياد عن كثير بن زياد عن الحسن قال قال عمر بن الخطاب  
رضي الله تعالى عنه الكرمُ التقوى والحسبُ المال وحدثنا أيضا قال حدثنا أبو  
الحسن أحمد بن محمد بن عبد الله قال حدثنا أبو عبد الله بن فضاح قال حدثنا أبو  
عبيدة عن عبد الأعلى القرشي قال قال عبد الملك بن مروان جلسائه أنشدوني أكرم  
أبيات قالتها العرب فقال رُوح بن زُبَيْع

الْيَوْمُ نَعْلَمُ مَا يَجِيءُ بِهِ \* وَمَضَى بِقَصْرِ قَضَائِهِ أَمْسٍ  
مَنْعَ الْبَقَاءِ ثَقُلُ الشَّمْسِ \* وَلَطَوُعُهُمَا مِنْ حَيْثُ لَا تُعْبَى  
تَبْدُولُنَا بِيَضَاءٍ صَافِيَةٍ \* وَتَغِيْبُ فِي صَفْرَاءٍ كَالْوَرَنِ

فقال له أحسنت فأنشدني أكرم بيت وصف به رجس قومه في حرب فقال قول كعب  
ابن مالك حيث يقول

نَعْلُ السُّيُوفِ إِذَا قَصُرْنَ بِخَطُونَا \* قُدُّمَا وَلُطِقَهَا إِذَا لَمْ تَلْحَقْ  
قَالَ لَهُ أَحْسَنْتَ فأنشدني أفضل ما قيل في الجود قال قول حاتم الطائي  
أَلَمْ تَرَمَا أَفْنَيْتَ لِمِ بَيْتِكَ ضَرْفِي \* وَأَنْ يَدِي مِمَّا بَخِلْتُ بِهِ صِفْرُ  
أَلَمْ تَرَأَنَّ الْمَالَ غَادَ وَرَائِي \* وَبَقِيَ مِنَ الْمَالِ الْأَحَادِيثُ وَالذِّكْرُ  
غَنِينَا زَمَانًا بِالنَّصْعِ وَالْغَنَى \* وَكَلَّا سَقَاتَاهُ بِكَاسِيهِمَا الدَّهْرُ  
فَإِذَا زَادْنَا بَغْيًا عَلَى ذِي قَرَابَةٍ \* غَنَانًا وَلَا أَزْرَى بِأَحْسَابِنَا الْفَقْرُ

قال فمن أشعر العرب قال الذي يقول وهو امرؤ القيس

كَأَنَّ عُمُونَ الْوَحْشِ حَوْلَ خِيَابِنَا \* وَأَرْحَلُنَا الْبَرْحَ الَّذِي لَمْ يُشَقِّبْ

والذي يقول

كَانَ قُلُوبَ الطَّيْرِ رَطْبًا وَيَابِسًا \* لَدَى وَكْرِهَا الْعُتَابُ وَالْحَشَفُ الْبَالِي  
(قال) وَحَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ خَلْفٍ قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْفَضْلِ قَالَ حَدَّثَنَا الْعَبَّاسُ بْنُ الْفَرَجِ  
قَالَ سَمِعَ الْأَصْمَعِيَّ رَجُلًا يَدْعُو بِهِ وَيَقُولُ فِي دَعَائِهِ يَا ذُو الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ فَقَالَ لَهُ  
الْأَصْمَعِيُّ مَا سَمِعْتُكَ قَالْتَ لَيْتَ فَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ

يُنَاجِي رَبَّهُ بِاللَّحْنِ لَيْتَ \* لَذَلِكَ إِذَا دَعَا لِأَيُّهَا

وَحَدَّثَنَا أَيْضًا قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ قَالَ حَدَّثَنَا الْحَقُّ بْنُ مُحَمَّدٍ النَّخَعِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا ابْنُ  
عَاشَةَ قَالَ قَالَ رَجُلٌ لِبِشَارَتِهِ لَمْ يَذْهَبْ بَصَرُ رَجُلٍ لِأَعْوُضَ مِنْ بَصَرِهِ شَيْءًا فَأَعْوِضَتْ  
أَنْتَ مِنْ بَصَرِكَ قَالَ أَنْ لَا أَرَاكَ فَأَمُوتَ نَحْمًا وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو حَاتِمٍ قَالَ  
قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ خَازِمٍ بَعْدَ قَتْلِهِ أَهْلَ قُرَيْشًا بَادَى بَنِي عِمِّمٍ وَكَانَ قَتْلُ نَيْفَا وَسَبْعِينَ رَجُلًا مِنْ  
وُجُوهِهِمْ صَبْرًا وَذَلِكَ أَنَّهُمْ قَتَلُوا ابْنَهُ مُحَمَّدًا قَتَلَهُ شِمَاسُ بْنُ دُبَارٍ الْعَطَارِيُّ بِهِرَاءَ وَذَلِكَ  
مَعْنَى قَوْلِ ابْنِ عَرَادَةَ

فَانْ تَلْكَ هَامَةً بِهَرَاءَ رَقُو \* فَقَدْ أَزَيَّتْ بِالْمُرُوءِ بِنِهَا

وَقَالَ يَوْمًا وَحَوْلَهُ بَنُو سُلَيْمٍ وَبَنُو عَامِرٍ وَنَاسٌ مِنْ سَائِرِ قَيْسٍ وَبَلَغَهُ أَنَّ بَنِي عِمِّمٍ قَالُوا لَأَرْمِيَنَّ  
بِقَتْلِ أَحَدِهِمْ فَإِنَّهُ نَارُنَا الْمُنِيمُ فَقَالَ

دَحِي خَالٍ وَفِيهِ بَوَاءُ قَوْمٍ \* أَصِيبُوا مِنْ سَرَّاءِ بَنِي عِمِّمٍ  
فَلَيْسُوا قَابِلِينَ كَمَا سَوَاهُ \* وَلَا يَشْنِي الصِّمِيمُ سِوَى الصِّمِيمِ  
أَيْبَسَانِ نَدْرَعِي الْخُضَارَى \* وَكُنَّا الْقَوْمَ نَدْرِكُ بِالْوُغُومِ  
قَتَلْنَا مِنْهُمْ قَوْمًا كَرَامًا \* بِيَوْمِ عَابِسٍ قَسِيرٍ مُشُومِ  
فَانْ فَامَتْ وَرَاجَعَتِ الْهُوَيْنَا \* كَقَفْنَا وَالتَّفَضُّلُ لِلْعَلِيمِ  
وَإِنْ ضَاقَتْ صُدُورُهُمْ وَهَمُّوا \* بِإِقْدَامِ عَلَى الْكَلَالِ الْوَحْشِيمِ  
فَنِي أَسِيَابِنَا نَاهِ لَغَاوِ \* شَدِيدُ شَنْوُهُ جَمِ الْهُمُومِ

فكان ذلك مما أغرَّ صدورهم عليه ثم قال يوما آخر بعد ما قُتل أهل قرنا باذهذه

الآيات

ما أنا بمن يجمع المال ما خلا \* ولا ما يسوتن بشير  
سلاح وأفراس وبيضاء ثرة \* وذلك من مال الكريم كثير  
وقلب إذا ما صبح في القوم لم يكن \* هيو باولكن في اللقاء وقور  
ونسنا كأقوام هرة محملهم \* لهم سلف في أهلها وخور  
ولكننا قوم بدار مرابط \* يُغار علينا مرة وثمة بير

قوله ما أنا  
غير مرة في مثل هذا  
البيت أنه دخله  
انحرم في فعولن  
كتبه مصححه

فزادهم ذلك عليه حتى قال من أمره ما كان وحدهما قال أخبرنا أبو حاتم قال  
أخبرنا أبو عبيدة قال لما بعث خالد بن عبد الله بن خالد بن أسيد أخاه عبد العزيز لقتال  
الأزارقة قام إليهم عزم أخو بني العدوية فقال أصلى الله الأميران هذا الحى من عزم  
تسط بقريش منهم رحم داسه مائة وإن الأزارقة ذوئان العرب وسبأها وليس صاحبهم  
الالمباكر المناكر المحرب المجرب الذى أرضعته الحرب بلبانها وجرسه  
وسرسته وذلك أخو الأزد المهلب بن أبي صفرة واثقه إن غثك أحب إلينا من سمينه  
ولكنى أخاف عدوات الدهر وغدده وليس المجرب كمن لا يعلم ولا الناصح المشفق  
كالغاش المتهم قال له خالد أسكت ما أنت وذا فلما هزمت الأزارقة عبد العزيز وأخذوا  
أمراته وفرقنها قال عزمهم

لعمري لقد ناجيت بالنصح خالدا \* وناديت حتى أبى وعصايا  
ولم وكانت حقوة من مجرب \* عصاني فلاقى ما يسر الأعدايا  
نصحت فلم يقبل ورد نصيحتي \* وذو النصح مظن بما ليس آتيا  
وقلت الحروب يوم من قذر قههم \* حجة كجة يضربون الهودايا  
فلا ترسلن عبد العزيز وسرحن \* اليهم قى الأزد الأبد المساميا

مطلب نصيحة عزمهم  
العدوى خالد بن  
عبد الله أن يرسل إلى  
الأزارقة المهلب بن  
أبي صفرة فأبى أن  
يرسل إليهم الأخاه

قَتَى لَا يَلَاقِي الْمَوْتَ إِلَّا بِوَجْهِهِ جَرَّ بِأَعْلَى الْأَعْدَاءِ لِلْحَرْبِ صَالِيَا  
 فَلَمَّا بَيَّ أَلْقَيْتُ حَبْلَ نَصِيحِي عَلَى غَارِبٍ فَدَكَانَ زَهْمَانَا وَيَا  
 وَشَمَّرْتُ عَنْ سَائِي تَوْبِي أَذْبَدْتُ كَتَائِبُهُمْ تَرْجِي الْبِنَا الْأَفَاعِيَا  
 يَهْزُونُ أَرْمًا حَاطُوا بِالْأَذْرُعِ شَدَادًا إِذَا مَا الْقَوْمُ هَرُّوا الْعَوَالِيَا  
 وَهَدَّ شَنَا قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ عَنْ عَمِّهِ قَالَ سَمِعْتُ أَعْرَابِيًّا يَقُولُ لِابْنِهِ كُنْ لِلْعَاقِلِ  
 الْمُدِيرِ أَرْجَى مِنْكَ لِلْأَحْقِ الْمُقْبِلِ ثُمَّ أَنْشَدَ

عَدُوُّكَ ذُو الْحِلْمِ أَبْقَى عَلَيْكَ وَأَرْحَمِي مِنَ الْوَامِقِ الْأَحْمَقِ

(قَالَ) وَأَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ عَنْ عَمِّهِ قَالَ كَتَبَ حَكِيمٌ إِلَى حَكِيمٍ عَظِيمٍ فَكَتَبَ إِلَيْهِ أَمَّا  
 بَعْدُ فَمَا أَبْعَدَ مَا فَاتَ وَمَا أَسْرَعَ مَا هَوَاتِ وَالسَّلَامُ . وَأَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ عَنْ عَمِّهِ قَالَ  
 كَتَبَ حَكِيمٌ إِلَى حَكِيمٍ أَرْضَ مِنَ الدُّنْيَا بِالْقَلِيلِ مَعَ سَلَامَةِ أَمْرِكَ كَأَرْضِي قَوْمٌ بِالْكَثِيرِ مَعَ  
 ذَهَابِ دِينِهِمْ وَعَلِمْتُ أَنَّ أَجُورَ الْعَامِلِينَ مُوَفَّاةٌ فَاعْمَلْ مَا شِئْتَ وَالسَّلَامُ (قَالَ) وَأَنْشَدَنَا  
 عَبْدُ الرَّحْمَنِ عَنْ عَمِّهِ

إِنْ يَكُنْ الْعَقْلُ مَوْلُودًا فَلَسْتُ أَرَى ذَا الْعَقْلِ مُسْتَغْنِيًا عَنْ حَادِثِ الْأَدَبِ  
 أَفْدَأُ يَوْمَئِذٍ مَا كَالْمَاءِ مَعْتَلِطًا بِالتُّرْبِ تَطْهَرُ عَنْهُ زَهْرَةُ الْعُشْبِ  
 وَكُلُّ مَنْ أَخْطَأَتْهُ فِي مَوَالِدِهِ غَرِيزَةُ الْعَقْلِ حَاكِي الْبَهْمِ فِي النَّسَبِ  
 وَلَمْ يَكُنْ عَقْلُهُ الْمَوْلُودَ مَكْتَفِيًا فِيمَا يُحَاوِلُهُ مِنْ حَادِثِ الْأَدَبِ

(قَالَ) وَأَخْبَرَنَا أَبُو عُمَرَ قَالَ اجْتَمَعَ خَالِدُ بْنُ صَفْوَانَ وَأَنَاسٌ مِنْ تَقِيمٍ فِي جَامِعِ الْبَصْرَةِ  
 وَتَذَاكَرُوا التَّسَامُجْلِسَ إِلَيْهِمْ أَعْرَابِيٌّ مِنْ بَنِي الْعَنْبَرِ فَقَالَ الْعَنْبَرِيُّ فَقُلْتُ شِعْرًا  
 فَاسْمَعُوا

إِنِّي لَمُتُّهُدٍ لِلنِّسَاءِ هَدِيَّةٌ سَيَرْضَى بِهَا غِيَابُهَا وَشُهُودُهَا  
 إِذَا مَا لَقِيتُ بَنَاتِ عَشِيرَتَانِهَا قَلِيلٌ إِذَا تَلَّقَى الْمَرْءُ رَجُوعُهَا

مطلب ما وصف به  
 بعض الأعراب النساء  
 في أسنانهم من بنت  
 عشري ما نه

يُمَدُّ إِلَيْهَا بِالنَّوَالِ فَتَأْتِيهِ  
وَلَكِنْ بِنَفْسِي ذَاتُ عَشْرِينَ حَجَّةً  
وَذَاتُ الثَّلَاثِينَ الَّتِي لَيْسَ فَوْقَهَا  
وَصَاحِبَةُ ذَاتِ الْارْبَعِينَ بِنِجْطَةَ  
وَصَاحِبَةُ الْخَمْسِينَ فِيهَا مَنَافِعُ  
وَصَاحِبَةُ السَّيِّئَاتِ تَعْدُ وَقُوَّةً  
وَلِأَمَّا لَقَبَاتُ سَبْعِينَ حَجَّةً  
وَذَاتُ الثَّمَانِينَ الَّتِي قَدْ تَسْعَسَعَتْ  
وَصَاحِبَةُ التَّسْعِينَ فِيهَا أَذَى لَهُمْ  
وَإِنْ مِائَةً أَوْ قَدْ لَأُخْرَى فَحَسْبُهَا

فَقَالَ خَالِدُ اللَّهِ دَرَكٌ لَقَدْ أَتَيْتُ عَلَى مَا فِي نَفْسِي ۖ وَأَخْبَرَنَا أَبُو عُمَانَ عَنْ التَّوْزِيِّ قَالَ  
أَخْبَرَنِي رَجُلٌ مِنْ وَلَدِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَعْبُودٍ الزُّبَيْرِيُّ قَالَ كُنْتُ مَعَ أَبِي الْمَسْعُودِ عَلَى بَنِي كَلْبٍ  
بِهَاءِ نَسَاءِ امْرَأَةٍ تَسْتَعْدِي عَلَى زَوْجِهَا وَذَكَرْتُ أَنَّهُ وَاقِعٌ جَارِيَتِهَا فَقَالَ الرَّجُلُ هِيَ سَوْدَاءُ  
وَجَارِيَتُهَا سَوْدَاءُ وَفِي عَيْنِي قَدَحٌ وَيَضْرِبُ اللَّيْلُ بَارِقَهُ فَأَخَذَ مَا دَنَا ۖ وَحَدَّثَنَا أَبُو حَازِمٍ  
قَالَ قَالَ ابْنُ أَبِي عَيْمَةَ وَأَسْرَثَهُ التُّرُكُ

أَلَا لَيْتَ شَعْرِي هَلْ أَبَيْتُ لَيْلَةً  
وَبَيْنَ بَنِي سُلَيْمٍ وَهَمْدَانٍ مَجْلِسُ  
كَرَامِ الْمَسَاعِي بِأَمْنِ الْجَارِ فِيهِمْ  
وَقَائِلُهُمْ يَوْمَ الْخَطَابِ مَصِيبُ

قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ أَخْبَرَنَا أَبُو عُمَانَ عَنْ التَّوْزِيِّ قَالَ سَمِعْتُ الْأَصْمَعِي يَقُولُ لَمْ يَبْتَدِئْ أَحَدٌ مِنْ  
الشُّعْرَاءِ مَرْثِيَةً أَحْسَنَ مِنْ ابْتِدَاءِ مَرْثِيَةِ أَوْسَ بْنِ حَجْرٍ

أَيُّهَا النَّفْسُ أَجْجَلِي جَزَاءً \* إِنَّ الَّذِي تَحْذَرِينَ قَدْ وَقَعَا

قصيدة أوس بن حجر  
التي منها قوله الألهي  
الذي يظن البيت  
ممدوحه فضالة بن  
كلدة في حياته وبرثمه  
بعد وفاته

ان الذي جَمَعَ السَّاحَةَ وَالْجَبْدَةَ وَالْحَرَمَ وَالْقَوَى جُمَا  
 الْأَلَمَى الَّذِي يَنْظُرُ بِكَ الظَّنَّ كَانَ قَدَرَايَ وَقَدْ سَمِعَا  
 (قال أبو علي) . وبلى هذه الأبيات والمُخْلِيفُ الْمُتْلِفُ وأناذا كرها إلى تمام  
 القصيدة

قوله والقوى كذا في  
 الاصل والذي في  
 شواهد التنقيص  
 والتقى ولعلهما  
 روايتان كتبه  
 مصنفه

والمُخْلِيفُ الْمُتْلِفُ الْمُرَرَّأُ لَمْ يَمْتَعِ بِضَعْفٍ وَلَمْ يَمْتَعْ طَبَعًا  
 وَالْحَافِظُ النَّاسَ فِي مَحْوَ طَاذًا لَمْ يَرْسُلُوا تَحْتَ أَنْذَرُ بَعَا  
 وَعَزَّتِ السَّمَالُ الرِّيحَ وَادَّ بَاتَ كَمِيعُ الْقَتَاةِ مُتْلِفًا  
 وَشَبَّهَ الْهَيْدَبُ الْعَبَامُ مِنَ الْأَقْوَامِ سَقْبًا مُلْبَسًا فَرَعَا  
 وَكَانَتْ الْكَاعِبُ الْمُجْبَأُ الشَّحْنَاءُ فِي زَادِ أَهْلِهَا سَبْعَا  
 أَوْ دَى فَلَا تَنْفَعُ الْأَشَاحَةُ مِنْ أَمْرِ لَنْ قَدْ يَحَاوِلُ الْبِدْعَا  
 لِيَبْكُلَ الشَّرْبُ وَالْمَدَامَةُ وَالشَّفْيَانُ طُرًّا وَطَامِعُ طَمَعَا  
 وَذَاتُ هَدْمٍ عَارَوْا شَرْهَا نَعَمْتُ بِالْمَاءِ قَوْلًا جَدْعَا  
 وَالْحَى إِذَا ذُودُوا الصَّبَاحَ وَإِذَا خَافُوا مُغَيَّرًا وَسَارًّا تَلْعَا  
 وَازْدَحَجَتْ حَلَقَتَا الْبَطَانِ بِأَقْوَامٍ وَجَاسَتْ نُفُوسُهُمْ جَرْعَا

(قال أبو علي) . مَحْوَ السَّنَةِ الشَّدِيدَةِ . وَالْعَائِدُ مِنَ الْأَبْلِ الَّتِي وَضَعَتْ حَدِيدًا  
 . وَالرَّبْعُ الَّذِي وَلَدَى الرَّبِيعِ . وَعَزَّتْ غَلَبَتْ . وَالْكَمِيعُ الضَّصِيعُ . وَالْهَيْدَبُ  
 الَّذِي عَلَيْهِ أَهْدَابُهُ تَذْبَذِبُ كَأَنَّهَا هَيْدَبُ مِنَ السَّحَابِ . وَالْعَبَامُ الثَّقِيلُ . وَالْفَرْعُ ذِيخُ  
 كَانَ أَهْلُ الْجَاهِلِيَّةِ يَذْهَبُونَهُ عَلَى أَصْنَامِهِمْ وَيُلْبَسُونَ جِلْدَهُ سَقْبًا آخَرُ . وَالْأَشَاحَةُ  
 الْجِسْدُ فِي الْأُمُورِ : وَالْهَدْمُ الْأَخْلَاقُ مِنَ الثِّيَابِ . وَالتَّوَانِيرُ عُرُوقُ ظَاهِرِ الْكَفِّ



والجديع السبي الغداء ❀ وأنشدنا أبو عثمان قال كتب بعض الشعراء إلى أخيه  
يعزّيه على ابن له يقال له محمد

اصبر لكل مصيبة وتجدد واعلم بأن المرء غير محمد  
وإذا ذكرت محمدا ومصابه فاذا كرم مصابك بالنبي محمد

(وقال) وأنشدنا أبو عثمان قال أنشدني التوزي لبعض الشعراء نرى أحواله  
طوى الموت ما بيني وبين محمد وليس لما تطوى المنية ناسر  
لئن أوحشت من أحب منازل لقد أنست عن أحب المقابر  
وكننت عليه أحذر الموت وحده فلم يبق لي شيء عليه أحاذر

قال وأنشدنا أبو العباس عن ابن الأعرابي

يألت أم العر كانت صاحبي ورابعتي تحت ليل ضارب  
بأساعد نغم وكيف حاضب مكان من أنشأ على الركائب

(قال) أنشأ وأقبل واحد (قال) وأنشدنا عن ابن الأعرابي

من لم يمض عبطه يمض هروما للموت كاس لا بد أنفها  
مالدة النفس في الحياة وان عاشت قليلا فالموت لاحقها  
يقودها قائد اليسه ويحشدوها حينئذ إليه سائقها

(قال) وأنشدنا ثعلب

ويوم عباس تكادته وطويل النهار قصير العدة  
بضرب هذا وطن خلاس يحبس من العلق الأسود  
وصدع رأيت فدايته وقد بان فوت يد من يد  
وليس هديته فنية سقوا بصاب الكرى الأغيد  
وبات سهيل يوم الركا بحيران كالهنق المفرد

(قال) وأنشدنا العبدى عن ثعلب عن ابن الأعرابي

قوله قروح كذا في الاصل (٣٨) والذي في القاموس واللسان قروح بالياء كتبه مصححه

قوله لله ما واراني الذي في الاصل قد مر ما واراني لا تقدر ولا يستقيم الشعر نازحها الما لا يخفى على أهل الفن مصححه

أني طعنت مع سعد بن عبد الله القردوسي

لَا تَقْتُلُونِي إِنِّي قَتَلْتُ مُحَمَّدًا عَلَيْكُمْ وَلَكِنْ ابْتِغَى أُمَّعَامِرٍ  
(قال) الضَّبْعُ نَأَى الصُّبُورِ فَجَبَّحَتْ عَنْهُمْ تَسْتَفْرِجُ المَوْفِقُ فَتَأْكُلُهُمْ فِيَقُولُ فَلَا تَهْجُوا بَقِيَّتِي  
فَأَنِّي سَامُوتُ فَتَفْعَلُ بِي الضَّبْعُ هَذَا (قال) وحدثنا أبو العباس عن ابن الأعرابي قال  
يقال امرأة قُرُوحٌ أي قصيرة قال أنشدنا ابن الأعرابي

أَبَ الغُرَاءِ وَلَمْ يُؤَبِّ عَمْرُو اللَّهِ مَا وَارَى بِهِ القَبْرَ  
يَا عَمْرُو وَلِلضَّبِيفَانِ إِذْ تَرَلُّوا وَالحَرْبِ حِينَ ذُكِّلَ الْهَلْجَرُ  
يَا عَمْرُو لِشَرِّبِ الْكِرَامِ إِذَا أَزَمَ الشِّتَاءُ وَعَزَّتْ الْهَلْجَرُ  
أَصْبَحْتُ بَعْدَ أَخِي وَمَصْرَعُهُ كَالْمَقْرَحَانِ جَنَاحَهُ كَسَرُ

(قال) وأخبرنا أبو العباس عن ابن الأعرابي قال معنى قوله رأيت رسول الله صلى الله عليه  
وسلم يتبَّلُ على أعمامه أي يتناولهم التَّبَلُّ (وقال) التَّابِلُ الحَافِقُ . وَتَبَّلَ المَوْثُ الْمَالُ  
إِذَا أَخَذَ أَفْضَلَهُ وَأَنْشَدَنَا

فَانْبَلَّ بِقَوْمِهِ إِمَّا كُنْتُ حَاشِرَهُمْ فَكُلُّ حَاشِرٍ أَقْوَامٌ لَهُ تَبَلُّ

وقال أبو العباس عن أبي نصر نرجع علينا الأصمعي ذات يوم فقال أحسبني عني حنرا أي  
انسلخا (قال) وحدثنا أبو بكر قال حدثنا أبو حاتم أحسبه قال عن أبي عبيدة قال  
قال هرير بن أبي طحمة الجعاشي كُتِّمَ قَتِيْبَةُ بْنُ مَسْلَمٍ بن عمرو الباهلي فقاتل العدو فهاجت  
فَسَطْلَانِيَّةٌ فَتَقَلَّانِي سَعْدُ بْنُ بَجْدِ القُرْدُوسِي وهو قاتل قتيبة بن مسلم فطعنته فصرعته  
فقال مَا صَنَعْتُ وَبَلَّكَ فَعَرَفْتَهُ فَقُلْتُ مَيُوتُ مِنَ الطَّعْنَةِ فَإِنْ مَضَيْتُ عَنْهُ وَمَرَّ بِهِ رَجُلٌ مِنْ  
الْأَزْدِ فَيَقُولُ لَهُ مَنْ طَعَنَكَ فَيَقُولُ هُرَيْرٌ فَيَطْلُبُونِي بِدَمِهِ فَهَمَمْتُ بِقَتْلِهِ وَأَنْتَضَيْتُ سَيْفِي  
فَفَعَلْتُ لَهَا وَقَالَ وَبَلَّكَ يَا حَارِ مَا عَلِيٌّ بِأَسْ أَعْنِي حَتَّى أَرْكَبَ فَأَعْتَنَهُ فَرَكِبَ وَمَرَّ مِنْ  
الطَّعْنَةِ فَكَنْتُ أَعُوذُ مَعَ أَصْحَابِهِ فَلَا يَجْزِيهِمْ حَتَّى أَفَاقَ فَلَقِيْنِي يَوْمَافَضَحْتُ وَقَالَ  
وَبَلَّكَ أَرَدْتُ أَنْ تَقْتُلَنِي فَقُلْتُ نَعَمْ وَأَخْبَرْتَهُ بِمَا قُلْتُ فِي نَفْسِي فَقَالَ عَلَتْ ذَلِكَ وَلَكِنْ اسْمِعْ  
وَأَنْشَأُ يَقُولُ

لَقَدْ كُنْتُ فِي نَيْلِ الشَّهَادَةِ رَاغِبًا      فَرَّهَدَنِي فِيهَا الْقَاءُ ابْنَ الْحَمَامِ  
 وَلَوْ كَانَ أَرْدَانِي لَكُنْتُ مُخَاصِمًا      لَدَى مَوْقِفِ الْحُسَيْنِ اللَّيْمِ الْمُطْلَمِ  
 وَكَانَ بَوَائِي لَوْ أَصَابَتْهُ أُسْرَتِي      أَذَلَّ بَنِي حَوْاءَ طُورًا وَالْأَمَامِ  
 وَأَقْسَمَ لَوْلَا أَنْ تَعَرَّضَ دُونَهُ      قَتَامُ بَرِيدِ الصَّبْحِ أَصْحَمَ مُطْلَمِ  
 تَخَضَّعْتُ فِي صَدْرِ التَّعْبِيِّ صَعْدَةً      تُرْجِي سَنَانًا كَالْوَدْبِلَةِ لَهْدَمِ  
 وَلَوْلَا اِعْتِنَا صُ الْمُهْرَادِ مَلْتُ وَاجِبًا      بِحَالَتِهِ عَضْبَ الْغَرَارِ بَيْنَ مَهْدَمِ  
 فَانْ تُسَدِّدِ الْجَعْرَاءُ يَوْمًا بِذِكْرِهَا      فَقَدْ أَحْرَزْتُ فَمْرَاجِهَا مُتَقَدِّمِ  
 وَتَوْبًا أَبِي رَهْنُ بِهَا أَنْ أُيْثِمَهَا      بِشَرِّ وَى لَهَا جِيشُهُ تَقْلُسُ الدِّمَامِ

ثم قال خذها يا أحنيم وهدشنا أبو محمد عبد الله بن جعفر بن درستويه قال حدثنا  
 أبو العباس قال حدثني الرياشي قال حدثنا محمد بن سلام قال قال أمية بن أبي الصلت  
 أنت نجران فدخلت على عبد المدان بن الديان فاذا به على سريره وكان وجهه قروبوته  
 حوله كأنهم الكواكب فدعا بالطعام فأني بالفألودج فاكلت طعاما عجيبا ثم انصرفت  
 وأنا أقول

وَلَقَدْ رَأَيْتُ الْقَاتِلِينَ وَفَعَلَهُمْ      فَرَأَيْتُ أَكْرَمَهُمْ بَنَى الدِّيَانَ  
 وَرَأَيْتُ مِنْ عَبْدِ الْمَدَانِ خِلَافًا      فَضَّلَ الْأَنَامَ مِنْ عَبْدِ مَدَانَ  
 الْبَرُّ يَلْبَلُكُ بِالشَّهَادِ طَعَامُهُ      لَا مَا يُعَلِّتُنَا بِنُوجُ مَدَانَ

فبلغ ذلك عبد الله بن جندعان فوجهه إلى اليمن من جاءه عن يعمل الفألودج بالعسل فكان  
 أول من أدخله مكة في ذلك يقول ابن أبي الصلت

لَهُ دَائِعٌ بِمَكَّةَ مُسْمَعِلٌ      وَأَخْرَفُوقَ دَارَتِهِ يَسَادِي  
 إِلَى رُوحٍ مِنَ الشَّيْءِ عَلَيْهَا      لُبَابُ الْبَرِّ يَلْبَلُكُ بِالشَّهَادِ

(قال) وحدثنا أبو عمر قال حدثنا ناعل قال يقال للصبي إذا ودر ضيع وطقل ثم قطيم

ثم دارج ثم جقر ثم يفعه ويافع ثم شدح ثم حرور ثم مراهق ثم محتمل ثم خرج وجهه  
ويقال بقل وجهه ثم اتصت لحيته ثم تجتمع ثم كهل والكهل من ثلاث وثلاثين سنة  
ثم فوق الكهل طعن في السن ثم خصفه القتر ثم أخلص شعره ثم شبط ثم شاخ ثم كبر  
ثم توجه ثم دلف ثم دب ثم عود ثم ثلب (قال) وحدثنا أبو حاتم قال سمعت الأصمعي  
يقول جاء عيسى بن عمر الثقفي ونحن عند أبي عمرو بن العلاء فقال يا أبا عمرو ما شئ بلغني  
عندك يحيره قال وما هو قال بلغني عندك أنك تحير ليس الطيب إلا المسك بالرفع فقال  
أبو عمرو وثبت يا أبا عمرو أدلج الناس ليس في الأرض حجازي إلا وهو ينصب وليس في الأرض  
تمجي إلا وهو يرفع ثم قال أبو عمرو قوم يا يحيى يعني اليزيدي وأنت يا خلف يعني خلفا  
الأجر فاذهبا إلى أبي المهدي (١) فإنه لا يرفع واذهبا إلى المنصع ولقنااه النصب فإنه لا ينصب  
(قال) فذهبنا فأتينا بالمهدي واذ هو يصلي وكان به عارض واذ هو يقول أخسأناه عني ثم  
قضى صلاته والتفت إلينا وقال ما خطبكم فلنا جئناك نسألك عن شئ قال هاتيا فقلنا  
كيف تقول ليس الطيب إلا المسك فقال أتا مرأى بالكذب على كبري سني فأين  
الجمادي وأين كذا وأين بنة الأبل الصادرة فقال له خلف الأجر ليس الشراب إلا العسل  
فقال فما يصنع سودان هجر ما لهم شراب غير هذا التمر قال اليزيدي فلما رأيت ذلك منه  
قلت له ليس ملأه الأمر الاطاعة الله والعمل بها فقال هذا كلام لا تدخل فيه ليس ملأه  
الأمر الاطاعة الله فقال اليزيدي ليس ملأه الأمر الاطاعة الله والعمل بها فقال ليس  
هذا الحق ولا نحن قومي فكبتنا ما سمعنا منه ثم أتينا المنصع فأتينا رجلا يعقل فقال له  
خلف ليس الطيب إلا المسك فلقنااه النصب وجهه فأنفاه فلم ينصب وأبي الارتفاع فأتينا  
أبا عمرو فأخبرناه وعنده عيسى بن عمر لم يترشح فأخرج عيسى بن عمرنا عنه من يده وقال ولك  
انما تم بهذا والله فقت الناس (قال أبو علي) حدثني اسحق بن ابراهيم بن الجنيدي  
وراق أبي بكر بن دريد قال قال أبو محمد التوزي سمعت أبا عبيدة يقول يعجبني من شعر  
أبي نواس كله بيتان قوله

ضَعِيفَةٌ كَرَّ الطَّرْفُ نَحْسَبُ أَنَهَا حَدِيثُهُ عَهْدُهَا لَا فَاةَ مِنْ نَعْمَ  
وَالِىَ لَا تِى الْأَمْرِ مِنْ حَيْثُ يَتَّقَى وَتَعَلَّمَ قَوْسِي حِينَ أَفْصَدَ مِنْ أَرْمَى

وحدثنا أبو بكر قال أخبرنا عبد الرحمن عن عمه قال دخل الشعر على المنصور  
وفيهم طر يحم بن اسمعيل الثقفي وابن ميادة وغيرهم فأذن لهم في الانشاد فأنشدوه  
من وراء حجاب حتى دخل ابن هرمة في آخرهم فأنشده حتى بلغ إلى قوله من شعره

الَيْكُ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ تَجَاوَزْتُ بِنَائِدًا أَجْوَزَ الْفَلَاةِ الرَّوَاحِلُ  
رَزَزْتُ أَمْرًا لَا يُضْلِحُ الْقَوْمُ أَمْرَهُ وَلَا يَنْقُصِي الْأَدْنُونَ فِيمَا يَحَاوِلُ  
إِذَا مَا أَقْبَى شَيْءٌ مَضَى كَالَّذِي أَقْبَى وَإِنْ قَالَ إِنِّي فَاعِلٌ فَهُوَ فَاعِلُ  
كَرِيمٌ لَهُ وَجْهَانِ وَجْهٌ لِلَّهِ الرِّضَا أَسِيلٌ وَوَجْهٌ فِي الْكَرِيمَةِ بَاسِلُ  
لَهُ لِحَظَاتٌ عَنْ حَقَائِقِ سِرِّهِ إِذَا كَرَّهَا فِيمَا عَقَابُ وَنَائِلُ  
فَأَمُّ الذِّى أَمَّنْتَ أَمْنَهُ الرَّدَى وَأُمُّ الذِّى حَاوَلْتَ بِالشَّكْلِ نَائِلُ  
رَأَيْتُكَ لَمْ تَعْدِلْ عَنِ الْحَقِّ مَعْدِلًا سَوَاهٍ وَلَمْ تَتَغَلَّكْ عَنْهُ الشُّوَاعِلُ

فقال يا غلام ارفع اطباق وأمره بعشرة آلاف والدينار يومئذ بسبعة وأعطى الباقي ألفين  
ألفين ۞ وأخبرنا أبو حاتم قال أخبرنا أبو عبيدة عن يونس قال دخل الفرزدق على سليمان  
ابن عبد الملك ومعه نصيب الشاعر فقال للفرزدق أنشدني وهو يرى أنه ينشد مدحيه  
فأنشده

وَرَكِبَ كَانَ الرِّيحَ تَطْلُبُ مِنْهُمْ ۞ لَهَا سَلْبَانٌ جَسَدُهَا بِالْعَصَابِ  
سَرَّوَا يَرْكَبُونَ اللَّيْلَ وَهِيَ تَلْفَهُمْ ۞ عَلَى شُعْبِ الْأَكْوَارِ مِنْ كُلِّ جَانِبِ  
إِذَا اسْتَوْضَحُوا نَارًا يَقْبُولُونَ لَيْتَهُمْ ۞ وَقَدْ حَصَرَتْ أَيْدِيهِمْ نَارُ غَالِبِ  
فَتَغْيِيرُ وَجْهِهِ سُلَيْمَانَ فَلَمَّا رَأَى نَصِيبَ ذَلِكَ قَالَ يَا أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ لَا أَنْشِدْكَ فَا أَنْشِدْ  
وَقُلْتُ لَرَكِبَ قَائِلِينَ لَقِيَتْهُمْ ۞ فَفَازَاتِ أَوْشَالُ وَمَوْلَاكَ قَارِبُ

مطلب انشاد الشعراء  
بين يدي المنصور  
فأجازهم ألفين ألفين  
وأجاز ابن ميادة عشرة  
آلاف

فَقُولَا خَيْرٌ وَنَاغِي سَلِيمَانِ نَتِي \* لَمْ عُرِفْهُ مِنْ آلِ وَدَّانِ طَالِبِ  
فَعَا جَوَافًا نَوَابِلَ ذِي أَنْتِ أَهْلُهُ \* وَلَوْ سَكَنُوا أَتَيْتُ عَلَيْكَ الْحَقَّابِ

فَقُرَّ سَلِيمَانُ لِمَ ذَلِكَ وَأَجَازَهُ \* وَأَنشَدَنَا أَبُو عَثْمَانَ

أَلِ الْمُهَلَّبِ قَوْمٌ خَوَّلُوا حَسَبًا \* مَا نَالَهُ عَسْرٌ فِي لَوْلَا كَادَا

لَوْ قِيلَ لِلْجِدِّ حَذَّ عَنْهُمْ وَخَلَّيْهُمْ \* بِمَا احْتَكَمْتَ مِنَ الدُّنْيَا لِمَا حَادَا

إِنْ الْمَكَارِمُ أَرَوَّاحٌ يُعَدُّ لَهَا \* أَلِ الْمُهَلَّبِ دُونَ النَّاسِ أَجْسَادَا

(قَالَ أَبُو عَلِيٍّ) سَأَلْتُ أَبَا بَكْرٍ وَكَانَ يَقْرَأُ عَلَيْهِ شَيْءٌ فِيهِ «سَيُخَمَّطُ» فَقَالَ سَمَخْتُه

عَنِ الشَّيْءِ إِذَا مَنَعْتَهُ غَنَةً وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ بْنُ دُرَيْدٍ قَالَ أَخْبَرَنَا السَّكَنِيُّ بْنُ سَعِيدٍ

عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِبَادٍ عَنْ ابْنِ الدَّكْبِيِّ قَالَ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَعَثَ خَالِدَ بْنَ

الْوَلِيدِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ مِنْ غَزْوَةِ تَبُوكَ لِهَيْدَمٍ وَدِيْهَا لَتِ يَنْسَهُ وَبَيْنَ هَذِهِ بَنُو عَبْدِ وَدٍّ

وَبَنُو عَامِرِ الْأَجْدَاذِ فَقَاتَلَهُمْ خَالِدٌ فَهَرَمَهُمْ وَكَسَرَهُمْ فَقُتِلَ يَوْمَ ذَلِكَ غُلَامٌ مِنْ بَنِي عَبْدِ

وَ دٍّ يُقَالُ لَهُ قُتِلَ بَنِي شُرَيْحٍ فَأَقْبَلَتْ أُمُّهُ وَهُوَ مَقْتُولٌ فَقَالَتْ مَمْتَلَةٌ وَالشَّعْرُ لِرَجُلٍ

مِنْ ثَقِيفٍ

أَلَا تِلْكَ الْمَسْرُةُ لَا تَدُومُ \* وَلَا يَبْقَى عَلَى الذَّهْرِ النَّعِيمُ

وَلَا يَبْقَى عَلَى الْحَدَثَانِ غُفْرٌ \* بِشَاهِقَةٍ لَهُ أُمُّ رُوْمٍ

ثُمَّ قَالَتْ

يَا جَامِعًا جَامِعَ الْأَحْشَاءِ وَالْكَبَدِ \* يَا لَيْتَ أُمِّكَ لَمْ تُؤَلِّدْ وَلَمْ تَلِدْ

ثُمَّ أَقْبَلَتْ عَلَيْهِ تَقَبَّلَهُ وَتَشَهَّقَتْ حَتَّى مَاتَتْ (قَالَ) وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ قَالَ أَخْبَرَنَا عَبْدُ الْأُولَى بْنُ

مَرْثَدٍ قَالَ سَمِعْتُ ابْنَ عَالِشَةَ يَنْشُدُ

لَا يَبْلُغُ الْجِدُّ أَقْوَامًا وَإِنْ كَرُمُوا \* حَتَّى يَذُلُّوا وَإِنْ عَزُّوا لَا أَقْوَامَ

وَيُسْتَمَوُّوا قَرَى الْأُلُوَانِ مُسْفَرَةً \* لَا عَفْوَ ذُلٍّ وَلَكِنْ عَفْوَ أَحْلَامَ

وَزَادَ بَيْتَيْنِ آخَرِينَ عَبْدُ الْأُولَى قَالَ أَبُو بَكْرٍ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى وَلَيْسَ هُوَ فِي عَقَبِ هَذِهِ

وإن دعا الجار ليوأعند دعوته \* في النائمات بأسراج وإتجام  
مستلثمين لهم عند الوحي زجل \* كأن أسيافهم أغر بن بالهام

(قال) وحدثننا أبو بكر قال حدثنا أبو مسلم قتيبة عن المدائني قال لقي عالم من العلماء راهبا  
من الرهبان فقال له ياراهب كيف ترى الدهر قال يحلق الأبدان ويحدّد الآمال ويأبّد  
الأمنيّة ويقترب المنية قال فسا حال أهله قال من ظفّره نصب ومن فاته تعب قال  
فما الغنى عنه قال قطع الرجا منه قال فأى الاصحاب أبر وأوفى قال العمل الصالح قال  
فأيهم أضروا بلى قال النفس والهوى قال فأي النخرج قال في سؤلوه المنهج قال وفيه  
ذاك قال في خلع الراحة وبذل الجهود وهدرنا عبد الأول قال حدثنا عفا قال  
حدثنا أبو عوانة قال حدثنا أبو يعلج عن عمرو بن ميمون قال سمع عمر بن الخطاب رضى الله عنه  
غلما يدعو ويقول اللهم انك تحول بين المرء وقلبه فكلّ بيني وبين خطاياي فلا عمل بشئ  
منها فسر عمر بقوله ودعاه بخير وهدرنا أبو بكر بن دريد قال أخبرنا أبو عثمان قال أخبرنا  
حمارة بن عقيل بن بلال بن جرير بن عطية بن الخطمي قال كان جرير عند الحاج بالعراق  
وكان آمنه بعدما أخافه أشد الخوف فقدم الحاج البصرة وجرير والفرزدق يتسابقان  
سبع سنين قبل قدومه وجرير مقيم بالبصرة وكان قبل ذلك مقيما بالبادية فكاتب اليه  
بنو بروع أنت مقيم بالبادية وليس أحد يرؤى عندك والفرزدق قد ملاً عليك العراق  
فأتحدرك إلى جماعة الناس فأشد بالرجل كما يشيد بك فأتحدرك وأقام بالبصرة فلذلك  
يقول

وإذا شهدت لتغري قومي مشهدا \* آرت ذلك على بني وماي

فأوجهه الحاج وملاجدحه الأرض وبلغ أهل الشام وأسيرا المؤمنين ورواه الناس ثم  
إن الحاج أوفده مع ابنه محمد عاشر عشرة من أهل العراق بعدما أجاز به بشيرة من الرقيق  
وأموال كثيرة قال فقد متبا على عبد الملك فخطب بين يديه ثم أجلسه على سريره عند

حديث بعض العلماء  
مع راهب من حكماء  
الرهبان

مطلب ما وقع لجرير  
في وفادته مع محمد  
ابن الحاج إلى عبد  
الملك بن مروان

رجليه ثم دعا بالود منار جلا رجلا وكننا له مخطبة فجعل كلما خطب رجل قطع خطبته  
ونكلم جريرق قطع خطبته ثم قال من هذا يا محمد فقال هذا يا أمير المؤمنين ابن الخطي  
قال ماذح الحجاج قلت وما دحل يا أمير المؤمنين فائذن لي أنشدك فقال هات ما قلت في  
الحجاج فأنشدت في قولي

صَبَرْتُ النَّفْسَ يَا ابْنَ أَبِي عَقِيلٍ \* مُحَافِظَةً فَكَيْفَ رَى الثَّوَابَ  
وَلَوْلِمَ يَرْضُ رَبُّكَ لَمْ يُنَزَّكَ \* مَعَ النَّصْرِ الْمَلَايِكَةُ الْغَضَابُ  
إِذَا سَعَرَ الْخَلِيفَةُ نَارَ حَرْبٍ \* رَأَى الْحَجَّاجَ أَنْقَبَهَا سَهَابُ  
فقال صدقت وورائي الأخطل جالسوا لأراه ثم قال هات بالحجاج فأنشدته  
طَرِبْتُ لِعَهْدِهِ هَيْبَتَهُ الْمَنَازِلَ \* وَكَيْفَ تَصَانِي الْمِرَّةَ وَالشَّيْبُ شَامِلُ  
فَمَا فَرَعْتُ مِنْهَا حَتَّى خَبِلْتُ فِي وَجْهِهِ \* أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ الْغَضَبُ وَقَالَ هَات بِالْحَجَّاجِ فأنشدته  
هَاجَ الْهَوَى لِفَوَادِلِهِ الْمُتَهَاجِ \* فَأَنْظُرْ بِنُوضٍ بِأَكْرَامِ الْأَحْدَاجِ  
حَتَّى أَتَيْتَ عَلَى قَوْلِي

مَنْ سَدَّ مَطْلَعَ التَّفَاقِ عَلَيْهِمْ \* أَمْ مَنْ يَصُولُ كَصَوْلَةِ الْحَجَّاجِ  
أَمْ مَنْ يُقَارِعُ عَلَى النَّسَاءِ حَقِيقَةً \* إِذْ لَا يَتَّقُنُ بِغَيْرِهِ الْأَرْوَاجِ  
فتكلم الأخطل وقال أين أمير المؤمنين يا ابن المراكعة فقلت أنه الأخطل فدببت جبال  
وجهي بكيتي وقلت اخسأ ومضيت حتى أنشدته كلها فقال الخليفة اجلس جلست  
ثم قال قم يا أخطل هات مديح أمير المؤمنين فقام جبال فأنشد أشعر الناس وأمدح  
الناس فقال له الخليفة أنت شاعرنا وما دحنا زكبة فرحى بردائه وألقى فيصه على منكبه  
ووضع يده على عنقي فقلت يا أمير المؤمنين إن النصراني الكافر لا يعمل ولا ينظر على  
المسلم ولا يركبه فقال أهل المجلس صدق يا أمير المؤمنين فقال دعه وائتقض المجلس  
ونخرجنا فدخل الود عليه ثمانية أيام مع محمد كاهن أوجب فلا أدخل عليه ثم دخلوا



في التاسع وأخذوا جوارهم وهم يوافي العائش للدخول والتوديع للرجل فقال محمد  
 يا أبا حُرَّة ما لي لأرأله تعجهر قلت وكيف وأمر المؤمنين على ساخط ما أبا باريح أو يرضى  
 عني فلما دخل عليه محمد ليوذعه قال يا أمير المؤمنين إن ابن الخطفي ما دخل وشاعره  
 ومادح الحجاج سيفك وأمينك وقد لمتناه محبة وذمام فإن رأيت أن تأذن له فإنه أبي  
 أن يخرج معنا وأنت غضبان وآلى أنه لا يخرج أو يرضى عنه فيدخل ويودع فأذن  
 لي فدخلت عليه ودعوت له فقال انما أنت للحجاج قلت ولك يا أمير المؤمنين ثم استأذنته  
 في الانشاء فسكت ولم يأذن لي فاندفعت فقلت \* ألتصوم فؤادك غير صاح \*  
 فقال بل فؤادك \* عشيّة هم محبوك بالروح \* حتى فرغت منها وعلت أفي ان  
 خرجت بغير جائزة كان اسقاطي آخر الدهر فلما بلغت إلى شكوى أم حُرَّة قلت  
 في اثر ذلك

السم خير من ركب المطايا \* وأندى العالمين بطون راح

بفعل يقول نحن كذلك ثم قال ردعاً على فردتهم فطرب لذلك وقال ويحك أترأها ترويهما  
 مائة من الإبل قلت نعم إن كانت من نيم كلب وقد كنت رأيت تحسمائة من نيم كلب  
 محصفة ذرأها ثانياً وجدعانا فقال أخرجوا له مائة من النعم التي جاءت من عند كلب ولا  
 تزدلواها فسكرت له وشكره أصحابي ومن شهدني من العرب ثم قلت يا أمير المؤمنين انما  
 نحن أشياخ من أهل العراق وليس في واحد منا فضل عن راحلته قال أفجعل لك أمانها  
 قلت لا ولكن الرعاء يا أمير المؤمنين فنظر حننيته ثم قال بللسائه كم تجوز مائة من  
 الإبل قالوا ثمان مائة يا أمير المؤمنين فأمرني بثمانية أعبداً ربعة صفالة وأربعة نوبية وإذا  
 قد أهدى اليه بعض الدهاقين ثلاث صحاف فضة وهن بين يديه يقرعن بالخير زانة  
 فقلت المحلب يا أمير المؤمنين فندس إلى منهن واحدة وقال خذها لا تفعل قلت بلى  
 كل ما أخذته منك ينفعني إن شاء الله وانصرفنا ودعناه وكتب محمد إلى أبيه بالحديث

كُتِبَ فَلَمَّا قَدَّمَ عَلَى الْحِجَابِ قَالَ لِي أَمَا وَاللَّهِ لَوْلَا أَن يُلَاحِظَ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ فَيَجِدَ عَلَى لَأَعْطَيْتُكَ  
 مِثْلَهَا وَلَكِنْ هَذِهِ نَحْسُونَ رَاجِلَةٌ وَأَجَالُهَا خُطَّةٌ تَأْتِي بِهَا أَهْلُكَ فَيَمِيرُهُمْ فَيَقْبِضُهَا  
 وَانصرفت (قال) \* وحدثننا أبو بكر بن دريد رحمه الله تعالى قال حدثنا أبو حاتم قال  
 أخبرني بعض أشيخاي البصريين قال حدثني أبو محبوب قال حضرت وفاة الرقاشي  
 ودخل عليه الطبيب وجس عرقه فلما انصرف اتبعته فأيا سني منه فخان الرقاشي أحسن  
 بذلك فلما رأي قال

سَأَلْتُكَ بِالْمَوَدَّةِ وَالْجَوَارِ \* وَقُرْبِ الدَّارِ مِنْ قُرْبِ الْمَسَارِ  
 بَعَانَا جَاكَ أَذْوَى سَعِيدٍ \* فَقَدْ أَوْجَسْتُ مِنْ ذَاكَ السِّرَارِ

وأنشدنا الحسن بن خضرم قال أنشدنا أبو هلال  
 هَذَا الزَّمَانُ الَّذِي كُنَّا نَحْبُوهُ \* فِيمَا يُحَدِّثُ كَعْبُ وَابْنُ مَسْعُودٍ  
 إِنْ دَامَ ذَا الْعَيْشِ لَمْ نَحْزَنْ عَلَى أَحَدٍ \* مِمَّنْ يَمُوتُ وَلَمْ تَفْرَحْ بِمَوْلُودٍ  
 (قال) \* وحدثنا قال أخبرنا أبو حاتم عن الأصمعي عن سلم بن قتيبة قال كانت لبادر الملباه  
 فيرى منهم ما تناشأ على ما تقي فرس بشيعة واحدة وكانوا أعداء العرب وانهم استقبلوا  
 بعشرين ألف غلام أغرل فأوغلوا حتى وقعوا ببلاد الروم فأسر رجل منهم فاردفه أسره  
 بخلقه وهو يظنهم ويمسكهم يقول

تَرَى بَيْنَ الْأَيْتِلِ وَفَيْدِ بَحْرِي \* فَوَارِسٍ مِنْ عِمَارَةِ غَيْرِ مَيْسِلِ  
 وَلَا جَزَعِينَ إِنْ ضَرَّ أُنَابِتِ \* وَلَا فَرِحِينَ بِالْحَزِيقِ الْقَلِيلِ

فأراد الروي أن يئسد وثاقه فأخترط العربي سيف الروي فقتله به وركب فرسه ولحق  
 بأصحابه والله أعلم \* وأنشدنا العكلي قال أنشدني أبو عامر الفقيمي لأبي عطية  
 البسدي يقول في المثنى بن يزيد بن عمر بن هبيرة

أَمَا بُولُكَ فَعَيْنَ الْجُودِ تَعْرِفُهُ \* وَأَنْتَ أَشْبَهُ خَلْقِ اللَّهِ بِالْجُودِ

لولا أبوك ولولا قبله عمر \* ألفت اليك معبدًا بالمقاليد  
لا يثبت العود الا في أرومته \* ولا يكون الجنى الا من العود

(قال) وأنشدنا عبد الرحمن عن عمه ابي عبد من عبيد بني عامر بن ذهل

أيا حُبَّائِي لِي دَاخِلًا مَتَوَلِّجًا \* شُعُوبُ الْحِشَاءِ هَذَا عَلَيَّ شَدِيدُ  
وَيَا حُبَّائِي لِي عَافِي مِنْكَ مَرَّةً \* وَكَيْفَ تُعَافِيَنِي وَأَنْتَ تَزِيدُ  
وَيَا حُبَّائِي لِي أَعْطَى الْحُكْمَ وَاحْتَكَمَ \* عَلَيَّ قَتَائِيَنِي عَلَيَّ شَهِيدُ  
(قال) وأنشدنا ابي عبد الرحمن عن عمه

أَلَيْسَ اللَّهُ يَعْلَمُ أَنَّ قَلْبِي \* مُحِبُّ الْفِتْنَةِ الْمُبْتَغِيَا  
هُمْ الْفِتْيَانُ الْآنَ فِيهِمْ \* دَعَائِلُهَا وَأَنْ لَهَا سِرٌّ بِنَا

(قال) . وعهدنا أبو بكر قال أخبرنا أبو عثمان عن التوزي قال سحَّاب بن عَنَدَل  
الأسدي معروف بن بشر حينما قابضاً عنه بضلته فتعيب عنه أيا ما تم آتاه فقال ابن  
كنت قال أصل الله الأمير خطبت بنت عمي فارسلت إلى أن في أشاوي على الناس  
وذيونا فأنطلق فاجتمع ذلك ثم انتهى أفعول ففعلت فلما أتممت حاجتها كتبت إلى تويستين  
وتقول

سَيَقْطُطُكَ الَّذِي أُمِلْتُ مِنْهُ \* إِذَا انْتَقَضَتْ عَلَيْكَ قُوَى حَبَائِي  
كَمَا أَخْطَاكَ مَعْرُوفُ ابْنِ بَشَرٍ \* وَكَتَبْتَ تَعْبُدُهُ لَكَ رَأْسُ مَالٍ  
فَسَلَا وَاللَّهِ لَوْ كَرِهْتَ شِمَائِي \* يَمِينِي مَا وَصَلْتُ بِهِاشِمَائِي

فصل ابن بشر وقال ما اللطيف ما سألت وأمره بعشرة آلاف درهم (قال) وأخبرنا أبو  
عثمان قال كان الجواز منقطعاً إلى أبي جزة الباهلي فتسكك أبو جزة وقال للجواز لا أحب  
أن تخالطني الآن تتسكك فاطهر الجواز تسكك وأنشأ يقول

فَدَجَفَانِي الْأَمِيرُ حِينَ تَقْرَى \* فَتَقَرِّبْتُ مَكْرَهَا لِحَفَائِهِ  
وَالَّذِي أَنْطَوِي عَلَيْهِ الْمَعَاصِي \* عِلْمُ اللَّهِ نَيْتِي مِنْ سَمَائِهِ

فوقه كنت محتجج كذا في الأصل وفيه مع الأبيات بعد اختلاف كذا في كذا معصية مطلب ما وقع لبعض الشعراء من تزوج أربع نسوة وقد سمع الجاهل يخرج برزخه في ذلك

ما قرأه لمكرهه بقراءة \* قدر واه الأمير عن فقهاءه

(قال) وحدثنا قال حدثنا السكن بن سعيد قال كان أبو نواس سأل هشاما أنساب مذج فأبى عليه فكتب إليه

أبا منذر ما بال أنساب مذجج \* مريجة دوفى وأنت صديق

فان تأتني بآنك ثنائى ومدحى \* وان تأب لا يسد على طريق

فبعث بها إليه . (قال) وحدثنا السكن بن سعيد الجرموزي عن محمد بن عباد عن ابن الكلبي قال قال الجاهل يوم ما عنده أصحابه أما إنه لا يجتمع لرجل لذة حتى يجتمع أربع حرائر في منزله يزوجهن فسمع ذلك شاعر من أصحابه يقال له الضحاک فعمد إلى كل ماعلك فباعه وتزوج أربع نسوة فلم توافقه واحدة منهن فأقبل إلى الجاهل فقال سمعتك أصلحك الله تقول لا يجتمع لرجل لذة حتى يزوج أربع حرائر فعدمت إلى قلبي وكثيري فبعته وتزوجت أربعاً فلم توافقي واحدة منهن أما واحدة منهن فلا تعرف الله ولا تصلى ولا تصوم والثانية تحف لا تنالك والثالثة مذكرة متبرجة والرابعة ورهاء لا تعرف صرهما من نفعها وقد قلت فيهن شعرا قال هات ما قلت لله أبوك فقال

تزوجت أبني قرّة العين أربعاً \* فإليني والله لم أتزوج

وإليني أعشى أصم ولم أكن \* تزوجت بل باليتى كنت تحذج

فواحدة لا تعرف الله ربها \* ولم تندمما التقوى ولا ما التفرج

وثانية تحفأ ترضى بحانة \* ثواب من حرت به لأعرج

وثالثة ما ن توارى بنوبها \* مذكرة مشهورة بالتبرج

ورابعة ورهاء في كل أمرها \* مفركة هو جاء من نسل أهوج

فهن طلاق كلهن بوائن \* ثلاثا تافاشهدوا لأجلج

فصل الجاهل وقال ويلك كم مهرتهن قال أربعة آلاف أيها الأمير فأمراه باثني عشر ألف درهم (قال) وأخبرنا أبو بكر قال أخبرنا عبد الرحمن عن عه قال سمعت أعرابيا

يَعْدُلُ صَاحِبَهُ فِي الشَّرَابِ فَقَالَ لَهُ

فَأَنْتَ لَوْ شَرِبْتَ الْخَمْرَ حَتَّى • يَطْلُلَ لَكَ الْكُلُ أَمْلَةً دَيْبٌ

إِذَا لَعَذَرْتَنِي وَعَلَيْتَ أُنَى • بِمَا أَنْفَلْتَ مِنْ مَالِي مُصِيبٌ

قَالَ أَبُو بَكْرٍ رَجَاهُ اللَّهُ تَعَالَى وَأَنْشَدَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ عَنْ عَمِّهِ

تَقُولُ سُلَيْمَى سَارَ أَهْلُكَ فَارْتَحِلْ • فَقُلْتُ وَهَلْ تَدْرِيْنَ وَيَحْتَكَ مِنْ أَهْلِي

وَهَلْ لِي أَهْلٌ غَيْرُ ظَهْرٍ مِطْبَقِي • أَوْ رُوحٍ وَأَعْدُو مَا يَغَارِقُهَا رَحْلِي

(قَالَ أَبُو عَلِيٍّ) وَقُرِئَ عَلَى أَبِي الْحَسَنِ عَلَى بْنِ سُلَيْمَانَ الْأَخْفَشِ وَأَنَا أَسْمَعُ وَذَكَرَ أَنَّهُ

قَرَأَ جَمِيعَ مَا جَاءَ عَنْ أَبِي حَمَلٍ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ الْحُسَيْنِ رَجَاهُ اللَّهُ تَعَالَى فَذَكَرَ أَنَّهُ

سَمِعَ ذَلِكَ مِنْ أَبِيهِ مِنْ أَبِي حَمَلٍ قَالَ أَبُو حَمَلٍ أَخْبَرَنِي سَفِيَّانُ بْنُ عَيْنَةَ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مَيْسَرَةَ

قَالَ قَالَ لِي طَاوُوسٌ لَتَرَوْجَنَّ أَوْ لَا قَوْلُنَا لَكَ مَا قَالَ عَمْرُو بْنُ الزُّوَّادِ قُلْتُ لَهُ مَا قَالَ قَالَ قَالَ

لَهُ مَا عِنْدَكَ مِنَ الشَّكَاحِ الْأَعْمَرُ أَوْ فُجُورٌ • أَبُو الزُّوَّادِ هَذَا مِنْ أَهْلِ مَكَّةَ (قَالَ) وَقَالَ لِي

أَبُو حَمَلٍ حَدَّثَنِي جَرِيرٌ عَنْ عَطَاءِ بْنِ السَّائِبِ عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ قَالَ قَالَ لِي ابْنُ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ

عَنْهُمَا إِنَّ امْرَأَةً قَالَ قُلْتُ لَأَقَالَ قَتْرٌ وَجْجٌ فَانْخَبِرْ هَذِهِ الْأُمَّةَ مِنْ كَانَ أَكْثَرُ هَانِئًا

• وَأَنْشَدَنَا أَبُو حَمَلٍ لَخْنَوَيْسٍ أَحَدِ بَنِي سَعْدٍ هَذِهِ الْبَيْتَيْنِ

أَلَا عَائِدُ بَالَهُ مِنْ سَرَفِ الْغَنَى • وَمِنْ رَغْبَةِ يَوْمٍ إِلَى غَيْرِ مَرَعَبٍ

وَمِنْ لَا يَرْجُحُ الْأَسْوَأَ مَا لَغَبِيهِ • وَإِنْ كَانَ ذَا قُرْبَى مِنَ النَّاسِ يُعْزِبُ

السُّوَامِ الْمَالُ يُقَالُ أَرَأَحَ فُلَانٌ إِذَا كَانَ لَهُ مَالٌ وَأَعَزَّبَ إِذَا لَمْ يَكُنْ لَهُ مَالٌ وَأَنْشَدَ

إِذَا حَسَدْتُ نَفْسُكَ النَّفْسَ أَنْتَ قَادِرٌ • عَلَى مَا حَوَتْ أَيْدِي الرِّجَالِ فَكَذِبُ

فَإِنْ أَنْتَ لَمْ تَفْعَلْ وَمَالَ بِلَا الْهَوَى • إِلَى بَعْضِ مَا مَنَنْتَكَ يَوْمًا فَعَزَّبُ

فَإِنْ نَكَذَا لَبَّيْكَ صَلَابَةٌ • عَلَى الْمَالِ مَحْتَجِي ذُو الْعَطَاءِ الْمُتْرِبُ

تَحْبِي أَيُّ مَسْكَ . يُقَالُ حَبَا الرَّجُلُ مَالَهُ إِذَا أَمْسَكَه قَالَ أَبُو عَمَلٍ وَذَكَرَ أَعْرَابِي أَمْرًا لَهُ

فَقَالَ مَا تَحْبُو وَدُونَ شَيْءٍ أَيُّ مَا تَمْسِكُ وَأَنْشَدَ الْفَرَزْدَقُ

وَذَلِكَ خَيْرٌ مِنْ عَطَاءٍ مُتْرَبٍ \* مُتْرَبٌ وَمِنْ شَبَعَانَ تَحْبِي دَرَاهِمُهُ

وَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَنْ شَرِبَ الْخَمْرَ فَاجْلِدُوهُ فَإِنْ عَادَ فَاجْلِدُوهُ فَإِنْ عَادَ

فَاجْلِدُوهُ وَلَا تَتْرَبُوا أَيُّ لَا تَغْتَرُوا وَمِنْهُ قَوْلُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ « لَا تَتْرَبَ عَلَيْهِمْ الْيَوْمَ » أَيُّ

لَا لَوْمَ وَلَا تَأْنِيبَ وَأَنْشَدَنَا أَبُو عَمَلٍ

سَأَلْتُهُمُ الْجَزِيلَ فَلَيْسَ فِيهِمْ \* بِخَيْلٍ بِالْعَطَاءِ وَلَا مُنُونُ

وَأَنْشَدَنَا قَالَ أَنْشَدَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ الْمُبَرَّدُ قَالَ أَنْشَدَنِي ابْنُ الْمُصَنِّفِ

رُبَّ بَيْتٍ رَأَيْتُ قَدْ زَيَّنُوهُ \* لَمْ يَزَلْ أَسْرَعَ الْبُيُوتِ خَرَابًا

فِيهِ غَضُّ الشَّبَابِ قَدْ مَتَّعُوهُ \* بِتَسَاعٍ وَالْبَسُوهُ ثِيَابًا

وَأَنْشَدَنَا الْعَبِيدُ اللَّهِ بْنُ طَاهِرٍ

أَلَا مِنْ لِقَابِي مُسْلِمٌ لِلنَّوَائِبِ \* أَطَافَتْ بِهِ الْأَحْزَانُ مِنْ كُلِّ جَانِبٍ

يُخْبِرُ بَوْمَ الْبَيْتِ أَنَّ عَمْرًا \* عَلَى الصَّبْرِ مِنْ أَحَدِي الْقُلُونِ التَّكَوَّاذِبِ

وَأَنْشَدَنَا الْعَبِيدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ

وَإِنِّي لَا أُعْطِي كُلَّ أَمْرٍ يَقْطَعُهُ \* إِذَا انْخَطَبُ عَنْ حَرَمِ الرِّبَةِ أَجْهَضَا

فَأَسْتَعِيبُ الْأَحْبَابَ وَأَتَخَذُ ضَارِعُ \* وَأَسْتَعِيبُ الْأَعْدَاءَ وَالسَّيْفُ مُنْتَضَى

(قَالَ أَبُو عَلِيٍّ) وَأَنْشَدَنَا حُظَيْفَةُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ بِنِ دَرَجَةِ اللَّهِ تَعَالَى عَلَيْهِ

فَقَبِضْتُ بَابِي دُرِّ كُلِّ فَائِدَةٍ \* لَمَّا غَدَا نَالُ الْأَحْجَارِ وَالسُّرْبِ

وَكُنْتُ أَبْكِي لِفَقْدِ الْجُودِ مَجْتَهِدًا \* فَصُرْتُ أَبْكِي لِفَقْدِ الْجُودِ وَالْأَدَبِ

(قَالَ) وَحَدَّثَنَا أَبُو الْحَسَنِ قَالَ أَنْشَدَنَا أَبُو عَمَلٍ لِفَارِقِ بْنِ شِهَابٍ أَحَدِ بَنِي خُرَاصِي بْنِ مَالِكٍ

ابْنِ عَمْرِو بْنِ نَعِيمٍ

كم شامت بي ان هاصكت وقاتل \* لا يبعدن محارق بن شهاب  
 المشترى حسن الشنا بعله \* والمالي الجففات الاصحاب  
 ماوى الارامل والضريك اذا انتكى \* وشمال كل معييل قرضاب  
 وأخى اخاه قد غدا متقلدا \* سيفاور احلى له وثياي  
 الضريك الفقير . والقرضاب الذى لاشئ له هكذا قال أبو عجم . (قال أبو على) . وأنا  
 أقول القرضاب والقرضوب أيضا اللص (قال) وأنشدنا أبو عجم لأبي حرة يعنى جريرا  
 فى ابنه

ان بلال لم تشنه أمه \* لم يتناسب خاله وعمه  
 يشنى الصداع ربحه وشبهه \* كان درج المسك منحه  
 وذهب القليل عنى عمه \* يقضى الأمور وهو سامحه  
 \* قاله ألى وسمى سمه \*

آل الرجل شخصه . وسمه خليفته . (قال أبو على) . ومن أيمان العرب ما حدث به  
 أبو الحسن على بن سليمان الأخفش عن أبي العباس أحمد بن يحيى قال يقول العرب لا  
 وقامت نفسى القصير القائن من القوت يعطيه قليلا قليلا . ونقول لا والذى لا أنقيه  
 الإبعثلة أى الموت فى عنق فكل شئ حثف من القلت أى الموت . (قال أبو على) . وقرأت  
 فى نوادر ابن الأعرابي على أبي عمر لا والذى لا أنقيه الإبعثلة أى كل شئ منى مقتل من حيث  
 شاء قتلنى (قال) ومن أيمانهم . لا ومقطع القطر . لا وفالق الاصباح .  
 لا ومهب الرياح . لا ومشر الأرواح . لا والذى مجبت أيمان كعبته . لا والذى  
 جلد الأبل جلودها . لا والذى سق الجبال للسيل والرجال الفيل . لا والذى  
 سقمهن نسما من واحدة يعنون الاصابع . لا والذى وجهى زعم يديه والزعم  
 المقابلة . لا والذى هو أقرب إلى من جبل الوريد . لا والذى يقوئنى نفسى

مبصت أيمان العرب

لا وبارئ الخلق . لا والذى يرانى من حيث ما تنظر . لا والذى نادى بالحج  
له . لا والذى رقصن يطجانه . لا والراقصات بطن جمع . لا والذى أمد  
اليه بيد قصيرة . لا والذى يرانى ولا أراه لا والذى كل الشعوب تدبسه (قال) وقال  
أبو زيد العنقيون يقولون حرام الله لا آتيك كقولك عمن الله لا آتيك وجبري عمن  
خففت البساء وغوض عمن رفعت للوالى فيها \* وأنشدنا أبو الحسن قال أنشدنا  
أبو محمد

ألا ليت شجرى عن عوارضى قتا \* أطول الليالى هل تغترأ بعذى  
وعن جارتىسا بالنيل أدامسا \* على عهدنا أم لم تدوما على العهد  
وعن علويات الرياح اذا جرت \* يريح الخواص هل تهب على نجد  
النيل موضع (قال) ويقال علوى وعلوى (قال) وقال أبو محمد يقال زينة وزين وأنشد  
لقلاخ بن حزن بن جناب السعدى \* وزانه السجم ولشعهم زين \* وأنشد أيضا الزبان بن  
سياد القزاري يتقبح على فومه

لئن جعت بالقرباء مئى \* لقد متعت بالأمل البعيد  
وما تنهى المنية حين تأتى \* على أدنى الأجنة من مزيد  
خلقنا أنفسا وبني نفوس \* ولنسنا بالسلام ولا الحديد  
(قال أبو محمد) ومن كلامهم كان ذلك والسلام رطاب وهو مثل وأنشد روبة بن الصجاج  
\* والعصر مبتل كملين الوحل \* (قال) وقال أبو محمد يقال ندسه بالرح اذا طعنه  
وتندس فلان الأخبار اذا استخبر عنها وأنشد للحارث بن شبّه يهجو حبيب بن المطلب بن  
أبي صفرة الأزدي

أوصت مغبة نسلها بومئة \* مرعية خمت بأر الكاتب  
أن لا تدوم لهم كرامة مكرم \* فيهم وأن ينووا بحق صاحب



وَيَذْكُرُ الْمَقْرَعَيْنِ غَنَاهُمُ \* وَالشَّحْ عِنْدَ حُضُورِ عَقِي وَاجِب  
وَالْبُضْلُ بِالْمَعْرِوفِ وَالصِّلَةُ الَّتِي \* أَوْصَى إِلَهُهُ بِالْحَقِّ الرَّائِبِ  
فَأَرَى ابْنَهُ حَافِظَ الْوَصِيَّةِ كُلِّهَا \* وَازْدَادَ لَوْحَ طَبَائِعِ وَضَرَائِبِ  
بُدْعَى الْحُرُوفِ عَنِ الْمَكَارِمِ كُلِّهَا \* وَالِى الْمَلَأَتْ قَهْوًا وَلِى وَائِبِ  
وَلَقَدْ أَنَا نَى وَازِعٌ عَمَلَا \* عَنْهُ تَقَوَّلَهَا وَلَيْسَ بِكَاذِبِ  
أَنْ لَسْتُ خَائِفَهَا وَلَسْتُ بِلَسِيْنِ \* مَا عَشْتُ لِلْبَارِ الْخَائِشِ جَانِبِ  
لَا تَخْتَمِنُ مَصِيفَةً مِنْ بَعْدِهَا \* إِلَّا يَنْطَرِ غَرَالَةَ الْمُنْتَاعِبِ  
فَلَقَدْ رَأَيْتُ أَبَاكَ مَا ضَى عَمْرَهُ \* فِي الصَّهْرِ لَيْسَ عَنِ الثَّامِ بِرَاغِبِ

(قال أبو علي)، وقرأنا على أبي الحسن قال قال أبو محمد حدثني جماعة من بني عيم عن  
آبائهم عن أجدادهم قالوا أَسْنَتَ بنو عيم زمن علي بن أبي طالب رضي الله تعالى عنه  
فانصبوا أرضاً من أرض كلب من طرف السماء يقال لها صَوَارُ من الكوفة على  
عَقْبَةِ أُمَيَّيَّةٍ وهو يوم عطود طويل (١) فَصَنَعَ غَالِبُ بْنُ مَعْصُوعَةٍ وهو أبو الغر زندي طعاماً  
وَنَحَرَ نَحَائِرَهُ وَجَعَلَ حَقّاً وَجَعَلَ يَقْسِمُهَا عَلَى أَهْلِ الْمَزَايَا وَهُمْ أَهْلُ الْقَدْرِ فَأَتَتْ جَفْنَتُهُ مِنْهَا  
سُجْعِينَ وَبَيْلُ الرِّيَاحِ الشَّاعِرُ فَكَفَّهَا وَضَرِبَ الْخَادِمَ الَّتِي أَتَتْ بِهَا وَاحْتَفَظَ غَالِبُ مِنْ ذَلِكَ  
فَعَاتَبَ صَحْبِيَّمَا فَسَرَى الْقَوْلَ بَيْنَهُمَا حَتَّى تَدَاعِيَا إِلَى الْمَعَاوَةِ وَكَانَ صَحْبِيَّ رَجُلَيْنِ فِيهِ شَغِيرَةٌ  
وَأَذَى لِلنَّاسِ وَكَانَ النَّاسُ شَأْنًا فِي الْقُلُوبِ عَلَيْهِ أَيْ وَغَرَاءُ الصَّدُورِ عَلَيْهِ وَكَانَتْ أَبْلَهُ خَوَاسِ

(١) في هامش بعض نسخ الامالي شاهد على قوله عطود ما نصه قلت قال الراجز

أَمْ أَذِيَمَ يَوْمَهَا الْعَطُودَا      مثل سُرَى لِبَلَّتْهَا أَوْ أَبْعَدَا

وقال آخر

لَقَدْ لَقِينَا سَفَرًا عَطُودَا      يَتَرَكُ ذَا اللَّوْنِ النَّضِيرَ أَسْوَدَا

وروا عطود زائدة فوزنه فعول ٥١

مطلب ما وقع بين غالب بن مصعقة أبي الغر زندي وصحبه من زبيل الرياحي من العاقرة يوم صوّار

قَدْ أُغِبَّتْ نَجْمُ الْمَرْدِ فَوُرِدَتْ عَلَيْهِ ابْنُ غَالِبٍ فَطَفِقَ غَالِبٌ يَعْقِرُهَا وَمُطَافَتِ الْوُغْدَانِ  
وَالْفَتَيَانِ بِالْأَبْلِ جَعَلَتْ نُحُوزُهَا مِنْ الْأَرْفَافِ إِلَيْهِ وَمَعَ الْفَرَزْدَقِ هِرَاوَةَ رِدْهَا عَلَى  
أَبِيهِ فَيَقُولُ غَالِبٌ رَدَّ آيَ بَنِي فَيَقُولُ الْفَرَزْدَقُ أَعْقَرَ أَبَتَ حَتَّى نُحْرَسَ أَرْهَافُهَا وَكَانَتْ  
مَائَتَيْنِ فَقَالَ طَارِقُ بْنُ دَيْسِقٍ بْنُ عَوْفِ بْنِ عَاصِمِ بْنِ عَيْسَى بْنِ ثَعْلَبَةَ بْنِ رُبُوعٍ وَكَانَ يَهَاجِي  
سَحَابًا

أَبْلَغُ سَحَابٍ إِنْ عَرَضَتْ وَجَدَّهَا \* أَنْ الْحَاذِي لَا يَنَامُ قُرَادَهَا  
أَقْدَحُهَا حَتَّى إِذَا وَرَيْتُهَا \* لِلْحَرْبِ نَارَ كَلْبِهَا يَبْقَادُهَا  
لَوْ كَانَ شَاهِدَنَا الْجَيْلُ وَمَالًا \* لَحَبَّتْ لِقَاحُ وَلَهْ أَوْلَادُهَا  
أَطْرَدَتْهَا نِيَابًا نَحْنُ \* إِذَا قَالُوهَا \* مِنْ أَنْ يَكُونَ لِسَيْفِهِ إِبْرَادُهَا

وَقَالَ جَرِيرٌ لِلْفَرَزْدَقِ حِينَ هَاجَاهُ

وَأَلْفَيْتُ خَيْرًا مِنْ أَبِيكَ فَوَارِسَا \* وَأَكْرَمَ أَمَا سَحَابًا وَجَدَّهَا  
هُمْ تَرَكَوْا عَمْرًا وَقَبَسَا كَلَاهِمَا \* يَمِجُّ سَحَابًا مِنْ دَمِ الْجَوْفِ أَجْرَا  
وَقَالَ الْحَلِجُ بْنُ كَعْبٍ أَخُو بَنِي قَطْنِ بْنِ تَهْمَلٍ

وَقَدْ سَرَفَنِي أَنْ لَا تَعْدُ عَجَازِي \* مِنَ الْجَدِّ الْأَعْقَرِ نَيْبٍ بِسَوَارِ

وَقَالَ جَرِيرٌ لِلْفَرَزْدَقِ يَهَاجِيهِ أَيْضًا

فَتُورِدُ يَوْمَ الرُّوْعِ خَيْلًا مُغِيرَةً \* وَتُورِدُنَا بِأَحْمَلِ الْكِبَرِ مَوَارِدَا  
شَقِيتَ بِأَيَّامِ الْفَجَارِ فَلَمْ تَحْجِدْ \* لِقَوْمِ الْأَعْقَرِ نَيْبٌ مُتَغَارَا  
وَقَالَ طَارِقُ بْنُ دَيْسِقٍ يَعْقِرُ سَحَابًا

لَعَمْرِي وَمَا عَمْرِي عَلَى بَهْمَيْنِ \* لَقَدْ سَاءَ مَا جَازَيْتَ يَا ابْنَ وَثِيلٍ  
مَدَدْتَ بَنِي بَاعٍ عَنِ الْجَدِّ جَيْدٍ \* وَسَيْفٌ عَنِ الدُّكُومِ الْخِيَارِ كَلِيلٍ

وَقَالَ ذُو الْخَرْقِ الطُّهَوِيُّ يَتَعَصَّبُ لَغَالِبٍ لِأَنَّهُ مِنْ بَنِي مَالِكِ بْنِ حَنْظَلَةَ

(١) ألا بلغن ربا على نأبها \* ورهط الحبل شفاة الكلب

فلا تبعنوا منكم فارطا \* عظيم الرشاء كبير الغرب

يعارض بالدلو فيض الفرات \* تصدك أو أذبه بالحشب

فما كان ذنب بني مالك \* بان سب منهم غلام فسب

عراقب كوم طوال الذرى \* تخربوا مكها للركب

(قال أبو علي) : وأنشدني أبو بكر بن دريد

بأبيض بهت في كفه \* يقط العظام ويرى العصب

بأبيض ذي شطبات \* يقط الجسوم ويقرى الركب

تسأحي قروم بني مالك \* فسأحي بهم غالب إذ غلب

فأبقى مصم على ماله \* وهاب السؤال وخاف الحرب

قال فأقبلت أبل مصم حتى ردت عليه فأوردها كئاسة الكوفة وجعل يعقرها

وهو يقول

كيف ترى بهجد رابرها \* بالسيف يحلها إذا استجلاها

\* ينتثر الخرز من دراها \*

فلم ينفعه عقره أياها وقد سبقه غالب بالعقر . (قال) وأخبرني عبيد الله بن موسى قال

أخبرني ربيعة بن عبد الله بن الجارود الهذلي عن أبيه قال قال علي بن أبي طالب رضي الله

تعالى عنه لا تأكلوا من أسيا فانها مما أهل به لغير الله وأمر فطرذ الناس عنها وقال مصم

ابن زبيل في معافرة

لها نعيمًا يجني عقره ويحذر \* وذو السيف قد دلى لها كل مقرم

ألا أباي أن تعد غرامة \* على إذا ما حوكم لم يهدم

فسجت في الظلمات رأيتهم \* نجيا وما يجني عن الله يهلم

(١) قوله ألا بلغن هكذا في الأصل وفي أول البيت يلفظ خمسة حرف عن اليزان فقلعه غزوم بخمسة أحرف وان كان لم يسمع إلا بأربعة أحرف منه

قال أبو العباس يدعى على الإنسان فيقال ماله أم وعام ورماء الله بالآئمة والعجبة أي  
 ماتت امرأته يقال رجل أم وامرأة أم إذا كان بغير امرأة وكانت بغير رجل قال أبو  
 الحسن ولو قال امرأة آئمة بخرجها على أمثلكان جيدا لانه يقال أمث تميم كما يقال  
 باعث تبع ومنله كثير . وعام هلك ماشيته حتى يشتمى اللبن (قال) ويقال ماله  
 حرب وحرب وحرب وذرب حرب ذهب ماله وحرب هو في نفسه . وحرب إبلة . وذرب  
 ورم جسده . والذربة ورمه تخرج في عنق البعير . وماله شل عشره . ويدى من  
 يده . وأشل الله عشره . وأرد الله محقه أى هزله . وأبرد الله غبوقه أى لا كان له ابن  
 حتى يشرب الماء . وقول خبئه أى خيره . وعبر جده . ورماء الله بغاشية وهى وجع  
 يأخذ على الكبد يكرى منه ورماء الله بالشعاف وهو وجع يأخذ بين الكتفين وينفث  
 صاحبه مثل العصب (قال أبو على) وقال غيره الشعاف السؤل ورجل مصوف أى  
 مسلول . ورماء الله بالمرقة وهى قرحة تأخذ في اليد والرجل وربما أسلت ورماء الله  
 بالحن والقداد وهو داء يأخذ في بطنه ومنه طائفة حبناء أى في بطنها لة . وقريح فشاؤه  
 وصفر آناؤه أى أخذت إبلة فلا يكون له في فئانه شئ ولا في آفائه ابن . ويقال ماله جدت  
 حلأته أى لا كانت له إبلة . وإن كان كاذبا فاستراح الله راحته أى ذهب الله بها . ورماء  
 الله بأفقى حارية أى قد رجع سمها فيها فأحرقها فهو أشد لضررتها . وذبلته الذبول أى  
 تكلمته أمه وأنشد

طعان السكاة ورخص الجياد \* وقول الخواصن ذبلا ذبلا

ويرى بالدال غير مبهمة وهو أجود يقال ذبلته الذبول بالدال غير مبهمة مثل تكلمته  
 الشكول أى تكلمته أمه قال نعلب وقلت لابن الاعرابي قلت له ذبلا ذبلا وقلت لى  
 الآن ذبلا ذبلا فقال بالدال غير مبهمة أجود قال والنال يجوز وقال أبو محمد يروى  
 عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم أنه كان إذا عطش تحرجه أى عطاه وروى عنه

عليه الصلاة والسلام أنه كان يقول نَحْرُ وَأَسْقَيْتُكُمْ وَأَجِيفُوا أَبْوَابَكُمْ واحذروا على صبيانكم  
خِثْمَةَ الْعِشَاءِ وَخِثْمَةَ الْعِشَاءِ بفتح الفاء والحام ما بين العشاء الأولى والعشاء الآخرة وأنشد  
لِبُشَيْرِ بْنِ النَّثَّثِ الْكَلْبِيِّ

أَحْدَى فَاثْمَرِي بِحِياضِ قَوْمٍ \* عَلَيْهِمْ مِنْ فَعَالِهِمْ جَبِيرُ (١)  
فَانْ بَنِي رِفَاعَةَ فِي مَعَدٍ \* هُمُ الْهَبَاءُ الْمُؤْمِلُ وَالنَّصِيرُ  
هُمُ الْأَخْيَارُ مَنْسُكَةٌ وَهَدْيًا \* وَفِي الْهَبَاءِ كَانَتْهُمُ الصَّقُورُ  
عَنِ النَّعْشَاءِ كُلُّهُمْ غَيٌّ \* وَبِالْمَعْرُوفِ كُلُّهُمْ بَصِيرُ  
خَلَاتِقُ بَعْضُهُمْ فِيهَا كَبَعْضُ \* يَوْمَ كَبِيرِهِمْ فِيهَا الصَّغِيرُ (٢)

(قال أبو علي) قرأت على أبي الحسن قال أبو محمد كان المهاجر بن عبد الله الكلابي  
عاملا على اليمامة له شام بن عبد الملك وكان قد أقطع جرير دارا وأمر حسين رجلا من  
جند أهل الشام أن يَلْزَمَ أبا بدار جرير وأن يكونوا معه في ركوبه إلى باب دار المهاجر  
اشقا فاعليه من ربيعة فاعتل جرير فقال يوم دخلوا عليه

نَفْسِي الْفَدَاءُ لِقَوْمٍ تَرَى وَاحِدِي \* وَأَنْ مَرَضْتُ فُهِمُ أَهْلِي وَعَوَادِي  
لَوْحَالٍ دُونِي أَبُو شَيْلٍ ذَوْبِدٍ \* لَمْ يُسَلِّفِي لِلسَّابِغَةِ الْعَادِي  
أَنْ تَجْرَ طَيْرٌ بِأَمْرِ فِيهِ عَافِيَةٌ \* أَوْ بِالْفِرَاقِ فَقَدْ أَحْسَنْتُ زَادِي

قال أبو محمد قال عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه لا يبي بكرة أن تَبْتَ قَبْلَ شَهَادَتِكَ  
لأن الغاذي المحدود لا شهادة له فقال أبو بكرة أَشْهَدُ أَنْ الْمُغِيرَةَ زَانٍ فقال عمر  
لَا تَكْ لَفَاجِرٍ أَبْلُ وَمُؤْمِنٌ لَا يُقْلُ وَالْأَبْلُ الَّذِي يَعْضِي عَلَى أَمْرِهِ وَشَاهٍ لَا يَرْجِعُ عَنْهُ  
وَأَنشَدَ

مَجْرَسٌ يَخْلَطُ لِأَفْكَاجٍ بَدَلٍ \* أَبْلُ أَنْ قِيلَ اتَّقِ اللَّهَ احْتَقَلْ

(١) أي أنثريين (٢) أي يقتدي الصغير الكبير

(قال) وقال أبو العباس ما له عاتقه غول وشعبته شعوب قال الأصمعي شعوب بغير ألف  
ولام معرفة لاتصرف لانهم اسم للنسبة . وَلَوْعَبَهُ الْوُلُوعُ وَلَعَنَهُ ذَهَبٌ بِهِ ورماء الله بليلة  
لاأخت لها أي بليلة موته ورماء الله بما يقبض عصبه أي بما يجمعه وقولهم ققم الله  
عصبه معناه أيس عصبه فاجتمع وأصل ذلك من القم قام وهو وسط البحر ومجتمع مائه  
وقال أبو عمرو ويقال لما يس من البشر القمقم . لَأَزَلَّ اللَّهُ هَارِبًا وَلَا قَائِمًا أَي لاصدار عن  
الماء ولا واردا . شَتَّ اللَّهُ شُعْبَةَ أَي أَبَادَ اللَّهُ أَهْلَهُ . مَسَحَ اللَّهُ فَاءَ أَي مَسَحَهُ مِنْ الْخَيْرِ . رَمَاهُ  
اللَّهُ بِالذُّبْحَةِ وَهِيَ وَجَعٌ يَكُونُ فِي الْحَلْقِ يُطَوَّقُهُ . رَمَاهُ اللَّهُ بِالْعُشَاءِ مَهْمُوزٌ وَهِيَ دَاءٌ يَأْخُذُ  
الصَّبِيانَ . (قال أبو علي) الذي أحفظه الطنث وأبو العباس ثقة حافظ فلا أدري أوقع  
الخطأ من الناقل اليئام من سهو أبي العباس أو تكون لغة غير الطنث . سقام الله الذي يغان  
وهو السقم السريع القتل . وحكى عن الباهلي جعل الله رزقه فوبَّ فيه أي قرب بمانه  
ويحطئه أي ينظر إليه قدر ما يقرب من فقه ثم لا يقدر عليه . رَمَاهُ اللَّهُ فِي نَيْطِهِ وَهُوَ الْوَتِينُ  
أَي قَتَلَهُ وَقَالَ أَبُو صَاعِدٍ قَطَعَ اللَّهُ بِهِ السَّبَبَ أَي قَطَعَ سَبَبَهُ الَّذِي بِهِ الْحَيَاةُ . قَطَعَ اللَّهُ لَهُجَتَهُ  
أَي أَمَاتَهُ . قَدْ أَلَّ اللَّهُ أَرْءَ أَي أَمَاتَهُ وَقَالَ فِي أَنَّهُ لَمْ يَشْرُودْ جَعَلَ اللَّهُ عَلَيْهِمَارًا كَبَاقِيلَ  
الْحَدَاجَةِ بَعِيدَ الْحَاجَةِ وَالْحَدَاجَةُ الْحُلْسُ وَهُوَ الْكِسَاءُ الَّذِي يُحْمَلُ عَلَى الْجَمَلِ . عَلَيْهِ  
الْعَفَاءُ أَي مَحْوُ الْأَثَرِ . رَغْمًا دَغْمًا شَغْمًا دَعَاءُ وَهُوَ اتِّبَاعٌ قَالَ أَبُو الْحَسَنِ رَغْمًا أَي أَرْغَمَ اللَّهُ  
أَنَّهُ وَدَغْمًا مِثْلَهُ وَشَغْمًا تَوْكِيدٌ . مَا لَهُ جُدُنْدَى أُمَةٌ إِذَا دَعَا عَلَيْهِ بَانَ لَا يَكُونُ لَهُ مِثْلٌ  
لَا أَهْدَى اللَّهُ لَهُ عَافِيَةً أَي مَنْ يَطْلُبُ رَفْدَهُ وَفَضْلَهُ أَي كَانَ فَقِيرًا . نَلَّ عَرْشَهُ أَي ذَهَبَ عَرْهُ  
(١) نَلَّ نَلَّهُ وَأَنْلَّ اللَّهُ نَلَّهُ أَي أَذْهَبَ اللَّهُ عَرْهُ . عَمِلَ مَا عَالَهُ قَالَ أَبُو عبيدة هو في التمثيل  
أَهْلِكَ هَلَاكُهُ أَرَادَ الدَّعَاءَ عَلَيْهِ فِدَاعِي الْفِعْلِ وَيُقَالُ ذَلِكَ فِي الْمَدْحِ أَي مَنْ قَامَ بِأَمْرِهِ  
فَهُوَ فِي خَفْضٍ . حَتَمَ اللَّهُ حَتَّ الْبَرْمَةِ وَالْبَرْمَةُ تَحْمَرُّ الْأَرَالُ . لَا تَبْسُحْ لَهُ نَلْفٌ خَلْفًا . نَالَ  
زَوَالَهُ وَزِيلَ زَوِيلُهُ أَي ذَهَبَ وَمَاتَ . سَلَّ وَسَلَّ وَسَلَّ وَأَلَّ سَلَّ مِنْ السَّلِّ وَغَلَّ مِنْ الْغُلِّ

في القاموس والذبحه  
كهمة وعنبه  
وكسرة وصبرة وكتاب  
وغراب وجع في  
الحلق اه

(١) قوله نلل نلله الخ  
هكذا في الاصل  
وانظر ما معناه وحرر  
كتبه مصححه

أَيُّ جُنِّ حَتَّى يُشَدَّ وَأَلْ طُعِنَ بِالْأُلَّةِ فَقُتِلَ وَالْأُلَّةُ الْحَرْبَةُ قَالَ أَبُو الْحَسَنِ الْمَعْرُوفُ عِنْدَ  
 جَمِيعِ الْعُلَمَاءِ وَلَا أَعْلَمُ فِيهِ اخْتِلَافًا أَنَّهُ يُقَالُ سَلَّتْ يَدُهُ وَأُسْلَتْ وَحِكِي ثَعْلَبُ شُلٌّ وَأُظْنَهُ جَرَى  
 عَلَى هَذَا لِمَزَاجَةِ الْكَلَامِ لِأَنَّهُ قَبْلَهُ سَلَّ وَكَذَلِكَ الَّذِي يَلِيهِ . وَكَذَلِكَ لَأُعْذِمَنَّ نَفَرَهُ أَيُّ  
 نَمَاتٍ وَالنَّفَرُ أَهْلُ الرَّجُلِ وَأَقَابِهِ مِنْ يَنْفِرُ مَعَهُ فِي الشَّدَةِ وَالْخَطْبُ الْجَلِيلُ (وَقَالَ أَبُو  
 زَيْدٍ) رَمَاهُ اللَّهُ بِالطَّلَاطِلَةِ بَضْمِ الْعَطَاءِ الْأَوَّلِيِّ وَالطَّلَاطِلَةُ بَضْمُ الْعَطَاءِ أَيْضًا عَلَى فَعْلَةٍ (قَالَ)  
 وَقَالَ الرَّاجِزُ يَذْكُرُونَهَا

قَتَلْتَنِي رُمَيْتَ بِالطَّلَاطِلَةِ كَأَنَّ فِي عَرْقِ قَوْتَيْكَ بَازِلَةً

وَهِيَ الدَّاءُ الْعُضَالُ . رَمَاهُ اللَّهُ بِكُلِّ دَاءٍ يُعْرِفُ وَكُلِّ دَاءٍ لَا يُعْرِفُ . سَخَّهَ اللَّهُ أَيُّ ذَهَبَ بِهِ  
 وَأُفْقِرَهُ . لَا أَبْقَى اللَّهُ لَهُ سَارِحًا وَلَا جَارِحًا السَّارِحَةُ الْمَسَايَةُ الْإِبِلُ وَالْبَهْرُ وَالْغَنَمُ لَأَنَّهُمْ تَسْرَحُ  
 فِي الْمَرْعَى وَالْجَارِحُ الْفَرَسُ وَالْحِمَارُ وَلَا يَكُونُ الْبَعِيرُ جَارِحًا وَأَنَّمَا قِيلَ لِلْفَرَسِ وَالْحِمَارِ  
 جَارِحٌ لِأَنَّ الْفَرَسَ وَالْحِمَارَ يَقْرَحُ الْأَرْضَ بِوُطْئِهَا أَيُّ تَوَثُّرِهَا بِحَوَافِرِهَا وَالْإِبِلُ لَا أَثَرُ لَهَا  
 . رَمَاهُ اللَّهُ بِالْقُصْمِ وَيُقَالُ الْقُصْمُ وَهُوَ وَجَعٌ يَأْخُذُ الدَّابَّةَ فِي ظَهْرِهَا وَيُقَالُ قُصِمَ أَيُّ  
 دَقَّ . بِيْفِيهِ الْأَثْلَبُ وَالْأَثْلَبُ وَالْكَنْكَثُ وَالْكَنْكَثُ أَيْضًا أَيُّ التَّرَابِ وَالذَّقِيمُ  
 وَالْحَصْبُ وَهُوَ التَّرَابُ . بِيْفِيهِ الْبَرَى (قَالَ أَبُو عَلِيٍّ) التَّرَابُ قَالَ وَأَنْشَدَ الْفَرَّاءُ  
 \* بِيْفِيلٍ مَنْ سَاعَى إِلَى الْقَوْمِ الْبَرَى \* أَرْزَقَ اللَّهُ بِهِ الْحَوْبَةَ أَيُّ الْمُسْكَنَةِ (قَالَ) وَيُقَالُ  
 بَرَّاهُ وَتَرَّاهُ إِذَا تَجَبَّبَ مِنْهُ أَيُّ عَنَاهُ كَمَا يَقُولُ الرَّجُلُ إِذَا تَكَلَّمَ فَأَجَادَ قَطَعَ اللَّهُ لِسَانَهُ  
 (قَالَ) وَقَالَ أَبُو مَهْدِيٍّ بَسَلَلَهُ وَأَسْلَاكَمَا يَقُولُ لِلْإِنْسَانِ إِذَا دَعَى عَلَيْهِ تَعَسَّاهُ وَنَكَّسَا  
 . لَحَمَاءُ اللَّهِ كَمَا يُلْحَى الْعُودُ أَيُّ قَشَرَهُ كَمَا يَقْشَرُ الْعُودَ إِذَا أَخْذَلَهُ وَهُوَ الْقَشْرُ الرَّقِيقُ الَّذِي  
 يَلِي الْعُودَ . لَا تَرَاكَ اللَّهُ شَقْرًا وَلَا طَفْرًا الشُّقْرُ شَقْرُ الْعَيْنِ وَالشُّقْرُ شَقْرُ الْمَرْأَةِ (قَالَ أَبُو  
 عَلِيٍّ) كَذِبًا يُقَالُ بِالْقَضَمِ . رَمَاهُ اللَّهُ بِالسَّكَاثِ . رَمَاهُ اللَّهُ بِخُشَّاشٍ أَخْشَنَ ذِي نَابٍ  
 أَجْنَحَيْنِ يَعْنِي الذَّنْبَ . قَرَعَ مَرَّاحَهُ أَيُّ لَا كَانَتْ لَهُ إِبِلٌ قَالَ عُرْوَةُ بْنُ الْوَرْدِ

اِذَا اَدَاكَ مَا لَكَ فَاَمْتَنَهُ لِحَادِيهِ وَاِنْ قَرَعَ الْمَرَّاحُ  
لَا اَمَّهُ الْعَبْرُ وَالْعَبْرُ اِي الشَّكْلِ وَالْعَبْرُ الْبُكَاءُ . لَهُ الْوَيْلُ وَالْاَلِيلُ وَهُوَ الْاَيْنُ قَالَ  
ابْنُ مَيَّادَةَ

وَقَوْلَاهُمَا تَأْمُرِينَ بِعَاشِيٍ لَهُ بَعْدُ نَوَامَاتِ الْعِشَاءِ اِلَيْلُ  
. مَا لَهُ سَافَ مَا لَهُ وَسَافَ الرَّجُلُ اِذَا هَلَكَ مَا لَهُ قَالَ حَسْبُكَ بِنُورِ  
فَالَهُمَا مِنْ مُرْسَلِينَ لِحَاجَةٍ اَسَافًا مِنَ الْمَسَالِ التَّلَادِ وَاعْدَمًا  
وَيَقَالُ فِي مَثَلٍ « اَسَافٌ حَتَّى مَا يَشْتَكِي السَّوَافُ » اَي قَدْ اَلَفَ ذَلِكَ وَدَرَبَهُ يَقَالُ ذَلِكَ  
لِلَّذِي اَمْتَنَ الدَّهْرَ وَجَرَّبَهُ وَمَرَّبَهُ خَيْرُهُ وَشَرُّهُ . مَا لَهُ خَابَ كَهْدُهُ الْكَهْدُ الْمَرَّاسُ وَالْجَهْدُ  
. مَا لَهُ طَالَ عَسْفُهُ اَي هَوَانُهُ . رَمَاهُ اللَّهُ بِوَامِيَةٍ اَي بِبِلَاةٍ وَشَرٍّ . اَقْتَنَهُ اللَّهُ اِلَيْهِ اَي قَبْضَهُ  
اِلَيْهِ وَابْتَاَصَهُ اللَّهُ وَابْتَاَصَهُمُ اللَّهُ وَابْتَاَصَ بِنُوفْلَانَ بَنِي فُلَانٍ اِذَا اَتَوْا عَلَيْهِمْ وَعَلَى اُمُومِهِمْ  
وَالْبَيْضَةُ الْمُعْطَمُ وَمِنْهُ هَذَا الْبَلَدُ بَيْضَةُ الْاِسْلَامِ اَيُجْتَمِعُ بِهِ كَمَا يَجْمَعُ الْبَيْضَةُ الَّتِي عَلَى الرَّاسِ  
الشَّعْرُ . اَبَادَ اللَّهُ عَزَّتُهُ اَي ذَهَبَ بِاهْلَ بَيْتِهِ . سَخَفَهُ اللَّهُ . اَهْلَكَهُ اللَّهُ . اَبَادَ اللَّهُ  
عَضْرَاءَهُ اَي نَضَارَتَهُ وَحُسْنَ دُنْيَاهُ وَالْفَضْرَاءُ الطَّيْنَةُ الْعَلَكَةُ وَيَقَالُ لِلانْسَانِ اِذَا سَعَلَ  
« عَنَّسَ بِكَدِيدٍ » عَنَّسَ طَالَ مَكْنُهُ اَي طَالَ مَكْنُ الشُّعَالِ عَلَيْهِ وَقَوَى وَالْكَدُّ وَالْكَدِيدُ  
مَا صُلِبَ مِنَ الْاَرْضِ وَقَالَ أَبُو مُحَمَّدٍ الْيَزِيدِيُّ يَقَالُ لِلانْسَانِ اِذَا سَعَلَ وَتَدَعِيَ رُكْدَهُ . وَيَقَالُ  
وَرِيًا وَزَيْدِيًّا الْوَرِيَّ دَاهٍ يَكُونُ فِي الْجُوفِ فَلَا يَزَالُ حَتَّى يَقْتُلَ وَرِيًا اَي يَرَى حَتَّى يَذْهَبَ  
لِجَهِّهِ وَبَدَنِهِ (قَالَ) وَيَقَالُ لِلَّذِي يَسْعَلُ اَسْمَتُ اللَّهِ عَادِيَهُ وَاسْمَتُ عَدُوِّهِ وَيَقَالُ مِنَ الدَّعَاءِ  
تَرْكُهُ اللَّهُ حَسْبَابًا قَاتِلًا لِمَنْ لَمْ يَكْفَأْ وَيَقَالُ عِبْرٌ وَسَهْرٌ اَحَانَهُ اللَّهُ وَادَّاهُ وَابَّاهُ اَبْلَطَهُ اللَّهُ  
وَلَا فُلَانًا لِمَنْ لَمْ يَلْطَأْ اَي لَمْ يَلْطَأْ a



بِهَيْدَى الْحَرَكَةِ رَمَاهُ اللَّهُ بِالْوَاهِنَةِ وَهِيَ وَجَعٌ يَأْخُذُ فِي الْمَنْكَبِ فَلَا يَقْدِرُ الرَّجُلُ أَنْ يَرْحَى  
حَجْرًا (قَالَ) وَقَالَ الْهَلَالِيُّ مَا لَهُ وَبَدَّ اللَّهُ بِهِ أَيْ أَبْعَدَهُ مِنْ تَأْبُدٍ إِذَا تَوَحَّشَ قَالَ أَبُو الْحَسَنِ  
حَقٌّ هَذَا عَلَى مَا ذَكَرْنَا أَنْ يَكُونَ أَبَدًا لِلَّهِ بِهِ وَابْتِئَانًا لِلْوَاوِيَّةِ عَلَى بَعْدٍ وَيُقَالُ لِلْبَعِيرِ وَالْحِمَارِ  
لَا حَسْلَ اللَّهُ عَلَيْكَ إِلَّا الرَّحْمُ أَيْ أَمَا نَتَلَّهِ حَتَّى تَقَعَ عَلَيْكَ فَمَا كُلُّ لَحْتٍ . رَمَاهُ اللَّهُ بِالْأَنَّةِ  
أَيْ بِالْأَنِينِ . أَبْدَى اللَّهُ سُورَهُ أَيْ مَذَاكِيرَهُ وَشَوْرَبَهُ أَبْدَى عَوْرَتَهُ . تَرَبَّتْ بِدَاءِ فَتَمَرٍ  
قَالَ الْأَصْمَعِيُّ وَقَوْلُ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَيْكَ بِذَاتِ الدِّينِ تَرَبَّتْ بِدَالٍ  
أَرَادَ بِهِ الْأَسْتِحْثَاتِ كَمَا تَقُولُ الْإِنجُ تَكْتَلُكُ أَمْسَكَ وَأَنْتَ لَا تَرِيدُ أَنْ يَشْكَلَ قَالَ أَبُو عَمْرٍو  
أَيْ أَصَابَهُمَا التُّرَابُ وَلَمْ يَدْعُ عَلَيْهِمَا بِالْفَقْرِ وَمِنْهُ قَوْلُ عَبَّاسِ بْنِ مَرْدَاسٍ السُّلَمِيِّ رَضِيَ اللَّهُ  
تَعَالَى عَنْهُ

فَأَيُّ مَا أَيْدٍ كَانَ شَرًّا فَقَبِدْ إِلَى الْقِمَامَةِ لَا يَرَاهَا

وَيُرْوَى فُسَيْقٌ وَالْقِمَامَةُ الْمَجْلِسُ أَيْ عَمِي فَلَا يَصْرِحُ بِقَادٍ . مَا لَهُ بَيْتُ بَطْنِهِ مَثَلُ بَيْ  
أَيْ سَقُ بَطْنِهِ وَأَنْشُدَ لِعُقْلٍ بْنِ رَيْحَانَ

بَاؤْتَهُمْ وَقَدْ حَبِئُوا فَحَصُوا وَقَدْ بَشِيَ مِنَ الدَّاءِ الطَّيِّبُ

أَيْ عَاجَلْتَهُمْ حَتَّى انْقَادُوا . مَا لَهُ شَيْبٌ غَبُوقُهُ أَيْ قَلَّتْ مَا شَبَتْهُ حَتَّى يَقْلَ لَبَنُهُ فَيَضْلُطُهُ  
بِالْمَاءِ . مَا لَهُ عُرْنٌ فِي أَنْفِهِ أَيْ طُعْنٌ . مَا لَهُ مَسْخَعَةٌ أَنْتَهُ بَرَصًا وَاسْتَحْقَقَهُ رَقَصًا وَلَا  
زُرْدًا لَهُ خُفًّا يَتَّبِعُ خُفًّا . عَمِلَتْهُ الْعَبُولُ وَلَقَدْ عَمِلَتْ فَلَا نَاعِنَا عَابِلُهُ أَيْ شَغَلَتْهُ عَنَّا  
شَاغِلُهُ قَالَ الشَّاعِرُ

وَمَا بِي ضَعْفَةٌ عَنْ آلِ وَرْدٍ وَلَا عُيْلَةٌ يَدَايَ وَلَا لِسَانِي

وَرْدٌ بَنُ عَوْفٍ بَنُ رُبَيْعَةَ بَنُ عَبْدِ اللَّهِ بَنُ أَبِي بَكْرٍ بَنُ كَلَابٍ \* وَقَالَ يُونُسُ قَوْلُ الْعَرَبِ إِذَا لَقِيَ  
الرَّجُلَ شَرَأْتَبَ لِبَدَهُ وَأَنْتَبَ اللَّهُ لِبَدَهُ يَدْعُونَ بِذَلِكَ عَلَيْهِ أَيْ دَامَ عَلَيْهِ الْبَلَاءُ وَيُقَالُ لِلَّذِي  
يَبْكِي «ذَمًّا لَا دَمْعًا» وَالْقَوْمُ يَدْعِي عَلَيْهِمْ فَيَقَالُ قَطَعَ اللَّهُ بُذَارَتَهُمْ وَالْبُذَارَةُ مِنَ الْبُذْرِ كَالَهُ أَرَادَ

قوله واستخف الخ كذلك في أصله وجرضه وطمعناه قالوا لا نفرضه له كنهه معجبه

التَّسْل . وَأُنْثِلَ لِّلَّهِ أَى شُغِلَ عَنْ بَيْتِهِ . أَتَعَسَ اللَّهُ جَدَّهُ وَأَنْكَسَهُ (قَالَ) وَقَالَ أَبُو  
 مَهْدَى خَلْفَةُ طَانِيهِ وَالْقَلْنَةُ بَضْمُ الْفَاءِ الْحَنْفِ . وَيُقَالُ يَا حَرَّةُ بَيْتُكَ يَا حَرَّةُ أَيْدِيكُمْ مِنَ الشَّدَةِ  
 لَا تَفْعَلُوا كَذَا وَكَذَا . وَيَا حَرَّةُ صَدْرِي وَيَا حَرَّةُ صَدْرِكُم بِالْغَيْظِ . وَأَحَابَهُ اللَّهُ وَأَحَابَهُ جَعَلَهُ  
 يَتَّهَبُ وَعَضَلَهُ اللَّهُ وَيُقَالُ قَلَّ قَلِيلُهُ وَقَلَّ خَيْسُهُ وَانْخَسَ الْعَدَدُ وَيُقَالُ لِمَنْ سُبَّتْ بِهِ . لِلْمَدِينِ  
 وَلِلْفَخْرِ . بِهِ لَا يُطْبِئُ بِالْصَّرِيعَةِ أَغْفَرَا . وَتَعَسَ اللَّهُ وَنَكَسَهُ وَأَتَعَسَ وَأَنْكَسَهُ التَّعَسَ  
 أَنْ يَخْرُجَ عَلَى وَجْهِهِ وَالتَّكْسُ أَنْ يَخْرُجَ عَلَى رَأْسِهِ وَقَالَ الْكِسَائِيُّ قَبَّحُوا وَشَقَّوْهُ أَى كَسَرُوا شَعْرَهُ  
 كَسَرَهُ . أَلَزَقَ اللَّهُ بَهُ الْعَطَشَ وَالنَّطَشَ وَأَلَزَقَ اللَّهُ بَهُ الْجُوعَ وَالتَّسْوَعَ النُّوعُ الْعَطَشُ  
 . وَالْقُلُّ وَالذُّلُّ . مَا لَهُ سَيْدٌ فَحَرُّهُ وَوَيْدٌ أَى سَيْدٌ مِنَ الْوَجْدِ عَلَى الْمَالِ وَالْكَسْبِ لَا يَجِدُ  
 شَيْئًا وَقَدْ سَبَدَ الرَّجُلُ وَوَيْدٌ إِذَا لَمْ يَكُنْ عِنْدَهُ شَيْءٌ وَهُوَ رَجُلٌ سَيْدٌ قَالَهُ أَبُو صَاعِدٍ وَقَالَ  
 أَبُو الْفَرَاءِ أَعَانَا عَنْهُمْ مِنْ دَعَاءِ النِّسَاءِ مَا لَهَا سَبَدٌ فَخَرُّهَا وَقَالَتْ أَمْرٌ لَهَا لَأُخْرَى خَفَّ جَهْرُكُ  
 وَطَابَ تَشْرُكُ أَى لَا كَانَ لَكَ وَلَدٌ وَأَجْمَرُ مَجْتَمِعٌ مُقَدِّمُ الْقَمِيصِ . رَمَاهُ اللَّهُ بِسَهْمٍ  
 لَا يُسْوِيهِ وَلَا يُطْنِيهِ أَى لَا يُعْرِضُهُ وَلَا يُحْطِي مُقْتَلُهُ وَلَا يُلْقِيهِ وَرَمَاهُ اللَّهُ بِبَيْطِهِ أَى بِالْمَوْتِ  
 وَيُقَالُ أَكْتَنَ اللَّهُ نَامَتَهُ وَرَحَّتَهُ وَزَامَتَهُ أَى كَلَامَهُ . هَبَلَتِ الْهَبُولُ وَنَكَلَتِ  
 الشُّكُولُ وَعَبَلَتِ الْهَبُولُ وَنَكَلَتِ الرَّعْبَلُ أَى أُمُّهُ الْحَقَاءُ قَالَ وَأَنْشَدَنَا الْبَاهِلِيُّ  
 وَاسْمُهُ غَيْثٌ

وقال ذو الرِّقْلُ لِمَنْ لَا يَعْقِلُ اذْهَبْ إِلَيْكَ هَبَلَتِ الرَّعْبَلُ

يعنى أُمُّ الْحَقَاءِ . وَنَكَلَتِ الْجَنْثَلُ أَى أُمُّهُ . لَا تَرَكَ اللَّهُ لَهُ وَاضِعَةً أَى ذَهَبَ اللَّهُ بِشَفَرِهِ . أَرْقَا  
 اللَّهُ بِهِ الدَّمَ أَى سَاقَ إِلَى قَوْمِهِ حَيًّا يَطْلُبُونَ بِقَتْلِهِ فَيُقْتَلُ فَيَرْقُدُ غَيْرُهُ . أَرَانِيَهُ اللَّهُ أَغْرَ  
 مَجْلَأُ أَى مَقْتُولًا يَحْمِلُ الرَّأْسَ مَقِيدَ الْإِنْسَانِ يَأْخُذُونَ التَّوَاضِي . أَلْفَا اللَّهُ نَارَهُ أَى أَعْمَى  
 عَيْنِيهِ . رَأَيْتُمْ حَامِلًا جَنْبَهُ أَى مَجْرُوحًا . لَا تَرَكَ اللَّهُ لَهُ شَامَتَهُ وَالشَّوَامُ الْقَوَائِمُ  
 . خَلَعَ اللَّهُ نَعْلَيْهِ أَى جَعَلَهُ مُقْعَدًا . أَسْأَلَ اللَّهُ مَسَامِعَهُ أَى أَصَمَّهُ . لَا دَرْدَرَهُ أَى لَا أُنَى

بخير . بفتح الله به ولودا ودودا . جَعَدَ اللهُ جَعْدَ الصَّيَّانِ أَيْ لَا تَرْتَمِ مِنْهُ شَيْءٌ قَالَ أَبُو صَاعِدٍ  
سَقَاَهُ اللهُ دَمَ جَوْفِهِ لِأَنَّهُ إِذَا هَرِيقَ دَمُهُ هَلَكَ قَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ نَعَلَبَ قَالَ أَبُو صَاعِدٍ سَيِّدَ الرَّجُلِ  
وَيَبْدِذَا لَمْ يَكُنْ عِنْدَهُ شَيْءٌ وَهُوَ رَجُلٌ سَيِّدٌ وَالسَّيِّدُ الْبِلَاءُ بَعْضُهُ عَلَى بَعْضٍ . وَيُقَالُ نَعُوذُ  
بِاللهِ مِنَ النَّارِ وَصَائِرِ الْيَاسِ وَالسَّيْلِ الْجَارِفِ وَالْجَيْشِ الْجَانِحِ جَاحُوا أَمْوَالَهُمْ بِجَوْحِهَا  
جَوْحًا وَمَصَائِبِ الْغَرَائِبِ وَجَاهِدِ الْبِلَاءَ وَمُعْضَلَاتِ الْأَدْوَاءِ . وَيُقَالُ بِهِمْ الْيَوْمَ قَطْرَةٌ  
مِنَ الْبِلَاءِ وَنَعُوذُ بِاللهِ مِنْ طَوَّاءِ الْعَدُوِّ وَغَلْبَةِ الرِّجَالِ وَصَلَعِ الدِّينِ وَنَعُوذُ بِاللهِ مِنَ الْعَيْنِ  
الْأَلَمَةِ أَيْ عَيْنِ الْحَاسِدِ مِنْ أَمٍّ بِهِ يُلَامُ إِذَا تَنَاهَى لِيَنْظُرَ إِلَى جَمِيعِ مَا لَهُ وَيَتَأَمَّلُهُ لَا يَخْفَى عَلَيْهِ  
مِنْهُ شَيْءٌ وَيُقَالُ نَعُوذُ بِاللهِ مِنْ كُلِّ هَامَةٍ وَعَيْنِ لَأَمَةٍ الْهَامَةُ الْحَيَّةُ وَالْهُوَامُ دَوَابُّ الْأَرْضِ الَّتِي  
تُهَمُّ بِالْإِنْسَانَ تَقْصِدُهُ بِمَا يَكْرَهُ وَاللَأَمَةُ الْعَيْنُ الْحَاسِدَةُ تَلُمُ كُلَّ شَيْءٍ تَرَاهُ وَتَتَقَدَّمُ حَتَّى  
لَا يَفُوتُهَا شَيْءٌ وَيُقَالُ نَعُوذُ بِاللهِ مِنَ الْهَيْبَةِ وَالْحَيَّةِ نَعُوذُ بِاللهِ مِنْ أَمْوَاجِ الْبِلَاءِ وَبِوَائِقِ  
الْفِتَنِ وَخِيْبَةِ الرَّجَاءِ وَمَصْرِ الْفَنَاءِ (قَالَ أَبُو عَلِيٍّ) هَذَا آخِرُ الْأَيْمَانِ وَالِدَعَاءِ وَمِنْ الدَّعَاءِ  
مَا هُوَ نَارِجٌ عَنِ الْكِتَابِ قَالَ الْبَاهِلِيُّ رَصَفَ اللهُ فِي حَاجَتِكَ أَيْ لَطَفَ لَكَ فِيهَا وَقَالَ أَبُو  
مَهْدِي يَقَالُ تَأْوَبْتُ اللهُ بِالْعَافِيَةِ وَقَرَّةَ الْعَيْنِ . وَإِذَا وَعَدْتُ الرَّجُلَ عِدَّةً قُلْتُ عَهْدُ وَلَا  
بَرَحَ أَيْ لَيْكُنْ ذَلِكَ (قَالَ) تَوَبَّهَا اللهُ الْجَنَّةُ أَيْ جَعَلَهَا تَوَابَهَا قَالَ أَبُو مَهْدِي وَوَعَدْتُ بَعْضَ  
الْأَعْرَابِ شَيْئًا فَقَالَ لَهُ اسْبَعْ اللهُ خُطَاكَ وَيُقَالُ نَشَرْتُ اللهُ شَجَرَتَكَ أَيْ كَثَرَتْهُ مَالًا وَوَلَدًا  
وَالْخَرَجُ يَفْتَحُ الْخَلَاءَ هَهُنَا النَّاحِيَةِ قَالَ أَبُو مُحَمَّدٍ وَيُقَالُ الظُّنُونُ الْوَسْلُ وَالْبَرُّ الَّتِي تَكُونُ  
قَلِيلَةً الْمَاءِ وَأَنْشُدَ

لَعْمَرُكَ إِنِّي وَطَلَابُ حُبِّي لَكَ الْمَتَبَرُّضُ التَّمْدُ الظُّنُونَا  
يُطِيفُ بِهِ وَيُجِيبُهُ رَأَاهُ وَضِيقُ نَجْمِهِ قَطْعُ الْعُيُونَا

بِعْنَى عِيُونِ الْمَاءِ . وَالْمَتَبَرُّضُ الَّذِي يَأْخُذُ الْبَرُّضُ وَهُوَ الْقَلِيلُ مِنَ الْمَاءِ وَمِنْ كُلِّ شَيْءٍ وَأَنْشُدَ  
لِلشَّيْخِ دَلِ بْنِ شَرِيكَ الْبَرُّ بُوَيْحِي يَرْنِي أَخَاهُ

وَكُنْتُ أُعِيرُ الدَّمْعَ قَبْلَكَ مِنْ بَنِي  
تَبَرَّضْ بَعْدَ الْجُهْدِ مِنْ عِبَارَتِهَا  
وَأُنْشِدُكَ الرَّجُلَ مِنْ بَنِي ضَبَّةٍ  
فَأَنْتَ عَلَى مَنْ مَاتَ بَعْدَكَ شَاغِلُهُ  
بَقِيَّةُ دَمْعٍ نَجْوُهَا لَكَ بَاذِلُهُ

لَقَدْ عَلِمْتُ وَإِنْ قَطَعْتَنِي عَدْلًا  
أَنْ لَا أَكُنْ وَرَقًا تَغْنَى الْعَفَاءُ بِهِ  
قَالَ أَبُو الْحَسَنِ الْأَجُودَانِ لَا يَكُنْ وَرَقٌ \* وَأَخْبَرَنَا أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ سُلَيْمَانَ النُّعَوِيُّ قَالَ  
أَنْشَدَنَا أَبُو سَعِيدٍ الْحَسَنُ بْنُ الْحُسَيْنِ السَّكْرِيُّ قَالَ أَنْشَدَنِي بَرَاهِيمُ بْنُ إِسْحَقَ الْمَعْرِيُّ التَّمِيمِيُّ  
قَالَ أَنْشَدَنِي أَبُو الْبَلَادِ التُّغْلَبِيُّ حَاتِمَ طَلْحِي

وَعَوْرَاءَ جَاءَتْ مِنْ أَخٍ فَرَدَّتْهَا  
لَوْ أَنْسَى إِذْ قَالَهَا قُلْتُ مِثْلَهَا  
فَأَعْرَضْتُ عَنْهُ وَانْتَظَرْتُ بِهِ غَدًا  
وَقُلْتُ لَهُ عُدْ لِلْأُخُوَّةِ بَيْنَنَا  
وَعَوْرَاءَ جَاءَتْ مِنْ أَخٍ فَرَدَّتْهَا  
لَوْ أَنْسَى إِذْ قَالَهَا قُلْتُ مِثْلَهَا  
فَأَعْرَضْتُ عَنْهُ وَانْتَظَرْتُ بِهِ غَدًا  
وَقُلْتُ لَهُ عُدْ لِلْأُخُوَّةِ بَيْنَنَا  
وَأَقْلَمُ أَطْفَارًا أَلْهَالَ بِهَا الْحَفَرَا  
وَأَقْلَمُ أَطْفَارًا أَلْهَالَ بِهَا الْحَفَرَا

(قَالَ) وَقَالَ الْمَعْرِيُّ أَخْبَرَنِي أَبُو سُلَيْمَةَ الْكَلَابِيُّ قَالَ كَانَ مَجْنُونٌ بَنِي عَامِرٍ فِي بَعْضِ  
مَجَالِسِهِ وَكَانَ يَكْذُرُ الْوَحْدَةَ وَالنَّوْحَ قَرَّبَهُ أَخُوهُ وَابْنُ عَمِّهِ قَدْ نَصَّاطِيَّةٌ فَهِيَ مَعَهُمَا  
فَقَالَ

يَا أَخَوَيَّ اللَّذِينَ الْيَوْمَ قَدْ نَصَّصَا  
أَنْفِي أَرَى الْيَوْمَ فِي أَعْطَافِ شَاتِكُمَا  
فَامْتَنَعَا بِمَا فَهَمَّ بِهِمَا وَكَانَ يُجَدُّ أَقْبَلَ مَا أَصِيبَ نَحَا فَاذْ فَادَّعَاهَا إِلَيْهِ فَارْسَلَهَا فَوَلَّتْ تَفَرُّمًا  
أَقْبَلْتُ تَنْظُرُ إِلَيْهِ فَقَالَ

أَيَّ شَيْءٍ لَيْسَ لِأَرَاغِي فَأَتَيْتُ  
لَكَ الْيَوْمَ مِنْ وَحْشِيَّةٍ لَصْدِيقِي

تَفَرُّ وَقَدْ أَطْلَقَتْهَا مِنْ وَثَاقِهَا فَانْتَ لَيْسَ بِمَا حَبِطَ عَيْنُكَ  
فَعَيْنَاكَ عَيْنَاهَا وَجِدْلُ جِدِّهَا وَلَكِنْ عَظَمَ السَّاقُ مِنْكَ دَقِيقُ

وقال أبو العباس الرِّقْمُ والرِّقَّةُ الداهية وأنشد

قَالُوا اسْتَفِدْهَا وَأَعْطِ الْحُكْمَ وَالْيَا فَانْهَا يَعْضُ مَا تَزِي لَكَ الرِّقْمُ

تَزِي تَسُوقُ وَأَنْشَدَ

وَأَيُّ عَجْرٍ أَتَيْتَهُ رِقَّةً أَنْشَبْتَهُ فِي شَبَابٍ طَفَرُ وَنَابَ

وَعَلَقَتَهُ خَفَقَتِي وَخَفَقَتِيهِ وَجَبَّوْكَرَى اسْمُ الداهية وَأَمْ جَبَّوْكَرَى أَيْضًا وَجَبَّوْكَرَى

الرِّقَّةُ الَّتِي يُضَلُّ فِيهَا نَمٌ صَارَتْ اسْمًا لِلداهية (قال أبو علي) وَصِلْ أَصْلًا لِي دَاهِيَةٍ

قال أبو العباس وأنشد الأصمعي

وَيْلَهُ صَلِّ أَصْلًا إِذَا جَعَلُوا يَرَوْنَ دُونَ مَضَى الْقَوْلِ مَغْلَقًا

فَاتِ الرِّوَاءَ أَبُو الْيَسِيدِ أَخْتَلَا وَلَمْ يُقَادِرْهُ فِي النَّاسِ مَطَرًا

مَطَرًا قَامًا مَثَلًا يُقَالُ هَذَا طَرَقَ هَذَا وَمَطَرَاهُ أَيْ مَثَلُهُ . وَيُقَالُ وَقَعَ فِي أُغْوِيَةٍ وَفِي وَادِيَةٍ

أَيْ دَاهِيَةٍ . وَجَاؤًا بِالْوَامَةِ الْوَمَاءُ وَالسَّبْدُ وَالْقَرِيطُ وَأَنْشَدَ عَنِ أَبِي عَمْرٍو

سَأَلْنَاهُمْ أَنْ يَرُدُّوْنَا فَجَبَلُوا وَجَاءَتْ بِقَرِيطِ طِينِ الْأَمْرِ زَيْنُ

وَالْأَبَجِيرُ وَالْأَزَامِعُ الْوَاحِدُ أَرْمَعُ وَهِيَ الدواهي \* وقال عبيد الله

ابن جَعَانَ الثَّغْلِي

وَعَدْتِ وَلَمْ تَنْحَرْ وَقَدْ مَا وَعَدْتِي \* فَأَخْلَقْتِي وَتَلَّكَ لِاحْدَى الْأَزَامِعِ

وَالثَّمَانِي الدواهي وَأَنْشَدَ لِرَّاسِ

أَدَاوِرْهَا كَيْمَا تَلِينِ وَإِنِّي لَأَلْقَى عَلَى الْعَلَاتِ مِنْهَا الثَّمَانِيَا

وقال ابن الأعرابي يقال جاء بذات الرِّعْدِ وَالسَّلِيلِ أَيْ جَاءَ بِدَاهِيَةٍ لَأَنَّهُ بَعْدَهَا

وَأَنْشَدَ لِلْكَمِيتِ

مطلب ما تعربه العرب  
من أسماء الداهية

كَأَنَّ أَكْفَ النَّاسِ إِذْ بَنَتْ عَطَقَتْ عَلَيْهِمْ أَجْنَاءُ الْقَبْرِ ذَاتِ الرُّوَاعِدِ  
 أَيْ صَكَاةً حَصَلَتْ فِي أَيْدِيهِمْ ذَاتِ الرُّوَاعِدِ أَيْ الرُّعْدِ قَالَ الْأَصْمَعِيُّ يُقَالُ رَمَاهُ  
 بِأَقْعَافٍ رَأْسُهُ إِذَا رَمَاهُ بِالْأُمُورِ الْعِظَامِ وَثَلَاثَةُ الْأَنْفِ أَيْ الدَّاهِيَةِ وَهِيَ الْقِطْعَةُ مِنَ  
 الْجِبَلِ وَأَنْشُدْ

فَلَمَّا أَنْ طَفَّوْا وَبَغَوْا عَلَيْنَا رَمَيْنَاهُمْ بِثَلَاثَةِ الْأَنْفِ  
 . وَيُقَالُ جَاءَ بَأْذَى عَنَاقٍ أَيْ بِالدَّاهِيَةِ وَهِيَ عَنَاقُ الْأَرْضِ وَيُقَالُ قَضَمُ الْقَاضِيَةَ مِثْلَ الْبَاقِيَةِ  
 وَالْعَنَاقُ الْحَبِيَّةُ وَالْأَزْمُ وَالْدَّالِيلُ وَالْقَارِعَةُ وَالْعَنْقَاءُ وَالْخَنَاسِيرُ وَاحِدَتُهَا خَنَسِيرَةٌ . (قَالَ أَبُو  
 عَلِيٍّ) . وَهِيَ الدَّوَاهِي . وَالْقَنْطَرُ الدَّاهِيَةُ وَأَنْشُدْ أَبُو الْعَبَّاسِ  
 وَكَنتُ إِذَا قَوْمٌ رَمَوْهُ رَمَيْنَهُمْ بِمُسْقِطَةِ الْأَحْبَالِ فَقَعَادٍ قَنْطَرِ  
 وَأَنْشُدْنَ بَنَ أَوْسَ

إِذَا النَّاسُ نَاسٌ وَالْعَبَادُ بَغِيرَةٌ \* وَأَذْنَحُنْ لَمْ تَذْبِ الْبِنَا السَّبَاعُ  
 أَيْ لَمْ تَكُنْ فِيمَا تَكُونُهُ . وَالسَّبَاعُ الْعُقَابُ الْوَاحِدَةُ سَبْعٌ . وَيُقَالُ أُمُورٌ دُبُسٌ  
 وَرُبُسٌ وَدَلَسَاتٌ بَضْمُ الدَّالِ وَفَتْحُ الدَّالِ وَالْزَيْرُ وَالزَّيْفُ وَالْعَرَاهِيَّةُ (١) . قَالَ أَبُو  
 الْعَبَّاسِ الْأَزْبُ هُوَ الدَّهْيُ وَالْأَزْبُ فِي بَيْتِ الْأَعَشَى الدَّفْعُ وَالْأَزْبُ مِنَ الرِّيحِ الْجَنُوبُ  
 . وَيُقَالُ رَجُلٌ عِشٌّ وَذِمْرٌ وَذِمْرٌ وَذِمْرٌ بِتَشْدِيدِ الرَّاءِ كَلَهُ الدَّاهِيُ وَالْجِبْلُ الدَّاهِيَةُ مِنَ الرِّجَالِ  
 وَأَنْشُدْ بَنَ الْأَعْرَبِ

عَجِبْتُ مِنَ الْغَبُودِ الْكَرِيمِ نَجَارُهَا \* تَرَأَيْتُ بِالْعَيْنَيْنِ الرَّجُلَ الْجِبْلَ  
 وَلِلْفَتْ نَفْتُ فِي الشَّيْبِ فَأَقْعَدْتُ \* تَذْبَبُ فِي حَبْلِ الْبَهَائِجَةِ الْقُصْلِ  
 الْجِبْلُ الدَّاهِيَةُ . وَالْقُصْلُ الْجُوزُ الَّذِي لَفَتْهَا الدُّهْرُ عَنْ حَالِهَا وَصَرَفَهَا (قَالَ) وَيُقَالُ خَشِرَ  
 وَخَنَابِيرُ وَأَنْشُدْ

أَنَا الْقُلَاحُ مِنْ جَنَابِ بْنِ جَلَا \* أَبُو خَنَابِيرٍ أَوْ دُجَلَا

(١) لعله سقط هنا  
 ذكر الأزب ليحسن  
 قوله بعده قال أبو  
 العباس والأزب هو  
 الدعى الخ والأزب  
 كما في اللسان الداهية  
 كسبه مصححه

ويقال جاء بالزحفنة وهي الداهية ورجل زحفنة وهو القصر القائمة وذبّلتهم الذبيلة  
وحقنهم الحاقنة وأم الدهيم والدهيم اللهم الموت لانه يبتهم كل شئ وأم الرقوب الداهية  
وأنشد

إِنْ كَسَرَى عَدَا عَلَى الْمَلِكِ النَّعْثَ مَا نَحَى سَقَاهُ أُمُّ الرُّقُوبِ

وقال البريدي أبو محمد سقاه أم البليل قال أبو الحسن هكذا حفظني . والرئيس  
الداهية وأنشد

يَكْفِيكَ عِنْدَ الشَّدَةِ الرَّيْسَا \* الْعَصْدُ الذِّمْرَانَةُ الدَّجُوسَا

ويروي الدجيسا ( قال أبو الحسن ) حفظني عن الأحول داهية رُبُّ رَيْسٍ وَرَيْسٍ  
( قال أبو العباس ) ويقال داهية هَرُ وذر وند وهو يتكلم بالهَرُ ويهتِكُ  
السِّرَّ وداهية حُولةٌ وحُولاء وداهية مَرَمَرِسُ أي شديدة وقال جوير  
ابن الخطّاق

قَرَّبْتُ الظَّالِمِينَ مَرَمَرِسٍ \* يَذْلُلُهَا الْعَفَّارَةُ الْمَرِيدُ

يريد شعرا هكذا وقع . والعفّارية القوى الشديدة . والمريد المتبرّد ويقال قافية  
مَرَمَرِسٍ من المراساة وهي الشدة ويقال للشيطان عفرية وأنشد

كَأَنَّهُ كُتِبَ فِي الرِّعْصِيَّةِ \* مُسَوِّمٌ فِي سَوَادِ اللَّيْلِ مُنْقَضِبُ

ويقال جاءوا بالعلق والعلق . وجاءوا بعلق وعلق يجري ولا يجري . وجاءوا بالعلق وأسرتها  
أي بالداهية وأخواتها . وجاءوا بعلقة الرصف أي أشد من الأولى . ويقال داهية سُنْعَاهُ  
مُتَمِّمٌ وصلعاهُ مُمِّمٌ أي بارزة يئنه . وجاءوا بسديدة والجمع بدائد أي كانتا تفرق من مرثبه  
. وجاءوا بالبهايل والبائل . وجئت بالداهية العقبس والواحدة الوماء . ويقال وقع في هند  
الأحاس . ويقال وقع في التره والتيه والسهمي والسهمي أي الباطل . ويقال وقع في دُولُول

أى فى أمر عظيم . ووقع فى تيسه من الأثابه . ووقع فى التمه أى فى الباطل ولأنه أدام وده  
ودهى وإنه للتحمة من اللع وهو الذى يعتوفى الشعر ويصيب فى الرمي وأنشد  
\* وجدوى لثمة من اللع \* ويقال جاء بالسحيت والسماق والبصت والصراح أى  
الكذب الذى لا يشوبه شئ من الحق ومنه سعى الرجل سماعا كأنه أريد به المبالغة فى  
الكذب يقال كذب واخترق وسرج وتسرّج بالجم كاه بمعنى (قال أبو الحسن) يقال  
خلق واخترق وخرق إذا كذب . ويقال فرسه وولقه وإنه لو لوق أى كذوب . والشهوق  
الكذاب والتمسح والتمساح الكذاب ويقال كذوب مخرج أى يقلط حقايا باطل  
وأنشد

لا تقبل قول كذوب مخرج \* أطلس وغدق دريس منبج

قال ومنبج من أنهب الثوب أيضا ويقال أنه لصب ثلعة لا يؤخذ مذبا ولا يدرك خفرا أى  
لا يؤخذ بذنبه ولا يلحق بعقد خفره ولبعد أغوصته وهى الحفرة ويقال جاء بالكذب الغلفان  
والطيريت والسحيت ويقال عجب عجب وعجب وعجب بمعنى مضج (قال) وحديثنا  
أبو الحسن وابن درستويه فالأحدثنا السكرى قال حدثنى المجرى قال سمعت أبا ميسهر  
يحكى أن عمر بن أبى ربيعة وكثير عزة وجبل بن ممر \* (قال أبو على) وقرأت أنا  
هذا الخبر أيضا على أبى عبد الله إبراهيم بن محمد بن عرفة قالوا اجتمع هؤلاء بباب عبد الملك  
ابن مروان فأذن لهم فدخلوا فقال أنشدونى أرق ما قلتم فى الغواني فأنشده جميل  
ابن ممر

اجتماع عمر بن أبى  
ربيعة وكثير وجبل  
بباب عبد الملك بن  
مروان وأنشدهم  
الشعرين يديه

حلفت عينا يا شينة صادقا \* فان كنت فيها كاذبا فعميت  
إذا كان جلد غير جلد مثنى \* وبأشرفى دون الشعار شريت  
ولو أن راقى الموت رقى جنازى \* بمنطقها فى الناطقين حيث

وأنشد كثير عزة



بَابِي وَأَمِي أَنْتَ مِنْ مَطْلُومَةٍ \* طَيْنَ الْعَدُوِّ لَهَا فَعَبَّرَ حَالَهَا  
لَوْ أَنَّ عَرَّةَ خَاصَمَتْ شَمْسَ الضُّحَى \* فِي الْحَسَنِ عِنْدَ مَوْقِفِ لَقَضَى لَهَا  
وَسَعَى إِلَى بَصَرِ عَرَّةٍ نَسُوَةٍ \* جَعَلَ الْمَلِكُ خَدَّ وَدَهْنَ نَعَالِهَا  
وَأَنْشَدَ ابْنُ أَبِي رِيعةَ الْخَزْرَوِيُّ الْقُرَشِيُّ

أَلَا لَيْتَ قَبْرِي يَوْمَ تُقَضَى مَنِيَّتِي \* بَتْلَكَ الَّتِي مِنْ بَيْنِ عَيْنَيْكَ وَالْغَمِ (١)  
وَلَيْتَ طُهُورِي كَانَ رِيَقًا كُلَّهُ \* وَلَيْتَ حَنَوطِي مِنْ مُسَاكِنِكَ وَالْذَّمِ  
أَلَا لَيْتَ أُمَ الْفَضْلِ كَانَتْ قَرِينَتِي \* هُنَا أَوْ هُنَا فِي جَنَّةٍ أَوْ جَهَنَّمَ

فَقَالَ عَبْدُ الْمَلِكِ لِخَاصِمِهِ أَعْطِ كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ أَلْفِينَ وَأَعْطِ صَاحِبَ جَهَنَّمَ عَشْرَةَ أَلْفٍ (قَالَ)  
وَقَالَ الْمَجْرِيُّ سَمِعْتُ إِبْرَاهِيمَ بْنَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ يَعْقُوبَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ طَلْحَةَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ  
يَقُولُ كَانَ يَعْقُوبُ بْنُ سُلَيْمَانَ بْنِ يَعْقُوبَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ طَلْحَةَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ شَاعِرًا وَكَانَ يُشَيِّبُ  
بِأَمْرِ أَقَمَنَ قَوْمَهُ فَخَالَجَهُ مِنْهَا نِسَاءً فَارْسَلَ إِلَيْهَا

وَقَدْ كُنْتُ لِي حَسْبًا مِنْ النَّاسِ كُلِّهِمْ \* تَرَى بَكَ نَفْسِي مَقْنَعًا لَوْ غَلَّتْ  
أَرَى عَرَضَ الدُّنْيَا وَكُلَّ مُضَيِّبَةٍ \* يَسِيرًا إِذَا غَنَّتْ الْخَوَادِثُ زُلَّتْ  
فَأَبْلَيْتَنِي مَا لَمْ أَكُنْ مِنْكَ أَهْلَهُ \* وَأَشْكَعْتَ نَفْسًا تَكُنْ عِنْدَكَ مَلَّتْ  
فَقُلْتُ كَمَا قَدْ قَالَ قَبْلِي كَثِيرٌ \* لَعَسَرَةً لَمَّا أَعْرَضْتَ وَتَوَلَّتْ  
فَقُلْتُ لَهَا يَا عَزَّ كُلِّ مُضَيِّبَةٍ \* إِذَا وَطَنْتَ بِوَمَالِهَا النَّفْسُ ذَلَّتْ  
فَإِنْ سَأَلَ الْوَأَشُونَ فِيمَ صَرَمَتَهَا \* فَقُلْ نَفْسٌ حُرٌّ سَلَّتْ قَسَلَتْ

قَالَ أَبُو الْحَسَنِ وَابْنُ دُوسْتَوَيْهِ قَالَ الْمَجْرِيُّ لَقِيتُ أَبَا زَيْدَ الْأَصْبَحِيَّ وَكَانَ وَاللَّهِ فَصِيحًا فَقُلْتُ لَهُ  
كَيْفَ وَلَدْتُ قَالَ بَشَرٌ لِأَبَا بَرٍّ اللَّهِ فِيهِ لَقَبْتُهُ عَلَى فَرَسٍ مَجْلُجٍ الْبَدَيْنِ بَعِيدِ مَابَيْنِ الْفَهْدَتَيْنِ  
أَعْتَقَ حِدِيدَ النَّظَرِ صَهَّالًا وَاسْعَ الْخُفْرَيْنِ مُقْلَصَ السَّكَاكَةِ لِأَبَا بَرٍّ اللَّهِ فِيهِ فَظَلَّتْ لَهُ

(١) العُروْفُ أَلَا لَيْتَ يَوْمَ تُقَضَى مَنِيَّتِي \* لَيْتَ الَّذِي مَابَيْنَ الْكَبِدِ مَعْصَصِهِ

يا أبا زيد ألا تضرب على يده قال وهل لي به طَوْقُهُ (١) فقلت له تقول طَوْقُهُ قال وأنت والله أيضا تقولها ألا أنك تستثبت (قال) وجئت أبا زيد وإذا شأته مطروحة في حجر فقلت له ماهذه الشاة قال أخذها الذئب فقلت له فكيف لم تدفعه عنها قال أنه كان حُبْلًا مُجْلًا (٢) مسطوح الذراعين يُجْعَبِي والله أن أقول له هَجْج (قال) وقال المعمرى قال لي بعض من سألتهم من أهل البادية قلت لأعرابي أي شيء يُحَسِّن من القرآن قال إن معي مالا أحتاج معه إلى أكثر منه منحة الرب وهجاء أبي لهب وقال المعمرى أخبرني إسحق قال رأيت أبا العتاهية واقفا في طرف المقابر وهو ينشد

ننَافَسُ في الدنيا ونحن نَعِيهَا \* وقد حذرتناها العمرى خُطوبُهَا  
وما نَحْتَسِبُ الأيامُ نَقْصَ مَدَّةٍ \* بَلَى إِنَّمَا فِتْنَا سَرِيعَ دِيْنِهَا  
كأنَّ برَهْطِي يَحْمِلُونَ جَنَازَتِي \* إلى حُفْرَةٍ يُحْفَى عَلَيْهَا كَثِيرُهَا  
فَكَمْ ثَمٍّ مِنْ مُسْتَرْجِعٍ مُتَوَجِّعٍ \* ونَاثِمَةٍ يَعَاوَى عَلَيْهَا نَحِيْبُهَا  
وبَاكِسَةٍ تَبْكِي عَلَيَّ وَأَنِي \* لَقِي غَفْلَةً عَنْ مَوْتِهَا مَا أُحْيِيهَا  
أَيَاهَا ذَمُّ الدَّاءِ مَا مَنَكُ مَهْرَبٌ \* تَحَاذِرُ نَفْسِي مِنْكَ مَا سَيِّئِيهَا  
(قال) وكتب يحيى بن أحمد بن عبد الله بن زيد بن أسد السلي إلى طاهر بن عبد الله

أنا بالعسكر وقفت \* للتعازي والتَّهَانِي  
ولتشييع فلان \* والتَّلَقِّي لفلان  
أولَّيْتِ أَوْلَ رَهْنٍ \* أو لِدَيْنٍ بِالضَّمَانِ  
(قال التميمي) وحدثني رُكَّاش بن فَرَوَةَ المَرِّي القتالي قال كان في بني مرة فَضْلٌ وَفُضَيْلٌ  
أَخَوَانٌ لَأَبٍ وَأُمٍّ وَلَا أَعْلَمُ أَفْدَايْتَ تَبَارَهُمَا لِأَحَدٍ قَطُّ وَلَا رَأَيْتُ أَكْمَلَ مِنْهُمَا فِي رِجَالِ النَّاسِ

(١) بضم الطاء وسكون الواو وكذا في هامش الاصل ولم نجد في ما بين يدينا من كتب اللغة (٢)

بضم الاول والثاني من الكلمتين كذا في هامش الاصل كتيبه

قوله فرى في اللسان تقول العرب اذا أخبر عن موت انسان فرى في جنازه انه كبره مصعبه حديث ام الهيثم مع أبي عبيدة

قط أجبل جالولا فرس فرسية ولا أسقى ولا أصبح فرى في جنازة أحدهما فات  
نخر جنازه جنازه وأخوه معنأيهادى حتى وقفنا على قبره قد لئنا فيه وهو ينظر إليه قد  
أحنوئى وألقف حتى صار كانه سبه فلما رآه منا عليه لئنه قال هذا البيت

سا بكيلك لا مستبقيا قيص عيرة \* ولا متبع بالصبر عاقبة الصبر

ثم أنكب لوجهه فحملناه الى منزل أبيه فات في الثانى والثالث \* وأنشدنا أبو البلاد لحاتم  
الطائي

ذرى بنى وما لى إن مالك وافر \* وإن فعلى محمدى غبه غدا

ألم تلعلى ألى إذا الضيف أمتى \* وعز القرى أقرى السديف المسرهدا

سأحبس من مالى دلا صاوسا بها \* وأسمر خطيا وعصا مهندا

قال التميمي أخبرني عمر بن خالد العنماني قال قدمت علينا بمحوز من بني منقر تسمى أم الهيثم  
فغابت عنا فسأل عنها أبو عبيدة فقالوا إنها عليها فقال هل لكم أن تعودها فجئنا  
فاستأذنا فقالت لجوا فسلمنا عليها فاذا عليها أهدام وبجود وقد طرحتنا عليها فقلنا يا أم الهيثم  
كيف تجدينك قالت كنت وحى بالدكة فشهدت مأدبة فأكلت ججيرة من صيف  
هالعة فاعتزني زلفة فقلنا يا أم الهيثم أى شئ تقولين فقالت أولئنا كلامان والله  
ما كلمتكم إلا بالعربي الفصيح \* وقال التميمي حدثني الصمدى قال قبل لأعرابي أن فلانا

تسمت قال المظلي بالثوم وجهها الزلق عن الجسد رجلا قد يتبع الكلب القمر (قال)  
وحدثني أبو هفان عن اسحق قال سمعت يحيى بن جعفر البرمكي يقول لرجل اعتذر إليه

يا هذا أخرج عليك بغالب القضاء واعتذر إليك بصادق النية وحدثني ابن حبيب

عن ابن الكلبي قال حدثني رجل من طي يقال له ابن زريق من بني لام عن أبيه

قال كان منار جليل يقال له عزام بن المنذر بن زيد بن قيس بن حارثة بن لام قد أدرك

الجاهلية وأدرك عمر بن عبد العزيز رضى الله تعالى عنه فدخل على عمر ليروى فقال له عمر

ما زما نك ف قال

ووالله ما أدري أأدركت أمة ۞ على عهد ذي القرنين أم كنت أقدماً  
 متى تزعاعني القميص تبتنا ۞ جناحين لم يكسبن الجأ ولادماً  
 الجناحين عظام الصدر فقال عمرو يحكم دعوا هذا وزمنوه فإنه لا يدري متى ميلاده . قال  
 أبو هفان أنشدني اسحق لنفسه في خزيمة بن خازم وكان يدعي ولدهم  
 إذا كانت الأحرار أصلي ومنصبي ۞ ودافع ضمني خازم وابن خازم  
 عطست بأنف شايخ وتناولت ۞ يدأي السرياً فاعدا غير قائم  
 (قال) وأنشدنا أبو هفان عن اسحق لامرأة

قصارك متى التضع مادم تحية ۞ وودكاه المرن غبر مشوب  
 وأخرشي أنت في كل مرقدي ۞ وأولشي أنت عند هوب  
 (قال ابن جبيب) قرع باب ابن الرقاق الشاعر فخرجت بنته له صغيرة فقالت من ههنا قالوا  
 نحن الشعراء قالت وماتر يدون قالوا أنها بي أبالك فقالت

تجمعهم من كل أوب وبلدة ۞ على واحد لا زلتم قرن واحد  
 فاستصموا ورجعوا (قال) وحدثنا ابن جبيب عن هشام قال سألت معاوية رضي الله تعالى  
 عنه الضار العذري عن قضاعة فقال كلب ساداتها وأتادها والقين فرسانها وأستها  
 وعذرة شعراؤها وقتياتها وجهينة خيرها نبا في الاسلام ويقال نثا (قال) وقال ابراهيم بن  
 اسحق التيمي كتب إلى أخى يعقوب بن اسحق يا أخى ان كنت تصدقت بما مضى من عرك  
 على الدنيا وهو الأ ۞ كثر فتصدق بما بقى على الآخرة وهو الأقل وقال اسحق قيل لعقبة  
 المديني ألا تغزو وقد أقدر له الله عليه فقال والله اني لأبغض الموت على فراشي فكيف اليه  
 أمضى رخصاً وقال اسحق جاور ابن سيابة فوما فاز بعوه فقال لم تخير جوني من جواركم  
 قالوا أنت مرئوب قال فن أنزل من مرئوب وأخس جواراً منكم . (قال) وقال أبو سعيد  
 قال حدثنا محمد بن عمران قال حدثني أبو اسحق ابراهيم المؤدب قال كتب الجاهج الى

كتابها الجامع الى عبد الملك بن مروان في امر نظري بن النخعي وروى عنه عليه وسبها الجاهج في قتاله

عبد الملك بن مروان يُعْظِمُ أمرَ قُطَيْبِ بْنِ النُّعْمَةِ المَازِنِي فَكُتِبَ إِلَيْهِ عَبدُ المَلِكِ أَوْصِي بِمَا  
 أَوْصَى بِهِ البَكْرِيُّ زَيْدًا فَقَالَ الحُجَّاجُ الحَاجِبُ نَادَى النَّاسَ مِنْ أَعْبَارِ الأَمِيرِ بِمَا أَوْصَى بِهِ  
 البَكْرِيُّ زَيْدًا فَلَمَّا عَثَرَهُ أَلْفُ دِرْهَمٍ فَقَالَ رَجُلٌ الحَاجِبِ أَنَا أَخْبَرُهُ فَأَدْخَلَهُ عَلَيْهِ فَقَالَ  
 لَهُ مَا قَالَ البَكْرِيُّ زَيْدًا قَالَ قَالَ لابْنُ عَمِّ زَيْدٍ والشَّعْرَاءُ سِوَى بَنِي جَابِرِ الحَنْفِيِّ

أَقُولُ لَزَيْدٍ لَأَنْتَ زَيْدٌ فَأَتَتْهُمْ \* يَرَوْنَ المُنَايِدُونَ قَتْلَكَ أَوْ قَتْلِي  
 فَإِنْ وَضَعُوا حَرْبًا فَضَعُوهَا وَإِنْ أَبَوْا \* فَتُسَبِّحُ وَقُودُ الحَرْبِ بِالحَطَبِ الجَزَلِ  
 فَإِنْ عَصَتْ الحَرْبُ الضَّرُوسَ بِنَابِهَا \* فَعَرَضَتْ نَارَ الحَرْبِ مِثْلِي أَوْ مِثْلِي  
 فَقَالَ الحُجَّاجُ صَدَقَ أَمِيرُ المُؤْمِنِينَ عَرَضَتْ نَارَ الحَرْبِ مِثْلِي أَوْ مِثْلَهُ . (قَالَ) وَقَالَ أَنشدنا أَبُو  
 جَعْفَرٍ المَحْمَدِيُّ

وَأَبْيَضَ جُنَّتَابٌ إِذَا اللَّيْلُ جَنَّهُ \* رَعَى حَذَرَ النَّسَارِ المُجُومِ الطَّوَالِمَا  
 إِذَا اسْتَقْبَلَ الأَقْوَامُ نَوْمًا رَأَيْتَهُ \* حَذَارَ عِقَابِ اللَّهِ ضَارِعَا  
 المُجُنَّتَابُ الَّذِي يَحْتَرِقُ الدُّورُ وَالظُّلُمَاتُ . (قَالَ أَبُو عَلِيٍّ) وَأَنشدنا أَبُو الحَسَنِ لِأَبِي كَرِيمَةَ  
 فِي صِفَةِ النُّجُومِ وَهُوَ بَصْرِيٌّ

كَأَنَّهَا عَرَضَتْ فِي كَفِّ شَارِبِهَا \* تَخَالُهَا فَارِغًا وَالْكَأْسُ مَلَانُ  
 وَأَنشدنا النُّجُومُ والقُضَاعِيُّ وَهُوَ يَمِينِيٌّ بَصْرِيٌّ يَصِفُ نَوْفًا  
 خَوْصٌ نَوَاجٍ إِذَا صَاحَ الحُدَاةُ بِهَا \* رَأَيْتَ أَرْجُلَهَا قَدَامَ أَيْدِيهَا  
 وَلِعَبدُ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ أَبِي الأَنْوَارِ المُهَلَّبِيَّ البَصْرِيَّ

قَوْمٌ إِذَا أَكَلُوا أَخَفُّوا كَلَامَهُمْ \* وَاسْتَوْثَقُوا مِنْ رَنَاجِ البابِ وَالدَّارِ  
 لَا يَقْبِيسُ الجَارُ مِنْهُمْ فَضْلَ نَارِهِمْ \* وَلَا تَكُفُّ يَدُ عَنْ حُرْمَةِ الجَارِ  
 وَلِلْمَرْقُوقِ الحَضْرِيِّ البَصْرِيِّ

إِذَا وَلَّيْتَ حِلْسِي بِأَهْلِي \* غُلَامًا زَيْدًا عَدَدًا لِلثَّامِ

ولو كان الخليفة باهلياً \* لَقَصَّرَ عَنْ مُسَامَاةِ الْكِرَامِ

ولبعض الشكر بين البصرين

کُنَانْدَارِیَه افَقْدَمُرَقَتْ \* وَانْسَعِ الْخُرْقُ عَلَی الرَّافِعِ

كالشوب اذا تمهم فيه البلى \* اعمى على ذى الحيلة الصانع

(قال أبو علي) . وقرأنا على أبي الحسن عن جعفر بن محمد بن جعفر أنه سمع ذلك من أبي

جاءه - فر محمد بن علي بن الحسين وسمع ذلك مع أبيه أيضا من أبي معلم وقال أبو معلم أنشدني

مَكُونَةٌ وَأَوْصَحُصَّةٌ وَجَاعَةٌ مِنْ بَنِي رِبْعَةٍ مِنْ مَالِكِ بْنِ زَيْدٍ مَنَاءَ لُسَارِ بْنِ هَيْرَةَ بْنِ رِبْعَةٍ

(١) ابن المنصور أحمد بن ربيعة الجوع ابن مالك بن زيد مناة يعاتب خالد بن زياد أخويه

وَعِدَّحْ أَخَاهُ مُنْقَلَا

تَنَاسَ هَوَىٰ عَصَمَاءَ إِمَانًا يَتَّخِذُهَا ۖ وَكَيْفَ تَنَاسِيْلُ الَّذِي لَسْتَ نَاسِيَا

لَمَرِّ لَنْ عَصْمَاءُ شَطْرَ أَرْحَا ۖ لَقَدْ رَزَقْتَ زَادًا وَقَلًّا بَاقِيَا

وما هي من عَصَاهُ الْإِنشَاءِ \* تَوَدُّعُنَا إِذَا حَمُّ الرَّحَالِ

لَمَّا لَحَلَّتْ بِالْقَرْيَةِ حَالَةً ۖ وَذِي مَرْخٍ بِأَحْبَذِ الْكَ وَادِيَا

خَلِّمْ مِنْ دُونِ الْأَخْلَاءِ لَا تَكُنْ \* حَالِكَمَا أَنتَ وَطَقْمُنْ حَالِمَا

وَلَا تَسْقُطْ قِلَمَاتُ بَعْضِنِي \* وَلَا تُلْبِسَنِي لِبَاسَ مَنْ عَاشَ قَالَا

فَإِنْ فَرَّقَ عَرَّةَ مُخْلَفِنَا \* وَشَكَرَ أَنْ صَاحِبَتَانِي لِمَالَا

أَيُّ أَخِيذٍ بِالْمُتَّحِينَ كَلَامُهُمْ عَلَيْهِمْ أَنْ يَقُولُوا هُمَا

شَدِيدًا زَائِدًا مُتَمَادٍ لَا يَنْقُصُ وَلَا يَزُولُ وَلَا يَكُونُ إِلَّا بِإِذْنِهِ

يُؤْتِيهِمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ  
كَرَّةً أُخْرَىٰ ۗ إِنَّهُ يَفْعَلُ  
مَا يَشَاءُ ۚ إِنَّهُ عَلِيمٌ ذِكْرُ

أَذْنَانِ شَرِائِدٍ مِّنَ الدَّرَجَاتِ ۖ شَجَعًا وَمِثْلًا مَّا كُنْتُمْ تُغْفِرُونَ

(قال أبو محمد) وَمَعْنَى رُحْلٍ كَانَ كَلَامًا مَادِيَةً يَبِيعُ بِالْكَالِ أَيْ بِالنَّمِيشَةِ وَكَانَ يُضْرَبُ

(١) في بعض النسخ

ابن نبطی بن المحسر

أحد بني ربيعة الخ

وليفرر السبب

100

(۲) کذا ضبط هذا

البيت في الاصل

وحرره

به المثل في شدة التقاضى وفيه يقول الغائل قال أبو الحسين أُنشِدْنَا ما لم يجد الفرزدق

لعمرك ما معنٌ بتارك حقه \* ولا منسىٌ معنٌ ولا منسى

والقريآن وذو مريح ببلاد بني حنظلة وهي مآبل الماء

لقد كان في أيديكم ذوحواشيه \* فأثبت لا تعطيه الأمقادي

تحلل هداك الله ربى الأثرى \* تحاذل اخوانى وقلة ماليا

وعض زمان عض بالناس لم يدع \* شرب دامن الأموال الاعناصيا

(قال أبو على) غناصيا بقايا وغناصى الشعر بقايا واحدتها غناصوة وذوحواشيه

ذو ذمة وقربة ويقال تحوشت من فلان أى تذكمت منه

فالخلق أقواما كراما فأصبحوا \* شربدين بالأمصار ملقى وعاريا

كفى حزنا عن لائن جالك \* الى وقد شف الحنين جاليا

وعن لارى شوقا الى تصوركم \* ولا حاجة من ترك ببق خاليا

وانى لعف الفقر مشرك الغنى \* سريع اذا لم دارى احتماليا

كلانا غنى عن أخيه حياته \* ونحن اذا متنا أنشد نغانيا

أخالد فامنع فضل رفيل انما \* أجاع وأعزى الله من كنت كاسيا

رايتك تقضى بكل عظمة \* عزتك ونفسي باللبان سوايا

(قال أبو الحسن) الصواب تقفونى بكل عظمة قال أبو محمد تقفى تكرم وهي القففة

(قال أبو على) تقفون تكرم أيضا وهي القففة والصواب عندى ما قال أبو الحسن

وعزتك تركت بت

وتؤثر من لو أنه مت لم يحسد \* كوجدى ولا يليل مثل بلايا

وأهوننا ان مات فقد اعليكم \* وأهون دفعا عند ان كنت جانيا

ولو مت سالت بعض نفسى خسرة \* عليك وأمنى عنك فى الحى لاهيا

اذا نحنُ داوانا المُؤسُون بالأسَى \* شَفَوْهُ وَلَا يَشْفِي المُؤسُون ما بيا  
 . المُؤسُون ههنا المعزُون يقول اذا عزَّروا سَلَا ذَالُكَ عَنْكَ وَلَا يَشْفِي المُؤسُون وَجَدِي عَنْكَ يَقَال  
 أَسَامَ أَى عَزَّام وَيَقَال هَلَمْ نُؤْتِي فَلَانَا أَى نُعْزِيهِ وَالْأَسَى السَّوُّو الصَّبر  
 جَرَى اللهُ رَبَّ النَّاسِ عَنِّي مُخْتَلَا \* وان بان عَنِّي خَيْرٌ مَا كَانَ جَازِيَا  
 أَخَالَهُ الَّذِي أَنْزَلْتَ الشَّعْلَ لَمْ يَقُلْ \* نَعَسْتُ وَلَكِنْ عَلَّ نَعَلْتُ عَالِيَا  
 عَلَّ يَقُولُ عَلَّ أَى رَفَعَهُ اللهُ .

وَعَوَّاءٌ قَدْ قِيلَتْ فَلَمْ أَسْتَعِ لَهَا \* وَلَا مَثَلُهَا مِنْ مِثْلِ مَنْ قَالَهَا لِيَا  
 فَأَعْرَضْتُ عَنْهَا أَنْ أَقُولَ بِقِيلِهَا \* جَوَابًا وَمَا أَكْثَرْتُ عَنْهَا سَوَالِيَا  
 وَأَنَّى لَأَسْتَعِي لِنَفْسِي أَنْ أَرَى \* أَفْتُ ذُنُوبًا أَلَيْبَ فَوْقَ بَنَانِيَا  
 أَفْتُ الذَّنَابِ عَنِّي بِعَرَا لَيْلٍ عَلَى خَلْفِ النَّاقَةِ إِذَا صُرْتُ .

وَأَنَّى لَأَسْتَعِي لِكَيْلٍ وَأَخْرُقُ بَيْنَنَا \* مِنْ الْأَرْضِ أَنْ تُلْقَى أَخَالِي قَالِيَا  
 وَأَنَّى لَأَسْتَعِي أَخُو أَنْ أَرَى لَهُ \* عَلَيَّ مِنَ الْحَقِّ الَّذِي لَا يَرَى لِيَا  
 وَلَكِنِّي قَدْ كُنْتُ مِمَّا أَشَدُّهَا \* بِأَسَاعِ مَيْسٍ ثُمَّ نَعَلُوا لِيَا فَيَا  
 عَلَيْهَا فَتَى لَا يَجْعَلُ التَّوَمَ هَمَّهُ \* دَلِيلُ إِذَا مَا اللَّيْلُ أَلْقَى الْمَرَّاسِيَا  
 وَأَنْشِدُ لِحَكِيمٍ مِنْ مَعْجَةٍ أَحَدٍ بَنَى رِبْعَةَ الْجَوْعِ يَرْنَى أَخَاهُ عَطِيَّةَ بْنِ مَعْجَةٍ

(١) لَوْلَمْ يُفَارِقْنِي عَطِيَّةُ لَمْ أَهْنُ \* وَلَمْ أُعْطِ أَعْدَائِي الَّذِي كُنْتُ أَمْنَعُ  
 نَصْبَاعُ إِذَا لَأَقَى وَرَامَ إِذَا رَمَى \* وَهَذَا إِذَا مَا أَدْلَسَ اللَّيْلُ مُصَدِّعُ  
 سَا بِكَيْلِكَ حَتَّى تَنْفُذَ الْعَيْنُ مَاءَهَا \* وَبُشْنِي مَنِ الدَّمْعُ مَا أَوْجَعُ

وَأَنْشِدُ لِيَزِيدَ بْنِ الْمُنْتَشِرِ مِنْ بَنِي قَشِيرٍ وَكَانَ غَاوِيَا فَآخَذَهُ ثَوْرٌ أَخُوهُ فَحَلَقَ رَأْسَهُ

أَقْسُولُ الثَّوْرِ وَهُوَ يَحْلِقُ لِي \* بَعْقُ فَاهُ مَرْدُودٌ عَلَيْهَا نَصَابُهَا  
 تَرَفَّقَ بِهَا يَا نَوْرِيْسَ ثَوَابُهَا \* بِهَذَا وَلَكِنْ غَنَدَرْتِي ثَوَابُهَا

(١) هذا البيت دخله  
 الخرم وتقدم مثله غير  
 مرة كتبه محمده



فَرَّاحَ بِهَا تَوَرَّتْ رُفُفُ كَانَتْهَا \* سَلَّاسِلُ دَرِيعِ لَيْثِهَا وَانْكَابَهَا  
خُدَّارِيَّةٌ كَالشَّرِيَّةِ الْفَرْدِ جَادَهَا \* مِنَ الصَّيْفِ أَنْوَاعٌ وَأَعْمَابُهَا  
فَأَصْبَحَ رَأْسِي كَالصُّخْرَةِ أَشْرَفَتْ \* عَلَيْهَا عُقَابٌ ثُمَّ طَارَتْ عُقَابُهَا  
أَلَّا رَجَعَا يَا تَوَرَّدَ غَسْلَ وَسَطُهَا \* أَنَا مِلُّ رَخَصَاتٍ حَدِيثُ خَضَائِمِهَا  
قوله خُدَّارِيَّةٌ أَيْ سَوْدَاءُ . وَالشَّرِيَّةُ شَجَرَةُ الْخَنْظَلِ تُنْسَبُ إِلَيْهَا لِحُسْنِهَا لَانْهِيََا غَطَّتْهَا  
بِحَبْدَةٍ وَأَنْسَدَ لِي زَيْدُ بْنُ الطَّرِيَّةِ

أَلَا طَرَقَتْ لَيْلِي فَأَحْزَنَ ذِكْرُهَا \* وَكَمْ قَدِ طَرَأَ نَاطِقٌ لِي فَأَحْزَنَا  
وَمَعْتَرَضٌ فَوْقَ الْقُتُودِ نَحْلُهُ \* مَتَاعًا مَعِي لِي أَوْ قَيْلًا مَكْفَنًا  
جَازَوْتُ الْكَرَى عَنْهُ بِذِكْرِهِ بَعْدَمَا \* دَنَا اللَّيْلُ وَاتَّجَّ الطَّلَامُ فَأَعْدَنَا  
أَلَا عَلَّ لَيْلِي إِنْ تَشَكَّيْتُ عَنْدهَا \* تَبَارَيْحُ لَوَاعَاتِ الْهَوَى أَنْ تَلِينَا  
عَلَى أَنَهَا خَاسَتْ بِعَهْدِي وَحَازَتْ \* عِيُونَ الْأَعَادَى وَالصَّبِيَّ الْمَلِينَا

الْمَلِينُ الَّذِي يَوْمِي إِلَيْكَ جَمِيرٌ يَدُولُ لَا يُصْرِحُ بِهِ . وَالطَّرَّانُ يَقُولُ اللَّبَنُ قَيْتُكَ فِي رَأْسِ اللَّبَنِ  
فَقَدْ يُقَالُ قَدْ طَرَأَ اللَّبَنُ إِذَا عَلَا ذَلِكَ فَوْقَهُ ❦ قَالَ أَبُو عَمَلٍ لَمَّا كَانَ يَوْمٌ مِنْ أَيَّامِ دِرِّ الْجَمَّاجِمْ جَلَّ  
حَاجِبُ بْنُ خُشَيْنَةَ الْعَبْسِيُّ أَحَدَ بَنِي الْمُطَّلِبِ بْنِ الْأَعْوَرِ بْنِ عَوْفِ بْنِ كَعْبِ بْنِ عَبْدِ شَمْسٍ فِي  
أَنْبَسِلَ عَلَى أَهْلِ الْعِرَاقِ مَعَ الْجَمَّاجِمْ فَأَزَالَ صُفُوفَهُمْ فَقَالَ الْجَمَّاجِمْ لِلْفَرَزْدَقِ وَهُوَ عِنْدَهُ الْأَرَى  
مَا أَكْرَمَ حِمْلَهُ إِنْ عَمِلْتَ فَقَالَ أَيْهَا الْأَمِيرَانِ رَجُلٌ خَوَادِقُودٌ قَدْ سَفَرَّ مَالَهُ فَمَلَّ حِمْلَهُ مُقْلَسٌ  
فَقَالَ لَهُ الْجَمَّاجِمْ فَهَلْ لَكَ أَنْ تَحْمِلَ كَمَا حَمَلَ وَأُلْحَقَ عَطَاطُهُ بِعَطَايِهِ فَقَالَ إِنْ خَافَ إِذَا حَمَلْتُ أَنْ  
يَنْقَطِعَ أَصْلُ الْعَطَا (قَالَ أَبُو عَمَلٍ) يَقَالُ سَفَرَّ الرَّجُلُ مَالَهُ أَيْ مَرَّقَهُ وَسَفَرَّ الرَّجُلُ شَعْرَهُ  
وَجَلَّطَهُ وَجَلَّطَهُ وَجَعَلَهُ أَيْ جَلَّقَهُ قَالَ نَعْلَبُ كَانَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ يَنْشُدُ

مَوْلَعَاتٍ بِهَاتِ هَاتِ وَأَنْ شَقَّرَ مَا لَمْ يَلْبَسْ مِثْلَ الْخِلَاعِ

حديث الججاج مع  
الفرزدق لما حمل  
حاجب بن خشينة  
على أهل العراق

فجعل المال هو الفاعل ولا يُنكر أن يكون أبو محمّل لم يسمع البيت لجعل الرجل فاعلا  
 (قال أبو الحسن) حَقَّقَ بالسين غير المهجمة مخففا ومثقلا والسين منكّرة فاما أن يكون  
 ابن الاعرابي سها أو سها الحاكى عنه «(قال أبو علي)» سَهَرَمَن سَفَرَتِ البيت أي  
 كَسَّته فكانه لما فرّق ماله كَنَسَه وسَفَر بالسين يجوز على وجه بعيد كانه أنفق ماله فبقِيَ  
 المال على سَفِير ويمكن أن تكون السين بدلًا من السين كما قالوا الجاس والجاس وأشد  
 لرجل من عَمَلٍ يقال له السهمري بن أسد

قوله والسين منكّرة فالج  
 أو رد البيت صاحب  
 المحكم في مادة سَفَر  
 بالمهجمة وخلق وحكى أن  
 تشفير المال قلته  
 كتبه مصححه

أقول لأدنى صاحبٍ نصيحة \* ولا تسمّر المغوار ماريان

الأسمر هنار رجل من طي

فقال الذي أبدى لي النصح منها \* أرى الرأي أن تجتاز نحو عمان  
 فان لا تُكُن في حاجب وبلاده \* نجاة فقد زلت بك القسمة مان  
 فقي من بني الخطّاب يهترأ للندى \* كما هترأ غضب الثورين يمان  
 هو السيف ان لا يثته لان مثنه \* وغر باده ان خاشته خشان

حاجب هذا هو حاجب بن خُشَيْبَة العبسي (قال أبو محمّل) كان عَيم بن زيد العبّسي «والقبيل  
 ابن جَسْر من قُضاعة» حاملًا للمعاج على السند وكان معه في البعث رجلٌ من بكر بن وائل  
 يقال له خَنيس وكانت أمه رقوبًا لم يكن لها ولد غيره فطال تجميرهم إياه «قوله رقوبًا الرقوب  
 التي لا تلد الا واحدا والتجمير أن يطول مقامه في البعث يقال جمر فلان أي حبس عن  
 أهله» فاشتاق إليه أمه فدلّت على قبرها بن سَعَصَعَة أبي الفَرَزْدَق فعادَتْ بقبره «وقبره  
 بكاطمة وهو موضع بين اليمامة والبصرة على البحر وفيه رباط» فوجه الفَرَزْدَق إلى عَيم  
 رجلا وكتب معه

كتاب الفَرَزْدَق إلى  
 عَيم بن زيد عامل المعاج  
 في رجل كان معه في  
 البعث يقال له خَنيس

عَيم بن زيد لا تكونن حاجتي \* بظهر ولا يغيأ على جوابها

(قال أبو علي) وأنا أقول ولا يغيأ أجود

نَقَلَ خُنَيْسًا وَاتَّخَذَ قَبِيلَهُ مَنَةً \* لَعَوْبُهُ أَمَامَ يَسُوعَ شَرَابُهَا  
أَتَنَّى فَعَاذَتْ بِأَعْيُنٍ بَغَالِبٍ \* وَبِالْحَقْرَةِ السَّاقِي عَلَيْهِمُ أَرَابُهَا

فَنظَرَ تَعِيمٌ فَلَمْ يَعْلَمْ اسْمَ الرَّجُلِ خُنَيْسٍ أَمْ حَيْشٍ فَقَالَ لَهُ كَاتِبُهُ رَاجِعُهُ فَقَالَ بَعْدَ قَوْلِهِ وَلَا  
يَعْبَأُ عَلَى جَوَابِهَا وَلَكِنْ خَلَّ كُلِّ مَنْ فِي الْجَيْشِ مِنْ خُنَيْسٍ وَحَيْشٍ فَخَلَّاهُمْ فَرَجَعُوا إِلَى  
أَهْلِيهِمْ وَأَنْشَدْنَا بِيضَ الْعَوَيْفِ يَدْحَ طَلْحَةَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَوْفٍ أَخِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ  
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا

فَقَدَرْتُ حَيَاةً بَعْدَ طَلْحَةَ حُلُوءَةً \* إِذَا سَعَيْتُهُ أَنْ يُجِيبَ شُعُوبُ  
يَصْمُ رِبَالًا حِينَ يَذْعُونَ لِلنَّدَى \* وَيُدْعَى ابْنُ عَوْفٍ لِلنَّدَى فَيَصِيبُ  
وَذَلِكَ أَمْرٌ مِنْ أَيْ عِطْفِيهِ بِلَتْفٍ \* إِلَى الْقَبْرِ يَتَوَجَّهُونَ وَهُوَ قَرِيبُ

(قَالَ أَبُو حَكِيمٍ) أَنْشَدَ جَرِيرٌ قَوْلَ الْأَخْطَلِ

وَأَيُّ الْقَسَاطِمِ مَقَاوِمُ لَمْ يَكُنْ \* جَرِيرٌ وَلَا مَسْوِيٌّ جَرِيرٌ يَقُومُهَا

يَعْنِي الْفَرَزْدَقُ فَلَمَّا بَلَغَ جَرِيرٌ ذَلِكَ قَالَ صَدَقَ يَقُومُ عِنْدَ أَسْتِ الْقَبْرِ بِأَخْذِ الْقُرْبَانِ (وَقَالَ أَبُو  
حَكِيمٍ) قَالَ أَبُو الْخَنَسَاءِ الْعَنْبَرِيُّ لِلْفَرَزْدَقِ قَدْ كَفَاكَ جِرْوُ هِرَاشٍ يَعْنِي جَرِيرًا لَمْ يَكُنْ إِلَى هِمَاكَ  
فَقَالَ لَهُ الْفَرَزْدَقُ قَدْ عَلِمْتُ فِي طَوْلِ عُنُقِكَ أَنْكَ أَجْنَى \* وَأَنْشَدَ لِعُودِ بْنِ وَكِيعٍ أَحَدَ بَنِي

عَبْدِ شَمْسٍ

(١) لَيْتَ شَبَابِي عَادَلَى الْأَوَّلَى \* وَعَيْشَ عَصْرِ قَدِمَصَى أَغْرَلَى  
هَهْمَةً أَطْلَلَهُ مُغْلَى \* أَنْذَالَ لَمْ يُقْلَلْ وَلَمْ يُعْمَلَى  
وَمَادَّ غَيْسَانِي مُتْمَلَى \* أَوْ حَقْدَ أَرْخِي لِي الطَّوَلَى

(قَالَ أَبُو عَلِيٍّ) يَقَالُ عَيْشَ أَغْرَلٍ وَأَرْغَلٍ أَيْ نَامَ لَمْ يَنْقُصْ مِنْهُ شَيْءٌ : وَالْأَوَّلُ مِنَ  
الرِّجَالِ الْأَقْلَفُ . وَمُتْمَلَى نَامٌ . وَالْغَيْسَانُ الشَّبَابُ وَالنَّشَاطُ (قَالَ أَبُو عَلِيٍّ) .  
وَقَالَ غَيْرُهُ الْغَيْسَانُ أَوَّلُ الشَّبَابِ . وَمَادَّ تَنَبَّهَ

(١) كَذَا وَفَعَتْ هَذِهِ  
الْأَرْجُوزَةُ فِي الْأَصْلِ  
مَضْبُوطَةٌ وَرَوَاهَا بِالرَّفْعِ  
تَارَةً وَالجَرَّ أُخْرَى  
وَمَرَّةً بِهِمَا مَا كُنْتُ أَرَى  
وَهَذَا الضُّبْطُ بِقَلَمِ الشَّيْخِ  
مُحَمَّدِ الشَّنْقِيطِيِّ فِي  
نَسْخَتِهِ كَتَبَهُ مُحَمَّدُ

ولم يُحَرِّفِ الْكَبْرُ الْهَيْمَنِي \* وَيَلْتَفِعَ بِالشَّطِّ الْمَحْصِي  
 ولم يَبْنِ عَيْدَانِي الْمَضِي \* كَأَنَّمَا بِي مِنْ مَحْوٍ سُلِي  
 أَوْ مِنْ نَطَاةٍ خَيْرِي مَلِي \* وَمَا تَرَدَّدْتُ أَوْ لَعَلِي  
 (قال أبو علي) : الْهَيْمَلُ الَّذِي أَنْتَهَى عَمْرُهُ . وَالْمَحْلَلَانِ جَانِبَا الرَّأْسِ . وَيَلْتَفِعُ  
 يَلْتَحِفُ . وَالْعَيْدَانِ الشَّبَابُ وَالنَّشَاطُ . وَخَيْرٌ بِرَحْمَةٍ وَالْبَهَائِنِ سَبَابُ الْحَيِّ وَهُي قَرِيبَتَانِ  
 نَطَاةٌ وَالشَّقَى . وَمِثْلُ حَرْفِ

وَيْلَةَ طُغْيَاءٍ يَرْمَعِي \* فَبِهَا عَلَى السَّارِ سَدَّ مُحْضِي  
 لَهَا مِنْ أَثْنَاءِ الظَّلَامِ جُلِي \* كَأَنَّمَا بِي سَرَاهَا أَنْفِي  
 أَسَادَتُهَا إِذَا الضَّعَافُ كُلُّوْا \* وَسَيُؤَادِبُنَهَا وَمَلُّوْا  
 (قال أبو علي) : طُغْيَاءُ مَغْطَلَةٌ . وَالسَّدَّ مَا سَقَطَ مِنَ السَّمَاءِ مِنَ النَّدى . وَأَثْنَاءُ الظَّلَامِ  
 الْمَرَاكِمَةُ فَدَنَّتْنِي بَعْضُهَا عَلَى بَعْضٍ . وَأَسَادَتُهَا سَارَتْ فِيهَا  
 وَهَابَهَا الْجَنَامَةُ الْهَوْلُ \* إِنْ جَارَهَا دَيْهَا وَلَمْ يَنْسُدْ  
 أَوْ ضَلَّ فِي الْمَوَاقِلِ أَضَلَّ \* مَا ضَلَّ عَلَى مَا هَوَّلَتْ مُدَلَّ  
 \* كَمَا تَقْصِي إِذْ غَدَا الْأَجْدَلُ \*

(قال أبو علي) : الْجَنَامَةُ الَّتِي يَجْتَمِعُ فِي مَكَانِهِ . وَالْهَوْلُ الَّذِي يَهْوِلُ الشَّيْءُ . وَالْأَجْدَلُ  
 السَّعِيرُ . وَتَقْصِي أَنْقَضَ (قال أبو علي) : النَّدى مَا كَانَ مِنْ نَدَى الْأَرْضِ وَالسَّدى مَا كَانَ  
 مِنْ نَدَى السَّمَاءِ وَقَالَ حَكِيمُ بْنُ مُعَبِّةٍ الرَّاجِزُ

قَدْ اغْتَدَى وَالطَّيْرُ مَا يَطِيرُ \* وَلِلنَّدى مِنَ السَّدى غَدِيرُ  
 (قال أبو علي) : يَقَالُ فِي بَعْضِ أَمْثَالِ الْعَرَبِ «إِنْ نَحَتَ طَيْرٌ يَنْتَهَ عِنْدَ أَوْتَةٍ» طَرِيقَتُهُ إِطْرَافُهُ  
 وَسُكُونُهُ . وَعِنْدَ أَوْتَةٍ دَاهِيَةٌ \* وَأَنْشَدَ أَبُو عَلِيٍّ لِلرَّبْرِ دَخْتُ عَلَى بْنِ خَالِدٍ الصَّبِيِّ أَحَدِ بَنِي  
 السَّيْدِينَ مَالِكِ بْنِ بَكْرِ بْنِ سَعْدِ بْنِ صَبَّةٍ

إذا كان الزمانُ زمانَ عَمَلٍ \* وتيممُ فالسلامُ على الزمانِ  
 زمانُ صار فيه العزُّ ذُلًّا \* وصار الرجُّ قَدَامَ السَّنانِ  
 (قال أبو الحسن) حفلى قادمة السَّنانِ

لعل زماننا سيُعوْدُ يوما \* كما عاد الزمانُ على بَطَّانِ

بَطَّانُ بْنُ بَشْرِ الضَّحِّي

أَبْعَدُ مُحَمَّدٍ وَأَبِي حَصِينٍ \* وَبَعْدَ الْقَرَمِ عَتَابُ الطَّعَانِ  
 وَبَعْدَ أَبِي سَلِيحٍ إِذَا مَا \* رُوحُ النَّسْدِ سَطَّ الْبَنَانِ  
 رُوحِي الْخَبِيرُ أَوْ تَرْجُوْرَاءُ \* إِذَا شِخْتُ بِسَائِلِهَا الْيَدَانِ  
 فَمَا ضَرَبْتُ ضَرْأَ فَيْدٍ عِرْقًا \* مَتَى حَرَبَ الْكُودَانِ فِي الرِّهَانِ  
 مُحَمَّدُ بْنُ عُمَيْرٍ بْنُ عَطَّارٍ بْنُ حَاجِبٍ بْنُ زُرَّارَةٍ وَأَبُو حَصِينٍ بْنُ حَصِينِ الضَّحِّي أَحَدُ بَنِي  
 السَّيِّدِ وَكَانَ عَلَى أَصْبَهَانَ . وَعَتَابُ بْنُ وَرْقَاءَ الرِّيَّاحِي . وَأَبُو سَلِيحٍ خَالِدُ بْنُ عَتَّابِ بْنِ  
 وَرْقَاءَ \* وَأَنْشَدَ أَبُو عَمَلٍ لَهَا عَلُوْتُ السَّعْدِيِّ

نَعَرَ الْخَلِيطُ نَوَى عَلِيكَ سَطُونًا \* وَأَرَادَ يَوْمَ عُنَيْنَةٍ لَيْبِنًا  
 غَيْرَ أَنْ شَمَمَهُ الْوَسَاءُ فَتَفَرَّوْا \* وَحَسَّاءُ عَلِيكَ عَهْدُهُنَّ سَكُونًا  
 إِنْ الطَّعَّاشُ يَوْمَ حَرَمِ عُنَيْنَةٍ \* أَبْكِيَنَّ يَوْمَ فِرَاقِهِنَّ عَيْسُونًا  
 غَبِضَ مَنْ عِبَاهَتِهِمْ وَقُلْنَ لِي \* مَاذَا لَقِيتُ مِنَ الْهَوَى وَلَقِينَا  
 أَعْصَبْتُ يَوْمَ لَوَى الْخَمِيرَ فَنَانَا \* يَوْمَ الْجَمْرِ مِثْلَ ذَاكَ عَصِينَا  
 لَوْلَا أَنْخَلِيلُ يَخَافُ لَوْمْ خَلِيلِهِ \* لَا تُزَمِّعَنَّ لَنَا الْمَلَأَمَةُ حِينَا  
 إِنْ اللَّيَالِي بِالْهَمْسِ لَبَيَّا \* قَرَّبَتْ هُنَّ عُيُونَنَا وَرَضِينَا  
 كَنَاقِيلَ فَنَانِهِنَّ يَغْبِطُهُ \* بِالنَّيْنِ بَدَى السَّلَامُ بَقِينَا  
 مَا بِالْقَوْلِ قَدْ غَبِطْتُ وَلَمْ أَكُنْ \* عِنْدَ الْمَوَاطِنِ فِي الْأُمُورِ عَيْنَا

أَقْسَمَ تَرَبِّيَ الْكَرَامَ مُكْرَمًا \* وَبَنِي الثَّامِ وَالسَّوَامِ مِهِنًا  
(قال أبو محمد) يقال رجل دَلْعَوْسٌ وَجَحَاجٌ وَدَحَاسٌ وَجَلْفَنٌ إذا كان عظيمًا  
ضخمًا وأنشد

يَا رَبَّ خَالِ لَكَ بِالْعَزِيزِ \* خَبٍ عَلَى لَقْمَتِهِ جُرُوزُ  
مُهْتَفِمْ فِي لَيْلَةِ الْأَزِيزِ \* كُلُّ كَثِيرٍ اللَّهُمَّ جَلْفَنُزِ  
بَيْنَ سَمِيرَاءَ وَبَيْنَ نَوْزِ \*

(قال أبو علي) كذا أُمِلَّ الْأَزِيزُ رَابِعِينَ وَهُوَ عِنْدِي الْأَزِيزُ رَاهِ وَزَايَ وَهُوَ شِدَّةُ الْبَرْدِ  
وَمُهْتَفِمْ بِأَخْذِ النَّاقَةِ فَيَسْرِقُهَا وَيَصْرِقُهَا فِي أَهْضَامِ الْوَادِي وَهِيَ مَا خَفِيَ مِنْهُ (قال أبو  
علي) قال أبو الحسن الْأَخْفَشُ قَرَأْتُ عَلَى أَبِي جَعْفَرٍ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ الْحُسَيْنِ رَحِمَهُ اللَّهُ  
تَعَالَى وَذَكَرَ أَبُو جَعْفَرٍ أَنَّهُ سَمِعَ ذَلِكَ مِنْ أَبِيهِ مِنْ أَبِي مُحَمَّدٍ قَالَ أَبُو مُحَمَّدٍ حَدَّثَنِي أَبُو نَعِيمٍ الْفَضْلُ  
ابْنُ دُكَيْنٍ عَنْ زَكَرِيَّا بْنِ أَبِي زَائِدَةَ عَنْ الشَّيْبِيِّ قَالَ رَأَيْتُ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَبْدَ الْمَلِكِ  
ابْنَ مَرْوَانَ رَحِمَهُ اللَّهُ وَقَدْ هَيَّأَ اللَّقْمَةَ فَيَسْكُهَا فِي يَدِهِ مُقْبِلًا عَلَى قَاوِلٍ أَوْ رَاهِيًا أَمِيرِ  
الْمُؤْمِنِينَ فَإِنَّ الْحَدِيثَ مِنْ وَرَائِهَا يَقُولُ الْحَدِيثَ أَشْهَى إِلَيَّ مِنْهَا . أَوْ رَاهِيًا أَوْ رَدَّهَا  
(قال) وَكَانَ مِنْ كَلَامِهِمْ مَا رَأَيْتُ أَحَدًا أَوْ طَرَضَ سَاوِلًا أَوْ سَرَعَ لِاحَارَةٍ لِلرَّغِيفِ مِنْهُ . أَوْ طَرَضَ  
أَحَدٌ (قال) وَأَنْشَدْنَا أَبُو مُحَمَّدٍ الْحَرِثُ بْنُ سَلَمَةَ بْنِ مُرَّارَةَ بْنِ مُحَمَّدٍ أَحَدَ بَنِي خَزَاعَةَ  
ابْنَ مَارِزٍ هَذِهِ الْأَيَّاتُ

أَلَمْ تَرْقُومِي إِذْ دَعَاهُمْ أَخُوهُمْ \* أَجَابُوا وَإِنْ يَرْكَبُ إِلَى الْحَرْبِ يَرْكَبُوا  
هُمْ حَلَقُوا عِنْدَ الْخَيْلِ وَمُدُّلُ \* وَعِنْدَ بِلَالٍ لَا أَسِيرُ وَيَسِيرُ  
قَالَ هُوَ لَا مَسْلَاطِينَ كَالَهُمْ يَقُولُ إِنْ أَنْ سِيرْتُ أَيْ حُلْتُ عَنْ الْمَاءِ لَمْ يَسِيرُوا هُمْ  
وَهُمْ حَفَفُوا عَنِّي كَمَا كُنْتُ حَافِظًا \* لَهُمْ غَيْبٌ آخَرُ مِثْلُهُ لَوْ تَغَيَّبُوا  
بَنُو الْحَرْبِ لَمْ تَعْلَمْهُمْ أَمَّهَانَهُمْ \* وَأَبَاؤُهُمْ أَبَاءُ صَدَقٍ فَأَتَجَبُّوْا

وَإِنِّي لَأَجَاوِعُن فَوَارِسِي الْعَمَى \* إِذَا ضَنَّ بِالنَّفْسِ الْجَبَانَ الْمُوجِبِ  
الْمُوجِبِ الَّذِي يَحِبُّ قَلْبُهُ مِنَ الْجَبَنِ

أَجُودُ إِذَا نَفْسُ الْبُخِيلِ تَطَلَّعَتْ \* وَأَصْبِرُ نَفْسِي وَالْجَاهِمُ تُضْرَبُ  
وَأُتَشَدُّ نَأْيًا لِلْخَطْرِ يَبْنِي سَلَمَهُ

إِن تَلُدْ دِرْعِي يَوْمَ مَحْضَرَاءِ كَلْبَةٍ \* أُصِيبَتْ فَمَاذَا كَمْ عَلَى بَعَارِ  
أَلَمْ تَلُدْ مِنْ أَسْلَابِكُمْ قَبْلَ هَذِهِ \* عَلَى الْوَقْتِ يَوْمًا وَيَوْمَ سَفَارِ  
يَوْمَ مَحْضَرَاءِ كَلْبَةٍ هِيَ مَوْضِعُ وَقْعَةٍ كَانَتْ بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ بَكْرِبْنَ وَائِلِ وَالْوَقْتِ وَكَذَلِكَ سَفَارُ مَا  
لَبْنِي مَازَنَ

قَتَلْتُ سَرَابِيلَ ابْنِ دَاوُدَ بَيْتَنَا \* عَوَارِي وَالْأَيَّامُ غَيْرُ قِصَارِ  
(قَالَ أَبُو عَلِيٍّ) السَّرَابِيلُ الدَّرْعُ لِدَاوُدَ جَعَلَهَا السَّلِيمَانُ

وَكَأَنِّي أَخَذْتُ مِنْكُمْ مِنْ أَخِي سَلَمَةَ \* مِنَ الْبَيْضِ شَنْبَاءَ الثَّلَاثِ نَوَارِ  
وَمِنْ سَيِّدِ صَخْرَةٍ كَانَ مَجْرَاهُ \* بِحَيْثُ تَلَا قَيْنًا تَجْرَحُ حَوَارِ  
وَسَابِغَةً زَغَفَ وَنَهْمَ مَقْلَصٍ \* وَأَدْمَاءَ مِنْ سِرِّ الْمَهْجَانِ حُضَارِ  
وَنَحْنُ طَرَدْنَا الْحَيَّ بِكْرِبْنَ وَائِلِ \* إِلَى سَنَةِ مِثْلِ السَّنَانِ وَنَارِ

(قَالَ أَبُو عَلِيٍّ) سَنَةُ أَرَادَ أَسْكَنَاهُمْ السَّوَادَ وَهُوَ بِلَدِيَاهُ

وَحَيٍّ وَمَطَاعُونَ وَمُؤَمِّمٌ وَحَصْبَةٌ \* وَذِي لَيْدٍ تَعْنِي الْمُهْجَبُ حَمِيعُ ضَارِ  
وَحَكْمٌ عَدُوٌّ لَاهُ وَأَدَمَةٌ عِنْدَهُ \* وَمَثَرٌ لَدُنِّي فِي الْحَيَاةِ وَعَارِ  
فَإِنْ غِيَا لَمْ تَدْعُ طَنْ تَلْعَمِي \* لَكُمْ بَيْنَ ذِي قَارٍ وَبَيْنَ وَبَارِ

(قَالَ أَبُو عَلِيٍّ) وَقَعَ فِي الْكِتَابِ وَبَارٌ بِكَسْرِ الْوَاوِ وَالصَّوَابِ وَبَارٌ بِفَتْحِهَا

أَنَا حَتَمْتُ عَنْهَا الرِّمَاحَ وَفَنَيْتُهُ \* مَسَاعِيرُ حَرْبٍ كُلِّ يَوْمٍ غَوَارِ  
فَأَقْعُوعًا عَلَى أَذْنَابِكُمْ وَتَسْكُبُوا \* مُهَادَاتِنَا فِي كُلِّ يَوْمٍ فُخَارِ

وطاعَتْ جَمْعُ الْقَوْمِ حَقَّ رَأْيِهِمْ \* عَلَى قُلُوبٍ تَعْدُوهُمْ وَيَكَارُ  
فَأَضْحَوْا بِدُرِّي وَالْوَجْوهُ كَأَنَّهُمْ \* وَجْوهُ كِلَابٍ يَهْتَرِشْنَ حِرَارِ  
وَكَانَتْ يَمِينًا قَبْلَ ذَلِكَ جَعَلْتُهَا \* عَلَى فَقْدِ أَوْقَعْتُهَا بِقَرَارِ  
لَا تَلْتَمِسُنَّ مِنْكُمْ كَيْمًا بَضْرِيَّةً \* إِذَا مَا أَنَا شَاهَدْتُ يَوْمَ نِمَارِ  
فَأَنْ هِيَ نَالَتْ نَفْسَهُ لَمْ أَبَالِهَا \* وَإِنْ يُخْرِجُ مِنْهَا فَمَيَّ نَاتُ حِبَارِ  
• قَوْلُهُ أَوْقَعْتُهَا بِقَرَارٍ أَيْ أَوْقَعْتُهَا مَوْقِعَهَا \* وَقَالَ أَبُو عَمَلٍ يُقَالُ وَقَعَ هَذَا الْأَمْرُ  
بِقَرَارِهِ وَيُقَرَّرُ أَيْ وَقَعَ مَوْقِعَهُ وَأَنْشُدْ \* فَتَنَاهَيْتُ وَقَدْ صَابَتْ بِقُرْ \* (قَالَ)  
وَأَنْشُدْ لِفَرَزْدَقِ

هَلْ تَذْكُرِينَ إِذَا لَرِكَابٍ مُنَاخَةً \* بِرِجَالِهَا رِوَاحِ أَهْلِ الْمَوَاسِمِ  
إِذْ نَحْنُ نَسْتَرْقِي الْحَدِيثَ وَفَوْقَنَا \* مِثْلُ الْعَجَاجِ مِنَ الْغُبَارِ الْأَقْتَمِ  
وَكَذَلِكَ يُخْبِرُ بِالْجَوَابِ بَيْنَنَا \* مَا فِي النُّفُوسِ وَنَحْنُ لَمْ تَتَكَلَّمِ  
وَأَنْشُدْنَا أَبُو عَمَلٍ لِرَبِيعَةَ بْنِ مَالِكِ بْنِ سَعْدِ بْنِ زَيْدٍ مَنَاءَ بَنِ تَيْمٍ وَهُوَ جَاهِلِي يَتَفَجَّعُ عَلَى قَوْمِهِ  
أَلَا إِنَّمَا هَذَا الْمَلَالُ الَّذِي تَرَى \* وَلِمَدَارِ جَسْمِي رَدَى الْعِبَرَاتِ  
وَكَمْ مِنْ كَرِيمٍ قَدْ تَجَلَّدَتْ بَعْدَهُ \* تَقَطَّعُ نَفْسِي إِثْرَهُ خَسِرَاتِ  
(قَالَ أَبُو عَمَلٍ) أَنْشُدْنِي يُونُسَ لِرَجُلٍ مِنْ قَدَمَاءِ الشُّعْرَاءِ فِي الْجَاهِلِيَّةِ  
إِنْ يَتَّقِدُّ وَالْأَوَّلُ يَكْذِبُوا \* أَوْ يَخْتَرُ وَالْآخِرُ وَالْأَوَّلُ  
يَعْدُو وَاعْلَيْدُ مُرْجَا \* مِنْ كَأَنَّهُمْ لَمْ يَفْعَلُوا  
كَأَنِّي بَرَأَقْتُ كُلَّ لَوْ \* نِ لَوْهُ يَحْمُولُ  
أَبُو بَرَّاقِشْدُ دُوبَيْسَةَ مِثْلَ الْعَقَابَةِ تَرَاهَا مَرَّةً خَضِرًا وَمَرَّةً حُمْرًا وَمَرَّةً صَفْرًا فِي وَقْتٍ وَاحِدٍ  
(قَالَ) وَأَنْشُدْنِي لِسَنَانِ بْنِ جُبَيْرِ السَّعْدِيِّ



وَبِثِّ بِالْحَصَنَيْنِ غَيْرَ رَاضٍ \* يَمْتَنِعُ مِنِّي أَرْقَى تَمَاضِي  
كَأَنَّمَا أَغْضَى عَلَى مَضَاضٍ \* مِنَ الْحُلُوءِ صَادِقِ الْأَمَاضِ

فِي الْعَيْنِ لَا يَذْهَبُ بِالْتَرَاضِ

الْحُلُوءُ شَيْءٌ يُكْمَلُ بِهِ الصَّبِيَانُ يُجْعَلُ فِيهِ زَيْتٌ وَيُحْمَلُ عَلَى شَيْءٍ وَيُصَرِّفُ فِي خِرْقَةٍ . وَالتَّرَاضِ  
الْقَسْلُ يُقَالُ رَحَضْتُ الشَّيْءَ إِذَا غَسَلْتَهُ ( قَالَ ) وَأَنْشَدَنَا أَبُو عِصْمٍ لِلْفَرَسِيِّ  
نُورَةَ الْعُكْلِيِّ

أَلَا يَا لِقَوَى الشَّبَابِ الَّذِي مَضَى \* سَجِيدًا وَأَخْدَانِ الصَّبَا وَالْكَوَاعِبِ  
وَالْعُصْرَانِ خَالِيٍّ وَالْعَيْشِ رَاجِعٌ \* وَالْقَلْبِ إِذْ هَوَى هَوَى ابْنَةِ نَاشِبِ  
وَجَارَاتِهَا اللَّاتِي كَانَتْ عَيْسُونَهَا \* عُيُونُ الْمَهَا يَفْقَهُنَّ بِالْحَوَاجِبِ  
قَالَ أَبُو الْحَسَنِ الْأَخْفَشُ مَعْنَاهُ يَقْضِيهَا

حَدِيثًا مَسْدُومًا مِنْ تَسْجِيقِهِ \* مِنَ الْوَدِّ قَدْ بُلِّغَ مَعْنَاهُ بِالْعَائِبِ  
وَأَنْشَدَ لِمُذَرِّجٍ

وَمَدَّدَ عَيْنَيْهِ وَبَلَّتْ دُمُوعُهُ \* صَمَارِيطَ وَجْهِهِ قَدْ تَنَتَّ عُضُوبُهَا  
( قَالَ أَبُو عِصْمٍ ) الصَّمَارِيطُ الْغُضُوفُ وَاحِدُهَا صَمْرُوطٌ وَالصَّمْرُوطُ أَيْضًا الْغَامِضُ مِنَ  
الْأَرْضِ قَالَ جَرِيرٌ

أَنْ عَرِبْنَا وَبَقِيَ سَلِيلُ \* مُحْتَفِلُونَ كَنَفُ الصَّمْرُوطِ  
عَرَبِ بْنِ ثَعْلَبَةَ بْنِ رَبِيعِ رَهْطٍ وَأَقْدَبِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ صَاحِبِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَكَانَ بَدْرِيًّا  
وَأَوَّلَ مَنْ قُتِلَ فِي الْإِسْلَامِ مِنْ الْمَشْرِكِينَ ( قَالَ أَبُو عِصْمٍ ) أَخْبَرَنَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ  
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّ وَاقِدَ بْنَ عَمْرِو بْنِ الْحَضَرَمِيِّ فَقَالَ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ وَأَقْدَبُ وَقَدْ دَنَى  
الْحَرْبُ عَلَيْهِمْ وَالْحَضَرَمِيُّ حَضَرَتْ الْحَرْبُ وَتَفَاعَلَ بِذَلِكَ صَلَواتُ اللَّهِ عَلَيْهِ ( وَقَالَ أَبُو  
الْحَسَنِ ) أَنْشَدَنَا أَبُو عِصْمٍ

هَبْرْتُكَ يَا مَابِذَى النَّسْرِ إِنِّي \* عَلَى هَبْرٍ يَامِ بَذَى النَّسْرِ نَادِمٌ  
فَلَمَّا انْقَضَتْ أَيَّامُ بَذَى النَّسْرِ وَارْتَقَى \* بِنَا الدَّهْرَ لَامَتْنِي عَلَيْكَ اللُّوَامُ  
هَبْرْتُكَ أَخْنِي أَنْ تُلَاحِظَ وَإِنِّي \* كَعَازِيَةٍ عَنْ طُفْلِهِا وَهِيَ رَائِمٌ  
وَلَيْسَ عَلَيْنَا أَنْ نَجُودَ بِلِ التَّوَى \* سَوَانَا وَلَا مِنْ عَنِّ نَحْوَتِ النَّسَامِ  
وَلَكِنَّمَا بِي أَنْ نَجُودَ بِبَنَائِلِ \* سِوَايَ وَتَبْقَى لِي عَلَيْكَ الدَّمَامُ

(قال) وَأُنْشِدُنَا بِوَحْلٍ لِرَجُلٍ مِنْ بَنِي الْعَبْرِ وَقِيلَ إِنَّهَا بَعْضُ شِعْرَاءِ طَيْئِ

أَتَى وَإِنْ كَانَ ابْنُ عَمِّي كَالشَّحَا \* مُرَّانٌ مِنْ دُونِهِ وَوَرَاءَهُ  
وَمَعِيرُهُ نَصْرِي وَإِنْ كَانَ امْرَأً \* مَتَرَحْرَحًا فِي أَرْضِهِ وَسَمَاءِهِ  
وَإِذَا تَحَرَّقَ فِي غَنَاءٍ وَفَرَّهْ \* وَإِذَا تَصَعَّلَ كُنْتُ مِنْ قُرْنَاهِ  
وَإِذَا تَجَلَّقَتْ الْجِسْمُ الْفُجَاءُ \* عَطَفْتُ مَحْجَمَتُنَا عَلَى جَرَّائِهِ  
وَإِذَا عَادَ بَوْمًا يَرْكَبُ مَرَكَبًا \* صَعْبًا قَعْدْتُ لَهُ عَلَى سَيْبَانِهِ

سَيَاوُهُ مَتْنُهُ وَظَهَرَهُ وَيُقَالُ مَا بَيْنَ الْكَتِفَيْنِ وَهُوَ مَلْتَقَى الْعُنُقِ وَالظُّهْرِ

وَإِذَا كُنْتُ نُوْبًا قُشِيَا لَمْ أَقُلْ \* يَا لَيْتَ أَنْ عَلَى فُضْلِ رَبَّائِهِ

قال أبو العباس أنشدني ابن الأعرابي

أَخْنِي أَخْبَرَنِي وَلَسْتُ بِصَادِقٍ \* وَأَخُولُ يَنْفَعُكَ الَّذِي لَا يَكْذِبُ  
أَمِنْ الْقَضِيَّةِ أَنْ إِذَا اسْتَغْنَيْتُمْ \* وَأَمْنَتْ فَا نَا الْفَرِيبَ الْأَجْنَبُ  
وَإِذَا الشَّدَائِدُ بِالشَّدَائِدِ مَرَّةً \* أَتَحْبِبُنِي فَا نَا الْحُبُّ الْأَقْرَبُ  
وَإِذَا تَكُونُ كَرِيهَةً أَدْعَى لَهَا \* وَإِذَا جَحَاسُ الْحَيْسِ يَدْعَى جَنْدَبُ  
وَيُجْنَدِبُ سَهْلُ الْبِلَادِ وَعَدْبُهَا \* وَلِي الْمِلَاحُ وَجَبْنُ الْجُنْدِبِ  
يَحْبِبُنَا تِلْكَ قَضِيَّةً وَأَقَامَنِي \* فِيمَكِ عَلَى تِلْكَ الْقَضِيَّةِ أَعْجَبُ  
تِلْكَ الظَّلَامَةُ قَدْ عَرَفْتُ مَكَانَهَا \* لَا أُمُّ لِي إِنْ كَانَ ذَلِكَ وَلَا أَبُ

مسألة الجحاج  
لأعرابي كله  
فوجدته فصحا

(قال أبو جهم) قال الجحاج لأعرابي كنه فوجدته فصحا كيف تركت الناس وراءك فقال  
تركهم أصلح الله الأمير حين تفرقوا في الغيطان وأجدوا النيران ونسكت النساء وعرض  
النساء ومات الكلب فقال الجحاج جلسائه أخصبنا نعت أم جدبا قالوا بل جدبا قال  
بل خصبا . قوله تفرقوا في الغيطان معناها أنها أعشبت فابلهم وغنهم رعى . وأجدوا  
النيران معناها استغنوا بالبن عن أن يشتروا اللحوم ابلهم وغنهم وياكلوها . ونسكت  
النساء أعضادهن من كثرة ما يحضن الألبان وعرض النساء استن من كثرة العشب  
والمرعى . (قال أبو علي) الصواب عرض النساء وليس عرض بشئ . ومات الكلب لم  
تمت أغنامهم وابلهم فياكل جيفها ومن أمثال العرب «نم كلب في بؤس أهله» لانه  
انما ينعم في القطع ويموت في الحصب . (قال أبو علي) حدثنا أبو الحسن أحمد بن  
جعفر بن حفظة البرمكي قال حدثنا حماد قال قال لي أبو الحسن موسى بن هرون حدثني  
يعقوب بن بشر قال كنت مع اسحق بن ابراهيم الموصلي في زهرة لسافر بنا أعرابي فوجه  
اسحق خلفه بغلام زياد الذي يقول فيه اسحق

وقولا لساقيناز يادأرقها \* فقدهر بعض القوم سقى زياد

ومعنى هر كرهه قال الشاعر

أحين بلغت من كبري أشدى \* وهرلقائي الأسد الهصور

قال فوافانا الأعرابي فلما شرب وسمع خنين الدوايب قال

بانت نحن وما بها وجدي \* وأحين من وجدي إلى نجد

فدموعها تحيا الرياض بها \* ودموع عيني أحرق خدي

وبساكتي نجد كفت وما \* يعني لهم كلني ولا وجدي

لوقيس وجد العاشقين إلى \* وجدي لزاد عليه ما عندي

قال فامضى اسحق إلى منزله الامحولا سكر (قال) وحدثني أبو الحسن قال حدثني

مطلب دخول المأمون  
على أم الفضل بن  
سهل بعد قتل ابنها  
وما قاله يعز إليها وما  
أجاب به

ميون بن هر و ن قال لما قتل الفضل بن سهل دخل المأمون على أمه فوجد هاتبي فقال  
لها أنا ابنك مكانه قد عي البكاء فقالت إن ابنك ترك لي ابناً مثلك جديراً أن يبكي عليه  
وحدثنا أبو الحسن قال حدثني علي بن يحيى قال كان بنان يتعشق فضل الشاعر  
وكانت تعشقه فيلغيه عنهما ما يكره فتصنبا فصارت إلى مستعينة له وسألت أن أجمع  
بينهما لتخلف له ففعلت فلما خلفت له قيل وأقام عندي فلما دار النيز بينهما دعت  
بالدواء فمكبت

يا فضل صبرا لئلا يهينته \* يجرعها الكاذب والصادق

فلن بنان أني خنته \* روجا إذا من بدني طالق

(قال أبو علي) قال لي أبو الحسن بحضرة قالت حبشية بات عندي المتوكل ليلة وخرج  
من عندي نصف الليل فغلقتني عني فرأيت قائلاً يقول لي في النوم يا حبشية جئت الليلة  
بأنام خلقت الله فكان المنتصر فجلس يوما على البساط الذي بسط له على البركة المربعة  
بعد قتل أبيه فرأى على البساط صورة مكتوبة عند رأسها بالفارسية فدعا بعض  
الفرس فقرأها فكانت هذه صورة بابك بن بابكان الذي قتل أباه فعاش بعده الاستة  
أنهر وكذلك اتفق للنتصر (قال) وأنشدنا أبو الحسن قال أنشدنا جاد عن أبيه

جفانا أبو صالح بعدما \* أقام زماننا وأصلا

بروح ويعدو بالواحه \* إلى الباب مسترشدا سائلا

فلما ترأس في نفسه \* وليس لذلك مستاهلا

تنبّل عنا فلم يأتنا \* وما كنت أحسبه فاعلا

فعدا كثيران في جهله \* كما كان من قبله جاهلا

قال فأجابه

بحلت وأعقت الجفاء وانما \* يؤاخي من الفتيان كل فتى سمع

وَلَسْتُ بِسَمِيعٍ لَوْلَا فِى أَرْوَمِهِ \* وَلَكِنْ مَطْبُوعًا عَلَى اللُّؤْمِ وَالشَّحْمِ

(قال) وَأَنْشَدَنَا أَبُو الْحَسَنِ قَالَ أَنْشَدَنَا أَبُو هَفْصَانَ بَعْضَ الْمُحَدِّثِينَ

تَعُوذًا إِذَا أَصْبَحْتَ مِنْ ذَوَلَةِ الْغَنَى \* أَبَاحَسَنَ وَادْعُوا إِلَهُكَ بِالْفَقْرِ

رَأَيْتُكَ مَا اسْتَغْنَيْتَ لَا تَحْمِلِ الْغَنَى \* وَتَلِسُ جِلْبَابًا مِنَ التَّيْبَةِ وَالْكِبَرِ

وَأَنْتَ إِذَا اعْتَرَتْ خَلٌّ مُوَافِقٌ \* تَبَرُّ وَتَلَسُّقَى بِالْمُودَةِ وَالْبَشَرِ

فَلَيْتَ مَا أَعْسَرْتَ فَيَسَاخُطُ لَكَ \* وَلَيْتَ مَا أَيْسَرْتَ فِى ظِلَّةِ الْقَبْرِ

(قال أبو علي) أَنْشَدَنَا بِحِفْظِهِ لِنَفْسِهِ

فَلَا تَيْتَأَسَّ وَإِنْ هَضَبَتْ \* عَزِيمَتُهُمْ عَلَى الدَّلَجِ

فَإِنْ إِلَى عُدَاةِ عَدِيدٍ \* يَجِيءُ مَا لَكَ بِالْقَرْجِ

(قال) وَعَنَى مَكْرَهُ لَلِاسْتِعِينَ بِاللهِ هَذِينَ الْيَتِيمِينَ

وَمَا أَتَى لَأَنْتَ ذَاكَ الْخُضُوعَ \* وَقَبْضَ الدَّمُوعِ وَعَمْرًا لَيْدِ

وَيَحْذَى مُضَافًا إِلَى خُدَاهَا \* فَيَأْمُرُ إِلَى الصَّبْرِ لَمْ تَرْقُدْ

(قال) وَأَنْشَدَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ لِنَفْسِهِ

وَفِى سَاعِدَى مَنْ تَعَلَّقَتْ عَضَّةٌ \* تُذَكِّرُنِى ذَاكَ الشَّيْبِ الْمَقْبَلِ

وَأَنَا رَخِيسٌ فِى يَدَيْهِ مَلِيجَةٌ \* أَقَامَ عَلَيْهَا الْقَلْبُ مَتْنِي وَعَرَجًا

أَمَا وَالَّذِى أُمِيتَ أَرْجُو نَوَابِهِ \* لَقَدْ حَلَّ مَا أَخْشَاهُ وَأَنْقَطَعَ الرِّجَا

(قال) وَأَنْشَدَنَا قَالَ أَنْشَدَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ نَعْلَبَ

دَبَّ الشَّيْبُ إِلَى الشَّبَا \* بِدَيْبِ ذِى خَنْتِلِ مَسَارِقِ

إِنَّ الشَّيْبَ طَلِيعَةُ \* الْمَوْتِ فِى كُلِّ انْخِلَاقِ

وَأَيْضًا رَعِمُوا أَنْ حُبَّهَا كَانَ سَحَرًا \* فَلَمَّوْهَا وَسُورَةَ الْأَنْفَالِ

مَارَاتِ بِأَبَالٍ وَلَا تُحْسِنِ الصَّحْرَ \* رَسُلِي إِلَى الْجَنِّ وَالْإِنْسِ الدَّلَالِ

(قال) وَأَنْشَدَنَا عُبَيْدُ اللهِ بْنِ طَاهِرٍ لِنَفْسِهِ

يُرِيدُ الْبُعْدُ شَوْقَ الْبِلَدِ \* وَطُولُ صُدُودِكَ خِرَاصَ عَلِيكَ  
وَلَوْ كُنْتَ أَمَلْتُ مَا تَمَلَّكَ مِنْ \* مِنَ الصَّبْرِ مَا طَالَ شَوْقُ الْبِلَدِ  
(قال) وَأَنْشَدَنَا أَبُو هَفَانَ

أَمْثَلِي بِرَّ وَجْعِ النَّائِبَاتِ \* وَيَحْتَنِي بِوَأْتِي صَرْفِ الزَّمَنِ  
أَذَاقَنِي اللَّهُ مُرَّ الْهَوَانِ \* وَأَدْخَلَنِي فِي حِرَاسِي إِذَنْ  
(قال) وَأَنْشَدَنَا النَّاسِيُّ لِنَفْسِهِ

وَكُنَّا لَنَا أَصْدَقَاءَ حِمَاةٍ \* وَأَعْدَاءُ سَوِيَّةٍ فَلَمْ يَحْدُوا  
تَسَاقَوْا جَمِيعًا كَوْسَ الْحَمَامِ \* فَجَاءَ الصَّدِيقُ وَمَاتَ الْعَدُوُّ  
(قال) وَحَدَّثَنِي أَبُو الْحَسَنِ قَالَ سَمِعْتُ مَيْمُونُ بْنُ هَرُونَ يَقُولُ قَالَ جَدُّ الطُّوسِي كُنْتُ  
حَاضِرًا دَهْلِيزَ الْمَأْمُونِ فَدَعَا بِالنَّاسِ لِقَبْضِ أَرْزَاقِهِمْ فَكَانَ أَوَّلُ مَنْ دَخَلَ أَحَقُّ الْمَوْصِلِيِّ  
مَعَ الْوَزْدَاءِ ثُمَّ دَعَا بِالْقَوَادِ فَكَانَ أَوَّلُ مَنْ دَخَلَ أَحَقُّ الْمَوْصِلِيِّ ثُمَّ دَعَا بِالْقَضَاةِ فَكَانَ  
أَوَّلُ مَنْ دَخَلَ أَحَقُّ ثُمَّ دَعَا بِالْفُقَهَاءِ وَالْمُعَدِّينَ فَكَانَ أَوَّلُ مَنْ دَخَلَ هُوَ ثُمَّ دَعَا بِالشُّعْرَاءِ  
فَكَانَ أَوَّلُ مَنْ دَخَلَ هُوَ ثُمَّ دَعَا بِالْعَتِينَ فَكَانَ أَوَّلُ مَنْ دَخَلَ هُوَ ثُمَّ دَعَا بِالرَّمَاةِ فِي الْهَدَفِ  
فَكَانَ أَوَّلُ مَنْ دَخَلَ هُوَ فَهَبِيتُ مِنْ كَثْرَةِ عِلْمِهِ وَفَنُونِهِ (قال) وَحَدَّثَنَا أَبُو الْحَسَنِ قَالَ  
أَنْشَدَنِي خَالِدُ الْكَاتِبُ لِنَفْسِهِ

كَتَبْتُ الْبِلَدَ بِمَاءِ الْجَفُونَ \* وَقَلْبِي بِمَاءِ الْهَوَى مُشْرَبِ  
فَكَفَّنِي نَحْطٌ وَقَلْبِي بِمَيْلِ \* وَعَيْنَايَ تَحْمَوُ الَّذِي أَكْتُبِ  
فَلَيْسَ يَتِمُّ كِتَابِي الْبِلَدُ \* لَشَوْقِي فَمَنْ هَهُنَا أَجِبِ

(قال أبو عيسى) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ مُحَمَّدُ بْنُ مَرْيَدٍ بِالْأَزْهَرِ قَالَ حَدَّثَنَا الزَّيْدُ بْنُ بَكَّارٍ  
قَالَ حَدَّثَنِي أَبُو غَرَبَةَ الْإِنصَارِيُّ ثُمَّ أَحَدُ بَنِي مَازَنَ بْنِ الْبَخَّارِ قَالَ حَدَّثَنِي جَمْعٌ مِنْ يَعْقُوبِ  
الْإِنصَارِيِّ قَالَ أَدْرَكَتُ حَسَّانَ بْنَ الْغَدِيرِ شَيْخًا كَبِيرًا مِنْ أَجْلِ الشُّيُوخِ وَأَحْسَنَهُمْ حَدَّثَنِي  
قَالَ سَارَتِ عَلَيْنَا سَائِرَةٌ مِنْ بَنِي جُثَمٍ مِنْ بَكْرِ فَرَأَيْتُ فِيهِمْ قِسْمًا مَا رَأَيْتُ فِي نِسَاءِ الْعَرَبِ

مطلب أن اقصي  
الموصلي كان لكثرة  
علومه وفنونه أول  
داخل على المأمون  
مع أهل العطاء على  
اختلافهم لقبض  
عطائه

مثلها حسنا فكنت أخطبها فلم يقدر لي تزويجها فضرب الدهر بيننا فاق بعد ذلك بأربعين سنة نفي بلادى إذا هالوها قد ساروا وإذا هاجوا زسأل عني فلما ذقعت إلى وراث كبرى قالت أنت ابن الغدير فقلت نعم قالت لقد أكل الدهر عليك وشرب قال فذلك قولى فيها وقد كبرت أيضا وتغيرت

قالت أمانة يوم برقة واسط \* يا ابن الغدير لقد جعلت تنكر  
أصبحت بعد شبابك الغص الذي \* ولت سبيته وغصنك أخضر  
شيخا دعاء مثل العصا ومشمعا \* لا تبغى خبرا ولا تسعبر  
فأجبتها أن من يهرى يعرف \* ما زعمين ويثب عنه المنظر  
ولقد رأيت شبيهه ما عيرتني \* يسرى على به الزمان ويغير  
وجعلت بغضبى اليسير وملئى \* أهلى وكنت مكرمالا أكره  
وشربت فى القعب الصغير وقادنى \* نحو الجماعة من بنى الأصغر  
(قال أبو على) أخبرنا أبو بكر محمد بن يزيد الأزر قال حدثنا الزبير قال أنشدنى  
أبى الحكم بن عكرمة

تقول بينة إذا نكرت \* فنوا من الشعر الأحمر  
برأسى كبرت وأودى الشباب \* فقلت مجيبا لها أقصرى  
أما كنت أبصرتنى مرة \* ليالى نحن بنى جوهري  
ليالى أنتم لنا جيرة \* ألا نذكر بن بلى فاذكرى  
وإذا أنا أغيد غص الشباب \* أجرأ دمع المذتر

أنشدنيه الزبير بطرح الواو وأحباب العروض يسمونه المخزوم

وانلغى كجناح الغراب \* ترجل بالمد والعنبر  
فغير ذلك ما تعلين \* فقير الزمن المنكر

وَأَنْتِ كَاؤُلُوءُ الْمَرْزُبَانِ \* بِمَا شِيبَاكِ لَمْ يَنْصَرِ .

وَقَدْ كَانَ مَضْمَانًا وَاحِدًا \* فَأَنَّى كَبُرَتْ وَلَمْ تَكْبُرِي

( قَالَ أَبُو عَلِيٍّ ) وَحَدَّثَنِي أَبُو بَكْرٍ بْنُ أَبِي الْأَزْهَرِ قَالَ أَخْبَرَنَا الزُّبَيْرُ بْنُ بَكَّارٍ فِي صَفَرِ سَنَةِ ثَمَانٍ وَارْبَعِينَ وَمِائَتَيْنِ قَالَ حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْجُمَيْي قَالَ حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ سَلِيمٍ كَانَ الْخَلَّاجُ بْنُ يَوْسُفَ يَنْشُدُ قَوْلَ مَالِكِ بْنِ أَسْمَاءَ

يَا مُنْزِلَ الْغَيْثِ بَعْدَ مَا قَنَطُوا \* فَيَا وَلِيَّ النِّعَمَاءِ وَالْمُسْتَنْ  
يَكُونُ مَا نَشِئْتُ أَنْ يَكُونَ وَمَا \* قَدَّرْتُ أَنْ لَا يَكُونَ لِي يَكُنْ  
لَوْ نَشِئْتُ أَذْكَارَ خُبَاهِرَ ضَا \* لَمْ تُرِنِّي وَجْهَهَا وَلَمْ تُرِنِّي  
بِاجَارَةِ الْحَيِّ كُنْتُ لِي سَكَنًا \* أَذْ لَيْسَ بَعْضُ الْجَبَرِ أَنْ يَكُنْ  
أَذْ كُرْمٍ جَارِيٍّ وَمَجْلِسُهَا \* طَرِيقًا مِنْ حَدِيثِهَا الْحَسَنِ  
وَمِنْ حَدِيثِ بْنِ بَدِيٍّ مَقَّةً \* مَا حَدَّثْتُ الْمَوْمُوقَ مِنْ ثَمْنٍ

ثُمَّ يَقُولُ أَحْسَنَ فَضَّ اللَّهُ فَاهَ ( قَالَ ) وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ بْنُ أَبِي الْأَزْهَرِ قَالَ حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ ابْنُ رِزْدِ قَالَ حَدَّثَنِي النَّوْزِيُّ عَنْ أَبِي عَيْسَةَ قَالَ خَرَجَ ثَلَاثَةَ نَفَرٍ مِنْ بَنِي مَازِنَ وَهُمْ أَوْفَى بْنُ مَطَرٍ وَالْخَزَاعِيُّ وَجَابِرٌ وَمَالِكُ الرَّزَائِيُّ لِيُغِيرُوا عَلَيَّ بَنِي أَسَدٍ مِنْ خَزِيمَةٍ فَلَقُوا أَعْدَاءَهُمْ فَقَتَلَ مَالِكٌ وَأَرْثَتْ أَوْفَى جَرِيحًا فَقَالَ أَوْفَى لِمَ جَارَئِي قَالَ إِنْ بَنِي أَسَدٍ قَرِيبٌ وَأَنْتِ مَيْتٌ لَا يَحْيَا وَأَنْ يُقْتَلَ وَاحِدٌ خَيْرٌ مِنْ أَنْ يُقْتَلَ اثْنَانِ قَالَ وَيَجِدُكَ فَارْحُفِي إِلَى عَمَايَةَ قَالَ عَمَايَةُ أَرْضُ فُضَاءَ وَلَا تَسْتَرْكُ مِنْهَا شَيْءٌ قَالَ فَانْهَضَ بَنِي أَوْفَى قَسَاسَ قَالَ مَا قَسَاسُ الْأَحْرَمَةِ لَبَنِي أَسَدٍ قَالَ قَالُوا أَنْ تَعْمَا ذَلِكَ تَحْتِ أَقْدَامِهِمْ وَتَجَاوِي إِلَى الْحَيِّ فَأَخْبَرَهُمْ أَنَّ أَوْفَى وَمَالِكًا قَدْ قَتَلَا وَتَحَامَلُ أَوْفَى إِلَى بَعْضِ هَذِهِ الْمِيَاهِ فَنَعَا لِمَنْ بِهِ حَتَّى بَرَأَتْهُمْ أَقْبَلَ فَقَالَ رَجُلٌ مِنَ الْقَوْمِ وَجَابِرٌ فِيهِمْ لَوْلَا أَنَّ الْمُؤَمِّيَّ لَمْ يَنْزِعْ عَنْهُمْ لَأَلْبَانَتْكُمْ أَنْ هَذَا أَوْفَى ( قَالَ أَبُو عَيْسَةَ ) فَأَنْسَلَ جَابِرٌ مِنَ الْقَوْمِ فَمَا يَنْدُرِي أَيْنَ وَقَعَ وَلَا وَلَدَهُ إِلَى السَّاعَةِ اسْتَحْيَا مِنَ الْقَوْمِ مَنْ كَذَّبَتْهُ الَّتِي كَذَّبَهَا وَخَبَرْتُ أَوْفَى بِمَا قَالَ جَابِرٌ فِي ذَلِكَ يَقُولُ

قوله فض الله فاه ان لم تكن لاسقطت من الناسخ فهي جملة مراد بها التعجب لا الدعاء كقولهم فانه الله ما اطرفه كسبه

مطلب ما وقع لجابر الرزائي مع أوفى بن مطر الخزاعي وانسل جابر من قومه استحياء من كذبه



أَلَا أَلْفَا خُلَّتِي جَارًا \* بَانَ خَلِيلَكَ لَمْ يَقْتَسِلْ  
تَحْطَاتِ النَّبِيلِ أَحْسَاهُ \* وَأَخْرَى بِي فَلَمْ يَهْجَسْ  
تَجَاوَزْتَ مَا وَانَ عَنْ سَاعَةِ \* وَقُلْتَ قَسَّاسٌ مِنَ الْحَرَمِ  
وَقُلْتَ عِمَايَةَ أَرْضِ فِضَاءٍ \* فَلَا يَا أَوْبُ إِلَى مَعْقَلِ  
فَلَيْتَكَ لَمْ تَكُ مِنْ مَازِنِ \* وَلَيْتَكَ فِي الرَّحِمِ لَمْ تُحْمَلِ  
وَلَيْتَ سِنَانَكَ صِنَارَهُ \* وَلَيْتَ رُمَحَكَ مِنْ مَغْرَلِ  
وَلَيْتَ بِحَقْوَيْكَ ذَا رَنْبٍ \* جَبَّسَا بِرُكُلٍ بِالْفَيْسَلِ

﴿ قال أبو علي ﴾ الرزب لحم الفرج من خارج والكين لحمه من داخل ﴿ قال أبو

علي ﴾ وأنشدنا قال أنشد أحمد بن يحيى لوزير بن عبد الرحمن الأسدي

أَيَا كَيْدٍ مَاذَا لَاقِيَ مِنَ الْهَوَى \* إِذَا الرُّسُ فِي آلِ السَّرَابِ بَدَالِيَا  
صَمِنْتُ الْهَوَى لِلرُّسِ فِي مُصْمَرِ الْحَسَا \* وَلَمْ يَضْمَنْ الرُّسُ الْقُدَاةَ الْهَوَى لِيَا  
أَعْدُ الْيَالِي لِيَلِيَّةَ بَعْدَ لِيلَةٍ \* لَلْقِيَانِ لَا يَمُوعِدُ الْيَالِيَا

﴿ قال أبو علي ﴾ وأنشدنا أبو بكر بن أبي الأزهر قال أنشدني أحمد بن يحيى لغيره

كُهَيْلِ الْأَسَدِيِّ

ذَكَرْتُكَ وَالْجَمِجَمِ لَهُمْ ضَمِجٌ \* بَعَكَةُ وَالْقَاوِبُ لَهَا وَجِيبُ  
فَقُلْتَ وَنَحْنُ فِي بَلَدٍ حَرَامٍ \* بِهِ تِلْكَ أَخْلَصَتْ الْقُلُوبُ  
أَتُوبُ إِلَيْكَ يَا رَجَسٍ مِمَّا \* عَمِلْتُ فَقَدْ تَطَاهَرْتَ الذُّنُوبُ  
وَأَمَّا مَنْ هَوَى سَعْدَى وَحَقِي \* زِيَارَتَهَا فَانِي لَا أَتُوبُ  
وَكَيْفَ وَعِنْدَهَا قَلْبِي رَهِينٌ \* أَتُوبُ إِلَيْكَ مِنْهَا أَوْ أُنِيبُ

﴿ قال ﴾ وأنشدنا أيضا قال أنشدني أحمد بن يحيى لبعض الأعراب

تَمَرُ الصَّبَا صَقَابَا كُنْ ذِي الْعَفْصِ \* وَيَصْدَعْ قَلْبِي أَنْ تَهْبِهُ هُبُوبُهَا

قربة عهدي بالحبيب وانما \* هوى كل نفس حيث كان حبيبها  
(قال) وحدتنا أبو الحسن أحمد بن جعفر بحظيرة البرمكي قال من عجيب ما أنشدنا أبو

العباس نعلب

واني لعلوى الضلوع على هوى \* هو المثل الأعلى بما نعلب المردي  
ولو أن خلقا كان يكتف نفسه \* هو أها لما أطلعت نفسي على وجدى

(قال) وحدتنا قال ومن عجيب الأخبار أن جعفر بن يحيى السرمكي سأل المنجيين  
مَنْ يَرْكَبُ إِلَى دَارِهِ الَّتِي بَنَاهَا عَلَى الشَّطِّ فَأُشَارَ عَلَيْهِ بِيَوْمٍ فَرَكَبَ فِيهِ فَأَخَذَهُ مِنَ  
الرَّعْدِ وَالْبَرْقِ وَالْمَطَرِ مَا لَمْ يَمِثْلَهُ فِي سَائِرِ دَهْرِهِ فَرَكَبَ عَلَى كُلِّ حَالٍ فَرَبَّ سَكَرَانَ قَدْ  
ارْتَعَمَ وَهُوَ يَقُولُ

وَيَعْمَلُ بِالْجُودِ وَلَيْسَ يَدْرِي \* وَرَبُّ الْجَعْمِ يَفْعَلُ مَا يَشَاءُ

فقال ما نأطعن هذا السكران الإبلسان غيره ورجع (قال) وأنشدنا بحظيرة قال أنشدني

ابن العطوى عن أبيه أبي عبد الرحمن

أَحْسَنُ مِنْ غَفْلَةِ الرَّقِيبِ \* وَلَحْظَةِ الْوَعْدِ مِنْ حَبِيبِ  
وَالنَّقْرِ وَالنَّعْمِ مِنْ كَعَابِ \* مُصِيبَةِ الْقَوْلِ وَالْقَضِيبِ  
وَمِنْ بَنَاتِ الْكَرِّ وَمِرَاحَتِ \* فِي رَاحَتِي شَادِنِ رَيْبِ  
كَتَبْتُ أَدِيبَ إِلَى أَدِيبِ \* طَالَتْ بِهِ مُدَّةُ الْمَعِيبِ  
فَنَمِصْتُ كَفَّهُ سَطُورًا \* تَتَمُّ الصَّفْوُ فِي الْقُلُوبِ  
يَبَادِنَا بِالْكِتَابِ قُضْلًا \* وَالْفَضْلُ مِنْ شِمَةِ الْأَدِيبِ  
نَحْنُ عَلَى الْوُدِّ أَيْ شَيْءٍ \* أَقْبَحُ مَنْ غَادَرَ أَرْبِ  
مَحَمَّتْ خَيْتِي عُبُوسَ وَجْهِ \* وَسَائِلِي شِدَّةَ الْفُطُوبِ  
وَعِشْتُ فِي النَّاسِ مَسْتَهَامًا \* يَا طُوبَى النَّاسِ لِلرَّقِيبِ

ان كان ودي لأهل ودي • قَصْرَ مِنْ بَاعِهِ الرَّجِيبُ  
وَأَنْتَ مِنْهُمْ فَكُنْ قَرِيبًا • أَوْ نَالِيًا وَافِرَ النَّصِيبِ  
وَأَبْلٍ مَا ثَلُثَ صَفْوَوْدِي • تَجِدُهُ فِي ثَوْبِهِ الْقَشِيبِ

(قال) وحدثنا بحفظه قال حدثنا ميمون بن هرون بن عجلان أن أبان قال قال عندنا بالبصرة رجل يتعبد دوابه وغلانه في قضاء حوائج الناس بغير مزية (١) فسالته عن ذلك فقال يا أبا عثمان سمعت تغريد الأليار بالأصهار في أعالي الأشجار وتعتق بجزونه الذنان على سماع القيان فسا طربت طري على ثمار رجل أحسن إليه رجل (قال) وأنشدني بحفظه قال أنشدني حماد لابي نواس

إذا امتحن الدنيا لييب نكشفت • له عن عدو في ثياب صديق  
فلما سمع هذا البيت أبو العتاهية قال لو نطقت الدنيا لما وصفت نفسها بفوق هذا الوصف ولما قال أبو نواس

جريت مع الصبا طلق الجروح • وهان علي ما نور القبيح  
وإني عالم أن سوف تنأي • مافة بين جفائي وروحي

قال أبو العتاهية لقد جمعت في هذين البيتين خلاعة ومجوناً واحساناً وعظماً (قال أبو علي) حدثنا أحمد بن جعفر بحفظه قال حدثنا حماد بن اسحق الموصلي قال حدثني أبي قال رأيت ثلاثة يذوبون اذاراً وانلانة الهيم من عدي اذاراً ابن الكلبى وعلوية اذاراً رأى مختاراً وأبانوأس اذاراً يا أبا العتاهية (قال أبو علي) وحدثنا بحفظه قال تحدثنا بوما في الطائي والبصري أيهما أشعر فقال بعض من حضر مجلسنا هل يحسن الطائي أن يقول

تسرع حتى قال من شهد الوغى • لقاء عدو أم لقاء حبيب  
فقلت من الطائي سرقه حيث يقول

(١) أي بغير أن يرزأ أحد من الناس شيئاً يصيبه منهم على قضاء حوائجهم كتبه معجمه

حَنُّ إِلَى الْمَوْتِ حَتَّى قَالَ جَاهِلُهُ \* بَأَنَّهُ حَنُّ مُسْتَقَا إِلَى وَطَنِ  
(قال) وَأَنشدني أبو بكر بن أبي الأَزهَر قال أَنشدني أَحمد بن الحرث الخُزَّاز صاحب المدائني  
أحمد الله بن عاصم

إِذَا أَنْتَ لَمْ تَعْمَلْ بِأَمْرِ تَخَافُهُ \* عَلَيْكَ حَبَبَتُ الْمَاءِ إِنْ دُقَّتْهُ دَمَا  
وَسَدَّ عَلَيْكَ الْخَوْفُ أَمْرَكَ كُلَّهُ \* وَصِرَتْ قَعُودًا حِينَ مَاسِقِي يَمَّا  
(قال) وَحَدَّثَنَا قَالَ حَدَّثَنِي الزَّيْبِر قَالَ كَانَ الزُّبَيْرُ إِذَا جَاءَهُ مِنْ نَاحِيَةِ وَادِ عَلِيٍّ أَدَّى  
رَجَاءَهُ مِثْلَهُ مِنْ نَاحِيَةِ آلِ عَمْرِ قَالَ لِأَنَّ يَطْلُبُنِي وَاللَّهِ آلُ عَلِيٍّ أَحَبُّ إِلَيَّ وَيَنْشُدُ  
فَإِنْ كُنْتُ مَقْتُولًا فَكُنْ أَنْتَ قَاتِلِي \* فَبَعْضُ مَنَابِئِ الْقَوْمِ أَكْرَمَ مِنْ بَعْضِ  
(قال أبو علي) وَأَنشدنا بحفظه لنفسه

أَرَى الْأَعْيَادَ تَتَرَكُّنِي وَقَضَى \* وَأَوَّلُكُ أَنْهَا تَبْقَى وَأَمْضَى  
عَلَامَةُ ذَلِكَ نَيْبٌ قَدْ عَلَانِي \* وَصَغْفَى عِنْدَ أَرَامِي وَنَفْضَى  
وَمَا كَذَبَ الَّذِي قَدْ قَالَ قَبْلِي \* إِذَا مَا مَرَّ يَوْمٌ مَرَّ بَعْضَى  
أَرَى الْأَيَّامَ قَدْ خَمَّتْ كِتَابِي \* وَأَحْسَبُهَا سَتَعْقِبُهُ بِقَضَى  
(قال أبو علي) وَأَنشدنا بحفظه قال أَنشدني أبو هفان قَالَ كَتَبْتُ إِلَى مَوَاجِرٍ  
بِالْبَصَرَةِ وَكُنْتُ آتِفُهُ

يَا حَسَنًا وَجْهَهُ وَمُزْرَهُ \* وَمَنْ يَرُوقُ الْعِبَادَ تَنْظُرُهُ  
زُرْنَا لِنَحْيَا بِلُكُ النَّفُوسِ فَمَا \* يَطِيبُ عَيْشَ وَلَسْتَ تَحْضُرُهُ

قَالَ فَمَكْتُبٌ إِلَيَّ

دَعَانِي مِنَ الْمَدْحِ وَالْهَجَاءِ وَمَا \* أَصْبَحْتُ تَطْوِيهِ لِي وَتَنْشُرُهُ  
لَوْ ضَرَبَ الدَّرْهَمُ الصَّحِيفَ عَلَى الْكُفْرِ \* فَوَادَعْنِي الذَّابُّ أَكْثَرُهُ  
(قال) وَحَدَّثَنَا بِحَفْظِهِ قَالَ حَدَّثَنِي أَبُو بَكْرٍ الْأَعْرَابِيُّ قَالَ حَدَّثَنِي أَبُو عَلِيٍّ

البصير ان خُشَاخِشًا لِدُنْيَا نَظَرَ اِلَيْهِ يَوْمَ عِيدِ الْفِطْرِ وَهُوَ فَوْقَ نَدَى صَبَاحٍ شَدِيدٍ أَفْقِيلَ  
لَهُ مَا هَذَا قَالَ أَنَعْرِفُ قَفَا شَهْرَ رَمَضَانَ فَعَابَ عَنِّي أَبُو عَلِيٍّ الْبَصِيرَ يَا مَا أَثَمَ جَاءَنِي فَأَنْشَدَنِي

أَقُولُ لِصَاحِبِي وَقَدْ رَأَيْتُنَا \* هَلَالُ الْفِطْرِ مِنْ خَلَلِ الْقَمَامِ  
غَدًا نَعْدُو إِلَى مَا قَدْ تَلَمَّسْنَا \* إِلَيْهِ مِنَ الْمَلَاهِي وَالْمَدَامِ  
وَنَكْرُسُ كَرَّةً شَنْعًا جَهْرًا \* وَنَنْعِرُ فِي قَفَا شَهْرِ الصِّيَامِ

قَالَ بِحِفْظِهِ وَمِنْ بَدِيعِ مَا أَنْشَدَنَاهُ خَالِدُ الْكَاتِبِ لِنَفْسِهِ

قَدْ قُلْتُ لِمَا أَنْ بَدَأْتُ بَحْثَنَا \* وَالرِّزْقُ يَجْذِبُ خَصْرَهُ مِنْ خَلْفِهِ  
يَا مَنْ يُسَلِّمُ خَصْرَهُ مِنْ رَدْفِهِ \* سَلِّمِ فَوَادِجَهُ مِنْ طَرْفِهِ

قَالَ وَأَنْشَدَنَا بِحِفْظِهِ قَالَ أَنْشَدَنَا دَعِيلَ لِنَفْسِهِ

أَذْكُرُ أَبَا جَعْفَرٍ حَقًّا أُمِّتُهُ \* أَنَّى وَابَالَهُ مَشْعُوفَانِ بِالْأَدَبِ  
وَأَنَا قَدْ رَضَعْنَا الْكَاسَ دِرْتَهَا \* وَالْكَاسُ دِرْتُهَا حِفْظٌ مِنَ السُّبِّ

قَالَ وَحَدَّثَنِي بِحِفْظِهِ قَالَ حَدَّثَنِي أَبُو الْعَيْنَاءِ قَالَ تَعَشَّقَتْنِي امْرَأَةٌ قَبْلَ أَنْ تَرَانِي فَلَمَّا رَأَتْنِي

اسْتَقْبَعَتْنِي فَأَنْشَدَتْنِي

وَفَاتَنَتْنِي لِمَا رَأَتْنِي تَنَكَّرْتُ \* وَقَالَتْ دَمِيمٌ أَحْوَلُ مَا لَهُ جِسْمٌ  
فَإِنْ تَنَكَّرْتَنِي مَنَى أَحْوَلُ لَا فَاتَنِي \* أَدِيبٌ أَرِيبُ لَا عَيْتِي وَلَا قَدَمٌ

فَقَالَتْ لِي يَا هَذَا لِمَ رَدَدْتُكَ لَتَوَلِيَّةِ دِيوَانِ الزَّيْنَامِ ( قَالَ أَبُو عَلِيٍّ ) وَأَنْشَدَنَا بِحِفْظِهِ قَالَ

أَنْشَدَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ ثَعْلَبٌ

أَبْتُ نَفِيسَةَ الْأَحْرَامِ أَنْ تَنْقُبَا \* فَأَبْصَرْتُ وَجْهَهَا كَانَتْ عَنِّي مُغَيَّبَا  
وَعَارَضْتُهَا حَتَّى رَأَتْنِي أَمَامَهَا \* فَقُلْتُ لَهَا أَهْلًا وَسَهْلًا وَمَرْحَبَا  
وَلَسْتُ بِنَاسٍ سَمِيحًا غَدَاةً رَأَيْتُهَا \* وَقَدْ وَقَفْتُ تَرَى الْجَمَارَ الْمُحْصَبَا

فِي أَحْصَايَ كُنْ فِي لَيْسَ كَيْفَهَا \* رُزِقْتَنِي يَأْمَنُ نَسَا الْمَسْكُ أَطْيَا

(قال) وقال أنشدني ابن المنعم

وَمُسْتَبِيلٍ عَلَى الصَّهْبَاءِ بَاكَرَهَا \* فِي فِتْنَةٍ بِاصْطَبَاحِ الرَّاحِ خُذْ أَقْ

فَكُلُّ كَفِّ رَأَاهَا ظَنًّا قَدْ دَمَا \* وَكُلُّ شَخْصٍ رَأَاهُ ظَنُّهُ السَّاقِ

(قال أبو علي) وحدثننا جعفة قال حدثني المرواني قال قال لي أبو سعيد الخدري

دَخَلْتُ يَوْمًا عَلَى جُعْدِ الطُّوسِيِّ وَالِي جَنْبِهِ رَجُلٌ ضَرِيرٌ فَأَنشَدَنِي الْبَسَائِيَةَ وَجَعَلَ الضَّرِيرُ

كَلِمًا ذَكَرْتُ بَيْنَا يَقُولُ أَحْسَنُ الْخَبِيثِ فَأَمَرَنِي بِخَلْعَةِ وَنَجَّةٍ آلَافٍ دَرَاهِمٍ فَلَمَّا

خَرَجْتُ قَامَ إِلَى الْبَوَابِ فَقَالَ لَا أَهْبُ لَكُمْ شَيْئًا أَوْ تَقُولُوا لِي مِنْ هَذَا الضَّرِيرِ فَقَالُوا

هَذَا عَلِيُّ بْنُ جَبَلَةَ الْعُكُولُ فَأَرَفَضْتُهُ وَاللَّهِ عَرَفَا (قال جعفة) وعلى بن جبلة

الذي يقول في جعد الطوسي

دَخَلْتُ نَسْنَسِي وَأَبُو غَانِمٍ \* يُطْعَمُ مِنْ نَتْنٍ مِنَ النَّاسِ

وَالنَّاسُ جِئْتُمْ وَإِمَامُ الْهَدْيِ \* رَأْسُ وَأَنْتَ الْعَيْنُ فِي الرَّاسِ

(قال) وحدثننا قال اعتل أبو هفان في منزل ابن أبي طاهر فباطوا عليه يوما بالعباءة فقال

أَنَا فِي مَنَزِلٍ خَلِيلٍ \* مُشْفِقٍ بِرَدِيقِ

رَجُلٍ أَتَمَّرَ مِنْ مَنَزَلِهِ ظَهَرَ الطَّرِيقِ

لَيْسَ لِي أَكْلٌ سِوَى لَحْمِي وَشَرِبْتُ غَيْرَ دِيقِ

(قال أبو علي) قال أبو الحسن جعفة أنشدنا أبو هفان يفتخر وهو أجرد

ما قيل في الافتقار

فَإِنْ تَأْتَى فِي النَّاسِ عَنَّا فَانْصَا \* حُلَى الْعِلَى وَالْأَرْضِ ذَاتِ الْمَنَاقِبِ

وَلَيْسَ بِنَاعِيْبٍ سِوَى أَنْ جُودَنَا \* أَضْرَبْنَا وَالْبَاسُ مِنْ كُلِّ جَانِبِ

فَأَذْنِي الرَّدَى أَعْمَارًا غَيْرَ ظَالِمٍ \* وَأَفْنَى النَّدَى أُمُورًا غَيْرَ عَائِبِ

أَبُو أَبٍ لَوْ كَانَ لِلنَّاسِ كُلِّهِمْ \* أَبَا وَاحِدٍ أَغْنَاهُمْ بِالنَّاقِبِ  
 (قال) وحدثني بحظّة قال كتب إلى عبد الله بن محمد بن عبد الملك الزيات وهو مقيم بالمطيرة  
 وعنده جار يتهتمّ بول وكانت من المحسنات وكان الناس يقصدونها لسماعها  
 شربنا بالمطيرة ألف يوم \* صبّوا قبل أن يبدوا النهار  
 وأفئنا العفار بها جهارا \* فلم يصحّ بحانتها عقار  
 وضجّ البائسون بها وقالوا \* أناس يشربون أم البهار  
 هم ناس ولكن أي ناس \* لخصبة مثلهم خلج العذار  
 قال فصنعت هزجا فلما سمعته بدر يعنى الأستاذ وصلّى في دفعتين بأربعمائة دينار قال  
 فكتب إلى عبد الله بن محمد جواب شعره

لِي مَنْ تَذَكَّرَى الْمَطِيرَةِ \* عَيْنٌ مَسْهُدَةٌ مَطِيرَةٍ  
 سَخَنَتْ لِفَقْدِ مَوَاطِنٍ \* كَانَتْ بِهَا قَدْ مَاقِرِيهِ  
 أَيَّامَ الْأَيَّامِ إِحْسَانٌ وَأَفْعَالٌ نُصِيرِهِ  
 أَيَّامٌ تَحْوِي حَيْثُ كُنْتُ لِعَاشِقٍ كَفَّ مَشِيرِهِ  
 فِي فِتْنَةٍ لَمْ يَتَّعِرْفُوا \* لِدَوَامِ نَيْلِهِمْ دَخِيرِهِ

فلعلبت عليه (قال أبو علي) وأنشدنا بحظّة قال أنشدنا ناعل دعبل  
 بانث سلمي وأمسي جملها أنقصا \* وزودوك ولم يروا لك الوصبا  
 قالت سلامة أين المال قلت لها \* المال ويحلّ لاني الحمد فاصطعبا  
 الحمد فترق مالي في الجفون فما \* أبقيت نأ ولا أبقيت لي نسا  
 قالت سلامة دعه هذي اللون لنا \* لصنية مثل أفراس القطار عبا  
 قلت أحبسها ففها مئة لهم \* ان لم ينج طارقي يعنى القرى سفا  
 لما حنتي الضيف واعتلت حاولتها \* بكى العيال وغنت قد زنا مكربا

هَذِي سِيلِي وَهَذَا فَا عَلَى خُلُقِي \* فَأَرْضِي بِهِ أَوْ فَكُونِي بَعْضَ مَنْ غَضَا  
مَا لَا يَقُوتُ وَمَا قَدْ فَاتَ مَطْلَبُهُ \* فَلَنْ يَقُوتَنِي الرِّزْقُ الَّذِي كُتِبَا  
أَسْعَى لِأَطْلَبِهِ وَالرِّزْقُ يُطْلَبُنِي \* وَالرِّزْقُ أَكْثَرُنِي مِثْقَلِي لَهُ طَلَبَا  
هَلْ أَنْتَ وَاجِدُنِي لَوْ عُنَيْتَ بِهِ \* كَالْأَجْرِ وَالْحَمْدُ مَرْنَادَا وَمُكْتَسَبَا  
قَوْمَ جَوَادِهِمْ فَرْدٌ وَفَارِسُهُمْ \* فَرْدٌ وَشَاعِرُهُمْ فَرْدٌ إِذَا نُسِبَا

(قال) وَأَنْشِدُنِي نَعْلَبُ

الْجَهْلُ بَعْدَ الْأَرْبَعِينَ قَبِيحٌ \* فَزَيِّعِ الْفَوَادِي وَتَنَاهِجُوحُ  
وَرَبِّعِ السَّفَاهَةَ بِالْوَقَارِ وَالنُّهَى \* ثَمَّنْ لِحَرْفٍ إِنْ عَقَلْتَ رَبِيعُ  
فَلَقَدْ حَدَّ أَبْدُ حَادِيَانِ إِلَى الْيَلَى \* وَدَعَا دَاعِيَ الرَّجُلِ فَصِيحُ

قال ميمون بن إبراهيم أَنْشَدَ الْمَأْمُونُ هَذِهِ الْآيَاتِ فَقَالَ مَا لِي وَمَا هَذَا الْمَعْنَى مِنَ الشَّعْرِ

قال الزبير فَقُلْتُ

يَسْعَى إِلَيْكَ بِهَا غُلَامٌ أَهَيْفٌ \* مِنْ جَبِيهٍ رِيَا الْعَيْرِ تَفُوحُ  
مَيْسَانُ أَمَا لَهُ فَعَضْتُ \* غَنَجٌ وَأَمَا وَجْهُهُ فَصَبِيحُ

قال جعظة أَنْشَدَتْ هَذِهِ الْآيَاتِ عَمِيدُ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ فَقَالَ وَاللَّهِ لَوْ جَعَّهَا دَعِيلٌ لَحَسَدْتُ

عليها وهي هذه

مَدَدْتُ يَدِي يَوْمًا إِلَى فَرْخٍ بِاخِيَلٍ \* كَمَا يَفْعَلُ الْخِلُّ الصَّدِيقُ الْمَوَائِسَ  
فَأَوَامًا إِلَى غُلَامِهِ قَتَوَاتِبُوا \* إِلَى وَجْهِهِ النَّدْلُ إِذْ ذَاكَ عَبَسَ  
فَهَذَا الْبَطْنِي حِينَ أَشْقَطُ دَائِسٌ \* وَذَاكَ الْجَنَّتِي حِينَ أَهْضُ رَافِسَ  
فَأَنْشَدَتْ بَيْتًا قَالَهُ ذَوْصَرَامَةُ \* وَقَدْ نَافَسَتْهُ بِالرِّمَاحِ الْفَوَارِسَ  
وَمَنْ يُطَلِّبُ الْمَالَ الْمُنْتَمِعَ بِالْقَنَّا \* يَعْشُ مُتْرِبًا أَوْ يُودِقُ مِسْرَاسَ

(قال أبو علي) وَحَدَّثَنِي جَعْظَةُ قَالَ حَدَّثَنِي الْأَمِيرُ عَمِيدُ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ حَدَّثَنِي



الزبير قال كنت أؤذب المعتز فتهوى جارية لأمه فبجته فصبر ففصل جسمه وحمل  
فسأله عن خبره فأنشدني

جَزَعْتُ اللَّبَّ وَالْحَيَّ صَبَرْتُ لَهَا \* إِنِّي لَا أُعْجِبُ مَنْ صَبَرَى وَمَنْ جَرَى  
وَحَبَرَى فِيمَا بَيْنِي وَبَيْنَهُ بَعَثَهُ لِحَارِيَّةَ قَالَ فَأَخْبَرْتُ فَبَجَتْ بِالْقِصَّةِ فَوَهَّبَهَا لِقُوعُوفِي قَالَ  
بِحِظَّةِ حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمُعْتَزِّ أَنَّهَا أُمُّهُ (قال) وحدثني بحظفة قال حدثني حماد  
ابن الموصلي قال قال أحمد بن عبيد لا يباأ محمد لو ذهبت إلى أخوانك ورتكت التيسه  
فقال لا والله لا أدخل إلى واحد منهم إلا بخمسين ألف درهم وقرس وخلعة فوالله لقد  
دخلت على الفضل بن يحيى فأجلستني معه على مصلاة وخرج خادم فقال لقد رزق الله  
الامير ولد افعلت

وَيَقْرَحُ بِالْمُلُودِ مِنْ آلِ بَرْمَكٍ \* بُعَاةُ النَّدَى وَالرَّيْحِ وَالسَّيْفِ وَالنَّصْلِ  
وَتَنْبَسُّطُ الْأَمَالِ فِيهِ لَفَضْلُهُ \* وَلَا سِيَّامًا كَانَ مِنْ وَلَدِ الْقَضْلِ  
فقال يا صالح ادفع لأبي محمد مائة ألف درهم فصنعته لحنافلما أغنيته به أمرني بمائة ألف  
درهم أخرى أفترى أن أغني بعد هؤلاء (قال أبو علي) وأنشدنا بحظفة لنفسه  
أَنَا بَيْنَ أَنْاسٍ مَوْلَى النَّاسِ جُودُهُمْ \* فَأَخْضَعُوا أَحَدِيثًا بِالْأَنْوَالِ الْمَشْهُرِ  
فَلَمْ يَحُلْ مِنْ إِحْسَانِهِمْ لَفُظٌ مُخْبِرٌ \* وَلَمْ يَحُلْ مِنْ تَقَرُّبِهِمْ بَطْنٌ دَقِيرٌ  
(قال) وحدثني بحظفة قال دخل رجل على عمر بن فرج فتنصل اليه من ذنبه فرفض  
عنه فلما خرج قال يا غلام خذ الشبعة بين يديه فقال دعني أمشي في ضوئهم ضالك فاستحسن  
ذلك منه وأمره بصله حسنة (قال أبو علي) وحدثنا أبو بكر بن أبي الأزهري قال  
حدثنا الزبير قال كان الجوز بن ساه سليمان بن نوفل بن مساحق أن يرى أباه نوفلا ففعل فلم ينبه  
شيئا قال الزبير أخبرني بذلك مصعب بن عثمان فقال الجوز بن  
فما كان من شأنه وشأن ابن نوفل \* وشأن بكائي ونوفل بن مساحق

بَلَى لَأَنهَا كَانَتْ سَوَابِقَ عِبْرَةٍ \* عَلَى تَوَقُّلٍ مِنْ كَاذِبٍ غَيْرِ صَادِقٍ  
فَهَلَّا عَلَى قَبْرِ الْوَلِيدِ بَكَيْتُمَا \* وَقَبْرِ سُلَيْمَانَ الَّذِي دُونَ دَابِقِ  
وَقَبْرِ أَبِي حَفْصٍ أَخِي وَأَخِيكَ \* بَكَيْتَ بِحُزْنٍ فِي الْجَوْلَانِ لَامِقِ

قال الزبير يعني بالوليد وسليمان ابني عبد الملك وقال مصعبير يدبأبي حفص عمر بن  
عبد العزيز رضي الله عنه ويريد بقوله أخى وأخيكما يز يدب عبد الملك (قال الزبير)  
قال لي يونس بن عبد الله بن سالم أراد بأبي حفص سهل بن عمرو بن عبد الرحمن بن عمرو بن  
سهل العامري (قال أبو بكر) قال الزبير قال الجزين لثابت بن سباع بن عبد العزى  
حليف بني زهرة

كُلُّ قُرَيْشٍ قَدْ حَبَانِي بِنِعْمَةٍ \* وَأَحْسَنَ الْأَثَابِ بَنُ سَبَاعٍ  
هَجَعِينَ لَيْمٌ لَا يَهْرُمُ بَيْتُهُ \* وَلَيْسَ بَذَى فَضْلٍ وَلَا بُشَاعٍ  
(قال) وأنشدنا أحمد قال أنشدني محمد بن يزيد لأعرابي

لَا تَهْجُرْنِي يَا سَلَمٌ مِنْ نُحُولِي \* وَوَضِجٌ أَوفَى عَلَى خَصَمِي  
فَانْتَعَتَ الْفَرَسَ الرَّجِيلَ \* يَسْتِمُّ بِالْعُرَّةِ وَالْقَحِيلِ  
(قال) وأنشدنا محمد بن يزيد لوضاح اليميني

مَبَا قَلْبِي وَمَالِ الْيَدِ مَيْلًا \* وَأَرْقَى خَيْالِكَ يَا أَيُّهَا  
يَمَانِيَّةُ تَلُمُ بِنَا قُبَيْدِي \* رَقِيقٌ مَحَاسِنٍ وَتُكْنِ غَيْلًا  
الْقِيلُ الذَّرَاعُ الْمُمَثِّلَةُ لَهَا \* وَأَنْشَدَنَا قَالَ أَنْشَدَنِي أَحَدُ بَنِي يَحْيَى لِأَعْرَابِي

تَبِعْتُ الْهَوَى بِاطْمَبَحٍ حَتَّى كَانَتِي \* مِنْ أَجْلِكَ مُضْرُوسُ الْجُرَيْرِ قُودِ  
تَعَجَّرَفَ دَهْرًا طَاوَعَ قَلْبَهُ \* فَصَرَفَهُ الرُّوَاضُ حَيْثُ تَرِيدُ  
وَأَنْ ذِيَادَ الْحُبِّ عَنَّا وَقَدِ بَدَتْ \* لِعَيْنِي آيَاتُ الْهَوَى لَشَدِيدِ  
وَمَا كُلُّ مَا فِي النَّفْسِ بِاطْمَبَحٍ مُظْهِرٍ \* وَلَا كُلُّ مَا لَا تُسْتَطِيعُ تَذْوِدُ

وإني لأرجو الوصل منك كإرجاء « صدى الجوف من باد صداه صاود  
 وكف طلابي وصل من لومائه » قدى العين لم يطلب وذال زهيد  
 ومن لو رأى نفسي تسيل لقال لي « أراك محبها والفؤاد جليد  
 فيا أيها الرثم المحلى لبانه » بكرمين كرمي فضة وفريد  
 أجده لا أمشي برمان خاليا » وغضود الأقبل أين تريد  
 (قال) وحدثنى محمد بن يزيد قال من أمثال العرب « أراك بشرما أحارم شفر »  
 يريد إذا رأيت جسمه أغناك عن طعمه ومثله من أمثالهم « الجواد دعته فآراه » يعنى  
 الفرس إذا رأته كغاله أن تفره (قال) وقال أبو اسحق الأحول انما هو قراره بضم الفاء  
 ولم اسمعها أنا إلا بالكسر من محمد بن يزيد وأشدنى محمد بن يزيد أيضا لأعرابي  
 سقيا الأيام ذهبن من الصبا « وليلي لنا بالآبرقين قصير  
 وتكذيب ليلى الكاهن حين وسرنا » بتجد مطايانا لغير مسير  
 وإذا تلبس الحوك الرقيق ولذنا « جمام يرى المكروه كل غيور  
 فلما علا الشيب السباب وبشرت » ذرى الحلم على لمتى بقتير  
 وخفت انقلاب الدهر أن يصدع العصا « وإن تعدد الأيام غير غدور  
 رجعت إلى الأولى وفكرت في التى » إليها أو الأخرى يكون مصيرى  
 وليس امرؤ لاق بلاء يئس « من الله أن يتناشيه يجدير  
 (قال أبو علي) قال أبو بكر محمد بن أبي الأزهري أشدنا الرياشي لرجل من بني الحرث  
 هذين البيتين  
 مني إن تكن حقا تكن أحسن المني « والا فقد عشنا بها زمانا رغدا  
 أمانى من سعدى حسن كانها « سقتك بها سعدى على طمأ بردا  
 (قال) وأشدنا أحمد بن يحيى لمران العود

قوله بجدير كذا  
 في الأصل بالميم  
 والمهملة ولعل الكلمة  
 محرفة عن جوير  
 بالراء والجرير جبل  
 الزمام فصرر كنبه  
 مصححه

وَجَبْتُ بِشَاشَةٍ لَمَّا التَّيْنَا \* لَا قُضِيَ مَا عَلَيَّ مِنَ النُّذُورِ  
فَلَسْتُ بِعَائِدٍ لَمَّا التَّقِينَا \* بِرَوْضِ بَيْنِ مَحْنَبَةٍ وَقُورِ  
إِذَا قَبَلْتُهَا كَحَرَعَتْ بِفِيهَا \* كَرُوعِ الْقَسْعِدَةِ فِي الْقَعْدِيرِ  
فِيَا خِذْ عِنَّا الْعَنَاقُ وَبَرِّدْ فِيهَا \* بِمَوْتِ فِي عِظَايِ أَوْفُورِ  
قَحْصِيَا تَارَةً وَغَوْتَ أُخْرَى \* وَتَخْلَطُ مَا مَعَوْتَ بِاللُّشُورِ  
وَأَتَعَلَّ حِينَ أُدْخِلُ فِي حَاشَا \* قُعُولِ الْقَدِّ فِي عُنَى الْأَسِيرِ

(قال) وحدثنا الرياشي قال حدثنا الأصمعي قال كان معاوية رجه الله تعالى يقول أنا  
للآفة وعمرو ولبيدة وزيد للصغار والكبار والمغيرة للامر العظيم (قال) وأنشدنا أحمد  
ابن يحيى لا عرابي من بني عبد الله بن عطفان وأنشدني بُندار بن لؤة الكرخي لجبل  
ابن معمر

وَمَا شَجَانِي أُمَامِيومَ أَعْرَضَتْ \* تَوَلَّتْ وَمَاءَ الْعَيْنِ فِي الْبَقْعِ حَائِرِ  
فَلَمَّا أَعَادَتْ مِنْ بَعِيدٍ تَنْظُرَةً \* إِلَى التَّفَاتَا أَسْلَمَتْهُ الْحَبَابِرِ  
يَقُولُونَ لَا تَنْظُرْ وَتِلْكَ بِلَيْسَةٍ \* بَلَى كُلِّ ذِي عَيْنَيْنِ لَا بُدَّ نَاطِرِ  
أَلَا إِذَا أَحْنَتْ قُلُوبِي مِنَ الْهَوَى \* وَلَا ذَنْبِي فِي أَنْ يُحْنِ الْأَبَاعِرِ

(قال) وأنشدنا بُندار

أَيَا حُبَّ لَيْلِي عَانِي مِنْ مَرَّةٍ \* وَكَيْفَ تُعَافِيْنِي وَأَنْتَ تَزِيدِ  
وَيَا حُبَّ لَيْلِي أَعْطَى الْحُكْمَ وَاحْتَكَمَ \* عَلَى فَيَا يُسْعَى عَلَى شُهُودِ

(قال) وأنشدني أحمد بن يحيى لبعض الأعراب

وَفِي الْمَوْتِ مِنْ لَوْعَةِ الْحُبِّ رَاحَةٌ \* وَلَكِنِّي أَخْشَى نَدَامَتَهَا بَعْدِي  
أَقُولُ لَهَا بَقِيَّةً عَلَيْهَا مِنَ الْهَوَى \* وَقَالَ إِلَهُ النَّاسِ أَنْ تُجِدِي وَجَدِي

(قال) وأنشدنا

حَقَّى مَتَى أَهْوَى أَمَا يَنْفَدُ الْهَوَى \* وَحَتَّى مَتَى كُنْتُ عَلَى مَوْضِعِ الْقَلْبِ  
فَهَا أَلَا لَعْنَتَانِي بَاعِرَ قَائِدُ \* وَبِي تُضْرَبُ الْأَمْثَالُ فِي الشَّرْقِ وَالْقَرْبِ

(قال) وَأَنْشَدَنَا لَأَقْرَعَ بْنِ مَعَاذٍ الْقَشِيرِي

أَلَا أَيُّهَا الْوَانِسِيُّ بَلِّغْ لِي الْآرِي \* إِلَى مَنْ تَشَى أَوْ مَنْ بِهِ جِئْتَ وَاشْيَا  
لَعْنُ الَّذِي لَمْ يَرْضَ حَتَّى أُطِيعَهُ \* بَلِّغْ لِي إِذَا لَا يَصْجُ الدَّهْرُ رَاضِيَا  
إِذَا نَحْنُ رُمْنَا هَجْرًا ضَمَّ حُبُّهَا \* صَمِيمُ الْحَنَاضِمِ الْجَنَاحُ الْخَوَافِيَا

(قال) وَأَنْشَدَنَا أَيْضًا لِنَافِدِ بْنِ عَطَّارٍ الْعَبْسِيِّ

وَيَذْكُرُ الشَّوْقَ حِينَ أَقُولُ يَجُوبُ \* بَكَاءُ حَمَامَةٍ قَلِيلِ حِينَا  
مُطَرِّقَةُ الْجَنَاحِ إِذَا اسْتَقَلَّتْ \* عَلَى فَسْنٍ سَمِعَتْ لِهَارِنَا  
يَمِيلُهَا وَيَرْفَعُهَا مَرَارًا \* وَيَشْفَقُ صَوْتُهَا قَلْبًا حَزِينَا

(قال) وَأَنْشَدَنَا أَحْمَدَ بْنَ يَحْيَى لِيَزِيدَ بْنِ الطَّرِيقَةِ فِي هَذِهِ الْقَصِيدَةِ بَيْتَانِ ذَكَرَ الرَّيَّانِي

أَنَّهُمَا لَجَمِيلَيْنِ مِمَّنْ فِي قَصِيدَتِهِ

أَلَا يَا صَبَا نَجْدٍ لَقَدْ هَجَبْتَ مِنْ نَجْدٍ \* فَهَجَّ لِي مَسْرَاكُ وَجَدَّاعِي وَجَدِي  
أَلَا هَلْ مِنَ الْبَيْنِ الْمَفْرَقِ مِنْ بَدْ \* وَهَلْ لِلْيَالِ غَدَا تَلْقُنَ مِنْ وَدِّ  
وَهَلْ مِثْلُ أَيَّامِي بِنَعْفِ سَوِيْقَةٍ \* رَوَّاجِعِ أَيَّامٍ كَمَا كُنْتُ بِالْأَسْعَدِ  
وَهَلْ أَخَوَايَ الْيَوْمَ إِنْ قُلْتُ عَسَرَجَا \* عَلَى الْأَثْلِ مِنْ وَدَّانٍ وَالْمُشْرَبِ الْبَرْدِ  
مَقْبَحَانِ حَتَّى يَقْضِيَ بَالِي لُبَانَةً \* فَيَسْتَوْجِبَانِي وَيَتَكَلَّمَانِي  
وَلَا أَفَرُّ وَحَالَئًا عَلَيَّكَمَا \* فَالْكَاغِي وَمَا لِكَاغِي وَشَدِي  
وَمَا يَبْدِي الْيَوْمَ مِنْ حَبْلِي الَّذِي \* أَنْزَعُ مِنْ إِزْعَانِهِ لَا وَلَا شَدِّ  
وَلَكِنْ بَكَتْ أُمِّي عَمْرٍ وَفَلَيْهَا \* إِذَا وَلَيْتَ رَهْنًا تَلِي الرِّهْنَ بِالْقَصْدِ  
وَيَا لَيْتَ شِعْرِي مَا الَّذِي تُخَدِّثُنِي \* قُوَى غُرْبَةٍ بَعْدَ الْمَشَقَّةِ وَالْبُعْدِ

قوله للذي الذين  
هكذا في الاصل  
ولعل الثاني بدل من  
الاول وان اختلف  
المسئول كما لا يخفى  
كتبه مصححه

نوى أم عمرو حيث تقرب النوى  
أضرم للذي الذين هم العدى  
وطقتي بها والله أن لن يصيرني  
وقد زعموا أن الحب اذا دنا  
بكل تدأ وينا فلم يشف ما بنا  
هوى هذا الغور غورتها ممة  
فوالله رب البيت لا تحب ينسى  
ولا أشتري امرأ يكون قطيعة  
فن حبها أحببت من ليس عنده  
الأر بما أهدي لي الشوق والجوى  
بها ثم يخفوا الكاشحون بها بعدى  
لئيمتهم بي أم تدوم على الود  
وشاة لديها لا يصير منها عندي  
بل وأن التأى يشفى من الوجد  
على أن قرب الدواخير من البعد  
وليس بهذا المجلس من مستوى نجد  
تطلبت قطع الحب منك على عهد  
لما بيننا حتى أغيب في الحدى  
يد بيد تجزى ولا مئة عندي  
على التأى منها ذكر قلما تجدى

(قال) وحدثنا الزبير قال حدثنا محمد بن سلام قال حدثني يحيى بن سعيد القطان قال  
رواة الشعر أعقل من ر واة الحديث لأن ر واة الحديث يروون مصنوعا كثيرا ورواة  
الشعر ساءة يثبثون المصنوع ينقدونه ويقولون هذا مصنوع (قال) وحدثني محمد بن  
يزيد قال كنت بسمر من رأي أيام المتوكل وكانت الجيوش متكاثفة فما كان أحدهم مرار  
الطريق بعدد حصاة تتلقاه من خدفي حوافر الخيل فأنشدني بعضهم

لا تفعدين بسامري على الطسرق \* ان كنت يوما علي عنيك ذا شفق  
حوافر الخيل أقواس وأسهمها \* صم الحجارة والأغراض في الحدف  
ويروى مئس الحجارة (قال) وقال لنا الرياشي قال العتي قال رجل من محارب يعزى  
ابن عمه على ولده

وان أخاك الكاره الورد وأرد \* وانك مرأى من أخيك ومسمع  
وانك لا تدري بأية بآسدة \* صدال ولا عن أي جنائك تصرع

أَنْجَزَ أَنْفُسَ أَتَاهَا جَامُهَا \* فَهَلَّا لِي عَنْ بَيْنِ جَنْبِلٍ تَدْفَعُ (١)  
(قال) وقال الرياشي أنشدني العتيبي رجلاً من بني دارم لابن عمه يعاتب قريبه

تَطْلُعُ مِنْهُ بَعْضُ مَا يُجِبُّهَا \* أَلَى وَدُونِي غَمْرَةٌ مَا يُحَوِّسُهَا  
وَجَدْتُ أَبَاكَ شَاتَا فَاسْتَنْتَى \* سُبِيهِ بَغْرَتِي بَيْضَةً مِنْ بَيْضِهَا

(قال) وحدثنا جاد بن اسحق بن إبراهيم الموصلي قال حدثني أبي اسحق قال رأيت في منامي كأنني قد دخلت على وفي يده كبة شعر فجعل يذسها في فم قلبي من أنت قال أنا جرير فقصت الرواية على أبي فقال ان صدقت رؤياك نلت من الشعر حاجتك قال جاد قال أبي فرأيت رجلاً شبه الناس بذلك الشيخ فسالته عن نسبه فاذا هو عمارة ابن عقيل بن بلال بن جرير \* وقرأت عليه قال حدثني أبي قال قيل لعقيل بن علفة وأراد سفراً أين غيرتك على من تخلف أهلك قال أخلف معهم الخافطين الجوع والعري أحبه من فلا يمرحن وأعرسهن فلا يمرحن \* وأنشدنا جاد قال أنشدني أبي اسحق

لَا يَتَعَنَّيْ لِمَنْ يَفَا \* مَا لَمْ يَرْتَقِ قَادُ الثَّمَامِ  
وَلَا التَّشَاؤُمُ بِالْعَمَا \* سَ وَلَا التَّقْسِمُ بِالْأَنَامِ  
وَلَقَدْ غَدَوْتُ وَكُنْتُ لَا \* أَغْدُو عَلَى وَاقٍ وَحَاتِمِ  
فَإِذَا الْأَشْهُامُ كَالْأَيَا \* مِنْ وَالْأَيَامِ كَالْأَشْهُامِ  
وَكَذَلِكَ الْآخِرُ وَلَا \* تُرْعَى أَحَدٌ بِدَانِمِ  
قَدْ خُطَّ ذَلِكَ فِي الزُّبُو \* وَالْأَرْيَاسِ الْقَدَامِ

(قال) وأنشدنا محمد بن يزيد لأعرابي

(١) ذكر ابن هشام في المغني من أوجه عن أن تكون زائدة لتعويض من أخرى محذوفة واستشهد بقوله أنجزع أن نفس البيت ثم قال ابن جني أراد فيها لا تدفع عن التي بين جنبك فحذفت عن أول الموصول وزيدت بعده اه كتيبه مصححه

قوله لابن عمه الخ  
المراد أن الشاعر  
وهو رجل من بني  
دارم يعاتب بهذا  
الشعر ابن عمه كتيبه  
مصححه

رؤيا اسحق الموصلي  
أن جريراً يدس في  
فه كبة شعر

ان الضيوف تحاموني وعق لهم \* ما منهم ايلي يوما ولا شاني  
اذا الضربك عرايات ليلته \* دون البيوت بلا خبز ولا ماء

(قال) وانشدنا محمد بن يزيد

وكل لاذة سئل الا \* مُحَادَثَةُ الرِّجَالِ ذُو الْعُقُولِ  
وقد كانوا نعدهم قليلا \* فقد صاروا أقل من القليل

(قال) وقال المسمى أنشدني دماذ والشعر لبشار بن برد

شط بسلبي عاجل البسين \* وجاورت أسد بني القين  
وحنت النفس لها حنة \* كادت لها تنقذ نصفين  
يابنة من لا انتهى ذكره \* أخشى عليك علق الشين  
طالبا قلبى فراغته \* وأمسكت قلبى مع الدين  
فكنت كالهقل غدا يتغى \* قرنا فلم يرجع بأدين

(قال أبو علي) \* حدثنا أبو بكر محمد بن أبي الأزهري قال حدثنا الزبير بن بكار قال

حدثني عمر بن إبراهيم السعدي ثم الغويثي قال قال لابنة الخنيس أبوها يوما أمي شفي  
بطنك أخبريني به والاضربت رأسك فقالت أرايتك أن أخبرتك بما في بطني أيكف  
ذلك عني عذابك اليوم قال نعم قالت أسفله طعام وأعلاه غلام فأسأل عما شئت قال  
أي المال خير قالت النخل الراسخات في الوجل المطعمات في الحمل قال وأي شيء قالت  
الضأن قرية لا وباء بها تنهبها رخالا وتحبها علالا وتجبر لها جلالا ولا أرى مثلها مالا  
قال فالابل مالك توخر فيها قالت هي اذكر الرجال وارهاء الدماء ومهور النساء قال فأى  
الرجال خير قالت

خير الرجال المرقعون كما \* خير تلاح الأرض أو طوها (٣)

قال أيهم قالت الذي يسئل ولا يسأل ويضيف ولا يضاف ويصلح ولا يصلح قال فأى

حديث ابنة الخنيس  
مع أبيها

(٣) الموجود في  
كتب اللغة خير تلاح  
البلاد وهو الذي  
يستقيم به الوزن  
كتبه مصححه



الرجال شر قالت الثُّطَيْطُ الثُّطَيْطُ الذي معه سُوَيْطُ الذي يقول أدر كوني من عبد بني  
فلان فأني قاتله أوهو قاتلي قال فأى النساء خير قالت التى فى بطنها غلام تحمل على  
وركمها غلاما بمعنى وراءها غلام قال فأى الجمال خير قالت السَّجَلُ الرَّجُلُ الراحلة  
الفعل قال أرايتك الجذع قالت لا يضرب ولا يدع قال أرايتك الثنى قالت يضرب  
وضربه وفى (قال أبو علي) الصواب أنى أى بطىء قال أرايتك الدس قالت ذاك  
العرس (قال أبو عبد الله) الثُّطَيْطُ الذى لالحيلة . والثُّطَيْطُ الهذيان وهو الكثير الكلام  
يأتى بالخطا والصواب عن غير معرفة . والسَّجَلُ والرَّجُلُ البصيل الكثير اللحم (قال) وقال  
حمدا الزبير قال حدثنا محمد بن الفضال قال حدثني عبد العزيز بن محمد عن هشام  
ابن عروة عن أبيه أن كلاب بن أمية بن الأسكر خرج في زمن عمر بن الخطاب رضى الله تعالى  
عنه وأميه يومئذ شيخ كبير وخرج معه أخله آخر فأنعت أميه يقول

يَا لَمْ هَيْسَ مَاذَا قُلْتَ أَبْلَانِي \* رَبِّبُ الْمَوْتِ وَهَذَانِ الْجَدِيدَانِ  
لَمَّا تَرَى تَجْرِي قَدْرَكَ جَانِبَهُ \* فَقَدْ يَسْرُكُ مُلْبَأً غَيْرَ كَذَّانِ  
لَمَّا تَرَى بَنِي لَا أَمْضَى إِلَى سَفَرٍ \* إِلَّا مَسَى وَاحِدٌ مِنْكُمْ أَوْ ثَنَانِ  
وَلَسْتُ أَهْدِي بِلَادًا كُنْتُ أَسْكُنُهَا \* قَدْ كُنْتُ أَهْدِي بِهَا نَفْسِي وَجُحْدَانِي  
يَا بَنِي أُمِيَّةَ إِنِّي عِنْدَكَ غَانِي \* وَمَا لِعَنَى غَيْرِي إِنْ مَرَّ عَشْرَانِي  
يَا بَنِي أُمِيَّةَ إِنِّي لَا تَسْهَدَا كَبِيرِي \* فَإِنْ نَأَيْتُكَ وَالشُّكْلُ مِثْلَانِ  
إِذَا حَمَلَ الْقُرْسُ الْأَحْوَى نَلَأَتْ نَنَا \* وَإِذَا فَرَّقُوكَا وَالْمَوْتُ سَيَانِ  
أَصْبَحْتُ هَرْزُولًا رَأَى النَّاسُ أَهْجِيهِ \* مَاذَا يَرِيكَ قَتْلِي رَأَى الضَّانِ  
أَنْقَى بَضَائِكَ فِي تَجَمُّعٍ يُخَفِّرُهُ \* مِنْ الْأَبْلَاحِ وَأَحْسِنَهَا يَجْمَدَانِ  
إِنْ تَرَعَ ضَانَا فَإِنَّ قَدْ رَعَيْتَهُمْ \* يَبِضُّ الْوُجُوهَ بَنِي عَمِّي وَآخَوَانِي

وقال أيضا

خروج كلاب بن  
أمية في البعث وما  
دار بين أبيه وبين  
عمر بن الخطاب  
رضي الله عنه

قوله ولست أهدي  
الخ كذا في الاصل  
بالدال المهملة في  
هذين القطعين  
ولتصرر الرواية  
كتبه محمده

لَمَنْ سَيِّئَانِ قَدْ تَشَدَّ كَلَابًا \* كِتَابَ اللَّهِ إِنْ رَقِبَ الْكِتَابَا  
تَنْقُضُ مَهْدَهُ شَفَقًا عَلَيْهِ \* وَتَجْنِبُهُ أَبَاعِرَنَا الصَّعَابَا  
إِذَا هَتَفَتْ حَامَةُ بَطْنِ وَادٍ \* عَلَى بَيْضَاتِهَا دَعَا وَكَلَابَا  
تَرَكْتَ أَبَاكَ مُرْعَاةَ يَدَاهِ \* وَأَمْ لَكَ مَا تُسَيِّغُ لَهَا شِرَابَا  
أُنَادِيهِ وَوَلَانِي قَفَّاهِ \* فَلَا وَابِي كَلَابِ مَا أَصَابَا  
فَإِنْ مَهَا جَرَيْنِ تَكْتَفَاهِ \* لَيْسَتْ لَكَ شَيْخُهُ خَطَا وَنَابَا  
وَإِنْ أَبَاكَ حَيْثُ عَلِمَاهِ \* يُطَارِدُ أَنْفَاقُ شُبَّاطِ رَابَا  
إِذَا بَلَغَ الرَّسِيمُ فَكَانَ شَدًّا \* يَخْرُجُ فَالَطَ الذَّقْنُ السَّرَابَا

فلما أنشد هاعبرن الخطاب رضى الله تعالى عنه كتب الى سعد بن أبي وقاص أن رحل  
كلاب بن أمية بن الاسكر فرحله فقدم على عبرن الخطاب فأمر به فأدخل ثم أرسل الى أمية  
فحدثت معه ساعة ثم قال يا أبا كلاب ما أحب الاثياء اليك اليوم قال ما أحب اليوم شيئا  
ما أفرح بخير ولا يسؤنى شر فقال عمر رضى الله عنه بلى على ذلك قال بلى كلاب أحب أنه  
عندى فأثمه فأمر بكلاب فأخرج اليه فلما رآه الشجر وثب اليه فجعل يشمه ويبكى وجعل  
عمر رضى الله تعالى عنه أيضا يبكى (قال) وأنشدنا أحمد بن يحيى لعبد الله بن حسن  
أول بعض الهاشميين

لَا خَيْرَ فِي الْوَدِّ مِمَّنْ لَا تَزَالُ لَهُ \* مُسْتَشْعِرًا أَبْدَانِ خِفَةِ وَجَلَا  
إِذَا تَغَيَّبَ لَمْ تَبْرَحْ تُسَيِّبُهُ \* طَلْنَا وَنَسَّالَ عَمَّا قَالَ أَوْ فَعَلَا

(قال أبو علي) وقرأت عليه قال حدثني أبو العباس محمد بن يزيد الأزدي قال حدثني  
أبو عثمان المازني عن الأصمعي قال سرت في تطوافي في العرب بحسبي طي قد فقت الى  
قوم منهم يحلبون اللبن ثم يصيرون الضيف الضيف فان جاء من يضيئهم والارافوه فلا  
يدرون منه شيئا دون الضيف الا أن يجهدهم الجوع ثم دفعت الى رجل من ولد حاتم بن

حديث الأصمعي

في تطوافه مع رجل

من ولد حاتم وامرأته

من ولد ابن هرمة

عبد الله فسأته القرى فقال القرى والله كثير ولكن لا سبيل اليه فقلت ما أحسب عندك  
شيأ فأمر بالحقان فأخبرجت مكرمة بالثر يد عليها وذرا لحم واذا هو جاد في المنع فقلت والله  
ما أشبهت أبالك حيث يقول

وَأَبْرَزُ قِدْرِي بِالْفَنَاءِ قَلِيلُهَا \* بَرِي غَيْرَ مَضْنُونِهِ وَكَثِيرُهَا  
فَقَالَ إِلَّا أَشْبَهُهُ فِي هَذَا فَقَدْ أَشْبَهْتُهُ فِي قَوْلِهِ

أَمَاوِيٍّ إِمَامًا مَنَعُ قَبَّيْنِ \* وَلِمَا عَطَاءُ لَا يَنْهَنُهُ الرَّجْرَجُ  
فأنا والله مانع مابين فرحلت عنه ودققت الى امرأته من ولد ابن هرمة فسأتها القرى فقالت اني  
والله مرمرة مستنثة ما عندي شيء فقلت أما عندك جزور فقالت والله ولا شاة ولا دجاجة ولا  
بيضة فقلت أما ابن هرمة أبول فقالت بلى والله اني لمن صميمهم قلت فانتل الله أبالك ما كان  
أكذبه حيث يقول

لَا أَمْتَعُ الْعُودَ بِالْفِصَالِ وَلَا \* أَبْتَاعُ الْأَقْرِيَةَ الْأَجْبَلِ  
انى اذا ما البخیل آمنها \* بانث ضموز امتى على وجبـل  
ووليت فنادت اربع ايها الراكب فعله والله ذلك آقله عندنا فقلت لا تنكونى اوسعينا  
قرى فقد اوسعيتنا جوابا يقال ضموز بالفتح للواحدة وضموز بالضم للجماعة وحدثنا قال  
قال الزبير حدثني ابن يحيى بن محمد قال حدثني عبي عن ابراهيم بن محمد قال نزلت ببايات ابن  
هرمة بعد ان هلك فرايت حالهم سيئة فقلت لبعض بنانه قد كان أبوكن حسن الحال فما  
تركه لكن شيأ قالت كيف وهو الذى يقول

لَا غَنَى مُنْذَ فِي الْبَقَاءِ لَهَا \* لِأَدْرَاكُ الْقَرَى وَلَا ابْلِى  
ذَاكَ أَفْنَاهَا ذَاكَ أَفْنَاهَا (قال) وأنشدني محمد بن يزيد بعد الصمد بن المعدل  
هى النفس تحزى الود بالود أهله وان سمتهم الهجران فالهجر جد بها  
اذا ما قسر ينبت منها حبالة فأهون مفقود عليها قريتها

لَيْسَ مُعَارُ الْوَدَمِ لِأَرْبِهِ وَمُسْتَوْدَعُ الْأَسْرَارِ مِنْ لَا يُصَوْنُهَا  
 (قال) وحدثنا أبو بكر بن أبي الازهر قال حدثنا أبو العباس قال حدثني ابن عائشة  
 في اسناد ذكره قال قال علي بن أبي طالب كرم الله تعالى وجهه من أعجز الناس من عجز عن  
 اكتساب الاخوان وأعجز منه من ضيع من نظره به منهم وقال معاوية رحمه الله تعالى  
 الرجل بلا اخوان كمين بغير شمال (قال) وأنشدنا أبو العباس

وَكُنْتُ إِذَا الصَّدِيقُ أَرَادَ غِيظِي وَأَثَرْتَنِي عَلَى حَنْقِي بِرِيْقِي  
 غَفَرْتُ ذُنُوبَهُ وَصَفَعْتُ عَنْهُ مَخَافَةً أَنْ أَعِيشَ بِلا صَدِيقِي  
 (قال) وأحسبنا بن أبي الازهر قال أخبرنا أبو عبد الله قال دعا مالك بن أسماء بن خارجة  
 جارية له لتخضبه فقالت كم أرفع خلقك فقال

عَبِيرَتِي خَلَقًا أَبْلَتْ حَدَثَهُ وَهَلْ رَأَيْتَ جَدِيدًا لَمْ يَعْصِدْ خَلَقًا  
 (قال) وأنشدنا محمد بن يزيد عبد عبل بن علي الخزازي

نَعَوْنِي وَلَمَّا يَنْعَى غَيْرُ شَامِتٍ وَغَيْرُ عَدُوٍّ قَدْ أُصِيبَتْ مَقَاتِلُهُ  
 يَقُولُونَ إِنَّ ذَاكَ الرَّدَى مَاتَ شَعْرُهُ وَهَبَّاتُ عَمْرِ الشَّعْرِ طَوَّالَتْ طَوَائِلُهُ  
 سَأَفْضِي بَيْتَ يَحْمَدُ النَّاسُ أَمْرَهُ وَيَكْثُرُ مِنْ أَهْلِ الرِّوَايَةِ حَامِلُهُ  
 يَمُوتُ رَدَى الشَّعْرِ مِنْ قَبْلِ أَهْلِهِ وَجَدَهُ يَبْقَى وَإِنْ مَاتَ قَائِلُهُ

(قال أبو العباس) وأخذ هذا المعنى أيضا من نفعه فقال في قصيدة أولها هذه الأبيات

إِذَا غَرَوْنَا فَغَرَّانَا بِأَنْفُسِهِ وَأَهْلُ سَلَى بِسَيْفِ الْبَعْرِ مِنْ جَرَّتِ  
 هَبَّاتُ هَبَّاتٍ بَيْنَ الْمَرَلَيْنِ لَقَدْ أَنْصَبْتُ شَوْقِي وَقَدْ طَوَّلْتُ مُلْتَقَى  
 أَحْبَبْتُ أَهْلِي وَلَمْ أَطْلَمْ بِحُبِّهِمْ قَالُوا تَعْصَبُ جَهْلًا قَوْلَ ذِي بَهْتٍ  
 لَهْمُ لِسَانِي بِتَقْرِيفِي وَتَمَسَّدَحِي تَمَّ وَقَلْبِي وَمَا تَحْوِيهِ مَقْصُودِي  
 دَعْنِي أَصِلْ رَجِي إِنْ كُنْتَ قَاطِعَهَا لَا بَدَّ لِلرَّحِمِ الدُّنْيَا مِنَ الصَّلَاةِ

فاحفظ عشرينك الأذنين إن لهم  
 قوحي بنوحير والأزد أخوتهم  
 ثبت الحلووم فأن سلت حقا تظلمهم  
 نسفى تنافسنى فى كل مكرمة  
 وكم زجت طريق الموت معترضا  
 قال العواذل أودى المال قلت لهم  
 أفدت ماله قلت المال يقصدنى  
 لا تعرضن بحزج لامرئى طين  
 قربت فافية بالمرح فائلة  
 ردائلى مستميا بعد قطعته  
 اتى اذا قلت يتا مات فائله  
 (قال) وقال أنشدنى الرياشى لعاتكة بنت زيد بن عمرو بن نفيل

عذرا بن جرموز بفارس بهمة  
 يا عمر ولو نبتته لوجدته  
 تكلك أمدك إن قتلتك لسا  
 وجبت عليك عقوبة المتعمد

(قال) وقال حدثنى الرياشى قال حدثنا الأصمعى عن ابن عون قال رأيت قاتل الزبير وقد  
 جعل عليه الزبير فقال له أنشدك الله قال ثم جعل عليه الزبير فقال أنشدك الله ثلاثا فلما  
 انصرف عنه جعل على الزبير فقال الزبير قاتله الله يذكرك الله ويثناه (قال) وقال حدثنى  
 الرياشى عن الأصمعى عن ابن أبى الزناد قال أنشد ابن عمر قول حسان بن ثابت الانصارى  
 يابى لى السيف واللسان وقو  
 لم يضاموا كبدة الأسد  
 فقال ابن عمر أفلا قال يابى لى الله ولا حول ولا قوة الا بالله (قال) وقال أنشدنا الرياشى قال  
 أنشدنى مؤرج لنفسه

قوله راضه فى نسخة  
 راده بدال مهملة  
 وكلاهما له معنى صحيح  
 فخر الراوية كتبه  
 مصححه

فَرَعَتْ بِالْبَيْنِ حَتَّى مَا يُفَرِّغُنِي وَبِالْمَصَائِبِ فِي أَهْلِ وَجْهِرَانِي  
لَمْ يَزَلْ الدَّهْرُ لِي عِلَّةً لَا أَصْنِي بِهِ الْأَصْطَفَاءَ جَعَلَتْ أَوْ بِهِ جَعَلَتْ

(١) قال ثم قتل أمير المؤمنين الزبير فقامت في التقينا (قال) وأخبرنا الزبير قال حدثني  
أخي هرون عن عبد الجبار بن سعيد بن سليمان المساحقي عن أبيه عن وهب بن مسلم عن  
أبيه قال دخلت مسجد النبي صلى الله عليه وسلم مع نوفل بن مساحق فمررت بأبي سعيد بن المسيب  
فسلمنا عليه فردّ ثم قال يا أبا سعيد من أشعر أصحابنا أم صاحبكم يريد عمر بن أبي ربيعة  
وإن قيس الرقيات فقال له ابن مساحق حين يقولان ماذا قال حين يقول صاحبنا

خَلِيلِي مَا بِالْطَّيِّبِ كَانْنَا نَرَاهَا عَلَى الْأَدْبَارِ بِالْقَوْمِ تَنْكُصُ  
وَقَدْ أَتَعَبَ الْحَادِي سِرَاهُنَّ وَاتَّقَى بَهْنٌ فَمَا يَالُوْجَحُولُ مُقْلَصُ  
يَزِدُّنَ بِنَا قَرَبًا فَيَزِدُّادُ شَوْقُنَا \* إِذَا زَادَ قَرَبُ الدَّارِ وَالْبُعْدُ يَنْقُصُ  
وَقَدْ قَطَعْتَ أَعْنَاقُهُنَّ صَبَابَةً \* فَأَنْفُسُهَا مِمَّا تُكَافُفُ خُصْصُ

ويقول صاحبكم ما شاء فقال له نوفل صاحبكم أشعر بالقرن وصاحبنا أكثرًا فأنشعر  
فلمّا انقضى ما بينهما استغفر الله سعيد مائة مرة بعد أن جلس (قال أبو علي) أنشدني  
أبو بكر محمد بن أبي الأزهري قال أنشدني أحمد بن إسحق أبو المذؤور قال أنشدني ابن  
الأعرابي واسمه محمد بن زياد

وَلَوْ أَنَّ سَأَلْتُ بَنِي سُلَيْمٍ أَبْنَا أَذْنَى لِكُلِّ أَرْوَمَةٍ وَقَعَالٍ  
كَيْتَبْتَنَنْكَ رَهْطَ مَعْنٍ أَنَّهُمْ بِالْعِلْمِ لِلْأَتَقُونَ مِنْ سَمَائِلِ  
أَنَّ السَّمَاءَ لَنَا عَلِيْلُ نَجُومِهَا وَالشَّمْسُ مُشْرِقُهُ وَكُلُّ هَالِلِ  
تَبْكِي الْمَرَاغَةَ بِالْعَامِ عَلَى أَبْنَاهَا وَالنَّائِحَاتِ يَهْجُنَ بِالْأَعْوَالِ

(١) قوله ثم قتل الخ هكذا في الأصل ولا ارتباط بين هذه العبارة وما قبلها ففعل هنا كلاما

سقط من الناسخ كتبه محضه

سُوقِ النُّوَاحِ مَاتَ مَنْ يَبْكِيهِ      وَتَعَرَّضِي لِمُصْعَدِ الْقُقَالِ  
(قال محمد) رَأَيْتُهُ فِي شَعْرِ الْفَرْزْدَقِ مُصَاعِدِ      وَرَأَيْتُ فِي شَرْحِ الْبَيْتِ النُّوَاحِ وَالنَّاهِقَاتِ  
دُرَّانِ الْجَمْرِ يَقُولُ مَاتَ مَنْ يَبْكِيهِ إِلَّا الْجَمْرُ

وَسَرَتْ مَدَامُهَا تَنُوحُ عَلَى ابْنِهَا \* بِالرُّمْلِ قَاعَةٌ عَلَى جُلَّالِ  
(قال محمد) وَلَمْ يَأْتِ هَذَا الْبَيْتُ فِي الْقَصِيدَةِ

قَالُوا لَهَا أَحْسَنِي جِرِّيًّا      أَوْدَى الْهَرَبُ بِهِ أَبُو الْأَشْبَالِ  
أَلْقَى عَلَيْهِ بَدْيَهُ ذُو قَوْمِيَّةٍ      وَرَدَّدْتُ جَمَاعِيعَ الْأَوْصَالِ  
قَدْ كُنْتُ لَوْ نَفَعْتُ النَّذِيرُ تَهْنِئَتَهُ      أَنْ لَا يَكُونَ قَرِيسَةَ الرِّجَالِ  
أَنْفِي رَأَيْتُكَ إِذْ أَبْقَيْتَ فَلَمْ تَشُلْ      خَبِرْتُ نَفْسَكَ مِنْ ثَلَاثِ خَالَاتِ  
بَيْنَ الرَّجُوعِ إِلَى وَهْيِ بَعْضَةٍ      فِي قَبْلِ مُذْنِبَةٍ مِنَ الْأَجَالِ  
أَوْ بَيْنَ حَيِّ أَبِي نَعَامَةٍ هَارِبَا      أَوْ بِاللَّحَاقِ بِطَبْعِي الْأَجْبَالِ  
يُرِيدُ بَحْيِي أَبِي نَعَامَةٍ أَذْهَوِي      يُقَالُ فَعَلْتُ ذَلِكَ فِي حَيِّ فُلَانٍ أَوْ فُلَانُ حَيٌّ وَأَبُو نَعَامَةٍ  
قَطَرِي بِنِ الْقُبَاعَةِ مِنْ بَنِي مَازِنِ

فَاسْأَلْ فَائِثًا مِنْ كُتَيْبٍ وَاتَّبِعْ \* بِالْعَسْكَرِ بَقِيَّةَ الْأَطْلَالِ  
وَاسْأَلْ بِقَوْمِ سُلَيْمٍ يَأْجُرُ يَرْوِدَارِي \* مَنْ ضَمَّ بَطْنَ مَتْنٍ مِنَ الثَّرَالِ  
الثَّرَالُ هَهُنَا الْجُنَاحُ      قَالَ عَامِرُ بْنُ الطَّفِيلِ

أَنَا لَهْ أَسْمَاءُ أَمْ غَيْرُ نَازِلِهِ      أَيَسْنِي لَنَا يَا أَسْمَاءُ مَا أَنْتِ فَاعِلِهِ  
تَحْدُ الْمَكَارِمِ وَالْعَدِيدِ كُلِّهَا      فِي مَالِكَ وَغَائِبِ الْأَسْكَالِ  
(قال) وَقَالَ وَأَنْشَدَنِي أَبُو عَلِيٍّ أَحْمَدُ بْنُ أَحْمَقَ

وَأَبْيَضَ يَغْتَنِي الْمُعْتَقُونَ فَنَاءَهُ      لَهُ حَسْبُ زَالٍ وَتَجْدُ مُؤْتَلِ  
وَلَا تُكْرَهُ الْجَارَاتُ أَنْ يَغْتَفِيَهُ      إِذَا قَامَ بِالْعَبْدِ الْأَسِيرِ الْمَرْجُلِ

(قال) الْأَسِيرُ الْمَرْجُلُ الرَّقِ يَرِيدُ أَنْ يَشْتَرِيَ زَقَابِعِدَ \* قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ فِي قَوْلِ

الله عز وجل « وأنتم سامدون » قال السامد المنتصب هما وخرنا وأنشد للكميت  
ابن معروف الأسدي

(١) رعى المقدار نسوة آل حرب بمقدار سمندله سودا  
فرد شعورهن السود بيضا ورد خدودهن البيض سودا  
فانك لو شاهدهت بكاهنك ورمة اذ تصكان الحدودا  
بكت بكاهنك مولة حزين أصاب الدهر واحدها الفقيدا  
(قال أبو علي) قال أبو بكر وأنشدني محمد بن يزيد

اذا لم تصن عرضا ولم تحش خالقا \* ونحى مخلوقا فاشت فاصنع  
(قال) وأنشدني مسعود بن بشر لقريف الكلبى

افى امرؤ به وان عشيقي كرم وان سماءهم تنظر  
حدبو اعلى كما حذبت عليهم فلن فخرت بهم لنم المفخر

(قال) قال وأنشدني محمد بن يزيد قال أنشدني رجل من أهل الكوفة (٢)  
امرأته وقد تزوجت غيره

اذا ما نكحت فلأبازفاه ولما ابتنت فلأبالبينا  
تزوجت أسلم في غربة نجن الحليلة منه جنونا  
اذا ما نقلت الى بيتسه أعد جنينك سوطا متينا  
يُسْمِكُ أخبت أعراضه اذا ما نوت لتستشقين  
كان المساولك في شدقه اذا هن أكرهن يلقن طينا

(١) قوله رعى المقدار المعروف الموجود في كتب اللغة وغيرها هي الخذبان الخ ولعلهما  
روايتان (٢) قوله في امرأته وقد تزوجت غيره حكى في اللسان في ما نكح منهن عن ابن  
بري أن الشعر لرجل خطب امرأته من قومه فردته كتبه معه



(قال أبو علي) وأنشدنا قال أنشدنا أحمد بن يحيى قال أنشدني العتيبي في السري

ابن عبد الله بن الحرث

كان الذي يأتي السري لحاجة أناخ إليه بالذي كان يطلب  
إذا ما بن عبد الله حلى مكانه فقد حلفت بالجو دعنا مغرب

(قال) وقال لي محمود بن يزيد ما سمعت أهدى من هذا البيت وأنشدني لأخي دعبل

ابن علي الخراحي

قوم إذا دعروا أو ناهم هم فرج كانت حصونهم الأعراس والحرم

(قال) وأنشدني محمد بن يزيد قال أنشدني بلال بن هاشم بن عقيل بن بلال بن جرير

لجماهر بن عبد الحكيم الكلي

قصي كل ذي دين ووفى غريمه ودينك عند الزاهرية ما يقص

أكرم في حيي طريضة بالي إذا استبصر الواشون طننوا به بغضا

سودوا عن الحى الذين أودهم كافي عدو لا يطول بهم أرضا

ولم يدع باسم الزاهرية ذا كرم على آلة الأطلننا لها مرمى

وما تقع الهيمان بالشرب بعدهم ولا ذاق العنان مذ فارقوا غمضا

فلا وصل إلا أن تقرب بيننا غريرة تسكو الأختة والغرض

(قال) وأنشدنا محمد بن يزيد المبرد قال أنشدني التوزي عن الأصمعي أنافع

ابن خليفة الغنوي

تعتلى كثير العنانم لومها وكيف يعطى اللوم طم العنانم

فان تضر بونا بالسيما فاننا صرناكم بالرهفات البصاوم

وان تخلقوا منا الرؤس فاننا خلقنا رؤسا بالي والتلاصم

وان تغنوا منا السلاح فعندنا سلاح لنا لا يشتري بالدرهم

جَلَامِيداً مَلَأَهُ الْأَسْفَ كَانَتْهَا رُؤُسُ رِجَالٍ حُلِقَتْ فِي الْمَوَاسِمِ  
(قال) وقال أنشدنا محمد بن يزيد

فَلَا هَجَرَ الْفُلَى هَجَرَ تَنْكَ نَفْسِي وَلَا هَجَرَ تَنْكَ هَجَرَ انْ الدَّلَالِ  
وَلَكِنْ الْمَلَالِ سَمَا إِلِهَا فَعَاذْتُ بِالْصَّدُودِ مِنَ الْمَلَالِ  
وَشَجَعَنِي عَلَى الْهَجَرِ أَنْ رَأَيْتُ حِينَ أَهْجَرَ لَا تَبَالِي  
فَدَيْتُكَ لَا بِأَبَالِي سَوْمَالِي إِذَا مَا كُنْتُ أَنْتَ بِخَيْرِ حَالِ  
سَامِعُ بَعْدَكَ الْإِخْوَانَ هَجَرَا وَأَقْلَى الْوَصْلَ غَابَةَ إِلِيَّ أَلِيَّ

(قال أبو علي) قرأت على أبي بكر محمد بن أبي الأزهري قال حدثنا الزبير قال حدثنا محمد بن الحسن المخزومي عن رجل من الأنصار نسي اسمه قال جامع حسان بن ثابت رضي الله عنه إلى النابغة فوجد الخنساء حين قامت من عنده فأنشده قوله

أنشاد حسان بن  
ثابت شأ من شعره  
لنابغة ونأوه عليه  
وعلى الخنساء

أَوْلَادُ بَقِيَّتِهِ حَوْلَ قُبَرِ آبِيهِمْ قَبْرَانِ مَارِيَةَ الْكَرِيمِ الْمُفْضَلِ  
يَسْقُونَ مِنْ وَرْدِ الْبَرَصِ عَلَيْهِمْ بَرْدِي يُصْقِي بِالرَّحِيقِ السَّلْسَلِ  
يُغَشُّونَ حَتَّى مَاتَهُمْ كَلَابِهِمْ لَا يَسْأَلُونَ عَنِ السَّوَادِ الْمُفْضَلِ

الآبيات فقال أنك لشاعر وان أخت بنى سليم بكاءه (قال) قال وأنشدنا الرائي

لَيْسَ الْكَرِيمُ بِعَيْنِ يَدْنٍ عَرَضَهُ وَبِرِي مُرْوَاهُ تَكُونُ بِعَيْنِ مَقْصِي  
حَتَّى يَشْبِدَ بِنَاهُ هُمْ بِنَاهُ وَبِرِينَ صَالِحَ مَا أَتَوْهُ بِمَا أَقِي

(قال) قال وأنشدنا محمد بن يزيد

لَسْنَا وَانْ كُرُمَتْ أَوْ أَمَلْنَا يَوْمًا عَلَى الْأَحْسَابِ نَتَكَلَّ  
تَبْنِي كَمَا كَانَتْ أَوْ أَمَلْنَا تَبْنِي وَنَقْعَلُ كَالَّذِي فَعَلُوا

(قال) وأنشدنا أيضاً محمد

(١) أَيْ وَانْ كُنْتُ ابْنَ فَارِسٍ عَامِرٍ وَفِي السِّرِّ مِنْهَا وَالصَّرِيحُ الْمُهَذَّبُ  
فَسَاوَدَتْ بَنِي عَامِرٍ عَنْ وَرَاثَةِ أَبِي اللَّهِ أَنْ أَسْمُو بَأَمَ وَلَا أَبَ

(١) هَذَا بَيْتٌ دَخَلَ  
الْحَرَمَ وَقَدْ تَقَدَّمَ  
فَتَأَثَّرَ كَتَبَهُ مَعْصُومٌ

ولكنني آحي جهاها وأنني إذاها وأزهي من رماها بئس كيب  
(قال أبو علي) وقرأت على أبي بكر محمد بن أبي الأزهر قال أنشدنا أبو العباس

لعبد الله رحمه الله (١)

سببت لي من حاجتي سببا بجميل رأيك يا أبا الفضل  
حتى إذا قرئت أبعدها ووقفته في الموقف السهل  
أرجأتها فكاكنا مسقطت مكسورة الرجلين في الوحل

(قال) وأنشدنا أبو العباس محمد بن يزيد للعباس بن الأحنف

الاكتبت نهي وتامر بالهجر فقلت لها لو أن قلبك في صدري  
سأصبركي ترضي وأهلك حسرة وحسي بأن ترضي وبه لكتني صبري

(قال) وأنشدنا الرياشي

إذا ما خيل لي ساء في سوء فعله ولم يدك مما ساء في عيبي  
صبرت على ما كان من سوء فعله مخافة أن أنق بغير صديقي

(قال) وأنشدنا أيضا محمد بن يزيد

يبدأني سقق الفؤاد بكم فرج الذي يلقى من الهم  
فأستقي أن قد كلف بكم ثم أفعلي ما شئت عن علم

(قال) وأنشدني أبو العباس محمد بن يزيد قال أنشدني دعبل ر حل من أهل الكوفة

بكت دار بشر تنجوها أن تبدلت هلال بن قعقاع يبشر بن غالب  
وما هي إلا كالعروس تنقلت على رءمها من هاشم في محارب

(قال) وحدثننا أبو بكر قال حدثنا أبو زيد قال حدثنا ابن عائشة قال حدثني

دريد بن مجاشع عن غالب الفطان عن مالك بن دينار عن الأحنف بن قيس قال قال لي

(١) هكذا في جميع النسخ لعبد الله وأنظر من هو من العبادة كعبه معصمه

عربيا أحف من كثرة ضحكك قلت هيبته ومن مَرَحِ اسْتَحْفَبه ومن أكثر من نئي  
عُرف به ومن كثرة كلامه كثر سَقَطُهُ ومن كثرة سقطه قل حياؤه ومن قل حياؤه مات قلبه  
(قال) وحديثنا أبو زيد قال حدثنا محمد بن سلام قال حدثني يونس بن حبيب قال  
صنع رجل لا عرابي تريد لياكلها فقال له لا تسقها ولا تسرمها ولا تقهرها قال له فإني  
أين أكل لأبالك معنى تسقها تقسر أعلاها وتسررها تحرقها وتقهرها تأكل من  
أسفلها (قال) وحديثنا أحمد بن يحيى قال حدثنا عبد الله بن شبيب قال حدثنا  
داود بن إبراهيم الجعفرى عن رجل من أهل البادية قال قيل لابنة الحسن أى الرجال  
أحب إليك قالت السهل الصيب السخ الحبيب النذب الأريب السيد المهيّب  
قيل لها فهل بقى أحسن من الرجال أفضل من هذا قالت نعم الأهيف الهفاهف الأنف  
العيف المفيد المتلاف الذى يخيف ولا يخاف قيل لها فأى الرجال أبغض إليك  
قالت الأوراء التؤم أوكل السؤم الضعيف الخيروم الشيم الملوّم قيل لها فهل بقى أحد  
شر من هذا قالت نعم الأحمق التزاع الضائع المضاع الذى لأبها وبلاطاع قالوا  
فأى النساء أحب إليك قالت البيضاء العطره كأنها لاه قهره قيل فأى النساء أبغض  
إليك قالت العنقصة القصيرة السقى ان استنطقت بها سكنت وان سكنت عنهما نطقت  
(قال أبو على) قال لنا أبو بكر روى عن طلحة بن عبد الله بن عوف قال لقي الفرزدق  
كثيرا بغارة البلاط وأنامعه فقال أنت يا أبا نصر أنسب العرب حيث تقول

أربدا نسي ذكرها فكا كما تمثّل لى لى بكل سبيل

فقال له كثير وأنت يا أبا فراس أفخر العرب حيث تقول

ترى الناس ماسرا يسرون خلقنا وإن نحن أومأنا إلى الناس وقفوا

وهذان البيتان جميل سرق أحدهما كثير والآخر الفرزدق فقال له الفرزدق يا أبا نصر  
هل كانت أمك ترد البصرة فقال لا ولكن أبى كان يردّها قال طلحة بن عبد الله  
والذى نفسى بيده فليبت من كثير وجوابه وما رأيت أحدا قط أحق منه رأيتنى أنا

مطلب سؤال بعض  
العرب لابنة الحسن

وقد دخلت عليه مع جماعة من قريش وكان عليلاً فقلنا كيف تجدك يا أباصفر  
قال بخير هل سمعتم الناس يقولون شيئاً وكان يتسرع فقلنا نعم يهدثون أنك الدجال قال  
والله لئن قاتلته لاني لأجد ضعفاً في عيني هذه منذ أيام (قال) وأنشدنا الزبير لبعض  
البصريين القُصيريين

ولما تَبَيَّنَتِ المنازِلَ باليومي ولم تُقَضَّ لي تسليمة المستزود  
زَفَرَتِ البهارَ قُرَّةً لوَحْشَوْنَهَا سَراييلَ أبدان الحديد المَسْرُودِ  
لَفَضَّتْ حواشيها وظَلَّتْ لَحْرَهَا تَلينَ كما لانتِ دأود في اليد

مطلب خروج محمد  
ابن عبد الله بن الحسن  
على الدولة العباسية  
وخطبته التي خطبها

(قال) وحدنا الزبير بن بكار قال حدثني مصعب بن عثمان قال لما خرج محمد بن عبد الله  
ابن حسن قام على منبر المدينة فحمد الله وأثنى عليه ثم قال أيها الناس إنه قد كان من أمر  
هذه الطاغية أبي جعفر من بشائه القبة الخضراء التي بناها معاندة قتيه في ملكه وتصغيره  
الكعبة الحرام وإنما أخذ الله فرعون حين قال أنا ربكم الأعلى وإن أحق الناس بالقيام  
في هذا الدين أبناء المهاجرين الأولين والانصار والمواسين اللهم انهم قد أحلوا حرامك  
وسموا حلالك وعملوا بغير كتابك وغيروا عهد نبيل صلى الله عليه وسلم وآمنوا من أخفت  
وأخافوا من آمنت فأخصهم عدداً وأقتلهم بديداً ولا تبقِ على الأرض منهم أحداً (قال)  
وأنشدنا الزبير لأعرابي

وقالوا ألا تبكي خريم بن مالك فقلت وهل يبكي النُّولُ الموقِعَ  
صَبَرْتُ وكان الصبر خَيْرَ مَعِيَّةٍ وهل جَرَّعَ مُحَمَّدٌ عَلَى فَأَجَرَ  
لو شئتُ أن أبكي دما لَكُنْتُ بِهِ عليه ولكن ساحة الصبر أوسع  
واني وإن أظهرت صَبْرًا وَحِشَةً وصانعتُ أعدائي عليه لَوَجَعَ  
وأعدته ذُرَّ الكَلِّ مُلْمَأَةً وَسَهْمُ المنايا بالنِخائر مَوْجَعَ

(قال) وأنشدني محمد بن يزيد من هذه الأبيات ثلاثة أبيات أولها  
ألم ترَ فداً بُنيَ على الليث يَتَّسِقُ وأحنو عليه التراب لا يُخَفِّسُ

أَرْدُبْقَا يَأْرِدُهُ فَوْقُ سُنَّةٍ إِخَالَ بِهَا ضَوْأُ مِنَ الْبَدْرِ يَسْطَعُ  
 (قال) وَأَنْشَدَنَا الزَّبِيرُ قَالَ قَرَأَهَا عَلَى عَمْرِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ لَحْمِيلُ قَالَ أَبُو بَكْرٍ بْنُ أَبِي الْأَزْهَرِ  
 وَأَنْشَدَنِي مُحَمَّدُ بْنُ يَزِيدَ هَذِهِ الْآيَاتُ مَا خَلَا السُّتُّ الْأَوَّلُ

فَقَدْ لَانَ يَوْمَ الصَّبَا ثُمَّ لَمْ يَكَدْ مِنْ الدَّهْرِ شَيْءٌ بَعْدَهُنَّ يَلِينُ  
 طَعَانُ مَا فِي قُرْبِهِنَّ لَذَى هَوَى مِنْ النَّاسِ الْأَشَقْوَى وَفُتُونُ  
 وَوَاكَلْتُهُ وَالْهَمُّ ثُمَّ زَكَّاهُ وَفِي الْقَلْبِ مِنْ وَجْدِهِنَّ رَهِينُ  
 فَوَاحِشَرَا أَنْ جِيلَ بَيْنِي وَبَيْنَهَا وَبِأَحْيَيْنَ نَفْسِي كَيْفَ فَبِكَ تَحِينُ  
 فَتَسْبِرُ وَعَلَتْ الْفِرَاقُ مَفَارِقِي وَأَنْشَرْنَ نَفْسِي فَوْقَ حَيْثُ تَكُونُ  
 شَهِدَتْ بَأَقَى لَمْ تُغَيِّرْ مَوَدَّقِي وَإِنِّي بِكُمْ حَتَّى الْمَعَاتِ مُنِينُ  
 وَإِنْ فَوَادَى لَا يَلِينُ إِلَى هَوَى سَوَالُهُ وَإِنْ قَالَ الْوَابِلُ سَالِينُ  
 وَإِنِّي لَا أَسْتَغْنِي وَمَا بِي نَعْسُهُ لَعَنَلْ لِقَاءَهُ فِي الْمَنَامِ يَكُونُ  
 وَلِمَا عَاوَلْتُ الْأَبْتَيْنِ تَسْرُوتُ قُلُوبُ إِلَى وَادَى الْقَرَى وَعِيُونُ  
 كَأَنَّ دُمُوعَ الْعَيْنِ يَوْمَ تَحْمَلْتُ بَثْنَةً يَسْقِيهَا الرِّشَاشُ مَعِينُ  
 وَرُحْنٌ وَقَدْ وَدَّعَنَ عِنْدِي لُبَانُهُ لَبْنُهُ سَرَفُ الْفَوَادِ كَمِينُ  
 كَبِيرُ التَّرَى لَمْ يَعْلَمْ النَّاسُ أَنَّهُ نَوَى فِي قَرَارِ الْأَرْضِ وَهُوَ دَقِينُ  
 فَإِنْ دَامَ هَذَا الصَّرْمُ مِنْكَ فَأَتَنِي لَا تُغْبِرْ هَارِيَ الْجَانِبِينَ رَهِينُ  
 لَكَيْمَ يَقُولَ النَّاسُ مَا تَوَلَّى أَمِنْ عَلَيْكَ وَلَمْ تَنْتَبِ مِنْكَ قُـرُونُ

(قال أبو علي) قال أبو بكر بن أبي الأزهر وجدت في كتاب لي حدثنا الزبيري بن عباد  
 ولا أدري عن من هو قال حدثنا عبد الملك بن عبد العزيز عن المغيرة بن عبد الرحمن قال  
 خرجت في سفر فقصصني رجل فلما أصبحت نزلنا منزلا فقال ألا أنشدك أبياتا  
 قلت أنشدني فأنشدني

ان المؤمن هاجمه أخرانه لما حمل غدوة جبرانه  
 بانوا فملتس سوى أوطانهم وطنا وآخرهمه أوطانه  
 قد زادني كلفا الى ما كان بي ريم عصى فاذافني عسيانه  
 حلوا الكلام كأن رجع حديثه دريسا قطه اليك لسانه  
 ان كان شيء كان منه بيا بل قل سانه قد كان أو لسانه

قال قلت انك لامت المؤمن قال أنا المؤمن بن طالوت (قال أبو بكر) قال الزبير تقول العرب  
 الملاح في الغم والجمل في الأنف والحلاوة في العينين (قال أبو بكر) أنشدنا الرياشي  
 قال أنشدنا أبو عبد الرحمن بن عائشة لرجل من تيم قريش

(١) اني اذا احييت نار مرملة التي بارقع تل موقد اناري  
 كيا يراها فقير بائس صرد ورم مل جاه يسري بعد اعمار  
 عودت نفسي اذا ما الضيف تبي عقر العشار على عسري وابساري  
 ابيت اقربيه من مالي كرائمه اخنص كل كاز شصمها واري  
 ولا اخالف جاري عند غيبته الى حليته ثقنص اناري  
 واترك الشئ أهوا و يهيني اخنص عواقب ما فيه من العار  
 لانا كذلك قدما ان سالت بنا أهل الحفاط ومنا صاحب الغار

(قال أبو علي) قال أبو بكر بن أبي الازهر أنشدت لأعرابي

أريد بأن لا يعلم الناس أنني أحبك بالليل وأن تصليني  
 فكيف بهم لا يؤذوك أو ان خبرتها جرت ولما زرتها عذوني

(١) قوله اني اذا احييت هكذا في النسخ التي بيدنا وهو غير مستقيم الوزن ولا المعنى  
 ولعل الصواب اني اذا ما امنت نار مرملة أو نحو ذلك حتى يستقيم بعده قوله اني بارقع  
 تل موقد اناري فتأمل وحركته معصمه

(قال) وَأُنْشِدْتُ أَيْضاً أَعْرَابِي

أَلَا إِنَّ حُسَيْنًا دُونَهُ قُلَّةُ الْحَيِّ \* مَتَى النَّمْعُ لَوْ كَانَتْ تُنَالُ شُرَائِعُهُ  
أَرَيْتَ لَنْ أَنْشَطْتُ بِذَا الْعَامِ نَيْتُهُ \* وَغَالَتْ مُصْطَافُ الْحَيِّ وَمَرَايِعُهُ  
أَرْعَيْنَ مَا اسْتَوْدَعْتَ أَمْ أَنْتَ كَالَّذِي \* إِذَا مَا نَأَى هَانَتْ عَلَيْهِ وَدَائِعُهُ

(قال أبو علي) وهذا غلط عندي والرواية \* أَلَا إِنَّ حُسَيْنًا دُونَهُ قُلَّةُ الْحَيِّ \*

كَذَا أَنْشَدْنِيهِ أَبُو بَكْرٍ بْنُ دُرَيْدٍ مِنْ أَتْقَى بَعْلِهِ \* قَالَ أَبُو بَكْرٍ بْنُ أَبِي الْأَزْهَرِ وَأَنْشَدَنَا  
الرِّيَاضِيُّ لِلْحَكِيمِ قَبْرِ

الْعِلْمُ زَيْنٌ وَتَشْرِيفٌ لِمَا صَاحِبُهُ \* فَأَطْلُبُ هُدًى فَنَوَى الْعِلْمُ وَالْأَدَبُ  
لَا خَيْرَ فِيمَنْ لَهُ أَصْلٌ بِأَدَبٍ \* حَتَّى يَكُونَ عَلَى مَا نَابَهُ حَدِيدًا (١)  
كَمْ مِنْ حَسِيبٍ أَخِي عِيٍّ وَطَمَطَمَةٍ \* قَدَّمَ لِي الْقَوْلَ مَعْرُوفٌ إِذَا نُسِبَا  
فِي بَيْتٍ مَكْرُمَةٍ أَبَاؤُهُ حُجُبٌ \* كَانُوا الرُّوسُ فَأَخْضَى بَعْدَهُمْ ذُنُبَا  
وَعَامِلٍ مُقَرَّفٍ الْآبَاءُ ذِي أَدَبٍ \* نَالِ الْمَعَالِي بِهِ وَالْمَالِ وَالْحَسَبَا  
أَمْسَى عَزِيزٌ عَظِيمُ الشَّانِ مُشْتَهَرًا \* فِي خَذَعِهِ صَعْرٌ قَدْ نَلَّ تَحْتَجُّبَا  
وَصَاحِبُ الْعِلْمِ مَعْرُوفٌ بِهِ أَبَدًا \* نَعْمَ الْخَلِيلُ إِذَا مَا صَاحِبُ حَسَبَا

(قال) وَأَنْشَدْنَا أَبُو عَلِيٍّ أَحَدَ بَنِي اسْحَقَ

وَكَمْ كَذْبَةٌ لِي فَيْدٌ لَا أَسْتَعْقِلُهَا \* يَقُولُ لِمَنْ الْقِيَاءُ إِنِّي صَالِحٌ  
وَأَيُّ صِلَاحٍ لِي وَجِئْتِي نَاحِلٌ \* وَقُلْتُ مَشْغُوفٌ وَنَمِي سَاحِلٌ

(قال) وَحَدَّثَنِي أَحَدُ بَنِي اسْحَقَ أَبُو الْمَدُورِ قَالَ حَدَّثَنِي جَدُّ ابْنِ اسْحَقَ قَالَ حَدَّثَنِي اسْحَقُ بْنُ

إِبْرَاهِيمَ قَالَ قَالَ أَبُو صَالِحٍ الْفَرَزَارِيُّ تَذَاكُرْنَا يَوْمَ مَاذَا الرِّمَّةُ فَقَالَ لَنَا عَصْمَةُ بْنُ مَالِكٍ الْفَرَزَارِيُّ

وَكُنْ قَدْ بَلَغَ عَشْرِينَ وَمِائَةً سَنَةً إِيَّايَ فَاسْأَلُوا عَنْهُ كَانُ حُلُولَ الْعَيْنَيْنِ خَفِيفَ الْعَارِضِينَ بَرَّاقِ

الْتِنَايَا وَاضِحَ الْجَبِينِ حَسَنَ الْحَدِيثِ إِذَا أَنْشَدْتَ بَرَّ وَجْهِي صَوْتُهُ جَعَنِي وَإِيَّاهُ مَرَّتَبَعُ مَرَّةٍ

(١) قوله حديدا  
سجدة حرا بالراء  
ولعلمار وايتان كسبه  
مصحة

مطلب ما قاله عصمة  
ابن مالك الفرزاري  
في وصف ذي الرمة



فَاتَانِي فَقَالَ لِي هِيَ عَصْمَةُ أَنْ مَيَّامَنْقَرِيَّةَ وَمَنْقَرُ أَخْبَتْ حَى وَأَقُوهُ لَأْتُرَ وَأَتْبَهُ فِي نَظَرٍ وَقَدْ  
عَرَفُوا أَنَا رَابِلِي فَهَلْ مِنْ نَاقَةٍ زَدَارَ عَلَيْهَا مَيَّامَا قُلْتُ إِي وَاللَّهِ الْجُودُ ذَبَنْتَ بَيَانِيَةَ جِدَلِي فَقَالَ  
عَلَيَّ بِهَا فَاتَيْتُهَا فَرَكِبَ وَرَدَفْتُهَا حَتَّى أَشْرَقْنَا عَلَى مَنَزَلٍ حَى فَإِذَا الْحَى خَلُوفَ فَأَمْلَيْنَا  
وَتَقَوَّضَ النَّسَامُ مِنْ بِيوتِهِنَّ إِلَى بَيْتِ حَى وَإِذَا فِيهِنَّ نَظَرٌ بِفَضْلٍ جَعَلْنَهُنَّ فَرَلْنَا بِهِنَّ فَأَفْعَلَاتِ  
أَنْشَدْنَا بِإِذَا الرِّمَّةَ فَقَالَ أَنْشَدْنِي بِعَصْمَةٍ وَكَانَ عَصْمَةُ رَاوِيَتُهُ فَأَنْشَدْتُهُنَّ قَصِيدَتَهُ الَّتِي  
يَقُولُ فِيهَا

نَطَرْتُ إِلَى أَطْعَامٍ حَى كَأَنَّهَا \* ذُرَى الْقَلْبِ وَأَوْتُلُ تَمِيلُ ذَوَائِبُهُ  
فَأَسْبَلَتِ الْعَيْنَانِ وَالصَّدْرُ كَأَنَّهُ \* بِمَعْرُورِي تَمْتُّ عَلَيْهِ سَوَاكِبُهُ  
بِكِي وَاقِحَانِ الْفِرَاقِ وَلَمْ يَحْجُلْ \* جَوَائِلُهَا أَسْرَارُهُ وَمَعَاتِبُهُ  
فَقَالَتْ الظَّرِيفَةُ فَإِلَّا نَ قَتْلُهَا فَقَالَتْ لَهَا مَيَّةُ فَإِنَّكَ اللَّهُ مَاذَا تَحْيِي بِنَبِيٍّ مِنْهُ الْيَوْمَ ثُمَّ أَنْشَدَتْ  
حَتَّى بَلَغَتْ إِلَى قَوْلِهِ

إِذَا سَرَحْتُ مِنْ حُبِّ حَى سَوَارِحُ \* عَنِ الْقَلْبِ بَتَّهُ يَلِيلُ عَوَانِيهِ  
فَقَالَتْ لَهَا الظَّرِيفَةُ بِفَضْلٍ قَتَلْتِيسَهُ قَتَلْتُكَ اللَّهُ فَقَالَتْ حَى أَنَّهُ لَمْ يَمُوتْ وَهِيَ أَلَهُ قَالَ فَتَنَفَّسَ ذُو الرِّمَّةِ  
تَنَفُّسًا كَأَنَّهُ يَطِيرُ حَرَّ شَعْرٍ وَجْهِي قَالَ ثُمَّ أَنْشَدَتْ حَتَّى بَلَغَتْ إِلَى قَوْلِهِ  
وَقَدْ حَلَفْتُ بِاللَّهِ مَيَّةُ مَا الَّذِي \* أَحَدْتُنِي إِلَّا الَّذِي أَنَا كَاذِبُهُ  
إِذَا قَرَمَانِي اللَّهُ مِنْ حَيْثُ لَا أَرَى \* وَلَا زَالَ فِي أَرْضِي عَدُوُّ أَحَارِبِهِ  
قَالَ فَقَالَتْ حَى خَفَّ عَوَاقِبُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ بِأَعْيَانِ قَالَ ثُمَّ أَنْشَدَتْ حَتَّى  
بَلَغَتْ إِلَى قَوْلِهِ .

إِذَا نَارَعَتِكَ الْقَوْلَ مَيَّةُ أَوْبَدَا \* لَكَ الْوَجْهَ مِنْهَا أَوْ تَضَا الدَّرْعَ سَالِبُهُ  
فَيَا لَكَ مِنْ حَدِّ أَسِيلٍ وَمَنْطِقٍ \* رَخِيمٍ وَمِنْ خَلْقٍ يَعْلَلُ جَادِيهِ (١)

(١) يَقُولُ لَا يَجِدُ فِيهِ مَقَالًا وَلَا يَجِدُ فِيهِ عِيَابًا يَعِيبُ بِهِ فَيَتَعَلَّلُ بِالْبَاطِلِ وَبِالْثَبَتِ بِقَوْلِهِ وَلَيْسَ  
بِعَيْبٍ كَذَا فِي اللِّسَانِ كَتَبَهُ مَصْحُوحُهُ

قال فقالت الظريفة هذا الوجه قد بدا وهذا القول قد تنوزع فيه فمن لنا بان ينصو  
 الدرع سألته فقالت هي صلى الله على رسول الله ما أنكر ما تحييين به منذ اليوم قال فقامت  
 الظريفة وقن معها فقالت دعوهم فان لهم لشأنا فقامت بقلست ناحية وجلسا بحيث  
 نراهما ولا تسمع من كلامهما الا الحرف بعد الحرف والله ما رأيت ما أبرح من مكانهما  
 وسمعتها تقول له كذبت فوالله ما أدري ما الذي كذبته فيه الى الساعة ثم خرج ومعه  
 فارورة فبهادهن وقلاد فقال أعصمة هذه دهنه طيبة أتخففتا بها هي وهذه فلا تدق لها  
 هي الجودر ولا والله لا قلدتهم بعيرا أبدا فعددهن في ذوابه سيفه وانصرفنا فلما كان بعد  
 أتاني فقال هيا أعصمة قد رحلت هي فلم يبق الا الديار والنظري والآثار فانهمض بنا ننظر الى  
 آثارها قال فركب وتبعته فلما أشرف على المرتفع قال

ألا يا سلمى يا دار هي على البلى \* ولا زال منهلًا بجرعائك القطر

وان لم تكوني غير شام بفترة \* تجربها الأذيال صفيّة كدر

(قال) ثم انفضت عيناه بالبكاء فقلت له يا ذا الرمة فقال اني بلد على ما ترى واني لصبور

قال فما رأيت رجلا أشد صباة ولا أحسن عزاء منه ثم افترقنا فكان آخر العهد به قال

عصمة وكانت هي صفراء أم لودا واردة الشعر حلوة طريفة وان في النساء اللاتي معها

لأحسن منها وكان عليهما ثوب أصفر ونطاق أخضر قال وأنشدنا ابن أدينة

ولقد وقفت على الديار لعلها \* يجواب رجع تحببة تسكام

لبشوا ثلاث سني جنل غبطة \* وهم على تجمل لعمرك ما هم

محبوا وري بن بغير دار اقامة \* لو قد أجدر حيلهم لم يتدموا

والعيس تنجع بالحنين كأنها \* بين المنازل حين تسجع مآثم

ولهن باليت العتيق لبائنه \* والركن يعرفهن لو يتكلم

لو كان حيا قبلهن نطعائنا \* حيا الخطيم وجوههن وزمزم

وكأنيهن وقد برزن لواغبا \* بيض باقنية المقام مرّم

ثم انصرفن لهن زئي فانخر \* فافضن في رقب وحل الحريم  
قال وحدثنا الرباني قال سمعت الاممعي يقول حدثني ابي عن مولا ابن الأبيد قال  
كان اوفى بن دلهم يقول النساء اربع فهن مغمع لها شئها اجمع ومنهن صنع تفرق  
ولا تجمع ومنهن تبع نزي ولا تنفع ومنهن غيب وقع ببلد فأمرع فذكرت هذا  
الحديث لابي عوانه فقال كان عبد الملك بن عمر يز يدفيه ومنهن القرع فقبل له  
وما القرع قال التي تلبس درعها مقلوبا وتكحل احدي عينيها وتدع الاخرى (قال)  
وانشدنا الزبير لابن ابي عاصية السلي

فهل ناظر من بطن محمدان مبصر \* ففأحدرمت المدا المترابعا  
ولو أن داء الياس بي فأعاني \* طيب بأرواح العقيق شفايا  
قال الزبير يعني الياس بن مضر وكان به داء الل وبه مات (قال) وانشدنا الزبير لجيد  
ابن أصرم الطوسي

خلفتني والزمان متكت \* والجسد كاب كابد الزمان  
وانقلب الدهر فانقلب ولو \* خانك صرفاء لم أخنك أنا  
قال وانشدنا محمد بن يزيد بن عبد الجبل

وصاحب مكرم بالجود قلت له \* والبخل بصرفه عن شبة الجود  
لا تقضين حاجة أتعبت صاحبها \* بالمطل منك قترا غير محمود  
كأنني رحت منه حين تولي \* بمديح الصدر من متببه مقذود  
كأن أعضاء في كل مكرمة \* يترعن مستكرهات بالسفايد  
قال وانشدنا محمد بن يزيد

يحب المديح أبو مالك \* ويحزع من صيلة المادح  
كيسر يحب لذيق التكاك \* وتفرق من صولة الناكح

دخول نصيب على  
عبد الملك بن مروان  
وعتابة نصيبا على  
قلعة زيارته له

(قال) وحدثنا محمد بن يزيد قال حدثني التوزي عن الاصمعي قال دخل نصيب على  
عبد الملك بن مروان فعاتبه ولا معه على قلعة زيارته له واتياناه ايام فقال يا امير المؤمنين  
انا عبد أسود ولس من معاصري الملوكة قد جاءني اليك فقال يا امير المؤمنين انا أسود  
البشرة فيج المنظرة وانما وصلت الى مجلس امير المؤمنين بعلي فان رأى امير المؤمنين ان  
لا يدخل عليه ما يزيله ففعل فأعفاه ووصله فقال نصيب في سواده

سَوِدْتُ فَلَمْ أَمْلِكْ سَوَادِي وَيَحْتَسِهَ قَبْصُ مِنَ الْقُوْهِ بَيْضُ بَنَاتِهِ  
ولا خبير في ودا امرئ متكاره عليك ولا في صاحب لا توافقه  
فان شئت فارفضه فلا خير عنده وان شئت فاجعله خبيلا لتصادقه

(قال) وحدثنا محمد بن يزيد قال حدثنا ابو عيمان المازني قال كان اعرابي يلزمنا  
فصيح اللسان قال فقال له علي بن جعفر بن سليمان وكان لا يعطيه شيئا وقد اتاه مَرَحَبًا  
وأهلا وسهلا فقال الأعرابي

وما مَرَحَبٌ إِلَّا كَرِيحٍ تَنْتَمَتْ إِذَا أَنْتَ لَمْ تَخْطُ فَعَالًا مَرَحَبٌ

فَضَّلَ مِنْهُ وَوَصَلَهُ (قال) وأنشدنا الرياشي قال أنشدني أبو الجوه

تُبْكِي عَلَى لَيْلِي خُفَاتَا وَمَارَاتِ لَيْلِي أَسْوَارَ اللَّيْلِ وَلَا خُفَا  
وَلَكِنْ نَفَرَاتٍ بَعَيْنٍ مَلِيحَةٍ أُولَاةِ اللَّوَايِ قَدَمَتْنِ بِنَا مَثَلَا

(قال) وأنشدنا الزبير بن بكار لما لك ابن أخي رُقَيْعِ الأَسَدِي قال أنشدنيها محمد بن أنس

الأَسَدِي وَكَانَ صُغُلُو كَا فَطْلُهُ مُصْعَبُ بْنُ الزُّبَيْرِ فَهَرَبَ مِنْهُ وَقَالَ

بَعَاتِي مُصْعَبُ وَبَنُو أَبِيهِ فَإِنَّ أَحْيِدَ مِنْهُمْ لَا أَحْيِدَ  
أُسُودٌ بِالْجِازِ عَلَى أُسُودٍ خَوَادِمَاتُنَّهَا الْأُسُودُ  
أَقَادُوا مِنْ دِي وَوَعْدُونِي وَكُنْتُ وَمَا بَنَتْهُنَّ الْوَعِيدُ  
سَقَيْتُ بِهِمْ عَلَى طُولِ التَّنَائِي كَأَسَقَيْتُ بِأَحْسَرِهَا عُمُودُ

عَمَى ابْنُ الْكَاهِلِيَّةِ فِي نَدَاهُ يَعُودُ بِحُلَّةٍ فِيمَا يَعُودُ  
فَيَأْتِي خَائِفٌ بِهِمْ طَرِيدٌ وَيَأْتِي أَهْلَهُ النَّاسُ الْبَعِيدُ

(قال) وحدثنا أبو العباس محمد بن يزيد قال خرجت مع الحسن بن رجاء إلى فارس  
فلما صرنا إلى موضع يعرف بشعب بوان رأيت على حائط قال أوعلى باب الشعب  
مكتوب بالخط جليل

إِذَا اشْرَفَ الْمَكْرُوبُ مِنْ رَأْسِ تَلْعَةٍ عَلَى شَعْبِ بَوَانَ أَهَاقَ مِنَ الْكَرْبِ  
وَأَلْهَاهُ بَطْنُ كَالْحَرِيرَةِ مَسْمُومٌ وَمُطَرَّدٌ يَجْرِي مِنَ الْبَارِدِ الْعَذْبِ  
وَطَيْبُ ثَمَارٍ فِي دِيَارِ بَيْضَةٍ وَأَعْصَانُ أَشْجَارِ جَنَّتِهَا عَلَى قُرْبِ  
فَبَالَتْهُ يَارِ يَحْيَى الْجَنُوبُ تَحْمَلِي إِلَى شَعْبِ بَوَانَ سَلَامٌ قَتَّى صَبِ  
وَإِذَا نَحْتُ ذَلِكَ الْخَطَ الْجَلِيلَ بِخَطِّ أَدَقِّ مِنْهُ

لَيْسَ شَعْرِي عَنْ الَّذِينَ تَرَكْنَا خَلَقْنَا بِالْعِرَاقِ هَلْ يَدْعُرُونَا  
أَمْ لَعَلَّ الْمَدَى تَطَاوَلَ حَتَّى قَدُمَ الْعَهْدَيْنِنَا فَتَسُونَا

(قال) وأنشدنا الزبير بن الحسين بن عبد الله بن عبيد الله بن العباس في شبابه وكان مالك  
ابن أبي السمح المغمي وهو رجل من طي حاتميه وكان الحسين بن عبد الله يكنى أبا عبد  
الله وقد روى عنه الحديث

لَا عَيْشَ إِلَّا بِمَالِكَ بْنِ أَبِي السَّمْحِ فَلَا تَلْمِزْنِي وَلَا تَلْمِ  
أَيُّضَ كَالسَّيْفِ أَوْ كَلَامِ مَعَةِ الشُّبُرُوقِ فِي حَالِكٍ مِنَ التُّلْمِ  
يَصِيبُ مِنْ لَذَّةِ الْكَرِيمِ وَلَا يَنْهَكُ حَقُّ الْأَسْلَامِ وَالْحُرْمِ  
يَارَبِّ يَوْمٍ لَنَا كَخَشْيَةِ الْبَرِّ دَوْلِيلٍ كَذَا لَمْ يَدْمِ  
قَدْ كُنْتُ فِيهِ وَمَالِكُ بْنُ أَبِي السَّمْحِ كَرِيمُ الْأَخْلَاقِ وَالشِّيمِ

(قال) وأنشدني محمد بن يزيد لبعضهم

مَنْ نَدَى عَاصِمٌ جَرَى الْمَاءِ فِي الْعُورِ دُوفِي سَيْفِهِ دِمَاءُ الذَّبَاحِ  
فَاقَمَ السَّيْفُ أَخْضَرُ مَنْ نَدَاهُ وَعَلَى سَقَرَتَيْهِ سُمُّ مَتَاحِ  
يَتَلَقَّى النَّدَى بَوَاجِهَ حَسْبِي وَصَدُورُ الْقَتَا بَوَاجِهَ وَفَاحِ

(قال) وَأَنْشَدْتُ فِي رَجُلٍ كَانَ يَحْضِلُ وَيَصُومُ الْاِثْنَيْنِ وَالْخَمِيسِ

أَزُورُهُ يَوْمَ الصَّوْمِ عِلْمًا بَأَنِّي إِذَا جِئْتُ يَوْمًا غَيْرَهُ لَا أَكَلِمَ  
مَخَافَةَ قَوْلِي أَنِّي جِئْتُ جَائِعًا وَلَوْ قُلْتُهَا أَيْضًا لَمَا كُنْتُ أَطَمَ

(قال) وَأَنْشَدْنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَزِيدَ لِدَاوُدَ بْنِ سَلَمَ التَّمِيمِيِّ يَقُولُهُ فِي قُتَيْبِ بْنِ الْعَبَّاسِ

تَجَبَّوْتُ مِنْ حَلٍّ وَمِنْ رِحْلَةٍ يَأْتِيكَ إِنْ أَذْنَيْتَنِي مِنْ قُتَيْمٍ  
أَنْتَ إِنْ بَلَغْتَنِيهِ غَدًا أَحْيَا لِي الْيُسْرَ وَمَاتَ الْعَدَمُ  
فِي بَاعِهِ طُولٌ وَفِي وَجْهِهِ نُورٌ وَفِي الْعَرَيْنِ مِنْهُ سَمَمٌ  
أَصَمُّ عَنْ قَوْلِ الْخَنَازِئِمِيِّ وَمَاعِنْ الْحُسْبِيِّ بِهِ مِنْ سَمَمٍ  
لَمْ يَدْرِ مَا لَوْ بَلَى فَدَدَرَى فَعَاقَبَهَا وَاعْتَاَضَ مِنْهَا نَمَ

(قال) وَأَنْشَدْنَا حَمَادُ بْنُ اسْمَعِيلَ عَنْ أَبِيهِ فِي صِفَةِ الذُّبِّ قَالَ وَأَنْشَدْنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَزِيدَ

أَبُو عَلِيٍّ وَأَنْشَدَنِيهِ أَيْضًا مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ

أَطْلَسَ يُحْفِي نَحْصَهُ عُبَارُهُ فِي شَذَقِهِ شَفَرُهُ وَنَارُهُ  
بِهِمْ بَنَى مُحَارِبٍ مُرْدَانُهُ

(قال أبو علي) وَقَرَأْتُ عَلَى أَبِي عَمْرٍو عَنْ أَبِي الْعَبَّاسِ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ فِي

صِفَةِ الْبَعُوضِ

مِثْلُ السَّفَاةِ دَائِمٌ طَيْنُهَا رَكِبَ فِي حُرُوطِهَا سَكِينُهَا

قال أبو بكر بن أبي الأزهر قال حماد بن اسحق سألت أبي عن قول ابن أحر

وَقَرَّطُوا الْخَيْلَ مِنْ قَلْبِ أَعْتَمَتِهَا مُسْتَمْسِكًا بِهَوَادِيهَا وَمَضْرُوعًا

فقال تغريبها أن يرسل للفرس عنه حتى يكون في موضع القُرط منه وذلك أشدَّ بطريه  
(قال) وأنشدني جاد عن أبيه لكَثِيرٍ

وَأَنَّى لَا تَسْتَأْنِي وَلَوْلَا طَمَعُنِي بِعَرَّةٍ قَدْ جَعَتْ بَيْنَ الضَّرَائِرِ  
وَهَبِمُ بَنَاتِي أَنْ يَبْنَ وَجَمَتْ وَجُوهُ رِجَالٍ مِنْ بَنِي الْأَصَاغِرِ

يقول لولا أني أنأت وأنتظروا رجوان أظفر بعرة لقد كنت تزوجت ضرائرو ولدي بنات  
وكبرن وهممن بأن ين من أزواجهن وقوله وجمت وجوه رجال من بني الأصاغر جمت

الكلام على المفضليات  
وعناية بني العباس بها

أي اسودت منابت سناهم نبت الشعر (قال أبو علي) وقرأت على أبي الحسن على  
ابن سليمان الإخفش في المفضليات قصيدة عبد يغوث بن وقاص الحرثي وكان أسير يوم  
الكلاب أسره التيم وقال أبو الحسن على بن سليمان حدثني أبو جعفر محمد بن الليث  
الاصفهانى قال أسمى علينا أبو عكرمة الضبي المفضليات من أولها إلى آخرها وذو كران  
المفضل أخرج منها ثمانين قصيدة للهدى وثربت بعد على الأصمعي فصارت مائة  
وعشرين قال أبو الحسن أخبرنا أبو العباس ثعلبان أبا العالمة الأنطاكي والسديري  
وعافية بن شبيب وهؤلاء كلهم بصريون من أصحاب الأصمعي أخبروه أنهم قرأوا عليه  
المفضليات ثم استقرأوا الشعر فأخذوا من كل شاعر خيار شعره وصمموه إلى المفضليات  
وسألوه عما فيه مما أشكل عليهم من معاني الشعر وغريبه فكثرت جدا وقال  
أبو عكرمة مر أبو جعفر النصور بالهدى وهو ينشد المفضل قصيدة المسيب التي أولها  
أرحلت وهي هذه

قصيدة المسيب التي  
أولها أرحلت من  
سلي بن عبيد وداع

أَرْحَلْتُ مِنْ سَلَى بغير مَنَاعِ قَبْلَ الْعُطَاسِ وَرُعْمَا وَدَاعِ  
عَنْ غَسِيرٍ مَقْلَبَةٍ وَأَنْ جَالَهَا لَيْسَ بَارْمَامٍ وَلَا أَقْطَاعِ  
أَذْنَسْتُ بَيْدًا بِأَصْقَى نَاعِمٍ قَامَتْ لَتَقْتُلَهُ بغير فَنَاعِ  
وَمَهَارِقُ كَأَنَّهُ أَذْذَقْتُهُ عَائِيَةً شَجَّتْ بِمَاءِ بَرَاعِ

أَوْ سَوْبَ غَادِيَةِ أَدْنَاهُ الصَّبَا  
فَرَأَيْتُ أَنَّ الْحِلْمَ يُجْتَنِبُ الصَّبَا  
فَنَسَلُ حَاجَتَهَا ذَاهِيًا عَرَضَتْ  
صَكَّاهُ ذَعْلِيَّةً إِذَا اسْتَدْبَرَتْهَا  
وَكَاثُ قَنْطَرَةٍ بِمَوْضِعِ كُورِهَا  
وَإِذَا تَعَاوَرَتِ الْحَصَى أَخْضَفَهَا  
وَكَاثُ حَارِكِهَا رَبَاوَةٌ تُحْشِرِمُ  
فَإِذَا طَفَّتْ بِهَا أُلْفَتُ بِكُلِّ كِلِ  
مَرَحَتِ يَدَاهَا لِلتَّجْبَاهِ كَانَعَا  
فَعَلَّ السَّرِيعَةَ بِأَدْرَتِ جَدَّادِهَا  
فَلَا تُهْدِيَنَّ مَعَ الرِّيحِ قَصِيدَةً  
رَدَّ الْمَنَاحِلَ لِأَزَالِ غَرِيبَةٍ  
وَإِذَا الْمَلُولُ تَدَا فَعَتَّ أَرْكَانُهَا  
وَإِذَا تَهَيَّجَ الرِّيحُ مِنْ مُرَادِهَا  
أَحْلَلَتْ يَدَيْكَ بِالْجَمِيعِ وَبَعْضُهُمْ  
وَلَا تَنْتَ أَجُونُ مَنْ خَلِيقُ مَقْصَمٍ  
وَكَاثُ بَلَقَى الْفَيْسَلُ فِي حَافَاتِهِ  
وَلَا تَنْتَ أَنْتَجِعُ فِي الْأَعَادَى كُلِّهَا  
يَأْتِي عَلَى الْقَوْمِ الْكَثِيرِ سِلَاحُهُمْ  
أَنْتَ الْوَفَى فَمَا تُنْتَمِ وَبَعْضُهُمْ  
وَإِذَا رَمَاهُ الْكَاسِحُونَ رِمَاهُمْ  
بِمَا بَلَى مَذْرُوبِيهِ وَقِطَاعُ



أنت الذي رَعَيْتَ نَعِيمَ أَنَّهُ أَهْلُ الشَّامَةِ وَالنَّدَى وَالْبَاعِ  
فلم يزل واقفا من حيث لا يُشْعِرُ به حتى اسْتَوَفَى سَمَاعَهَا ثم صار إلى مجلس له وأمر  
بأحضارهما فَحَدَّثَ الْمُفَضَّلُ بِوَقُوفِهِ وَاسْتِمَاعِهِ لِقَصِيدَةِ الْمَسِيبِ وَاسْتِحْسَانِهِ إِيَّاهَا وَقَالَ  
لَهُ لَوْ عَمِدْتُ إِلَى أَشْعَارِ الشُّعْرَاءِ الْمُقَلِّينَ وَاخْتَرْتُ لَفَسَالَهُ لِكُلِّ شَاعِرٍ أَجُودُ مَا قَالَ لَكَ أَنْ  
ذَلِكَ صَوَابُ أَفْعَلِ الْمُفَضَّلُ (قَالَ أَبُو عَلِيٍّ) ثُمَّ رَجَعَ إِلَى قَصِيدَةِ عَبْدِ نَعُوثَ قَالَ

أَلَا لَا تُلُومَانِي كَفَى اللُّومَ مَا بَيَا      فَكُلُّكَ فِي اللُّومِ خَيْرٌ وَلَا بِيَا  
أَلَمْ تَعْلَمَا أَنَّ الْمَلَامَةَ تَفْعُلُهَا      قَلِيلٌ وَمَا لَوْ بِي أَخِي مِنْ شِمَالِيَا  
فَيَا بَا كَمَا إِمَّا عَرَضْتُ فَلَقَنْ      نَدَامَا مِنْ شَجَرَانِ أَنْ لَا تَلَا قِيَا  
أَبَا كَرِيبٍ وَالْأَيُّهَمَيْنِ كَلِمَا      وَقَيْسًا بِأَعْلَى حَضَرَتْ مَوْتَ الْيَمَانِيَا  
جَزَى اللَّهُ قَوْمِي بِالْكَلَابِ مَلَامَةً      صَرِيحُهُمْ وَالْآخِرِينَ الْمَوَالِيَا  
وَلَوْ شِئْتُ لَخَفَّتْ مِنْ الْخَلِيلِ نَهْدَةٌ      تَرَى خَلْقَهَا الْخَوَالِجِيَادُ تَوَالِيَا  
وَلَكِنِّي أَجْمَى نَمَارًا بِيَكُم      وَكَانَ الرَّمَا حُجَّتْ طُقْنُ الْهَامِيَا  
أَقُولُ وَقَدْ شَدَّ وَالسَّافِي بِنَسْعَةٍ      أَمْعَشَرْتَنِي أَمْلَقُوا إِلَى لَسَانِيَا  
أَمْعَشَرْتَنِي قَدْ مَلَكَتُمْ فَأَسْجَعُوا      فَإِنَّا كَمْ يَكُنْ مِنْ بَوَائِيَا  
أَحْقًا عِبَادَ اللَّهِ أَنْ أَسْتَسَامِعَا      نَسِيدَ الرِّعَاءِ الْعَزِيزِينَ الْمَتَالِيَا  
وَتَضَعُكُمْنِي سَيْفَةً عَيْنِيَّةً      كَانَتْ لَمْ تَرَنْ قَبْلِي أَسِيرَا يَمَانِيَا  
وَنَظَلَ نِسَاءَهُ حَتَّى رَكَدَا      رَاوِدَتْ مِنِّي مَا تَرِدُنِيَا  
وَقَدْ عَلِمْتُ عَرَبِي مَلِكُهُ أَنِّي      أَنَا اللَّيْتُ مَعْدِيَا عَلَيْهِ وَهَادِيَا  
وَقَدْ كُنْتُ نَحَارَ الْجَزُورِ وَمَعَلَّكَ مَطِي      وَأَمَضَى حَيْثُ لَا حَيَا مَاضِيَا  
وَأَتَحَرَّ لِشَرِّ الْكَرَامِ مَطِي      وَأَصْدَعُ بَيْنَ الْقَبَيْتَيْنِ رَدَايَا  
وَكُنْتُ إِذَا مَا الْخَلِيلُ شَمَّهَا الْقَنَا      لَيْفًا بِتَصْرِيفِ الْقَنَا بَنَانِيَا

قصيدة عبد نعوث  
التي أولها ألا تلوماني  
كفى اللوم ما بيا

قوله كأن لم تر  
هكذا وقع بالتثنية في  
الاصول المعتمدة  
وسأني شرح الكلمة  
قريباً كتبه  
محممه

وعاد يَسُومُ الْجِسْرَادَ وَزَعَتْهَا بَكَّتِي وَقَدْ اُتَحُوا اِلَى الْعَوَالِيَا  
كَأَنِّي لَمْ اُرْكَبْ جَوَادًا وَلَمْ اُقْلَ نَلْبِي كَرِي نَفْسِي عَنْ رِجَالِيَا  
وَلَمْ اَسْبِ الرِّقَ الرَّوِّيَّ وَلَمْ اُقْلَ لَا يَسَارُ صَدِيقُ اعْظَمُوا ضَوْءَنَا رِيَا

﴿ قَالَ أَبُو عَلِيٍّ ﴾ قَوْلُهُ . اَلَا تَلَوْنَامَنِي كَفَى اللُّومُ مَا يِيَا . اَيُّ كَفَى اللُّومُ مَا تَرَوْنَنِي مِنْ حَالِي  
فَلَا تَحْتَسَابُونَ اِلَى لَوْحِي مَعَ اِسَارِي وَجَهْدِي وَقَوْلُهُ . وَمَا لَوْحِي اَخِي مِنْ شِمَالِيَا .  
قَالَ وَيُرَوِّي وَمَا لَوْحِي اَخَا مِنْ شِمَالِيَا . وَشِمَالِي اَيُّ خُلُقِي وَهُوَ وَاحِدُ الشِّمَالِ وَقَوْلُهُ  
اَبَا كَرِبَ وَالْاِيْهَمِينَ وَقَيْسَا ﴿ قَالَ أَبُو عَلِيٍّ ﴾ اَبُو كَرِبَ وَالْاِيْهَمَانِ مِنَ الْبَيْنِ وَقَيْسُ بْنُ  
مَعْدِيكَرِبَ اَبُو الْاَشْعَثِ بْنِ قَيْسِ الْكِنْدِيِّ وَاصِلُ الْاِيْهَمِ الْاَعْمَى . وَقَوْلُهُ

جَزَى اللهُ قَوْمِي بِالْكَالِبِ مَلَامَةً صَرِيحَهُمْ وَالْاَخْرَجَ مِنَ الْمَوَالِيَا

﴿ قَالَ ﴾ يُرَوِّي مَكَانَ جَزَى اللهُ قَوْمِي لَحَى اللهُ خَيْلًا بِالْكَالِبِ دَعْوَتَهَا . وَقَوْلُهُ صَرِيحَهُمْ  
يَعْنِي خَالِصَهُمُ وَالْمَوَالِيَا هُنَا الْخُلَفَاءُ وَقَوْلُهُ \* وَلَوْ شِئْتُ نَجَّيْتُ مِنَ الْخَيْلِ نَهْدَةً \* قَالَ وَيُرَوِّي  
سَعْدَانُ عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ وَلَوْ شِئْتُ نَجَّيْتُ كَيْتَ رَجِيلَةٍ . قَالَ وَرَجِيلَةٌ قُوَّةٌ شَدِيدَةٌ . وَالنَّهْدَةُ  
الْمُرْتَفَعَةُ اَنْتَلَقْتُ وَثُلُّ مَا ارْتَفَعَ يُقَالُ لَهُ تَهْدٌ يُقَالُ تَهْدُنَا الْقَوْمُ اَيُّ ارْتَفَعْنَا إِلَيْهِمُ الْقِتَالُ  
وَمِنْهُ تَهْدُنْدَى الْجَارِيَةُ اِذَا ارْتَفَعَ وَجَارِيَةٌ نَاهِدٌ . ﴿ وَقَالَ ﴾ وَالْحَوْثُ مِنَ الْخَيْلِ الَّتِي تُضْرَبُ  
لِلْعُسْرَةِ وَالْحَوْثُ الْخُسْرَةُ وَقَوْلُهُ تَوَالِيَا اَيُّ تَبْعَهَا لَانْ فَرَسَهُ خَفِيفَةً تَقْدَمَتْ الْخَيْلُ وَقَالَ  
الْاَصْمَعِيُّ اِنَّمَا خَصَّ الْحَوَالِنَهَا اَصْبَرَ الْخَيْلَ وَاخْفَهَا عَظْمًا اِذَا عَرِقَتْ لِكَثْرَةِ الْجُرَى  
وَقَوْلُهُ اَخِي ذِمَارًا يَكُمُ الذِّمَارُ مَا يَجِبُ حِفْظُهُ مِنْ مَنَعَةِ جَارٍ وَطَلَبِ نَارٍ وَقَوْلُهُ \* وَكَانَ  
الرِّمَاحُ يَحْتَطِّقُنَ الْحَمَامِيَا \* هَذَا مُثَلٌّ وَيُرَوِّي وَكَانَ الْعَوَالِيَا يَحْتَطِّقُنَ . وَقَوْلُهُ وَقَدْ  
شَدُّو السَّاقِيَّ يَنْشَعُ قَالَ هَذَا مُثَلٌّ لِأَنَّ السَّانَ لَا يَشُدُّ يَنْشَعُ . وَانَّمَا اَرَادَ اَفْعَالُ ابِي خَبْرَا  
يَنْطَلِقُ اِسَانِي بِشُكْرِكُمْ فَان لَمْ تَفْعَلُوا فَلَسَانِي مَشْدُودٌ لَا يَقْدِرُ عَلَيَّ مَدْحُكُمْ قَالَ وَيُرَوِّي  
\* مَعَايِرَتِي اَطْلُقُوا لِسَانِيَا \* وَقَوْلُهُ \* اَمْعَشَرَتِي قَدْ مَلَكْتُمْ فَاجْتَبِعُوا \* وَقَوْلُهُ

أَسْجَعُوا أَيْ سَهَلُوا وَيَسَّرُوا فَيَقَالُ خُذْ أَسْجَعْ وَطَرَبِي أَسْجَعُ إِذَا كَانَ سَهْلًا  
وَقَوْلُهُ \* فَإِنْ أَخَا كَمْ لَمْ يَكُنْ مِنْ بَوَائِيسَ \* قَالَ الْبَوَادِ السَّوَادِ يَرِيدُ أَنْ أَخَا كَمْ لَمْ يَكُنْ تَطْبِيرًا إِلَى  
فَاكُونَ بَوَائِلَهُ يَقَالُ بُوَيْفَلَانُ أَيْ أَذْهَبَ بِهِ يَقَالُ ذَلِكَ لِلْمَقْتُولِ عَنْ قَتْلٍ وَقَوْلُهُ

أَحَقًّا عِبَادَاتُهُ أَنْ لَسْتُ سَامِعًا \* تَشِيدُ الرِّعَادَ الْمُعْرِزِينَ الْإِتَالِيَا  
(قَالَ) وَالْمُعْرِزُ الْمُتَّحِي. وَالْإِتَالِي الَّذِي قَدْ نَجَّحَ بَعْضُهَا وَبَقِيَ بَعْضُهَا يَقَالُ لِلْجَمِيعِ مَتَالٍ وَاحِدُهَا  
مُتَلِيبَةٌ وَقَوْلُهُ \* وَتَضَعُ مَنِي شَيْخَةٍ عَشِيمَةٍ \* كَانَ لَمْ تَرَأْبِي قَالَ الْإِحْضَرُ وَابَةِ  
أَهْلِ الْكَوْفَةِ كَانَ لَمْ تَرَنْ قَبْلِي وَهَذَا عِنْدَنَا خَطَأٌ (١) وَالصَّوَابُ تَرَى بِحَذْفِ  
النُّونِ عَلَامَةُ الْجَرْمِ (قَالَ) وَالْأَسِيرُ الْمَأْسُورُ نَقَلَ مِنْ مَفْعُولٍ إِلَى فَعِيلٍ كَمَا يَقُولُ  
مَقْتُولٌ وَقَتِيلٌ وَمَذْبُوحٌ وَذَبِيعٌ (قَالَ) وَالْمَأْسُورُ الْمَشْدُودُ أَخَذَ مِنَ الْأَسْرِ وَالْأَسْرُ  
الْقُدْفُ الْمَأْسُورُ مَفْعُولٌ مِنَ الْأَسْرِ. وَقَوْلُهُ وَأَنْجَرَ الشَّرِبَ وَالشَّرِبَ جَمْعُ شَارِبٍ. وَالْمَطْبِئَةُ الْبَعِيرُ  
هَهُنَا سَمِي مَطْبِئَةً لِأَنَّ لَهْرَهُ يَمُتَطِي وَيَقَالُ سَمِي مَطْبِئَةً لِأَنَّهُ يَمُتَطِي بِهِ فِي السَّيْرِ أَيْ يَمُتَدُ (قَالَ)  
وَيُرْوَى وَأَعْطِيَ الشَّرِبَ أَيْ الْمَحْرُومَ مَطْبِئَةً مِنْ غَيْرِ عِلَّةٍ بِهَا يَقَالُ لِلرَّجُلِ إِذَا مَاتَ بَلَاءًا قَدْ  
أَعْطِطَ وَيَقَالُ لِلذَّبِيعِ أَعْطِطَ أَمْ عَارِضَةٌ (قَالَ) وَالْعَيْطُ الَّذِي يُصْعَقُ أَوْ يُدْبِجُ مِنْ غَيْرِ عِلَّةٍ  
وَالْعَارِضَةُ أَنْ يَذْبِجَ مِنْ مَرَضٍ وَمِنْهُ قَوْلُ أُمِّهِ

مَنْ لَمْ يَمُتْ عَيْطَةً يَمُتْ هَرَمًا \* لِمَوْتِ كَأْسٍ وَالْمَرْدُ إِثْقَالُهَا

وَقَوْلُهُ أَصْدَحَ أَيْ أَشَقَّ. وَالْقَيْنَةُ الْأَمَةُ مُغْنِيَةٌ كَانَتْ أَوْ غَيْرَ مُغْنِيَةٍ وَقَوْلُهُ تَهَمَّصَهَا قَالُ

(١) قَوْلُهُ وَالصَّوَابُ تَرَى بِحَذْفِ النُّونِ عَلَامَةُ الْجَرْمِ هَذَا مَبْنِي عَلَى أَنَّ الْفِعْلَ مَسْنُودًا  
لِإِسَاءَةِ الْخَطِاطِ بِطَبْعِهِ عَلَى مَعْنَى كَأَنَّ لَمْ تَرَى أَنْتَ فَيَكُونُ فِيهِ التَّفَاتُ مِنَ الْقِيَةِ إِلَى الْخَطِاطِ وَلَمْ يَحْكَمْ  
أَحَدٌ مِنَ الصَّاحِبِ الَّذِي ذَكَرَهُ صَاحِبُ الْمَقْنَى أَنْ أَبْلَغَ عَلَى خُرُوجِ الْبَيْتِ عَلَى أَنَّ أَهْلَ الْفِعْلِ  
تَرَأَى بِهَمْزَةٍ بَعْدَهَا أَلْفٌ ثُمَّ حَذَفَتْ أَلْفُ الْجَازِمِ ثُمَّ أَبْدَلَتْ الْهَمْزَةُ أَلْفًا وَعَلَى مَا  
يَطُولُ فَانْقَطَرَتْ فِي مَجْهَلٍ لَمْ يَكُنْ كَتَبَهُ مَعْصُومٌ

ويروي شمسها وشمسها وهاواحد والسين أجود ويروي نقرها القنا . وقوله \* وعادية  
سوم الجراد وزعتها \* قال والعادية القوم يهدون . وسوم الجراد انشأه في المرعى كما  
قال الهجاج \* سوم الجراد الشذر تاد الخصر . وقوله وزعتها أي كففها والوازع الكاف  
المانع ويروي أن الحسن رجه الله تعالى لما ولي القضاء قال لأبد للسلطان من وزعة وقوله  
وقد انحوا إلى العوالي . انحوا أوالوا وقصدوا بها والعالية من الرمح أعلاه وهو مادون  
السنان بذراع وقوله لخليلى رضى نفسى قال ويروي فأتلى وقوله ولم أسبأ الرق السبأ

اشترأ النهر ( قال أبو علي ) وقرأت قصيدة مالك بن الرئب التي أولها

\* ألا ليت شعري هل آيئت ليلة \* على أبي بكر بن دريد ولها خبرنا إذا كره قال قال  
أبو عبيدة لما ولي أمير المؤمنين معاوية بن أبي سفيان سعيد بن عثمان بن عفان رضى  
الله تعالى عنهم خراسان سارفين معه فأخذ طريق فارس فلقبه بها مالك بن الرئب  
ابن حوط بن قريط بن حسل بن دبيعة بن كاسبة بن حرقوص بن مازن بن مالك بن عمرو بن  
تميم وأمه سمة بنت سنج بن الحرير بن دبيعة بن كاسبة بن حرقوص بن مازن ( قال ) وكان  
مالك بن الرئب فميأذ كرم من أجل العرب بجمالاً وأبيتهم يسافرا سعيداً بحبه وقال  
أبو الحسن المدائني بل مر به سعيد بالبادية وهو مضطرب من المدينة يريد البصرة حين ولده  
معاوية خراسان ومالك في نفر من أصحابه فقال له ويحك يا مالك ما الذي يدعوك إلى  
ما تبغى عنك من العدا وقطع الطريق قال أصح الله الأمير الهجر عن مكافأة الإخوان قال  
فإن أنا غيبتك واستعصبتك أنكف عما تفعل وتبغى قال نعم أصح الله الأمير أنكف  
كأحسن ما كفف أحد فاستعصبه وأجرى عليه خمسمائة دينار في كل شهر وكان معه حتى  
قتل بخراسان ( قال ) ومكث مالك بخراسان ثمانين عاماً فقال يدكر مرضه وغرته وقال  
بعضهم بل مات في غزو سعيد طعن فسقط وهو بأخو رمق وقال آخرون بل مات في خان  
فرثته الجبان لما دأت من غرته ووخذته وووضعت الجفن الصيفة التي فيها القصيدة تحت  
رأسه والله أعلم أي ذلك كان وهي هذه

قصيدة مالك بن الرئب  
الشاعر وصعبه  
لسعيد بن عثمان بن  
عفان إلى خراسان  
وقصيدته التي قالها  
وهو مريض بذكر  
مرضه وغرته

أَلَا بَتَّ شَعْرِي هَلْ أَيْتَنَ لَيْلَةً \* بِجَنْبِ الْغَضَى أُرْجِي الْفَلَاحَ التَّوَّاجِبَا  
 فَلَيْتَ الْغَضَى لَمْ يَقْطَعْ الرُّكْبَ عَرْضَهُ \* وَلَيْتَ الْغَضَى مَاشَى الرِّكَابَ لَيْلَابَا  
 لَقَدْ كَانَ فِي أَهْلِ الْغَضَى لَوْ دَنَا الْغَضَى \* مَرَّارٌ وَلَكِنَّ الْغَضَى لَيْسَ دَانِبَا  
 أَلَمْ تَرَى بَعَثَ الضَّلَالَةَ بِالْهُدَى \* وَأَصْبَحْتُ فِي جَيْشِ ابْنِ عَفَّانَ غَازِبَا  
 وَأَصْبَحْتُ فِي أَرْضِ الْأَعَادَى بَعْدَمَا \* أَرَانِي عَنْ أَرْضِ الْأَعَادَى قَاصِبَا  
 دَعَانِي الْهُوَى مِنْ أَهْلِ أُوْدٍ وَجَعْبَتِي \* بِذِي الطَّبَسِّينِ فَالتَّبْتُ وَرَأَيْبَا  
 أَجَبْتُ الْهُوَى لَمَّا دَعَانِي بِزُفْرَةٍ \* تَقَنَّنْتُ مِنْهَا أَنْ أَلَامَ رِدَائِبَا  
 أَقُولُ وَقَدْ حَالَتْ قُرَى الْكُرْدِيَيْنَا \* بِرَى اللَّهِ عَمَّا خَاسِرًا كَانِ جَازِبَا  
 إِنَّ اللَّهَ يُرْجِعُنِي مِنَ الْفَرِّ وَلَا أُرَى \* وَإِنْ قُلْتُ مَالِي طَالِبَا مَا وَرَأَيْبَا  
 نَقُولُ ابْنَتِي لَمَّا رَأَتْ طُولَ رِحْلَتِي \* سَفَارُكُ هَذَا تَارِكِي لَا إِلْيَا  
 لَعَمْرِي لَنْ غَالَتْ خُرَاسَانُ هَامَتِي \* لَقَدْ كُنْتُ عَنْ بَابِ خُرَاسَانَ نَائِبَا  
 فَإِنْ أَتَيْتُ مِنْ بَابِ خُرَاسَانَ لَا أَعُدُّ \* إِلَيْهَا وَإِنْ مَنَعْتُنِي فِي الْأَمَانِيَا  
 فَهَلْ دَرَى يَوْمَ أَتَرُكُ طَائِعَا \* بَنِي بَاغِي الرِّقَّةِ سَبِينِ وَمَالِيَا  
 وَدَرُ الْفَتَايَا السَّانِحَاتِ عَشِيَّةً \* يُخْبِرُنَ أُنَى هَالِكُ مَنْ وَرَأَيْبَا  
 وَدَرْ كَسْبِي رَى الَّذِينَ كَلَاهُمَا \* عَلَى شَفِيقٍ نَاصِعٍ لَوْ تَهَانِيَا  
 وَدَرْ الرِّجَالِ الشَّاهِدِينَ تَقْشُرِي \* بِأَمْرِي أَنْ لَا يَقْصُرُوا مِنْ وَثَاقِيَا  
 وَدَرْ الْهُوَى مِنْ حَيْثُ يَدْعُو هَوَايَ \* وَدَرْ بَحَا جَانِي وَدَرْ أَتَهَانِيَا  
 تَذَكَّرْتُ مِنْ بَسْكِ عَلَى فَلَمْ أَجِدْ \* سِوَى السِّيفِ وَالرَّيْحِ الرَّدِيئِي بَاكِبَا  
 وَأَشَقَّرَ حُجُوكَ بِحَرِّ عَنَانِهِ \* إِلَى الْمَاءِ لَمْ يَكُنْ لَهُ الْمَوْتُ سَاقِيَا  
 وَلَكِنْ بِكَ تَافِ السُّمَيْتَةِ نَسُوهُ \* عَزِيرُ عَلِيٍّ الْعَشِيَّةُ مَا بِيَا  
 صَرِيحٌ عَلَى أَيْدِي الرِّجَالِ بِقُفْرَةٍ \* يُؤَوِّنُ لِقَدَى حِينَ حُمَّ قَضَائِيَا

قوله الاعادي  
 الباء وتشديد هاقبه  
 وفي الذي بعده  
 لاقامة الوزن والتشديد  
 هو الاصل في الكلمة  
 لانها جمع أعداء  
 وجمع أفعال أفاعيل  
 كتبه معصمه

وَلَمَّا رَأَتْ عِنْدَ مَرِّ وَنَيْتِي \* وَخَلَّ بِهَا جِسْمِي وَحَانَتْ وَفَاتِيَا  
أَقُولُ لَا مَحَابِي أَرْفَعُونِي فَانْه \* يَقْرُبُ عَيْنِي أَنْ سَهْلُ بَدَايَا  
فِيَا صَاحِبِي رَحْلِي ذَا الْمَوْتِ فَانْزِلَا \* بِرَأَيْتِي أَنِّي مُقِيمٌ لِبَالِيَا  
أَقِيمَا عَلَيَّ الْيَوْمَ أَوْ بَعْضَ لَيْلَةٍ \* وَلَا تَهْجُلَانِي قَدْ تَبَيَّنَ شَانِيَا  
وَقُومَا إِذَا مَا اسْتَلَّ رُوحِي فَهَيْتَا \* لِي السَّدَرُ وَالْأَكْفَانُ عِنْدَ فَنَائِيَا  
وَحُطَّا بِأَطْرَافِ الْأَسِنَّةِ مَضْجَعِي \* وَرُدْنَا عَلَى عَيْنِي فَضْلَ رَدَائِيَا  
وَلَا تَحْسُدَانِي بَارِكُوا اللَّهَ فَيْكَا \* مِنْ الْأَرْضِ ذَاتِ الْعَرَضِ أَنْ تُوسِعَالِيَا  
خُذَانِي خُذَانِي بِشَوِي الْيَكَا \* فَقَدْ كُنْتُ قَبْلَ الْيَوْمِ مَعْبَأً فَيَادِيَا  
وَقَدْ كُنْتُ عَطَا فَاذَا الْخَيْلُ أَدْبَرَتْ \* سَرَّعَالِي الْهَيْجَالِي مِنْ دَعَائِيَا  
وَقَدْ كُنْتُ صَبَارًا عَلَى الْقَرْنِ فِي الْوَعْيِ \* وَعَنْ شَيْءِ ابْنِ السَّمِّ وَالْجَارِ وَإِنِّيَا  
فَطَوَّرَاتِي فِي طَلَالٍ وَتَمَعَةٍ \* وَطَوَّرَا تَرَانِي وَالْعِنَاقُ رِكَابِيَا  
وَيَوْمًا تَرَانِي فِي رَحَى مُنْتَدِرَةٍ \* تُخْرِقُ أَطْرَافَ الرِّيحِ مَاحِ ثِيَابِيَا  
وَقُومَا عَلَى بَرِّ الثَّمِينَةِ أَسْمَعَا \* بِهَا الْغَرَّ وَالْبَيْضَ الْحَسَنَ الرَّوَانِيَا  
بِأَسْمَا خَلَقْتُمَانِي بِقِسْفَةٍ \* تَهْلُ عَلَى الرِّيحِ فِيهَا السَّوَابِيَا  
وَلَا تَنْسِيَا عَهْدِي خَلِيلِي بَعْدَمَا \* تَقَطَّعَ أَوْصَالِي وَتَبَلَّى عِظَامِيَا  
(١) وَلَنْ يَعْدَمَ الْوَالُونَ بِثَابِتِهِمْ \* وَلَنْ يَعْدَمَ الْمُسِيرَاتُ مِنِّي الْمَوَالِيَا  
يَقُولُونَ لَا تَبْعُدْ وَهُمْ يَدْفِنُونِي \* وَأَيْنَ مَكَانُ الْبُعْدِ لَا مَكَانِيَا  
غَدَاةٌ غَدَا يَهْفُ نَفْسِي عَلَى غَدَا \* إِذَا أَدْبَجُوا عَنِّي وَأَمْجَتْ نَاوِيَا  
وَأَصْبَحَ مَالِي مِنْ طَرِيفِ وَتَالِدَا \* لَغَيْرِي وَكَانَ الْمَالُ بِالْأَمْسِ مَالِيَا  
فِيَا لَيْتَ شَعْرِي هَلْ تَغَيَّرَتِ الرِّيحَا \* رَحَالُ الشَّلِّ أَوْ أَمْسَتْ بَقْلِي كُلَّهَا  
إِذَا خَلَّتْ حُلُوهَا جَمِيعَا وَأَنْزَلُوا \* بِهَا بَقْرًا حُمَّ الْعَيْنِ سَوَاحِيَا

(١) في مذهب باقوت  
بدل هذا الشطر ولن  
يعدم الوالون بيتا  
يجتني كتبه معصمه

رَعَيْنَ وَقَدْ كَادَ الطَّلَامُ يُجَنِّهَا \* يَسْقَنَ الْخُرَازِمِيَّةَ وَالْأَفَاحِيَا  
 وَهَلْ أَتَرَكُ الْعَيْسَ الْعَوَالِي بِالْقَهْصَى \* يَرْكَبَانَهَا تَعَالَوُا لِمَنْ الْفِيَا فَيَا  
 إِذَا عَصَبُ الرُّكْبَانِ بَيْنَ عُنَيْتِهِ \* وَبُولَانُ عَلَجُوا الْمُبْقِيَاتِ النُّوَاجِيَا  
 فَيَا لَيْتَ شِعْرِي هَلْ يَكْتُأُ مَا لَكَ \* كَمَا كُنْتُ لَوْ عَلَاوَاتِ عَيْلٍ بِأَكْبَا  
 إِذَا مِتُّ فَاعْتَادِي الْقُبُورَ وَسَلِي \* عَلَى الرُّمْسِ أَسْقَيْتِ السَّهَابَ الْعَوَادِيَا  
 عَلَى جَدَّتِ قَدْ جَرَّتِ الرِّيحُ فَوْقَهُ \* تُزَارِبَا كَسْبَقِي الْمَرْتَبَاتِي هَا بِيَا  
 رَهِينَةُ أَحْبَابٍ وَتُرْبُ تَضَمَّنَتْ \* قَرَارُهَا مِنِّي الْعِظَامَ الْبَوَالِيَا  
 فَيَا صَاحِبَا إِنَّمَا عَرَضْتُ قَبْلَكُمْ \* بَنِي مَازِنٍ وَالرَّيْبُ أَنَّ لَنَا لَآلِيَا  
 وَعَرَقُ قُلُوبِي فِي الرَّكَابِ فَانْهَا \* سَتَتَقَلُّ أَكْبَادًا وَبُكْيَا بِوَاكْبَا  
 وَأَبْصَرْتُ نَارَ الْمَازِنِيَّاتِ مَوْهِنَا \* بَعْلِيَاءَ يُنْشِئُ دُونَهَا الطَّرْفُ رَانِيَا  
 بَعُودِ الْتَجُوجِ أَصْنَاءَ وَقُودِهَا \* مَهَانِي ظِلَالِ السِّدْرِ حُورًا جَوَازِيَا  
 غَرِيبَ بَيْعِدِ الدَّارِ نَاوِيَةً قَفْرَةً \* يَدُ الدَّهْرِ مَعْرُوفَابَانِ لَا تَنْدَانِيَا  
 أَقْلَبُ طَرَفِي حَوْلَ رَحْلِي فَلَا أَرَى \* بِهِ مِنْ عِبُونِ الْمَوْتِ سَاتِ مُرَاعِيَا  
 وَبِالرَّمْلِ مِثْلُ مَنَاسِقَةٍ لَوْ شِئْتَنِي \* بَكَيْنٍ وَقَدَيْنِ الطَّيِّبِ الْمُدَاوِيَا  
 وَمَا كَانَ عَهْدَ الرَّمْلِ عِنْدِي وَأَهْلِهِ \* ذَمِيمًا وَلَا وَدَّعْتُ بِالرَّمْلِ قَالِيَا  
 فَمَنْ هُوَ أَهْيَ وَأَبْنَتَايَ وَخَالَتِي \* وَبَا كَيْهَ أُخْرَى تَهَيَّجِ الْبَوَاكِيَا

(قال أبو علي) قوله بحجب الغضى الغضى شجر ينبت في الرمل ولا يكون غضى إلا في الرمل . وأزجي أسوق يقال أزجاء بزجيجه إزجاء وزجاء بزجيجه تزجيجه . والنواحي الترعاع وقوله \* فليست الغضى لم يقطع الركب عرضه \* قال يقول ليمه طال عليهم الأسر وراح اليه والشوق . والركاب الإبل وجعها ركائب وقال

نقول وقد قربت كورى وناقى \* إليلك فلا تُدْعِرْ عَلَيَّ رُكْبَايَا

وقوله وليت الغضى مائى الركاب لياليا أى ليتها طاولهم وقوله \* لقد كان فى أهل  
الغضى لودنا الغضى \* مراراً يقول لودنا وقد نأان تزورهم ولكن الغضى ليس بذو  
وهذا على التلطف والتشويق وقوله \* ألم ترقى بعث الضلالة بالهدى \* وأصبحت فى  
جيش ابن عفان يعنى سعيد بن عثمان بن عفان رضى الله عنه يقول بعث ما كنت فيه من  
القتل والضلالة بان صرت فى جيش ابن عفان . وأود موضع . والطبسان بخراسان  
أوفر بامنها يقول دعانى هواى وتشتوى من ذلك الموضع وأصحباى بموضع آخر وقوله  
تفتت منها معناه لما ذكرت ذلك الموضع استعربت فاستحييت فتفتت بردائى لى لا يرى  
ذلك منى كما قال الشاعر

فكائن ترى فى القوم من متفتت \* على عبرة كادت بها العين تسقم

وقوله إن الله يري عني البيت يريد لا أسافر وأقيم وأقنع بما عندى وقوله لا بالياتقول  
العرب قم لأبالك ولا بالالك على توهم الاضافة كما قال الشاعر \* يا بئوس الجهل ضاراً  
لأقوام \* يريد يا بئوس الجهل (قال) ويروى لا بالياتنوين وبغير التنوين . وقالت  
أهلك . وناه متباعد . وقوله فله درى تعجب من نفسه حين فعمل ذلك  
قال ابن حجر

بان الشبا وأقنى ضعفه المر \* لله درى فأى العبد أنظر

تعجب من نفسه أى عيش ينظر ومالك تعجب من نفسه كيف اغترب عن ولده وما له  
(قال) وقال ابن حبيب الرقعات رقتا فجل خبراً وأن خبراً ماوية وخبراء الينسوبة وهى  
أضمنهما وقوله \* يحسبن أنى هالك من ورائيا \* قال ويروى من أماميا قال وراء  
يكون يعنى أمام قال الله عز وجل « وكان وراءهم ملك » فسرناه بمعنى أمام والله أعلم  
وقوله الساخاتير يداه سحسته الطباء فطيرتها ويروى عني هالك من ورائيا يعنى  
أقنى وقوله \* ودر الرجال الشاهدين تقشكى \* ويروى تفشكى بالنون يقال فنك فى الشئ  
إذا تآدى فيه وأشد

قوله وأقنى ضعفه لم  
يضبط لفظ الضعف  
فما يبدنا من النسخ  
والظاهر أنه بكسر  
الضاد يعنى المشل  
فعرار رواية كبه

معجمه



وَدَعِ سَلَمَى وَدَاعِ الصَّارِمِ الْأَدَمِ \* أَذِفْتُكَتْ فِي فَنَاءٍ بَعْدَ إِصْلَاحٍ  
وَالْفَنَاءُ الْعَجَبُ . وقوله تَذَكَّرْتُ مِنْ بَيْكِ الْيَتِ يَقُولُ كُنْتُ أَحْبَلُ السَّيْفِ وَالرَّحِمِ  
فَهُمَا لِي خِلِيلَانِ وَأَنَا هَهُنَا غَرِيبٌ فُلَيْسَ أَحَدٌ يَكُنِي عَلَى غَيْرِهَا كَمَا قَالَ الشَّاعِرُ  
وَأَنْتَ كَرُخْلَانُ الصَّفَاءِ وَصَالِهِ \* فَلَيْسَ لَهُ مِنْهُمْ سِوَى السَّيْفِ نَاصِرٍ .  
وقوله أَكْنَفِ السَّمِينَةَ وَيُرْوَى الشُّكِينَةَ وَالشُّبْكَةَ وَهِيَ مَوْضِعَانِ . وَالسَّمِينَةُ مَوْضِعٌ  
وَالشُّدُّ الْقَبْرِ يُقَالُ لَشُدَّتْ لَهُ لَحْدًا وَأَعْنَتِي لَحْدًا لِأَنَّهُ فِي جَانِبِ الْقَبْرِ . وَالْقَفْرَةُ الَّتِي  
لَيْسَ بِهَا أَحَدٌ وَلَا شَيْ يُقَالُ قَفْرَةٌ وَقَفْرٌ وَجَدْبَةٌ وَجَدَبٌ . وقوله وَخَلَّ بِهَا جِسْمِي بِأَخْلَاءِ  
خَلٍّ أَخْلُ أَيْ اضْطَرَبَ وَهَزَلَ وَيُرْوَى وَجَلَّ بِهَا عُنَى . وقوله \* يَقْرَأُ بِعَيْنِي أَنْ سَهْلٌ  
بِدَالِيَا \* يَرِيدُ أَنْ سَهْلًا لَا يَرِي بِنَاحِيَةِ خَوَاسِنَ فَقَالَ ارْفَعُوْنِي لَعَلِّي أَدَاةً قَفَرْتُ عَيْنِي  
بِرُؤْيَيْهِ لِأَنَّهُ لَا يَرِي إِلَّا فِي بَلَدِهِ . وقوله \* وَخُطَابَا طَرَفِ الْأَسْنَةِ مُضْجَعِي \* وَيُرْوَى  
بِأَطْرَافِ الزَّجَاجِ وَيُرْوَى الزِّمَامُ خَلَصَرِي يَقُولُ خُطَا أَيْ اخْفِرْ بِالرِّمَاحِ . وقوله فَقَدْ  
كَنتَ قَبْلَ الْيَوْمِ الْيَتِ أَيْ فِي الْيَوْمِ ذَلِيلٌ (١) وقوله لَا أَنْقَادِينَ قَادِي يَقُولُهُ وَقَدْ كُنْتُ  
عَطْفًا إِذَا الْخَيْلُ أَدْبَرَتْ قَالَ وَيُرْوَى إِذَا الْخَيْلُ أَتَجَمَّتْ أَيْ كُنْتُ أَعْطَفَ إِذَا انْمَهَرَتْ  
الْخَيْلُ وَالْهَيْجَاءُ هِيَ الْحَرْبُ وَالْهَيْجَاءُ تَعْدُو تَقْصُرُ قَالَ الشَّاعِرُ  
\* أَبَانُ هَيْجَاءَهَا مَعِي إِرْزَامُهَا \* وَقَالَ لَيْدٌ \* يَارَبُّ هَيْجَاءِي خَيْرٌ مِنْ دَعَا \*  
وقال جرير

إِذَا كَانَتْ الْهَيْجَاءُ وَأَنْشَقَّتِ الْعَصَا \* فَحَسْبُكَ وَالْفَخَّالُ سَيْفٌ مَهْدٌ  
وَالطَّلَالُ جَمْعٌ طَلٌّ وَهُوَ الْبَدْيُ وَالرِّيفُ وَالنِّعْمَةُ . وَالرِّحَى مَوْضِعُ الْحَرْبِ . مُسْتَدِيرَةٌ حَيْثُ  
يَسْتَدِيرُ الْقَوْمُ لِلْقِتَالِ . وَالرَّوَا فِي النُّوَاطِرِ وَالرُّؤُوسُ النَّظَرُ الدَّائِمُ قَالَ النَّابِغَةُ

(١) قوله ذليل لعل الكلمة مجرقة عن ذلول بالواو بمعنى السهل المنقاد لأنه هو الأنسب

بالصعب في البيت كتبه معجمه

رَأَيْتُهَا وَحَسَنَ حَدِيثُهَا \* وَنَحْنُ لَهُ رُشْدًا وَإِنْ لَمْ يَرْتُدْ

وَالْعُرْلِيضُ . وَبِهَيْلٍ يُثِيرُ . وَالسَّوْفَى مَا حَازَتْ الرِّيحَ إِلَى أَصُولِ الْحَيْطَانِ وَالْوَالُونَ  
جَمَعَ الْوَالَى . وَالْمَوَالِي بَنُو الْعَالَمِ وَالْأَقْرَبُونَ قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ «وَأَقْرَبُكُمْ لِلْمَوَالِي مَنْ وَرَأَى»  
وَالْبَتُّ أَشَدُّ الْحَزَنَ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى «أَعْمَأَشْكُو بَنِي وَحْزَى إِلَى اللَّهِ» وَالْأَدْلَاجُ السَّيْرُ مِنْ  
أَوَّلِ اللَّيْلِ (قَالَ) وَإِذَا نَامَ مِنْ أَوَّلِ اللَّيْلِ ثُمَّ سَارَ فَهُوَ إِدْلَاجٌ أَيْضًا . وَالتَّوَارِي الْمَقْبِرُ  
وَالطَّرِيفُ وَالطَّارِفُ الْمُسْتَعِدُّ مِنَ الْمَالِ وَالتَّلَادُ وَالتَّلِيدُ وَالتَّلَادُ وَالتَّلِيدُ الْعَبْقُ  
الْمُورِثُ قَالَ الْأَعْنَى

جُنْدُ الطَّارِفِ التَّلِيدُ مِنَ السَّاءِ \* دَاتِ أَهْلِ النَّدَى وَأَهْلُ النِّعَالِ

وَقَالَ طَرَفَةُ بْنُ الْعَبْدِ

وَمَا زَالَ تَشْرَايِي الْخُورَ وَلَنَفِي \* وَبَعِي وَإِنْفَاقِي طَرِيفِي وَمُتَلَدِي

وَالْمَثَلُ مَوْضِعٌ يَفْلُجُ بِقَالَ لَهُ رَحَى الْمَثَلِ . وَحَلُّو هَانُزْلُوها . وَالْبَقْرِ يَرِيدُ التَّسَاءُ شَبَهَا  
بِالْبَقْرِ وَيُرْوَى جَمُّ الْقُرُونِ أَيْ لَيْسَتْ لَهَا قُرُونٌ . وَسَوَاجُ سَوَاكِنَ . وَالْعَيْسُ الْأَهْلُ الْبَيْضُ  
وَالْقِيَا فِي الْعَصَارَى وَيُرْوَى الْقِيَا وَهِيَ الْمَرْتَفَعَةُ مِنَ الْأَرْضِ وَاحِدَتُهَا قِيَاةٌ قَالَ ابْنُ  
حَبِيبٍ عُنَيْنَةُ قَارَةَ سُودَاةٍ فِي بَطْنِ وَادِي فَلَجٍ قَدْ شَجِيَ بِهَا الْوَادِي فَسُمِّيَ الشَّجِي بِهَا . وَقَوْلُهُ  
الْمُبْقِيَاتُ التَّوَابِجِيَا الْمُبْقِيَاتُ الَّتِي يَبْقَى سِيرُهَا . وَالتَّوَابِجِيَا الَّتِي تَنْجُو بِسِيرِهَا أَيْ تُسْرِعُ  
وَالْمَرْئِيَّةُ كَسَاءُ مَنْ حَزَّ وَيُقَالُ مَطْرَفٌ مِنْ وَرَاءِ الْأَبْلِ . وَقَوْلُهُ هَا يَمَانُ هَبَّاءُ يَهُو  
وَيُرْوَى كَوْنُ الْقَسْطِ عَلَانِي (قَالَ) وَهُوَ التَّرَابُ . وَقَوْلُهُ رَهْبَنَةُ أَجْحَارِ الْبَيْتِ أَيْ فِي الْقَبْرِ  
عَلَى التَّرْبِ وَالْحَجَارَةِ . وَالْقَرَارَةُ بَطْنُ الْوَادِي حَيْثُ يَسْتَقَرُّ الْمَاءُ فَضَرَبَهُ مَثَلًا لِلْقَبْرِ وَبَطْنُهُ  
وَيُدَّاهِرُ وَيَمْدُدُ الدَّهْرَ وَأَبْدُ الدَّهْرِ وَاحِدٌ . وَذِمِّمٌ مَذْمُومٌ وَيُقَالُ مَبْغُضٌ (قَالَ)  
أَبُو عَلِيٍّ حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ الْأَبْيَارِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو شُعَيْبٍ الْحَرَّانِيُّ عَبْدَ اللَّهِ بْنُ الْحُسَيْنِ  
قَالَ حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ السَّكَيْتِ قَالَ قَالَ الْأَصْمَعِيُّ قَرَّعَ وَجْهَ ابْنِ الزَّيْرِ بِكَلِمَةٍ وَابْنُ الزَّيْرِ

يُخْطَبُ فَقَالَ مِنَ الْمُسْلِمِينَ فَلَمْ يُجِبْهُ أَحَدٌ فَقَالَ مَا لَهُ قَاتِلُهُ اللَّهُ صَبَحَ صَبْحَةُ الثَّلَبِ وَقَسَعَ قَبْعَةُ  
الْقَنْفُذِ (قَالَ أَبُو بَكْرٍ) قَالَ اللَّعُوبُونَ السَّمْعُ صَوْتُ أَنْفَاسِ الْخَيْلِ وَمَا يَجْرِي عَجْرَاهَا فِي  
هَذَا الْمَعْنَى وَالْقُبُوعُ أَنْ يَدْخُلَ الْإِنْسَانُ رَأْسَهُ فِي ثَوْبِهِ وَهُوَ مِنَ الْقَنْفُذِ إِذَا خَالَهُ رَأْسُهُ فِي بَدَنِهِ  
(قَالَ) وَحَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْقَاضِي الْمُقَدَّمِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو عَيْسَى التَّيْسِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا  
مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الثَّغَرِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ صَالِحٍ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو زَيْدٍ النَّصَوِيُّ قَالَ قَالَ  
رَجُلٌ لِلْحَسَنِ مَا تَقُولُ فِي رَجُلٍ تَرَكُ أَبِيهِ وَأَخِيهِ فَقَالَ الْحَسَنُ تَرَكُ أَبَاهُ وَأَخَاهُ فَقَالَ الرَّجُلُ  
كَلِمَاتٍ بَاءً وَمَا لَا خَالَ فَقَالَ الْحَسَنُ فَمَا لِأَخِيهِ وَمَا لِأَخِيهِ فَقَالَ الرَّجُلُ أَرَأَيْتَ كَلِمَاتٍ بَاءً وَعَلَى خَالَفَتْنِي  
(قَالَ) وَحَدَّثَنَا أَبُو عَلِيٍّ الْعَتَرِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا الْعَبَّاسُ بْنُ الْفَرَجِ الرَّيَّاشِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي  
رَجَاءٍ عَنْ الْهَيْثَمِ بْنِ عَدَى عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ عَنْ أَبِيهِ قَالَ أُنِيَ ابْنُ عَبَّاسٍ عَمْرُ بْنُ أَبِي رَيْبَعَةَ فَأَنْشَدَهُ  
«أَمِنْ آلِ نُوَيْمٍ أَنْتَ غَادِقُ بَكْرٍ» حَتَّى بَلَغَ آخِرَهَا فَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ أَنْ شِئْتُ أَعَدْتُهَا لِعَلِيٍّ فَقِيلَ  
لَهُ أَوْ قَدْ حَفَنْتَهَا قَالَ أَوْ مِنْكُمْ مَنْ يَسْمَعُ شَيْئًا وَلَا يَحْفَظُهُ (قَالَ) وَحَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْمُقَدَّمِيُّ  
قَالَ حَدَّثَنَا الْعَبَّاسُ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ حَدَّثَنَا ابْنُ عَائِشَةَ قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ عَلَى بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ  
أَبِي عُمَرَ الْأَسَدِيُّ عَنْ بَعْضِ رِجَالِهِ قَالَ قَالَ رَجُلٌ لِعُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ  
يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ أَيُضْحِي بِضَنِّي قَالَ وَمَا عَلِيٌّ لَوْ قُلْتُ بِطَنِي قَالَ إِنَّهَا لَفَتَةٌ قَالَ انْقَطَعَ  
الْعَنَابُ وَلَا يَضْحِي بِشَيْءٍ مِنَ الْوَحْشِ (قَالَ) وَحَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْمُقَدَّمِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا أَحَدُ بَنِي  
مَنْصُورٍ قَالَ حَدَّثَنَا ابْنُ عَائِشَةَ قَالَ حَدَّثَنِي بَعْضُ أَصْحَابِنَا قَالَ لِمَا هُمْ ابْنُ الْأَشْعَثِ أَقْبَلَ  
مِنْهُنَّ مَا حَتَّى أَتَى حَبَشَةَ فَرَأَى شَابَابِينَ يَدِيهِمْ مَخْرُوقُ الْقِمِصِّ قَدْ حَقَّقُوا وَتَقَفَتْهُ الْعُضُورُ  
فَأَدْمَتْ أَصَابِعَهُ قَالَ فَنَظَرَ إِلَيْهِ ابْنُ الْأَشْعَثِ وَأَنْشَدَ أَبْيَاتًا وَالتَّقِيُّ يَسْمَعُ فَقَالَ  
مَخْرُوقُ السَّرِّ بِالشُّكْرِ وَالْوَجَى \* تَنْقُفُهُ أَطْرَافُ حَصْرِ حَدَادِ  
شُرْدُهُ الْخُوفُ وَأَزْدَى بِهِ \* كَذَلِكَ مِنْ يَكْرَهُ حَرَّ الْجِلَادِ  
قَدْ كَانَ فِي الْمَوْتِ رَاحَةً \* وَالْمَوْتُ حَتْفٌ فِي رِقَابِ الْعِبَادِ

قال فالتفت اليه الفتى وقال أَلَا صَبَرْتُ حَتَّى نَصْبِرَ مَعَكَ (قال) وحدثنا عبد الله عن رجل  
عن محمد بن الحسين قال حدثنا محمد بن معاوية قال حدثنا إبراهيم بن عثمان العُدْرِي وكان  
ينزل الكوفة قال رأيت عمر بن ميسرة وكان كهينة الخيل كأنه صُيغ بالورس لا يكاد يكلم  
أحدًا ولا يجالسهم وكانوا يرون أنه عاشق فكانوا يسألونه عن علته فيقول

يَسْأَلُنِي ذُو اللَّبِّ عَنْ طُولِ عَلِيٍّ \* وَمَا أَنَا بِالْمَسْدِيِّ الَّذِي اللَّبُّ عَلَيْهِ  
سَأَلْتُمَهَا صَبْرًا عَلَى حَرْبِهَا \* وَأَسْرُهَا إِذَا كَانَ فِي السَّيْرِ رَاحَتِي

إِذَا كُنْتُ قَدْ أَبْصَرْتُ مَوْضِعَ عَلِيٍّ \* وَكَانَ دَوَائِي فِي مَوَاضِعِ عَلِيٍّ (١)  
صَبَرْتُ عَلَى دَائِي احْتِسَابًا وَرَغْبَةً \* وَلَمْ أَلِدْ أَحَدًا وَنَاتِ أَهْلِي وَخُلَّتِي

(قال) فما أظهر أمره ولا علم أحد بقصته حتى حضره الموت فقال إن العلة التي كانت بيني  
أجل فلانة ابنة عبي وانته ما يجيني عنها وَأَلْزَمَنِي الضُّرُّ الْأَخُوفُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ لِأَعْيُنِي  
فِي هَذِهِ الدُّنْيَا شَيْءٌ فَلَا يَكُنْ أَحَدًا وَتَوَقَّ عِنْدَهُ بَسْرَهُ مِنْ نَفْسِهِ وَلَوْ أَنَّ الْمَوْتَ نَازَلَ بِي السَّاعَةَ  
مَا حُدِّثْتُكُمْ فَأَقْرُوهُمَا مَنِي السَّلَامَ وَمَاتَ مِنْ سَاعَتِهِ (قال) وَأُنْشِدُنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنِ خَلْفٍ قَالَ  
أُنْشِدُنِي أَبُو عَبْدِ اللَّهِ التَّمِيمِيُّ

وَكَمْ كَذْبَةٍ لِي فِيمَا لَا أُسْتَقِيلُهَا \* بِقَوْلِي لِمَنْ أَلْقَاهُ أَتَى صَالِحٌ  
وَأَيُّ صِلَاحٍ لِي وَجِئْتِي نَاحِلٌ \* وَقَلْبِي مَشْغُوفٌ وَنَمِي سَافِحٌ

(قال) وَأُنْشِدُنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ خَلْفٍ قَالَ أُنْشِدُنِي أَجَدُ بْنُ عَبْدِ السَّلَامِ  
شَكَا فَهَلْ أَنْتَ لَهُ رَاحِمٌ \* أَيْسَكُ مِنْ أَنْتَ بِهِ عَالِمٌ  
فَتَى تَحْتَلِي الرُّوحَ مِنْ جِسْمِهِ \* فَلَيْسَ إِلَّا بَدَنٌ قَائِمٌ

(قال) وَأُنْشِدُنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ خَلْفٍ قَالَ أُنْشِدُنِي أَجَدُ بْنُ حَبِيبٍ  
أَلَا إِنَّمَا أَبْقَيْتَ مَنِي مَعَ الْهَوَى \* جَوْرِي مُسْتَكِنًا فِي فُؤَادِ مَتِيمٍ

(١) فِي نَسْخَةِ فِي مَوَاضِعَ لَدُنِّي وَلَعَلَّهُمَا رَوَاتَانِ كَتَبَهُ مَعْصُومٌ

وَأَنَارَ جِسْمٍ قَدْ أَضْرَبَهُ الْبَلَى \* فَلَمْ يَبْقَ مِمَّنْ غَرُّ لَوِيجِ أَعْظَمِ  
(قال) وَأَنْشَدْنَا أَبُو الْعَبَّاسِ نَعْلَبَ

وَلَوْلَا عَقَائِلُ الْفُؤَادِ الَّتِي بِهِ \* لَقَدْ حَوَّجَتْ نِثْنَانِ تَبْدِيرَانِ

(قال) وأخبرنا عبد الله بن خلف قال أخبرنا عبد الله بن نصر قال أخبرني عبد الله بن سويد  
عن أبيه قال سمعت علي بن عاصم يقول قال لي رجل من أهل الكوفة من بعض اخواني  
هل لك في عاشق تراه فضيت معه فريت فتى كأنما زرع الروح من جسده وهو مؤثر بآزار  
مُرْدَبَا آخر وهو مفكر وفي ساعده وردة فذكرنا له شعرا من الشعر قمتج وقال

جَعَلْتُ مِنْ وَرْدَتِهَا \* نَجْمَةً فِي عَضْدِي

أَسْمُهُمْ مِنْ حُبِّهَا \* إِذَا عَلَانِي جُهْدِي

فَمَنْ رَأَى مِثْلِي فَتَى \* الْحَزَنُ أَضْحَى بِرَدِّي

أَسْقَمَهُ الْحُبُّ فَقَدْ \* صَارَ قَلِيلَ الْأَوْدِ

(١) وَصَارَ سَاءَ دَهْرَهُ \* مَقَارِنَا الْكَمْدِ

أَلَا فَمَنْ يَرَحْمَنِي \* رِقِّي لِي مِنْ كَمَلِي

ثم أطرق فقلت ما شأنه فقالوا عشت جارية لبعض أهلها فأعطى فيها كل ما عايت وهو سبع مائة  
دينار فأبوا أن يبيعوها منه فنزل به ما ترى وفقد عقله قال نفر جنابنا ما شاء الله ثم مات  
فحضر جنازه فلما سوي عليه التراب فإذا أنا بجارية تسأل عن القبر فدللتها عليه فإذالت  
تبكي وتأخذ التراب وتجعله في شعرها فينأى كذلك إذا قوم يسعون فأقبلوا عليها ضربا  
فقالن شأنكم والله لا تتفعون بي بعده أبدا (قال أبو العباس) العقبائل البقايا من حبا  
في قلبه ونثنان عني بهما تطلقين (قال الأصمعي) كان عمرو بن معد يكرب قد شهد فتح  
القادسية وفتح أرموكة وفتحها وتدمع النعمان بن مقرن المزي فكتب عمر بن الخطاب  
رضي الله تعالى عنه إلى النعمان أن في جندك رجلين عمرو بن معد يكرب وطليحة بن خويلد

حدث بعض  
العشاق

(١) قوله وصار ساء  
كذا في النسخ وهو  
من باب قوله ولو أن  
واش والمدار على صفة  
الرواية كتبه مصححه

ذكرني من مشاهد  
عمرو بن معد يكرب

الاسدى فأحضرهما الناس وشاورهما فى الحرب ولأولهما عملا والسلام فلما قدم كتاب عمر  
يعتب اليهما فقال ما عندك يا عمر وقال أرونى كبش القوم فأعنته حتى يموت أو أموت وقال  
طلحيه أى ناحية شئتم فانا أدخل على القوم منها فلما التقوا اتاهم طليحة من خلفهم  
وأما عمر فشد على كمي من القوم فقتله وقتل النعمان بن مقرن يومئذ وأخذ  
الراية حذيفة بن اليمان حتى فتح الله عليهم واجتمعت العرب فتفاخروا فقال عمرو بن  
معدى كبر فى ذلك

لَمِنَ الدِّيارِ بَرُوضَةُ السُّلَطانِ \* فَالرَّقَّتَيْنِ فِجَانِبِ العُصمانِ  
لَعِبَتْ بِها هُوجُ الرِّياحِ وَبَدَّتْ \* يَعدُّ الأُنسُ مَكَائِسَ الثِّيرانِ  
فَكَأَنَّ ما أَبْقَيْنِ مِنْ آياتِها \* رَقْمٌ يَنْسِقُ بِالْأَكْفِ عِمانِ  
دارُ لَعْمَرَةٍ اذْ تُرْبِكُ مُقَلِّبا \* عَذَبَ المَذاقَةَ واضِحِ الألوانِ  
خَصِرَ ائِشْبَهَ بَرْدِهِ وَبِياضِهِ \* بِالنَّليجِ أَوْ بِمَنْشُورِ النُّجُوانِ  
وَكانَ مَسْعَمُ مُدَمَّةِ جَبَلِيَّةٍ \* بِالْمَسَلِّ وَالْكَافُورِ وَالرَّيحانِ  
وَالشُّهْدِ شَيْبَ جِءاءِ وَرِدْبارِدٍ \* مِنْها على الْمُتَنَفِّسِ الوَهْجانِ  
وَأَغْرَمَ مَقُولاً وَعَيْنى جُوذَرَ \* وَمُقَلِّدا كَمُقَلِّدِ الأُدْمانِ  
سَنَتْ عَلَيْهِ قلائِداً مَنْظُومَةً \* بِالشُّدْرِ وَالْياقوتِ وَالْمَرْجانِ  
وَلَقَدْ نَعَّارَتِ الشَّبابَ وَجَعَفَرٍ \* وَبَنُوا بى بِكَرْبُؤِ الهِصانِ  
سَبَّاحاً على القُعْدَةِ تَحْقُقُ فَوْقَهُمْ \* رِياثَ أبيضِ كالْفَنيقِ هِجَمانِ  
وَالْأَشْعَثِ الْيَكْنَدَى عَيْنِ مَمالِنا \* مِنْ حَضَرِ مَوْتِ حُجُبِ الذُّكْرانِ  
قَادَ الْجِياذِعَ سَلَى وَجَهاً شَرِّبا \* قُبُ البَطونِ وَاحِلِ الأَبْدانِ  
حَتَّى إِذا أَسْرَى وَأَوْبَدُونِنا \* مِنْ حَضَرِ مَوْتِ الِاقْضِبانِ  
أَصْحَى وَقَدْ كانَتْ عَلَيْهِ بِلادُنا \* تَحْفُوفَةٌ كَعَطِيرَةِ البُسْتانِ

قَدَعَا قَسُومَهَا وَأَيَّقَنَ أَنَّهُ \* لَأَشْكُ يَوْمَ تُنَافٍ وَطَعَانِ  
 لِمَا رَأَى الْجَمْعَ الْمَصْجَ خَيْلَهُ \* مَشُوتُهُ كَكَوِاسِرِ الْعُقْبَانِ  
 فَرِعُوا إِلَى الْحَصَنِ الْمَذَابِي عِنْدَهُمْ \* وَسَطَ الْيُوتِ يَرْدُنَ فِي الْأَرْسَانِ  
 خَيْلٌ مُرَبَّطَةٌ عَلَى أَعْلَانِهَا \* يَقْفَيْنَ دُونَ الْحَيِّ بِالْأَلْبَانِ  
 وَسَعَتْ نِسَاؤُهُمْ بِكُلِّ مُقَاضَةٍ \* جَدَلَاءُ سَابِغَةٍ وَبِالْأَبْدَانِ  
 فَتَقَدَّمَتْ عَلَى كُهُولِ سَادَةٍ \* وَعَدَى شُرَاعَةٍ مِنَ الشُّبَّانِ  
 حَتَّى إِذَا خَفَّتِ الدَّعَا وَصُرَعَتْ \* قَتَلَى كَمَنْقَعَرٍ مِنَ الْفُسْلَانِ  
 نَسَدُوا الْبَقِيَّةَ وَأَقْتَدُوا مِنْ وَفِينَا \* بِالرُّكُضِ فِي الْأَذْخَالِ وَالْقُبْعَانِ  
 وَاسْتَبَلُّوا بَعْدَ الْقِتَالِ فَأَتَمَّا \* يَتَرَبَّعُونَ تَرْتُّبًا الْجَوْلَانِ  
 فَأُصِيبَ فِي تِسْعِينَ مِنْ أَشْرَافِهِمْ \* أُسْرَى مُصَفَّدَةً إِلَى الْأَذْقَانِ  
 فَشَتَّوْا قَانِطَرِيئُسَ كِنْدَةَ عِنْدَنَا \* فِي غَيْرِ مَنْقَصَةٍ وَغَيْرِ هَوَانِ  
 وَالْقَادِسِيَّةَ حَيْثُ زَا حَمَّرَ رَسْمٌ \* كَأَنَّ الْجَاهِ بَيْنَ كَالْأَشْطَانِ  
 الضَّارِبِينَ بِكُلِّ أَيْبَضٍ مَخْتَلَمٌ \* وَالطَّاعِنِينَ بِجَمَاعِ الْأَضْغَانِ  
 وَمَضَى رَيْسُ الْجَنْسُودِ مُسْتَرْفَا \* يَتَوَى الْجِهَادَ وَطَاعَةَ الرَّحْمَنِ  
 حَتَّى اسْتَبَاحَ قُرَى السَّوَادِ وَفَارِسَ \* وَالسَّهْلَ وَالْأَجْبَالَ مِنْ مَكْرَانَ

(قال الأصمعي) كان فبين غرامع الأشعث بن قيس يومئذ من بني الحرث بن معاوية كبش بن  
 هاشم والقشمن بن الأرقم وبنو قزارة فأبصر وأومئذ مع الأشعث وكانت مراد قتلت قيس بن  
 معديكرب فجاء الأشعث ثامرا بأبيمه فأسرف فكان أسيرافي أيدي بني الحرث بن كعب عند  
 الحصين بن قتابة حتى اقتدى بألفي قلووس وألف من طرائف المين فخلى سبيله ففي ذلك  
 يقول عمر وبن معديكرب هذا الشعر قال ابن الاعرابي بل قال هذه القصيدة التي على الحمد  
 يوم ففيع الريح وهي هذه

ديار أَقْفَرَتْ مِنْ أُمِّ سُلَى \* بهادَعَسُ الْمُعَرَّبِ وَالْمُرَاحِ  
 وَقَفَتْ بِهَانِدَانِي صَبَابِي \* أَغَابَلُ الْهُوَى أَمِ أَنْتَ صَاحِ  
 وَكَمْ مِنْ قَتِيَّةٍ أَبْنَاءَ حَرْبٍ \* عَلَى جُرْدِ ضَوَاهِي كَالْقَدَاحِ  
 وَصَفَ مَا تَسَابَرُ بِجَعْرَتَاهُ \* تُبَشِّرُهُ الْأَشْأَمُ بِالنَّيَاحِ  
 شَهِدْتُ طَرَادَهُ بِأَقْبَ نَهْدٍ \* كَتَبَسَ الرَّبْلُ مُعْتَدِلَ وَقَاحِ  
 يَقُولُ لَهُ الْفَوَارِسُ إِذَا رَوْهُ \* نَرَى مَسَدًا أَمْرًا عَلَى رِمَاحِ  
 إِذَا قَامُوا إِلَيْهِ لِيُجِئُوهُ \* تَمَطَّى فَوْقَ أَعْمَدَةِ صَحَاحِ  
 إِذَا وَرَعَتْ مِنْ لَحْيَتِهِ شَيْئًا \* سَامَتْ مُقَادِفُ التَّقَرُّبِ طَاحِي  
 إِذَا مَا الرِّكْضُ أَهْلًا جَانِبِيهِ \* تَهَزَّمُ رَعْدٌ مَبْتَرِكُهُ جَلَاحِ  
 فَلَمْ يَقْتُلْ نِيرَارَهُمْ وَلَكِنْ \* قَتَلْنَا الصَّالِحِينَ ذَوِي السِّلَاحِ (١)  
 قَتَلْنَا مُطْعِمَ الْأَضْيَافِ مِنْهُمْ \* وَأَصْحَابَ الْكَرِيمَةِ وَالصَّبَاحِ  
 فَأَتَكَلَّنَا اللَّحِيلَةَ مِنْ بَنِيهَا \* وَخَلَبْنَا الْخُرَيْدَةَ لِلنِّكَاحِ  
 قَالَ الْأَصْمَعِيُّ اجْتَمَعَتْ زُبَيْدُومُرَادُ وَخَتَمُ وَثْمَالُهُ وَدُوسُ مِنَ الْأَزْدِ فَقَاتَلُوا بَنِي عَامِرٍ وَجُشِيمَ  
 وَسَلِيمًا وَنَصْرًا حَيْثُ أَتَوْهُمْ فَهَزِمَتْ عَامِرُومِنْ مَعَهَا وَأَصِيبَتْ عَيْنُ عَامِرِ بْنِ الطُّفَيْلِ وَقُتِلَ  
 فِيهَا مَسْمُومُ بْنُ زَيْدِ بْنِ قَتَانَ الْحَارِثِيُّ فَقَالَ عَمْرُو بْنُ مَعْدِيكَرِبَ

وَلَقَدْ أَجْمَعُ رِجْلِيَّ بِهَا \* حَذَرَ الْمَوْتِ وَإِلَى لَقَرٍ وَرِ  
 وَلَقَدْ أَعْطَفَهَا كَارِهَةً \* حِينَ لِلنَّفْسِ مِنَ الْمَوْتِ هَرَبِ  
 كُلُّ مَا ذَلَّلْتُ مَتَى خُلُقٌ \* وَبُكُلُ أَنَا فِي الْحَرْبِ جَدِيرِ  
 وَابْنُ صُحَيْجٍ سَادَرُ أَوْعِدُنِي \* مَا لَهُ فِي النَّاسِ مَا عَشْتُ حَبِيرِ

ابن صبيح هو أبا بن ربيعة بن صبيح بن ناضرة بن الأبيض بن كنانة بن مُصَلِّبَةَ بن عامر بن عمرو بن

(١) بهامش الأصل ما نصه قال ابن الأعرابي الأفضلين أجود ٨١



عَلَّةُ قَالَهُ ابْنُ الْكَلْبِيِّ قَالَ عَمْرُو بْنُ مَعْدٍ بَكَرَ بْنِ رِبِيعَةَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ عُصْمٍ بْنِ عَمْرٍو بْنِ  
رُبَيْدٍ بْنِ رِبِيعَةَ بْنِ سُلَيْمٍ بْنِ مَازِنٍ بْنِ رِبِيعَةَ بْنِ مُنَبِّهٍ بْنِ صَعْبٍ بْنِ سَعْدِ الْعَشِيرَةِ بْنِ مَالِكٍ وَهُوَ  
مَذْحِجٌ بْنُ أَدَدٍ بْنِ زَيْدٍ بْنِ تَجْعَبٍ بْنِ كَهْلَانَ بْنِ سَبْأٍ بْنِ يَعْرُبٍ بْنِ قَعَطَانَ وَكَانَ عَمْرُو بْنُ خَالَةَ  
الزَّيْرِقَانِ بْنِ بَدْرِ التَّمِيمِيِّ النَّسَبُ قَالَهُ ابْنُ الْكَلْبِيِّ

لَمَنْ طَلَّلَ بَيْتَانِ جُنْدٍ \* كَانَتْ عِرَاصُهُ تَوَسِّمُ بُرْدٍ  
أَلَا مَا ضَرَّ أَهْلَكَ أَنْ يَقُولُوا \* سُبَيْتُ الْغَيْثِ مِنْ بَلَدٍ وَعَهْدٍ  
وَدَارٍ مُجْدَلِ الدَّلَانِ عَنْهَا \* مُلْتَمَّةٌ بِأَصْيَافٍ وَوَفْدٍ  
إِذَا الْمُهَيَّافُ ذَوَالِابِلٍ اجْتَوَاهَا \* وَأَعْرَضَ مُشْبِعًا أَهْلَ الْمُغْدِ  
سَدَدَتْ فِرَاضَهُ الْهَمُ بَيْنِي \* وَبَعْضُهُمْ بِبَقْبَةٍ يُعَذَى  
وَأَوْدُنَا صِرَى وَبَنُوزٍ يَسْدُ \* وَمَنْ بِالْخَيْفِ مِنْ حَكَمٍ بِنِ سَعْدٍ  
أَوْدُنُ صَعْبٍ بِنِ سَعْدِ الْعَشِيرَةِ . وَحَكَمٌ بِنِ سَعْدِ الْعَشِيرَةِ قَالَهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ . وَالْخَيْفُ  
ارْتِفَاعٌ وَهَبُوطٌ فِي رَأْسِ الْجَبَلِ

لَمَّسُكَ لَوْ تَجَرَّدَ مِنْ مُرَادٍ \* عَرَانِينَ عَلَى دُهْمٍ وَجَرْدٍ  
وَمِنْ عَنَسٍ مُغَامَرَةٍ طُحُونٍ \* مُنْدَبَةٍ وَمِنْ عِلَّةٍ بِنِ جَلْدٍ  
قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ مُغَامَرَةٌ وَمُغَاوَرَةٌ مُخَالَطَةٌ تَدْخُلُ الْقِتَالُ . عَنَسٌ بِنِ مَالِكٍ أَحَدُ مَذْحِجٍ  
وَالْحَرْبُ بِنِ كَعْبٍ بِنِ عِلَّةٍ بِنِ جَلْدٍ وَهَذِهِ قِبَالُ مِنَ الْبَيْنِ . وَجَعْبُ حُثْيٍ مِنْ مَذْحِجٍ . مُجَنَّبَةٌ  
مَيْمَنَةٌ وَمَيْسَرَةٌ

وَمِنْ بَعْدِ كِتَابِ مُغَلَّاتٍ \* عَلَى مَا كَانَ مِنْ قُرْبٍ وَبَعْدِ  
وَمِنْ جَنْبِ مُجَنَّبَةٍ ضَرُوبٍ \* لِهَامِ الْقَوْمِ بِالْأَبْطَالِ رُدَى  
وَتَجَمَّعَ مَذْحِجٌ فِرَاسُوفِي \* لِأَبْرَأَتِ الْمَنَاهِلِ مِنْ مَعْدٍ  
بِكُلِّ مُجَرَّبٍ فِي الْبَاسِ مِنْهُمْ \* أَخِي ثَقَمَنِ الْقَطَمِينَ تَجَدَّ

• أَرَأَيْتَ أَخْلَيْتَ . الْقَطْمِينَ جَعَلَهُمْ كَالْفَحُولِ مِنَ الْإِبِلِ مُغْتَلِينَ . وَتَجِدُ شَجَاعَ وَتَجِدُ أَبْضَا  
وَكُلَّ مُقَاضَةٍ بَيْضَاهُ (١) زَغِفَ \* وَكُلَّ مُعَاوِدِ الْغَارَانِ يَحْتَدِي  
أَوَّمُ بِهَا أَبَا قَابُوسَ حَتَّى \* أَحَلَّ عَلَى تَحِيَّتِهِ بَجْدَتِي  
فَمَا تَهْنُتُ عَنْ بَطْلٍ كَيْفَ \* وَلَا عَنْ مُقْلَعَةِ الرَّأْسِ جَعْدَ  
إِذَا مَا مَدَّ حَيْجٌ قَذَفْتَ عَلَيْهَا \* سَرَّابِلًا لَهَا مِنْ كُلِّ شَرْدَ  
وَرَّكَ كَالرُّوْسِ مُسْبِغَاتَ \* إِلَى الْغَايَاتِ مِنْ زَغِفٍ وَفِدَ  
وَهَرَّ السَّمْهَرِيُّ عَلَى الْمَذَاكِي \* مُجَنَّبَتَيْنِ بِالْإِبْطَالِ تَرْدِي  
وَعَرَى بِالْأَكْفِ مَهْنَدَاتَ \* وَسَلَّ حُسَامُهَا مِنْ كُلِّ غَدَ  
وَقَرَّبَ لِلنَّطَاحِ الْكَبْشَ يَمْشِي \* وَمَطَابِ الْمَوْتِ مِنْ شَرِّعٍ وَوَرْدَ  
تُحَالِ الْبَزْلُ فِيهِ مُقِيرَاتَ \* كَانَ قُبُولَهَا تَكْبِيلُ أُسْدَ  
هُنَالِكَ بَهْمَةِ الْفُرْسَانِ يُلْقَى \* وَأَصْحَابِ الْحَقَاطِ وَكُلَّ حِذَ  
أُولَئِكَ مَعَشَرِي وَهُمْ جَبَالِي \* وَخَزَنِي فِي كَرِيهِتِهِمْ وَحَدِي (٢)

(١) الزغيف الدرع البينة . وأبو قابوس النعمان بن المنذر . والهيبة الملك . نهنت  
كففت . والمقلعة الشديدة بالعودة . قوله إلى الغايات الخ أي توصل البيضة بالزرد  
فإذا البس البيضة اتصلت بالزرد . القدا درع القصير وهي البدن أيضا . والسرْدُ  
البيضُ وقال ابن الأعرابي القدا يلَب وهي دروع من جلود واحدتها بِلْبَة . النطاح  
القتال . والكبش السيد . والشرع المسير إلى الماء وهذا مثل ضربه . البزل  
الجمال المُسَنَّة شبه الرجال في هذا الجيش بها إذا طلبت بالقيرو . قُبُولَهَا إقبالها . تكبيل  
يريد جعلاً ومنه كَلَّلَ الْأَسَدَ إِذَا جَلَّ

(٢) في مهم ياقوت بدل هذا الشطر ووجدت في كتيبتهم ومجدي ولعلها رواية أخرى

كتبه مصححه

(١) هُمْ قَتَلُوا عَزِيزًا يَوْمَ الْحِجِّ \* وَعَلَقَمَةُ بْنُ سَعْدٍ يَوْمَ بَيْحَدٍ  
وَهُمْ سَارُوا إِلَى الْمَأْمُورِ شَهْرًا \* إِلَى تَعْسَارِ سَبْعِينَ أَلْفًا قَصْدًا  
وَهُمْ قَتَلُوا النِّسَاءَ بِذِي أَرَاطَى \* وَهُمْ عَرَّكُوا الذَّنَابَ عَرْلَةَ بَحْلَدٍ  
الْمَأْمُورِ بْنِ زَيْدٍ مِنْ بَنِي الْحَرْثِ بْنِ كَعْبٍ وَاسْمُهُ مَعَاوِيَةُ بْنُ الْحَرْثِ . وَتَعْسَارُ مَوْضِعٌ . وَأَرَاطَى  
مَوْضِعٌ وَهُوَ مَاءٌ لَطِيفٌ . وَقَوْلُهُ عَرَّكُوا أَيُّ قَتَلُوا أَهْلَهُ وَالْعَرْلَةُ ذَلِكَ . وَالذَّنَابُ مَوَاضِعُ أَغَارُوا  
عَلَيْهَا فَنَزَعُوا كَوْنَهَا كَذَلِكَ . قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ الذَّنَابُ أَرْضٌ مِنْ أَرْضِ قَيْسٍ  
وَهُمْ وَزَعُوا الْمِيَاءَ عَلَى نَجْمٍ \* بِالْفُجْجِ شُطْرٌ وَفُرْدٌ  
وَأَخَوْتُهُمْ رِبْعَةٌ قَدْ حَوَيْنَا \* فَصَارُوا فِي النَّهَابِ بِغَيْرِ جَدٍّ  
وَهُمْ تَرَكُوا بَيْكِنْدَةَ (٢) مَوْضِعَاتٌ \* وَمَا كَانُوا هُنَاكَ لِنِسَاءٍ بَضْدٍ  
وَهُمْ زَاوُوا بَنِي أَسَدٍ بِجَيْشٍ \* مَعَ الْعَبَابِ جَيْشٍ غَيْرِ وَغَدٍّ  
وَهُمْ تَرَكُوا هَوَازِينَ أَذْلَقُوهُمْ \* وَأَسْلَمَهُمْ رَيْسُهُمْ بِجَهْدٍ  
وَهُمْ تَرَكُوا ابْنَ كَبْشَةَ مُسْلِمًا \* وَهُمْ شَغَلُوهُ عَنْ شَرْبِ الْمُقَدِّي  
ابْنُ كَبْشَةَ الصَّبَاحِ بْنِ قَيْسٍ بْنِ مَعْدِيكَرِبٍ أَخُو الْأَشْعَثِ بْنِ قَيْسٍ . وَكَبْشَةُ بِنْتُ سِرَاحِيلَ  
ابْنِ أَكْلِ الْمُرَارِ . وَمُسْلَبٌ مَجْدَلٌ . قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ مُسْلَبٌ مُنْبَسِطٌ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ  
وَالْمَقْدَى خَيْرٌ مِنْ سَوِيَّةٍ إِلَى مَقْدَرِيَّةٍ بِالشَّامِ  
(٣) وَخَنَعَمٌ لِنِسْوَةٍ حَتَّى أَقْرُوا \* بِخَرْجٍ فِي مَوَاسِيهِمْ وَرَفَدٍ

(١) عَزِيزٌ وَعَلَقَمَةُ مَلِكَانِ مِنْ حَمِيرٍ . وَلِجٍّ وَنَجْدٍ مَوْضِعَانِ  
(٢) مَوْضِعَاتٌ شَجَاتٌ تَطْهَرُ الْعَظْمُ وَأَنْعَامُ أُسْرَا الْأَشْعَثِ بْنِ قَيْسٍ . بَضْدٌ يَهْلُ أَيُّ  
لَيْسَ وَالْبَيْحَدُ . الْعَبَابُ رَجُلٌ مِنْ بَنِي الْحَرْثِ بْنِ كَعْبٍ وَاسْمُ الْعَبَابِ رِبْعَةٌ مِنْ دُهْنٍ  
وَأَنْعَامُ الْعَبَابِ لِأَنَّهُ خِيلُهُ عَبَتْ فِي الْفَرَاتِ حِينَ جَاءَتْ مِنَ الْبَيْنِ  
(٣) لَتَمُوا أَيُّ جَرَحُوا يَقَالُ لَمْ يَجْرُجْ رَجُلُهُ إِذَا جَرَحَهُ . قَالَ طَرَفَةُ \* تَنْسَقِي الْأَرْضُ  
بِحُلُومِ مَعَرٍ . أَيُّ يَخْفُفُ قَدْلَتُمَا الْأَرْضُ وَالْجَارَةُ فَأَدْمَتَهَا قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ لَتَمُوا ضَرْبٌ عَلَى

وَهُمْ خَشَوَاعَ الدِّيَانِ حَتَّى \* نَعْتَمَ كُلَّ عَصْرٍ وَطٍ وَعَبَسَدَ  
وَهُمْ أَخَذُوا بَنِي الْمُرُوتِ أَلْفًا \* يُقَسِّمُ اللَّعِينُ وَلَا بَنَ هُنْدَ  
وَهُمْ قَتَلُوا بِذَاتِ الْجَارِقِ نِسَاءً \* وَأَسْعَتِ سَلَاوُاقِي غَيْرِ عَقْدَ  
أَنَا نَاثِرًا بِأَبِيهِ قَيْسٍ \* فَأَهْلَكَ جَيْشُ ذِكْرِكُمُ السَّيْفَ عَدَ  
فَكَانَ فِدَاؤُهُ أَلْفِي بَعِيرٍ \* وَأَلْقَانِ مَكْرِيفَاتٍ وَتَلَدَ  
وَهُمْ قَتَلُوا بَنِي قَلْعٍ ثَقِيفًا \* فَمَا عَقَلُوا وَمَا فَاؤُا بَرَزْدَ  
وَهُمْ سَحَبُوا عَلَى الدُّهْنِ جَيُوشًا \* يُعِيدُهُمْ شَرَّاحِيلُ وَيُسِيدِي  
وَهُمْ تَرَكُوا الْقِبَالَ مِنْ مَعَدَ \* ضَبَابًا يَجْعُرِينَ بِكُلِّ حَقْدَ  
وَكَمْ مِنْ مَا جِدَ مَلِكٌ قَتَلْنَا \* وَآخِرُ سُوقَةٍ عَرَبٍ قُدَّ  
وَحَصَمَ بَهْرُ الْأَقْوَامِ عَنْهُ \* سَدِيدُ الصَّغْنِ أَقْعَسَ مُسْتَعْدَ  
حَبَسَتْ سَرَائِهِمُ بِالصَّخْرِ حَتَّى \* أَنَابُوا بَعْدَ إِبْرَاقٍ وَرَعْدَ  
أَمَّا زَحْمُهُمْ إِذَا مَا زَحُونِي \* وَيُقَضِّي جُدَّهُمْ أَنْ جَدَّ حُدِي  
فَذَالِكُ وَقَدْ رَجَعْنَ مَسُومَاتٍ \* يَحْتَدْنَ وَقَدْ قَضَيْنَا كُلَّ حَرْدَ  
فَمَا جَمَعَ لِي غَلَبَ جَمْعَ قَوْمِي \* مُكَارَةً وَلَا فَرْدَ لَقَرْدَ  
أَلَا عَتَبْتُ عَلَى الْيَوْمِ أَرْوَى \* لَا تَبَهَا كَمَا زَعَمَتْ بَقَّةُ هَدَ  
وَحَبِيرُ دُونِهِ قَوْمُ عُدَاهُ \* بِكُلِّ مَسِيلَةٍ وَبِكُلِّ تَجْدَ  
فَمَا الْأَحْلَافُ تَابَعَتِي إِلَيْهِ \* وَلَا وَابِلٌ لَا آتِيهِ وَحْدِي

= موضع اللثام . وخرج وخارج وإناوة واحد . خشدوا وأوقدوا وخشوا دخلوا  
. والذيان رجل من بني الحرث بن كعب . وعصروط تابع . السعد الطويل  
الحسن السمين وقيل السعد الأحمق وقال أبو عمر والسعد المضطرب المسترخي وقال  
ابن الأعرابي السعد الأحمر وقوم سمعدون أي حجر اه

(قال الأصمعي) خرج عمرو بن معد يكرب فلقى امرأته من كندة بندي المجاز يقال لها حبي بنت معد يكرب فلما رآها أعجبه جمالها وكأله وعقلها فعرض عليها نفسه فقال لها هل لك في كفء كرم ضروب لهمامة الرجل القنوم موات طيب الطيب من سعدى الصميم قالت أم من سعد العشيبة قال من سعد العشيبة في أرومتها الكبيره وغرمتها المتيرة إن كنت بالفرصة بصيره قالت نعم زوج الحرة الكرمه ولكن لي بعلًا بصدق اللقاء وبخيف الأعداء ويحزول العطاء فقال لو علمت أن لك بعلًا ما عرضت عليك نفسي فكيف أنت إن أنا قلت لك لا أصيف عندك ولا أعدل بك ولا أقصر دونك وإياك أن تغررك فولي وإن تعرض نفسك للقتل فاني أراك مفتردا من الناصرو والأهل والرجل في عزة من الأهل وكثرة من المال فانصرف عنها عمرو وجعل يتبعها من حيث لا تعلمه فلما قدست على زوجها جاءه عمرو ومستخفًا حيث يسمع كلامهما فسألهما بعلاهما عمارات في طريقهما فقالت رأيت رجلاً يخيل للبأس يتعرض للقتال ويخطب حلائل الرجال فعرض على نفسه فوصفت له فقال ذلك عمرو ولدتني أمه إن لم يأتك مقرنا التي جعل صعب غير ذلول فلما سمع عمرو وكلامه دخل عليه بغتة من كسر خبائه فقتله ووقع عليها فلما فرغ قال لها اني لم أقع على امرأة في جماعي الا حملت ولا أراك الا قد حملت فان ولدت غلاما فسميه خنزرا وان ولدت جارية فسميها عكرشة وأعطاه اعلامة ومضى عمرو فكث بعد ذلك دهرًا ثم انه خرج بعد ذلك يوما يتعرض للقتال عليه سلاحه فاذا هو بقتي على فارس شاك في السلاح فدعا عمرو للبارزة فاجابه الفتي فلما اتحدا صرع الفتي عمرا وجلس على صدره ليذب به فساء له من أنت فقال أنا عمرو فهمز الفتي عن صدره وقال أنا ابنك الخنزري وأعطاه العلامة فأمره عمرو أن ييرأى صنعاء ولا يكون ببلدة هو بها ففعل الغلام ذلك فلم يلبث أن ساد من كان بين أظهرهم فاستغفوه وأمره أن يقتل عمرو وشكوا اليه فقله بهم فسار الى أبيه بجميع من أهل صنعاء فلما التقيا شدا كل واحد منهما على صاحبه فقتله عمرو فقال في ذلك

تقدم في لازمة  
١٦ صحيفة ١٢٣  
سطر ٩ قول  
الشاعر  
ان اذا أحييت نار  
مرملة ونبها هناك  
على تحريقه وخلل  
وزنه غمرنا عليه في  
كتاب سنيويه  
بلغنا اني اذا أخفيت  
نار المرملة للعلم  
كتبته

حديث عمرو بن  
معد يكرب مع حبي  
وقته بعلاهما وما وقع  
له مع ابنه الخنزري

تَمَنَّى لِيَقْتُلَنِي \* وَأَنْتَ لَذَاكَ مُعْتَدِ  
 فَلَوْ لَا قَيْمٌ قَرَيْ \* وَفَوْقَ سَرَاتِهِ أَسَدُ  
 إِذَا لَلْقَيْمُ شَنَّ الْبَرَّانِ نَابِيَا كَتَدُ  
 فَلَوْمُ الشَّرِّ فِيمَا عَزَّ لَقَتَّ الْظَفَارُ وَيَدُ  
 يَلُوتَ الْفَرْنَ إِذَا قَا \* يَوْمًا ثُمَّ يَضْطَلُّهُ  
 يَزِيفُ كَأَزِيفِ الْفَسَلِ قُوَّى سُوءُهُ زَبَدُ  
 يُذَيِّبُ عَنْ مَسَافِرِهِ السَّبْعُوضُ ثُمَّ يُعَابِلُهُ  
 وَلَوْ أَبْصَرْتَ مَا جَعَلَ تَفُوقُ الْوَرْدِ زَهْدُهُ  
 رَأَيْتَ مُقَاضَةً رَغَقًا \* وَرُكَا مُبْهِمًا سَرَدُهُ  
 وَصَمَامًا يَكْفِي لَا \* يَذُوقُ الْمَاءَ مِنْ بَرَدُهُ  
 تَمَامِلُ جَدَّهُ وَكَذَا \* لَأَشْبَهَ وَالذَّادُ  
 أَمْرَ تِلْكَ يَوْمَ ذِي صُنْعَا \* أَمْرًا بَيْنَا رَشَدُهُ  
 فَعَالَ الْخَبِيرَ تَأْتِيهِ \* فَتَفْعَلُهُ وَتَتَعَدُّهُ  
 فَكُنْتَ كَذَى الْجَمْرِ غَرَّهُ \* مِنْ عَاسِيَرِهِ وَنَدُهُ  
 وَلَوْ أَبْصَرْتَ وَالْبَصْرُ الْكَمِينُ قَلَّ مِنْ يَحْدُهُ  
 إِذَا لَعَلَّتْ أَنَّ أَبَا \* لَأَلَيْتُ فَوْقَهُ لَبَدُهُ

(قال الأصمعي) كان حاتم من شعراء العرب وكان جوادا شاعرا وكان شعره يشبه جوده  
 وجوده يشبه شعره وكان جبينه تزل عرق منزله وكان مُطْفَرًا إِذَا قَاتَلَ غَلَبَ وَإِذَا غَنِمَ  
 أَتَهَبَ وَإِذَا شَلَّ وَهَبَ وَإِذَا ضَرَبَ بِالْقَدَاحِ سَبَقَ وَإِذَا أَسْرَ أَطْلَقَ وَكَانَ يَقْسِمُ بِاللهِ لَا يَقْتُلُ  
 وَاحِدًا مِنْهُمْ وَكَانَ إِذَا أَهَلَ الشَّهْرَ الْأَصْمَ وَهُوَ رَجَبُ الَّذِي كَانَتِ الْعَرَبُ تَعْظُمُهُ فِي الْجَاهِلِيَّةِ  
 فَيُحْرَكُ يَوْمَ عَشْرَةٍ مِنَ الْأَبْلِ فَأُطْعِمَ النَّاسَ وَاجْتَمَعُوا إِلَيْهِ فَكَانَ مِنْ يَأْتِيهِ مِنَ الشُّعْرَاءِ

حديث حاتم وما  
 اشتهره من السماحة  
 والبصحة وما وقع له  
 مع زوجه ماوية

الْحُطَيْمَةُ وَبِشْرَ بْنِ أَبِي خَازِمٍ وَذَكَرَ أَنَّ أُمَّ حَاتِمٍ أَتَيْتُ وَهِيَ جُلْبَى فِي الْمَنَامِ فَقِيلَ لَهَا غَلَامٌ  
 سَمِعَ يُقَالُ لَهُ حَاتِمٌ الْأَقْوَى أَحَبُّ إِلَيْكَ أُمُّ عَشْرَةٍ غَلِمَةٍ كَالنَّاسِ لِيُوثَّ عِنْدَ الْبَاسِ لِيَسُوَّ  
 بِأَوْعَالٍ وَلَا أَنْكَاسٍ فَقَالَتْ لِأَبْلِ حَاتِمٍ قَوْلَيْتَ حَاتِمًا فَلِمَا تَرَعَّرَ جَعَلْتُ يُخْرِجُ طَعَامَهُ  
 فَإِنْ وَجَدَ أَحَدًا كُلَّ مَعَهُ وَإِنْ لَمْ يَجِدْ أَحَدًا طَرَحَهُ فَلَمَّا رَأَى أَبُوهُ أَنَّهُ يَهْلِكُ طَعَامَهُ قَالَ  
 الْحَقُّ بِالْأَبْلِ خَرَجَ إِلَيْهَا وَهَبَّ لَهُ جَارِيَةً وَفَرَسًا وَقُلُوبًا فَلَمَّا نَاهَا طَفِقَ يَبْغِي النَّاسَ فَلَا  
 يَجِدُهُمْ وَيَأْتِي الطَّرِيقَ فَلَا يَجِدُ عَلَيْهِمْ أَحَدًا فَبَيْنَاهُمْ كَذَلِكَ إِذْ بَصُرَ بِرَجُلٍ عَلَى الطَّرِيقِ  
 فَأَتَاهُمْ فَقَالُوا يَا فَيْقِي هَلْ مِنْ قَرِيٍّ فَقَالَ حَاتِمٌ تَسْأَلُونَ عَنِ الْقَرِيِّ وَقَدْ رَأَيْتُمْ الْأَبْلَ أَنْزِلُوا  
 وَكَانَ الَّذِي بَصُرَ بِهِمْ عَيْسَى بْنُ الْأَبْرَصِ وَبِشْرَ بْنِ أَبِي خَازِمٍ وَزِيَادُ بْنُ جَابِرٍ وَهُوَ النَّسَابَةُ  
 وَكَانُوا بِرِيْدُونَ النِّعْمَانَ فَخَصَّرَ لَهُمْ حَاتِمٌ ثَلَاثَةَ مَنَ الْأَبْلِ فَقَالَ عَيْسَى أَعْمَا أَرَدْنَا اللَّيْلَ وَكَانَتْ  
 تَكْفِينًا بَكْرَةً إِذْ كُنْتُ لَا بُدَّ مِنْ كَلْفَانَا فَقَالَ حَاتِمٌ قَدْ عَرَفْتُ وَلَكِنِّي رَأَيْتُ وَجُوهًا مُخْتَلِفَةً  
 وَأَلْوَانًا مُتَفَرِّقَةً فَعَلِمْتُ أَنَّ الْبُلْدَانَ غَيْرَ وَاحِدَةٍ فَأَجِيبْتُ أَنَّ يَتَّقِي لِي مِنْكُمْ فِي كُلِّ بَلَدٍ شَرٌّ  
 فَقَالُوا فِيهِ شَرٌّ أَيْدِيَهُمْ وَبِذَكَرُونَ فَضْلَهُ فَقَالَ لَهُمْ حَاتِمٌ أَعْمَا أَرَدْتُ أَنَّ أَحْسَنَ إِلَيْكُمْ  
 فَصَارَ لَكُمْ عَلَى الْفَضْلِ وَعَلَى أَنَّ أَضْرَبَ عَرَّاقِيبَ أَبِي أَوْتَقَوْمُوا إِلَيْهَا فَتَقَسِّمُوهَا فَفَعَلُوا  
 فَأَصَابَ الرَّجُلُ مِنْهُمْ تِسْعَةً وَثَلَاثِينَ بَعِيرًا وَمَضُوا عَلَى سَفَرِهِمْ إِلَى النِّعْمَانِ وَسَمِعَ أَبُوهُ بِمَا فَعَلَ  
 فَأَتَاهُ فَقَالَ ابْنُ الْأَبْلِ فَقَالَ يَا بَيْتَ طَوْقُتْكَ طَوْقُ الْحِمَامَةِ مَجْدُ الدَّهْرِ وَكِرْمَا لَا يَزَالُ رَجُلٌ  
 يَحْمِلُ لِنَائِبَتِ شَعْرًا بِدَايَا بَلْكَ فَقَالَ أَبُوهُ يَا بَيْتَ قَالَ تَعَمَّ قَالَ وَاللَّهِ لَا أَسْكُنُ مَعَكَ أَبَدًا فَخَرَجَ  
 أَبُوهُ بِأَهْلِهِ وَرَزَلَتْ حَاتِمًا فَقَالَ فِي ذَلِكَ حَاتِمٌ يَذْكُرُ نَحْوَهُ لَأَبِيهِ عَنْهُ

وَاللَّيْلُ الْفَقْرُ مُسْتَكْرَمُ الْغَنَى \* وَتَارَكَ شَكْلَ الْأَبْوَابِ فَهَ شَكْلِي

وَشَكْلِي شَكْلٌ لَا يَقُومُ بِمِثْلِهِ \* مِنَ النَّاسِ إِلَّا كُلُّ ذِي نَفَقَةٍ مِثْلِي

مِنْ جِلَّةِ أَيْمَاتٍ وَلَمَّا زَوَّجَ حَاتِمٌ مَاوِيَةَ وَكَانَتْ مِنْ أَحْسَنِ النِّسَاءِ لَبِنَتْ عِنْدَهُ زَمَانًا ثُمَّ إِنَّ  
 ابْنَ عَمِّ حَاتِمٍ يُقَالُ لَهُ مَالِكٌ قَالَ لِمَاوِيَةَ مَا تَصْنَعِينَ بِحَاتِمٍ فَوَاللَّهِ لَنْ وَجَدَ لَيْتَلَقَنَّ وَلَنْ لَمْ يَجِدْ

لَيْتَكُنَّ وَلِئِنْ مَاتَ لَيَتَرَكَنَّ وَلَدُهُ عِيَالًا عَلَى قَوْمِهِ فَقَالَتْ صَدَقْتَ إِنَّهُ لَكَذَلِكَ وَكَانَتْ  
النِّسَاءُ أَوْ بَعْضُهُنَّ يُطْلَقْنَ الرِّجَالَ فِي الْجَاهِلِيَّةِ وَكَانَ طَلَاقُهُنَّ أَنَّهُنَّ يُحَوَّلْنَ أَبْوَابَ بُيُوتِهِنَّ  
إِنْ كَانَ الْبَابُ إِلَى الْمَشْرِقِ جَعَلْنَاهُ إِلَى الْمَغْرِبِ وَإِنْ كَانَ الْبَابُ قِبَلَ الْبَيْتِ جَعَلْنَاهُ قِبَلَ الشَّامِ  
فَإِذَا رَأَى الرَّجُلُ ذَلِكَ عَرَفَ أَنَّ أَمْرَهُ مُطْلَقٌ وَقَالَ ابْنُ عَمِّهَا أَنَا نَأْتِيكَ وَأَتَأْخِذُكَ مِنْهُ  
وَأَكْثَرُ مَا لَاؤُنَا أَمْسَكَ عَلَيْكَ وَعَلَى وَلَدِكَ فَلَمْ يَزَلْ يَهَاجِي طَلَقَتْ حَاتِمًا فَأَتَاهَا وَقَدْ حَوَّلَتْ  
النِّسَاءُ فَقَالَ لَابْنِهِ مَا تَرَى أَمَّا مَا عَادَ عَلَيْهَا فَقَالَ لَا أَدْرِي فَهَبْ بِهِ بَطْنٍ وَادِّجَاهُ قَوْمٌ فَزَلُّوا  
عَلَى بَابِ النِّسَاءِ كَمَا كَانُوا يَنْزِلُونَ فَمُتَوَفَّى خَمْسُونَ رَجُلًا فَصَاقَتْ بِهِمْ مَاوِيَّةُ دُرْعًا فَقَالَتْ لِبَارِيهَا  
إِذْ هَبِي إِلَى مَا لَكَ فَقُولِي إِنِّي أَضِيافُ لِحَاتِمٍ نَزَلُوا بِنَاوَهُمْ خَمْسُونَ رَجُلًا فَأَرْسَلَ الْبَنَاتُ بِنَابَ نَحْرُهَا  
لَهُمْ وَيَوْمَ طَبَّ بَيْنَ نَسَقِيهِمْ وَقَالَتْ لِبَارِيهَا انْظُرِي إِلَى جَبِينِهِ وَفِيهِ قَانٌ سَابِقٌ بِالْمَعْرُوفِ فَأَقْبَلِي  
مِنْهُ وَإِنْ ضَرَبَ بِحَبِيصِهِ عَلَى زُرِّهِ وَأَدْخَلَ يَدَهُ فِي رَأْسِهِ فَارْجِعِي وَدَعِيهِ فَلَمَّا أَتَتْهُ وَجَدَتْهُ  
مَتَوَسِّدًا وَطَبَّامِينَ بَيْنَ فَايَقُطْعُهُ وَأَبْلَغُهُ الرِّسَالَةَ وَقَالَتْ انْعَمَاهِي اللَّيْلَةَ حَتَّى يَعْلَمَ النَّاسُ مَكَانَهُ  
فَضَرَبَ بِحَبِيصِهِ عَلَى زُرِّهِ وَأَدْخَلَ يَدَهُ فِي رَأْسِهِ وَقَالَ لَهَا اقْرَأِي عَلَيْهِ السَّلَامَ وَقُولِي لَهَا هَذَا  
الَّذِي تَهْتَلُ عَنْهُ وَأَمْرُكَ أَنِّي تَطْلُقِي حَاتِمًا مِنْ أَجْلِهُ فَمَا عُنْدِي مِنْ كِبِيرَةٍ قَدْ تَرَكْتُ الْعَمَلَ  
وَمَا كُنْتُ لِأَنْفَعِرَ صَغِيرَةً لِنَحْبِهِمْ كَلَاهَا وَمَا عُنْدِي مِنْ بَيْنِ يَكُنِّي أَضْيَافُ حَاتِمٍ فَرَجَعَتْ الْجَارِيَةُ  
وَأَعْلَمَتْهَا بِعَقْدَاتِهِ فَقَالَتْ لَهَا وَبَلَّاتِي حَاتِمًا فَقُولِي لَهُ إِنِّي أَضْيَافُكَ نَزَلُوا بِنَا اللَّيْلَةَ فَأَرْسَلَ الْبَنَاتُ  
بِنَابَ نَحْرُهَا لَهُمْ وَلَبَّنَسَقِيهِمْ فَقَالَ حَاتِمٌ لَمْ يَأْتِ وَأَنْيَابُ وَقَامَ إِلَى الْأَبْلِ فَأَطْلُقْ عَقْلُهَا وَمَصَاحِ  
بِهَاجَتِي أَتَى النِّسَاءَ وَضَرَبَ عَرَاقِيهَا فَطَفِقَتْ مَاوِيَّةُ تَصيحُ هَذَا الَّذِي طَلَقْتُ فِيهِ تَبْرًا وَلَدْتُ  
لَيْسَ لَهُمْ شَيْءٌ وَإِنْ حَاتِمًا دَعَا نَفْسَهُ إِلَى بَنَتِ عَفْرُورَ فَأَتَاهَا يَحْطِبُهَا فَوَجَدَهَا النَّبَاطَةَ  
وَرَجُلًا مِنَ النَّبِيطِ يَحْطِبُهَا فَقَالَتْ لَهُمْ انْقَلِبُوا إِلَى حَالِكُمْ وَلِئِنْ كُلَّ رَجُلٍ مِنْكُمْ شَعَرًا  
يَذْكُرُ فِيهِ فَعَالَهُ وَخَصَالَهُ فَإِنِّي أَتَزَوَّجُ أَشْعَرَكُمْ وَأَكْرَمَكُمْ فَأَنْصَرَفُوا وَنَحَرَ كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ  
جَزْرًا وَلَبِستْ بَنَتُ عَفْرُورَ نَيْسَابًا لِأَمْلُهَا وَأَتَتْهُمْ فَمَا اسْتَطَعَتْ كُلَّ رَجُلٍ مِنْهُمْ فَأَتَتْ  
الَّتِي تَقِي فَأَطْعَمَهَا نَيْلَ جَلِّهِ فَأَخَذَتْهُ ثُمَّ أَتَتْ النَّبَاطَةَ فَأَطْعَمَهَا أَذْيَبَ جَلِّهِ فَأَخَذَتْهُ ثُمَّ أَتَتْ



حاتما وقد نَصَبَ قُدُورَهُ وَهِيَ عَلَى النَّارِ فَاسْتَطْعَمَتْهُ فَأَطْعَمَهَا قِطْعَةً مِنَ السَّامِ وَغَيْرِ ذَلِكَ  
وَأَطْعَمَهَا عِظًا مِمَّنْ الْخَبْرُ قَدْ نَصَبَتْ فَأَهْدَى إِلَيْهَا كُلَّ رَجُلٍ مِنْهُمْ ظَهْرَ رَجُلٍ وَأَهْدَى إِلَيْهَا  
حَاتِمَ مِثْلَ مَا أَهْدَى إِلَى جَارَاتِهِ فَصَبَّحُوا فَاسْتَنْدَتْنَهُمْ فَأَنْشَدَهَا النَّبِيتُ قَصِيدَتَهُ  
الَّتِي يَقُولُ فِيهَا

هَلَا سَأَلْتُ هَذَاكَ اللَّهُ مَا حَسَبِي \* عِنْدَ الشَّيْءِ إِذَا مَا هَبَّتِ الرِّيحُ

فَقَالَتْ لَقَدْ كَرَّرْتُ جَهْدًا وَاسْتَنْدَتِ النَّابِغَةُ فَأَنْشَدَهَا

هَلَا سَأَلْتُ هَذَاكَ اللَّهُ مَا حَسَبِي \* إِذَا الدُّخَانُ نَفَّخَى الْأَسْمُطَ الْبَرَّامَا

ثُمَّ اسْتَنْدَتِ حَاتِمًا فَأَنْشَدَهَا \* أَمَا وَئِي قَدْ طَالَ النَّجْبُ وَالْهَجْرُ \* فَلَمَّا فَرَغَ حَاتِمٌ مِنْ  
النَّشَادِ دَعَتْ بِالْعَدَاةِ وَقَدْ كَانَتْ أَمَرَتْ جَوَارِيَهَا أَنْ يُقَدِّمْنَ إِلَى كُلِّ رَجُلٍ مِمَّا أَطْعَمَهَا فَقَدَّمْنَ  
إِلَيْهِمْ نَيْسِلَ الْجَمَلِ وَذَنْبَهُ فَتَنَسَّكَ النَّبِيتُ وَالنَّابِغَةُ رُؤُوسَهُمَا وَإِنْ حَاتِمًا لَمْ يَنْظُرْ إِلَى ذَلِكَ رَمَى  
بِالَّذِي قَدَّمَ إِلَيْهَا وَأَطْعَمَهُمَا مِمَّا قَدَّمَ إِلَيْهِ فَتَسَلَّلَا وَإِذَا فَقَالَتْ إِنْ حَاتِمًا أَكْرَمَكُمْ وَأَنْشَعَرَكُمْ  
فَلَمَّا خَرَجَا قَالَتْ لَهَا تَمَّ خَلِّ سَبِيلَ أَمْرًا نَلْكَ فَإِنِّي قَرَّرْتُهُ وَرَدَّتُهُمْ فَلَمَّا انْصَرَفَ دَعَتْهُ نَفْسُهُ إِلَيْهَا  
وَمَاتَ أَمْرًا أَنَّهُ قَطَعَهَا فَتَزَوَّجَتْهُ فَوُلِدَتْ لَهُ عَدِيَا وَكَانَتْ مِنْ بَنَاتِ مَلُوكِ الْجَنِّ وَيُقَالُ إِنَّ عَدِيَا  
وَعَبْدَ اللَّهِ وَسَقَانَةُ بَنِي حَاتِمٍ مِنْ أَمْرًا أَنَّهُ النَّوَارُ وَاللَّهُ سَجَانَهُ وَتَعَالَى أَعْلَمُ وَقَالَتْ طَائِفَةٌ أَنَّ  
رَجُلًا يَعْرِفُ بَابَ خَيْبَرٍ قَدِمَ فِي رُقُوعِهِ وَنَزَلَ بِقَبْرِ حَاتِمٍ وَبَاتَ يَنَادِيهِ أَبَا عَدِيٍّ أَقْرَأَ صَافِلُكُ  
فَلَمَّا كَانَ وَقْتُ السَّحْرِ وَتَبَّ أَبُو خَيْبَرٍ يَصْبَحُ وَارَاحَلَتَاهُ فَقَالَتْ أَهْجَاهُ مَا شَأْنُكَ قَالَ خَرَجَ  
حَاتِمٌ وَاللَّهُ بِالسَّيْفِ حَتَّى عَقَّرَ نَاقِي وَأَنَا أَنْظُرُ إِلَيْهِ فَنُظَرُ وَأَفَاذَاهِي لَا تَبْعَثُ فَقَالُوا وَاللَّهِ قَدْ  
قَرَأَ قَصْرُهَا وَظَلُّوا يَا كَلُونُ مِنْ لَهْجَاتِهِمْ أَرْدَفُوا وَانْطَلَقُوا فَبَيْنَاهُمْ كَذَلِكَ فِي سَيْرِهِمْ  
طَلَعَ عَلَيْهِمْ عَدِي بْنُ حَاتِمٍ وَمَعَهُ جَلٌّ أَسْوَدَ قَدَّرْنَهُ بِيَعِيرِهِ فَقَالَ إِنْ حَاتِمًا جَاءَ فِي النَّوْمِ فَذَكَرْ  
لِي شَمْلَ آيَةٍ وَأَنَّهُ قَرَأَ وَأَهْجَاهُ لَكَ رَاحِلَتُكَ وَأَمْرًا أَنَّهُ أَدْفَعُ لَكَ هَذَا الْبَعِيرَ وَقَدْ قَالَ آيَاتَا  
فِي ذَلِكَ وَرَدَّهَا عَلَى حَتَّى حَفَظَتْهَا

قوله فقدم من اليهم الخ  
كذا في الأصل ولم  
يذكر هنا ما قدم إلى  
حاتم وليرر ركبته  
مصصه

أَبَاخَيْرِي وَأَنْتَ امْرُؤٌ \* فَلَوْ لَمْ الْعَشِيرَةَ لَوَأْمَهَا  
فَإِذَا أَرَدْتَ الدِّرْمَةَ \* بِدَاوِيَّةٍ صَضِبَ هَامُهَا  
تَبَعَى أَذَاهَا وَأَعَارَهَا \* وَحَوَّلَكَ عَوْفَ وَأَنْعَامَهَا

فَقُذِّدَهُ فَأَخَذَهُ وَانْصَرَفَ مَعَ رِفْقَتِهِ (١) قَالَ وَحَدَّثَنَا النِّسَابُورِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا حَاجِبُ بْنُ  
سَلِيمَانَ قَالَ حَدَّثَنَا مُوَيْلُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ قَالَ حَدَّثَنَا سَفِيَانُ عَنْ ابْنِ جَرِيرٍ عَنْ عَطَاءِ بْنِ زَيْدٍ  
ابْنِ خَالِدٍ الْجُهَنِيِّ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ قَطْرٍ صَائِمًا وَجَهْرًا زَايَا كَانَ لَهُ  
مِثْلُ أَجْرِهِ

(كُلُّ كِتَابٍ الذِّيلِ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ وَحْدَهُ وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلَّمَ)

(١) قَوْلُهُ قَالَ وَحَدَّثَنَا الْحَجَّ هَكَذَا وَقَعَ هَذَا الْحَدِيثُ هُنَا فِي صِلْبِ الْأَصْلِ وَتَقَدَّمَ فِي أَوَّلِ الذِّيلِ  
مُلْحَقًا بِأَلْهَامِشٍ مُضْبِإً عَلَيْهِ وَعَلَيْهِ عِلَامَةُ الصَّحَّةِ وَلَمْ يَنْدِرْ مَا حِكَايَةُ ذَلِكَ فَلْتَنْظُرْ كِتَابَهُ مَصْحُوحَهُ

(وَيْلِيهِ كِتَابُ التَّوَادُرِ لِلْإِمَامِ أَبِي عَلِيٍّ الْقَالِي أَيْضًا رَحِمَهُ اللَّهُ)

(بسم الله الرحمن الرحيم) اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم  
قال أبو علي **حدثنا** أبو بكر بن الأنباري رحمه الله تعالى قال حدثنا أبو علي الحسن  
ابن عبد العزيز العنزي قال حدثنا علي بن الصباح قال حدثنا أبو حاتم عن الأصمعي قال حدثنا  
هشام بن محمد أبو السائب الخزرجي عن هشام بن عروة عن أبيه عن السكن بن سعيد عن  
النعمان بن بشير قال استملني معاوية رضى الله عنه على صدقات بني وعذرة فأتني  
بعض مياهم إذا نابيت مُصَرِّداً حية وإذا بضائه رجل مُتَتَلِّقاً وعنده امرأة وهو يقول  
أو يتغنى بهذه الأبيات

أخبار عروة بن حزام  
مع ابنة عمه عفره  
وقصيدته النونية

جَعَلْتُ لِعُرَافِ الْيَمَامَةِ حُكْمَهُ \* وَعُرَافِ نَجْدَانِ هُمَا شَفِيَانِي  
فَقَالَتْ لَمْ تُشْفِ مِنْ الدَّاءِ كَلَهُ \* وَقَامَا مَعَ الْعَوَادِ يَتَشَدِرَانِ  
فَانْزَكَا مِنْ رُقِيَّةٍ يَعْلَمَانِي \* وَلَا تَلَوْهُ إِلَّا وَقَدْ شَفِيَانِي  
فَقَالَا شَفَاكَ اللَّهُ وَإِنَّهُ مَا لَنَا \* بِمَا جَلَّتْ مِنْكَ الضُّلُوعُ يُدَانِ  
فقلت لهما ما قصته فقالت هو مريض ما تكلم بكلمة ولا أن أنه منذ وقت كذا أو كذا إلى  
الساعة ثم فتح عينيه وأنا يقول

من كان من أمهاتي باكياً بدا \* فاليوم أنى أرا في اليوم مقبوضا  
يُسَمِّعُنِي فَأَنِي غَيْرَ سَامِعِهِ \* إِذَا جَلَّتْ عَلَى الْأَعْنَاقِ مَعْرُوضَا (١)

ثم خَفَّتْ فَمَاتَ فَعَمِصَتْهُ وَغَسَلَتْهُ وَصَلَّتْ عَلَيْهِ وَدَفَنَتْهُ وَقُلْتُ لِلرَّأَةِ مِنْ هَذَا فَقَالَتْ هَذَا قَتِيلُ  
الْحُبِّ هَذَا عُرْوَةُ بْنُ حِرَامٍ (قال أبو علي) قال أبو بكر وقصيدة عروة هذه النونية يختلف  
فيها الناس في بعض الأبيات ويتفقون على بعضها فالاول الأبيات المجتمع عليها وما يتلوها  
مما يختلف فيه أنشدني جميعه أبي رحمه الله عن أحد بن عبيد وغيره وعبد الله بن خلف  
الدلائل عن أبي عبد الله السدوسي وأبو الحسن بن البراء عن الزبير بن بكار وألفاظهم مختلف  
بعضها ببعض وهي هذه

(١) بهامش الاصل في نسخة اذا علوت رقاب القوم الخ كتبه معصمه

خَلِيلِي مِنْ عَلِيٍّ هَلالِ بْنِ عامر \* بَصَّعَاءُ عُوْجا اليَوْمَ وانتظُراني  
ولا تَزْهَدْ في الأجرِ عِنْدِي وأَجْلا \* فانتَكُبني اليَسْمومَ مُبْتَلِيانِ  
ألم تعلم أن ليس بالأسْرَحِ كَلَه \* أخ وصديقي صالح فَذُراني  
أفي كلِّ يَوْمٍ أَنْتَ رَامَ بِلادِها \* بَعَيْنَيْنِ لِنِسانِها غَرَفانِ  
ألا فاحْملاني بارئُ الله فيكما \* إلى حاضر الرُّوحاءِ ثُمَّ دَعاني  
على جَسْرَةِ الأَصْلابِ نَاجِيَةِ السُّرَى \* تُقَطِّعُ عَرَضَ اليَدِ بِالوَحْدانِ  
ألم أعلَى عَفْراءِ لِنِكا غُدا \* بَنَصْطِ النَّوَى واليَنِّ مُعْتَرِفانِ  
فيا وَاشِيَّ عَفْراءِ دَعاني وَنَظَرَةٍ \* تَقْرُبُها عَيْناي ثُمَّ كَلاني  
أَعْرُكاً مَنِي قَيْصٍ لَبِيسُهُ \* جَدِيدٌ وَرُدا يَمْنَةٍ رَهْبانِ  
مَتَى تَرْفَعُ عَنِّي القَمِيصَ تَبَيَّنَا \* بِي الضَّرْمِ مِنْ عَفْراءِ يافْتِيانِ  
وَمَتَى تَرَفَّاهُ قَلْبُها وَأَعْظَمُها \* رِقاها وَقَلْبُها دائِمُ الخَفْفاءِ  
على كَبْدي مِنْ حُبِّ عَفْراءِ قَرَحَةٍ \* وَعَيْناي مِنْ وَجْدِها تَكْفانِ  
فَعَفْراءُ أَرْجَى النَّاسِ عِنْدِي مَوَدَّةً \* وَعَفْراءُ عَنِّي المَعْرُضِ المَتَوَانِ

قال أبو بكر قال بعض البصريين ذكّر المَعْرِضَ لانه أراد وعفراء عني الشخص المَعْرِضُ  
وقال الكوفيون ذكّره بناء على التشبيه أراد وعفراء عني مثل المَعْرِضِ كما تقول العرب

عَبَدَ الله الشَّمْسُ مِنيرةً يَدُونِ مِثْلَ الشَّمْسِ في حالِ نارِها

فِيالْبَيْتِ كُلِّ اثْنَيْنِ بَيْنَهُما هَوَى \* مِنَ النَّاسِ وَالْأَنْعامِ يَلْتَقِيانِ

فَيَقْضِي حَبِيبٌ مِنْ حَبِيبِ أَلْبَانَةٍ \* وَيَرعاهما بِي فَلَإِيْرَبانِ (١)

هَوَى نَاقَتِي خَلَّتِي وَقَدَّعَى الهَوَى \* وَالْيَإِيْها لَحْثَتُهُ لَنانِ

(١) بهامش الأصل ما نصه ويرى ويستترهما بسكون الراء بدل قوله ويرعاهما على أن

الأصل ويستترهما مضموم الراء فسكنت لكثرة الحركات اهـ

هوأي أمأهي ليس خلني مُعْرِجٌ \* وَسَوْفَ قُلُوصِي فِي الْعُدُويَّانِ  
هَوَايَ عِرَاقِي وَتَنِي زَمَامَهَا \* لِسَبَرِي إِذَا لَاحَ الْجُوعُ عِمَافِي  
مَتَى تَجْمَعِي سُوقِي وَسَوْفَكَ تَطْلَعِي \* وَمَالِكِ بِالْعَبَاءِ الثَقِيلِ يَدَانِ  
فِيَا كَبِدِي بِنَامِنِ مَخَافَةِ لَوْعَةِ الْفِرَاقِ وَمِنْ صَرْفِ التَّوَيِّحِ فَنَانِ  
وَلِذُنَّحْنُ مِنْ أَنْ تَنْحَطَّ الدَّارُ غُرْبَةً \* وَأَنْ شُقَّ لِلَّيْنِ الْعَصَا وَحِلَافَانِ  
يَقُولُ لِي الْأَصْحَابُ إِذْ يُعْذِلُونَنِي \* أَشَقُّوْهُ عِرَاقِي وَأَنْتِ عِمَافِي  
وَلَيْسَ يَمَانُ لِلْعِرَاقِ بِصَاحِبٍ \* عَسَى فِي صُرُوفِ الدَّهْرِ يَلْتَقِيَانِ  
تَحْمَلْتِ مِنْ عَقْفَرَاءِ مَا لَيْسَ لِي بِهِ \* وَلَا لِلْجِبَالِ الرَّاسِيَاتِ يَدَانِ  
كَأَنَّ قَطْعَاءَ عُلِقَتْ بِجَنَاحِهَا \* عَلَى كِبِدِي مِنْ شِدَّةِ الْخَلْفَقَانِ  
جَعَلَتْ لِعِرَاقِي الْبِمَامَةَ حَكْمَهُ \* وَعِزَافِي نَجْدَانِ هُمَا شَفِيَانِي  
فَقَالَا نَعَمْ نَشْفِي مِنْ الدَّاءِ كُلِّهِ \* وَقَامَامِعِ الْعَوَادِ يَتَسَدَّرَانِ  
فَمَاتَرِ كَامِنٍ رَيْسَةً بِعِلَامَتِهَا \* وَلَا سَلَاوَةَ الْإِوَادِ سَقِيَانِي  
وَمَا شَفِيَاءَ الدَّاءِ الَّذِي فِي كُلِّهِ \* وَلَا دُخْرَانُهَا وَلَا أَلْوَانِي  
فَقَالَ شِفَاكَ اللهُ وَآلَهُ مَا لَنَا \* بِمَا ضَمَنْتَ مِنْكَ الضَّلُوعُ يَدَانِ  
فَرُحْتُ مِنَ الْعِرَاقِ تَسْقُطُ عَنِّي \* عَنْ الرَّأْسِ مَا أَلْتَمَأَتْهَا بَيْنَانِ  
مَعِيَ صَاحِبَا صَدَقٍ إِذَا مَلَّتْ مِثْلَهُ \* وَكَأَنَّا بَدَقِي نَضْوَوقِي عَدْلَانِي  
فِيَا عَمِّ يَا ذَا الْعَدْرِ لَا زِلْتُ مُبْتَلًى \* حَلِيفَا لَهْمَ لَا زِمِ وَهَسْوَانِ  
غَدَرْتُ وَكَانَ الْفَدَمُ مِنْكَ سَجِيَّةً \* فَأَزِمْتَ قَلْبِي دَائِمَ الْخَلْفَقَانِ  
وَأَوْرَثَنِي عَمَّا وَكَّرَبًا وَحَسْرَةً \* وَأَوْرَثْتَ عَيْنِي دَائِمَ الْهَمَلَانِ  
فَلَا زِلْتُ أَشُوقُ إِلَى مَنْ هَوِيَّتَهُ \* وَقَلْبُكَ مَقْسُومٌ بِكُلِّ مَكَانِ  
وَإِنِّي لَا هَوَى الْخَسِرَانِ قِيلَ إِنِّي \* وَعَقْفَرَاءُ يَوْمِ الْخَسِرِ مُلْتَقِيَانِ

أَلَا يَعْرِىَ دِمْنَةُ الدَّارِ بَيْنَنَا \* أَلَا هَجَرْنَا عَفْرَاءَ نَثَعْبَانَ  
 فَإِنْ كَانَ حَقًّا مَا تَقُولَانِ فَادْبَحِيَا \* بَلِّغِي إِلَى وَكَرِيكَا فِكْلَانِي  
 كَلَامِي أَكَلَامِي بِالنَّاسِ مِثْلِهِ \* وَلَا تَهْضُمَا جَنْبِي وَازْدِرِيَانِي  
 وَلَا يَعْزُبَنَّ النَّاسُ مَا كَانَ قِصَّتِي \* وَلَا يَأْكُلَنَّ الطَّيْرُ مَا تَذَرَانِ  
 أَنَا لَسِيَّةُ عَفْرَاءٍ ذِكْرِي بَعْدَمَا \* تَرَكْتُ لَهَا ذِكْرًا بِكُلِّ مَكَانٍ  
 أَلَا لَعْنُ اللَّهِ الْوَشَاةَ وَقَوْلَهُمْ \* فَلَانَهُ أَضَعْتُ خُلَّةً لِفُلَانٍ  
 إِذَا مَا جَلَسْنَا مَجْلِسًا أَسْتَلْذُهُ \* تَوَاسَوْا بِنَا حَتَّى أَمْلَأَ مَكَالِي  
 تَكْفِنَنِي الْوَاشُونَ مِنْ كُلِّ جَانِبٍ \* وَلَوْ كَانَ وَاشٍ وَاحِدًا كَفَانِي  
 وَلَوْ كَانَ وَاشٌ بِالْيَمَامَةِ أَرْضُهُ \* أَهْأَذَرَهُ مِنْ شَوْمِهِ لِأَنَانِي  
 يُكْفِنَنِي عَنِّي ثَمَانِينَ نَافَةً \* وَمَالِي وَالرَّحْمَنِ غَيْرُ ثَمَانٍ  
 فَيَا لَيْتَ حَيَاتَانَا جَمْعًا وَلَيْتَنَا \* إِذَا غَضِبْنَا مَتْنَا حَمْنَا كَفَنَانِ  
 وَيَا لَيْتَ أَنَا الدَّهْرُ فِي غَيْرِ رِيَّةٍ \* خَلِيَانِ تَرْجَى الْفَقْرَ مَوْلَانِ (١)  
 إِذَا مَا وَرَدْنَا مَتَّيًّا صَاحَ أَهْلُهُ \* وَقَالُوا بَعِيرًا عُزْرَةَ جَرِيَانِ  
 فَوَاللَّهِ مَا حَدَّثْتُ سِرِّي صَاحِبًا \* أَتَحَالَى وَلَا فَاهَتْ بِهِ الشَّقِيَانِ  
 سَوَى أَنِّي قَدْ قُلْتُ بِوَالصَّاحِبِي \* ضُجِّي وَقُلُوصَانَا بِنَا نَحْدَانِ  
 مُصَيَّا وَمَسْتَنَّا جَنُوبُ ضَعِيفَةٍ \* نَسِيمٌ لِرِيَا هَابَتَا خَفِيفَانِ  
 تَحَمَّلْتُ زَقَرَانَ الضُّحَى فَاطَّقَهَا \* وَمَالِي بِزَقَرَاتِ الْعَنَى يَدَانِ  
 فَيَا لَيْتَ لَأَسْفَيْتَ مِنْ ذِي قَرَابَةٍ \* بِإِلَالَا فَقَدْ زَلَّتْ بِلُكِّ الْقَدَمَانِ  
 وَمَنْ يَتَّقِ عَفْرَاءَ حَنِي رَجَوْتُهَا \* وَشَاعَ الَّذِي مَنَنْتَ كُلَّ مَكَانِ  
 بُنْيَّةُ عَنِّي حَيْلَ بَنِي وَبَيْنَهَا \* وَصَاحَ لَوْ شِئْتُ الْقُرْفَةَ الصَّرْدَانِ

(١) بهامش الأصل ويرى بهيران بدل قوله خليان كتبه مصححه

فَيَا حَبْذَا مَنْ دُونَهُ يَعْدُلُونَنِي \* وَمَنْ حَلَيْتَ عَيْنِي بِهِ وَلَسَانِي  
 وَمَنْ لَوَا رَأَاهُ فِي الْعَدُوِّ أَتَيْتَهُ \* وَمَنْ لَوَا رَأَاهُ فِي الْعَدُوِّ أَتَانِي  
 وَمَنْ هَابَنِي فِي كُلِّ أَمْرٍ وَهَبْتُهُ \* وَلَوْ كُنْتُ أَمْسَى مِنْ شِبَابَةِ سَنَانِ  
 فَوَاللَّهِ لَوَلَّحْتُ عَفْرَاءَ مَا لَتَقَى \* عَلَيَّ رَوَاقًا يَنْتَسِلُ الْخَلْقَانِ  
 خَلِيقَانِ هَلْهَلَانِ لِأَخِيرِ فِيهِمَا \* فَيَبْعَانِ يَجْرِي فِيهِمَا الْيَرْقَانِ (١)  
 رَوَاقَانِ هَقَاقَانِ لِأَخِيرِ فِيهِمَا \* إِذَا هَبَّتِ الْأَرْوَاحُ يَصْطَفِقَانِ  
 وَلَمْ أَتَّبِعِ الْأَطْعَامَ فِي رَوْثِي الضَّمَى \* وَرَحَلِي عَلَى تَهَامَةِ الْخَلْدِيَانِ  
 لَعَفْرَاءُ إِذْ فِي الدَّهْرِ وَالنَّاسِ غَرَّةٌ \* وَإِذَا خَلَقْنَا بِالْصَّبَا بَسْرَانِ  
 لَأَذْنُومِنْ بَيْضَاءَ خَفَافَةِ الْحَسَا \* بَيْتَةَ ذِي قَاذُورَةٍ شَتَّانِ  
 كَانَتْ وَسَاحِبَهَا إِذَا مَا ارْتَدَّتْهُمَا \* وَقَامَتْ عَنَانًا مُهْمَرَةٍ سِلْسِلَانِ  
 يَعْصُ بِأَبْدَانِ لَهَا مُلْتَقَاهُمَا \* وَمَتْنَاهُمَا رُخْوَانِ يَضْطَرِبَانِ  
 وَتَحْتُمَا حَقِيقَانِ قَدَصَرَّ بَيْتُهُمَا \* قَطَارُ مَنْ الْجِسُورَاءُ مُلْتَبِدَانِ  
 أَعْفَرَاءُ كَمْ مِنْ زَفَرَةٍ قَدْ أَذَقْتَنِي \* وَحَزْنُ الْجَلْجَلِ الْعَيْنِ بِالْهَمَلَانِ  
 وَعَيْنَانِ مَا أَوْفَيْتُ نَشْرًا فَتَنْظُرَا \* بِمَا قِيَمَا إِلَاهِمَا تَكْفَانِ  
 فَلَوْ أَنَّ عَيْتِي ذِي هَوًى فَاصْتَادَمَا \* لِفَاصَتْ دِمَاعِي تَبَشِّدَانِ  
 فَهَلْ حَادِيَا عَفْرَاءُ إِنْ خَفَّتْ قُوَّتُهَا \* عَلَيَّ إِذَا تَأَذَيْتُ مُرْعَوِيَانِ  
 ضَرُوبَانِ لِلتَّلَاقِ الْقَطُوفِ إِذَا وَلَّى \* مُشِيحَانِ مِنْ بَغْضَانَا حَذِرَانِ  
 فَمَا لَكُمَا مِنْ حَادِيَيْنِ رُمِيْمَا \* بِحُمَى وَطَاعُونِ الْإِتْقَانِ  
 وَمَا لَكُمَا مِنْ حَادِيَيْنِ كُسِبْتُمَا \* سَرَابِيلَ مُعْلَلَةٍ مِنَ الْقَطِرَانِ

(١) فِي اللَّسَانِ وَالْيَرْقَانِ دَوْدٌ يَكُونُ فِي الزَّرْعِ ثُمَّ يَنْسِلُ فَيَصِيرُ فَرَاشًا ۝ وَفِي الْبَيْتِ الْإِقْوَاءُ

وَهُوَ اخْتِلَافُ حَرَكَةِ الرَّوْيِ بِالرَّفْعِ وَالْجَرِّ كَيْفَهُ مَعْنَاهُ

فَوَيْلِي عَلَى عَفْرَاءٍ وَيْلًا كَانَتْهُ \* عَلَى الْكِبْدِ وَالْأَحْشَاءِ حُسْنَانِ  
 الْأَجْبَدَامِنْ حُبِّ عَفْرَاءٍ مُلْتَقَى \* نَعَمْ وَالْأَلَا حَيْثُ يَلْتَقِيَانِ  
 (قال أبو بكر) أخبرني أبي عن الطوسي قال أراد بقوله ملتي نعم والألا سفتيها لأن الكلمتين  
 في الشفتين يلتقيان ويروى

الاجبدام من حب عفراء ملتي \* نعام ويرل حيث يلتقيان

وقال هما موضعان

لَوْ أَنَّ أَشَدَّ النَّاسِ وَجْدًا وَمِثْلَهُ \* مِنَ الْخَيْنِ بَعْدَ الْإِنْسِ يَلْتَقِيَانِ  
 فَيَسْتَكِيَانِ الْوَجْدُ نَمَتْ أَشْتَكَى \* لِأَضْعَفِ وَجْدِي فَوْقَ مَا يَجِدَانِ  
 فَقَدْ تَرَكْتَنِي مَا هِيَ لِصَدِّيقِ \* جَدِيدًا وَإِنْ نَاجِيَتِهِ وَتَجَانِي  
 وَقَدْ تَرَكْتَ عَفْرَاءَ قَلْبِي كَانَتْهُ \* جَنَاحُ غُرَابٍ دَائِمُ الْخَفَقَانِ

(قال أبو علي) قال أبو العباس نعلبُ سُمِّيت الْعُرَّةُ عُرَّةً مِنْ قَوْلِهِمْ اعْتَرَا الرَّجُلُ إِذَا تَعَيَّ  
 وَذَلِكَ أَنَّ الْأَمَامَ يَجْعَلُهَا بَيْنَ يَدَيْهِ إِذَا صَلَّى وَيَقِفُ دُونَهَا فَتَكُونُ نَاحِيَةً عَنْهُ (قال) وَسُمِّيتِ  
 الْحُرَّةُ حُرَّةً مِنْ قَوْلِهِمْ حَرَّ بَشْءٍ إِذَا أَحْبَبْتَهُ وَأَغْضَبْتَهُ لِأَنَّهَا حَادَةٌ مَاضِيَةٌ . وَالْعُرَّةُ أَقْرَبُ  
 أَهْلِ الرَّجُلِ إِلَيْهِ وَمِنْهُ عُسْرَةُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهِيَ مِنْ عُسْرِ الرِّيحِ وَهُوَ  
 حَرَكُهَا وَاضْطِرَابُهَا وَالْعُسَيْرَةُ الذَّبِيضَةُ الَّتِي كَانَتْ تُذْبِجُ فِي الْجَاهِلِيَّةِ فِي رَجَبٍ وَهِيَ مِنْ  
 الْحَرَكَةِ وَالِاضْطِرَابِ لِأَنَّ الرَّجُلَ كَانَ يَتَذَرَّ إِذَا كَثُرَ مَا لَهُ أَنْ يَذْبِجَ مِنْهُ وَإِذَا كَثُرَ الْمَالُ  
 انْتَشَرَ وَالِانْتِشَارُ الْاضْطِرَابُ وَسَمِيَتْ عُرَّةً مِنْ ذَلِكَ لِتَحْرُكِهِ فِي الْحَرْبِ وَتَعْرِفُهُ وَأَخْذُهُ فِي كُلِّ  
 وَجْهِهِ وَنَاحِيَةٍ وَأَنْشَدَ أَبُو الْعَبَّاسِ

فَإِنْ تَشْرَبَ الْأَرْضُ طَى دَمَائِي صَدِيقُنَا \* فَلَا بُدَّ أَنْ تُسْقَى دِمَاءُ كَمِ الْخُلِّ

يقول ان قتلتهم صاحبنا في هذا الموضع الذي يُبْدَتُ الْأَرْضُ طَى اِهْتِبَالًا لَغَفْلَتِهِ وَرَحَدُهُ فَأَنَا عَرِّثًا  
 نَقْصِدُكُمْ طَالِبِينَ بِثَأْرِهِ جِهَارًا فِي بِلَادِكُمْ وَأَوْطَانِكُمْ (قال) وَقَوْلُ الْعَامَّةِ فَلَانِ قَرَابَةُ فَلَانِ

مخطفة العامة في  
 قولهم فلان قرابة  
 فلان والصواب  
 قريب فلان



مُحال إنما كلام العرب هذا قريبُ فلان وهو لاءُ فأقربُ فلان وأقربُ باؤه وقرباً ليس  
بشيء (قال) وقول ذي الرمة

كانهن خَوافِي أجْدَلِ قَرِيبٍ \* وَلَيْ يَسْبِقَهُ بِالْأَمْرِ الْخَرِيبُ  
ترتيبه كأن الخرب بالأمر خوافي أجدل قريم والخوافي مستوية والقوامد ليست كذلك  
فأراد أنه ليس بفضَّل بعضها بعضاً في العدو لجدِّها ونجاشها وأنشدته أيضاً

نَظَرْتُ إِلَى أَطْعَانٍ كَانَتْهَا \* ذُرَى النُّخْلِ أَوْ أُنْثَى تَمِيلُ ذَوَائِبُهُ  
فَأَسْبَلَتِ الْعَيْنَانِ وَالْقَلْبُ كَانَتْ \* بِمُغْرُورٍ غَسَّتْ عَلَيْهِ سَوَاكِبُهُ  
هَوَى آلِ فَحَّاحِ الْفَرَّاقِ وَلَمْ يَجُلْ \* تَحَاوَلَهَا أَمْرَارُهُ وَمَعَاتِبُهُ  
إِذَا رَجَعْتَكَ الْقَوْلَ مِثْلَهُ أَوْبَدَا \* لَكَ الْوَجْهَ مِنْهَا وَأَوْضَا الدَّرْعَ سَالِبُهُ  
فَيَا لَكَ مِنْ خَدَّائِ سَيْلٍ وَمَنْطِقٍ \* رَخِيمٍ وَمِنْ وَجْهِ تَعَلَّلٍ جَادِبُهُ  
تَعَلَّلَ مِنَ الْعَلَلِ وَهُوَ الشَّرْبُ مرة بعد مرة أى نَظَرَ النَّاطِرَ وأعاد نظره مرة بعد مرة فلم يججد  
عيماً (١) وَأَشْعَلَتِ الدَّمُوعُ كَثُرَتْ فَتَفَرَّقَتْ وَكَيْسِيَّةٌ مُشْعَلَةٌ أى كثيرة متفرقة. ويقال  
أَشْعَلَ السُّلْطَانُ جَمَاعَةً فَيُطْلِبُهُ أَيْ قَرَفَهُمْ (قال) وَأَنْشَدَنَا عَلِيٌّ بْنُ الْخَطَّابِ  
الطَّنْجِيَّةَ الْخَضْبَ وَكَثْرَةَ الْخَيْرِ

بِنَفْسِي مِنْ لَا يَسْتَعْلِ بِنَفْسِهِ \* وَمَنْ هَوَانٌ لَمْ يَحْفَظْ اللَّهَ ضَائِعٍ  
(قال) ويقال فلان سراب ببقعة أى لَا يُحْصَلُ مِنْهُ عَلَى شَيْءٍ وَتَرَابٌ بَأَنْفَعِ أَيْ حَازِمٌ كَامِلٌ

(١) وَأَشْعَلَتِ الدَّمُوعُ الخ من هنا أخذ المؤلف رجه الله يأتى بما يسخره من نوادر كلام  
العرب ولطائفهم ولا يتقيد بان تكون له مناسبة بما قبله فان قوله هنا وَأَشْعَلَتِ الدَّمُوعُ  
الخ لم يسبق له كلام فيه لفظاً لا شعاعاً وكذلك ما أنشده لي زيد بن الطنجة لم يتعلق بشئ قبل  
ولا بعد ولم يشرح منه شيئاً لظهور معناه وكذلك قوله بعد وسى الصر لصالح وقوله  
ويقال السفينة من سفتته وهلم جرا فليعلم كتبه مصححه

(قال) وَتَمَّى الْقُرْصُ لِمَا لَهُ يَجْمَعُ نَفْسَهُ وَيَضَائِلُ خُصَّصَهُ لِيَسْتَرْبِثَ ذَلِكَ وَهُوَ مِنْ قَوْلِهِمْ  
لَصِصَتْ أَضْرَاسُهُ إِذَا اجْتَمَعَتْ وَتَلَاصَقَتْ وَقَالَ أَمْرٌ وَالْقَيْسُ يَصِفُ كَلْبًا

أَلَصُّ الضَّرُوسِ حَتَّى الضُّلُوعِ \* تَبَوَّعَ طُلُوبٌ نَشِيطٌ أَشْرَ

قوله طلوب في رواية  
أوب اه

(قال) وَيُقَالُ السَّغِينَةُ مِنْ سَفْتِنَةِ إِذَا قَسَرْتَهُ كَمَا تَقْسِرُ الْمَاءَ . وَالْحِرَاقَةُ مِنْ قَوْلِهِمْ هُوَ  
يَحْرِقُ عَلَيْهِ الْأَرْمُ هِيَ الْأَضْرَاسُ . وَالزَّلَالُ مِنْ قَوْلِهِمْ زَلَّ يَزِلُّ . وَالطَّيَّارُ مِنْ قَوْلِهِمْ الطَّيْرَانُ  
. وَالْمَلَّاحُ مِنَ الْمَلْحِ لِتَغْلُفِ عَيْنِهِ وَخُشُونَةِ مَطْعَمِهِ . وَالْحَقْفُ الْقِيَامُ بِالْأَمْرِ حَقَّقَهُمْ قَامَ  
بِأَمْرِهِمْ وَزَفَّهُمْ أَطْعَمَهُمْ وَهُوَ يَحْقُفُهُ وَيَرْفُهُ أَيْ يَطْعِمُهُ وَيَقُومُ بِأَمْرِهِ فَالْحَقْفُ أَنْ يَكُونَ  
الْمَأْكُلُ بَازَاةً آكَلَهُ وَالضَّفَفُ أَنْ يَكُونَ دُونَهُ وَمَقْعَةُ الْوَادِي وَالنَّهْرُ جَانِبَاهُمَا فَكَانَ  
الضَّفَفُ مَا يَكُنِي جَانِبًا مِنَ الْعِيَالِ وَالْقَوْمِ وَلَا يَجِبُ وَأَنْشَدَ لَذِي الرِّمَةِ

أَذَالَهُ أَمُّ خَاضِبٍ بِالنِّسْبِ حَرَّتُهُ \* أَبُو ثَلَاثِينَ أَمْسَى وَهُوَ مُنْقَلَبٌ

قَالَ أَبُو ثَلَاثِينَ أَيْ أَنَّهُ قَدْ عَرَفَ مَا يَصْلُحُ الْبَيْضَ وَيُفْسِدُهُ الْقَبْرِيَّةُ فَلَمَّا أَحْسَسَ بِالْمَطَرِ أَجَدَّ  
فِي طَلَبِ أَذْيِهِ وَخَصَّ الذِّكْرَ لِأَنَّهُ أَسْرَعَ مِنَ الْأُنْثَى وَقَالَ أَمْسَى لِيَدْفِي الْحَاقِقَ قَبْلَ  
الْيَسِيلِ وَهُوَ مُنْقَلَبٌ لِأَنَّهُ قَدْ رَفَى نَفْسَهُ قُوَّةً وَالْخَاضِبُ الَّذِي قَدْ خَضِبَ فِي الرَّبِيعِ فَهُوَ  
أَحْسَنُ لِحَالِهِ وَالنِّعَامُ بَيِضٌ نَحْوَ الْعَشْرِ فَا فَوْقَهَا فَأَرَادَ بِالْثَلَاثِينَ أَنَّهُ قَدْ خَضِنَ أَبْطُنًا  
وَقَالَ ثَعْلَبٌ فِي قَوْلِ ذِي الرِّمَةِ

أَرَى ابْنِي وَكَانَتْ ذَاتُ رَهْوٍ \* إِذَا وَرَدَتْ يُقَالُ لَهَا قَطِيعٌ

تَكْتَفِيهَا الْأَرَامِلُ وَالْيَتَامَى \* فَصَاعُوهَا وَمِثْلُهُمْ يَصُوعُ

وَطَبِيعُ كَرَامَتِهِمْ نَفْسِي \* مَخَافَةٌ أَنْ أَرَى حَسْبًا يَضِيعُ

أَيْ يُرْفَى مِنْ بَيْتِكَ مِثْلُهَا وَالْقَطِيعُ مَا كَثُرَ وَصَاعُوهَا فَرَّقُوهَا أَيْ أَنَّهُ تَحَرَّقَ وَفَرَّقَ وَأَطْعَمَ  
وَأَصَاعَ الطَّيْرَ إِذَا مَرَّ وَيُقَالُ أَيْضًا صَاعٌ جَمَعَ مِنْهُ الصَّاعُ (قَالَ أَبُو الْحَسَنِ) يَرَوِي غَيْرُهُ  
ضَاعُوهَا مَجْعَةُ الضَّادِ (قَالَ) وَأَنْشَدَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ عَنْ سُلَيْمَةَ عَنْ الْفَرَاءِ

من الثَّغْرِ الْبَيْضِ الَّذِينَ إِذَا انْتَمَوْا \* وَهَابَ اللَّثَامُ حَاقَّةً أَلْبَابَ قَعَعُوا  
 الْبَيْضِ السَّادَةِ الَّذِينَ لِأَعْيِبِ فِيهِمْ يُقَدِّمُونَ عَلَى أَبْوَابِ الْمُلُوكِ بِأَحْسَابِهِمْ وَمَوَاضِعِهِمْ وَكَبَّرَ  
 أَنْفُسَهُمْ وَنَهَبُوا لَهَا اللَّثَامَ لِحَوْلِهِمْ وَفَضَّرَهُمْ هَمُّهُمْ (قال) وَيُقَالُ جَاءَ نَعْيُ فُلَانٍ بِالشَّدِيدِ إِذَا رَفَعَ  
 الصَّوْتُ بِذِكْرِ وَفَاتِهِ وَأَصْلُهُ مِنْ نَعَى عَلَى النَّاقَةِ جَلَّهَا إِذَا رَفَعَهَا عَلَيْهَا وَمِنْهُ نَعَى عَلَيْهِ ذَنْبُهُ  
 إِذَا ذَكَرَهَا وَأَشَادَ بِهَا وَقَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ فِي قَوْلِ ابْنِ أَحْمَرَ

وَبَعِيرُهُمْ سَاجٍ بِحِجْرَتِهِ \* لَمْ يُؤْذِهِ عَرَبٌ وَلَا تَنْفَرُ

فَإِذَا تَجَرَّرَ رَشَقٌ بِأَرْزُلِهِ \* وَإِذَا أَصَاخَ فَانَهُ بَنَرُ

يُرِيدُ أَنَّهُمْ فِي شَعْفِضٍ وَخَصْبٍ وَأَمْنٍ وَعِزٍّ فَأَمْوَالُهُمْ رَاعِيَةٌ سَاكِنَةٌ وَيَقُولُ وَجْهَهُ لَطَرَاوَتُهُ  
 وَجْهَهُ بَنَرٌ وَهُوَ إِذَا بَدَأَ أَسْنَانُهُ بِأَرْزُلِهِ وَذَلِكَ لِحَسَنِ حَالِهِ (قال) وَيُقَالُ قَارَهُ يَقْوَرُهُ إِذَا خَلَّه  
 وَهُوَ يَقْوَرُ الْوَحْشُ أَيْ يَحْتَلِلُهَا لِصَيْدِهَا وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ قَبْرُهُ يَقْرُهُ إِذَا خَلَّاهُ وَخَدَعَهُ وَيُقَالُ  
 قَبَّ اللَّهُ تَفَرُّهُ وَهُوَ كُنْيَاةٌ عَنِ الْقَرْجِ أَيْ قَبَّ اللَّهُ الْمَوْضِعَ الَّذِي خَرَجَتْ مِنْهُ (قال) وَالتَّفَرُّةُ  
 بِالنَّاءِ الْمَجْمُوعَةُ اثْنَتَيْنِ الرُّوضَةُ وَالتَّفَرَاتِ الرِّيَاضُ قَالَ الطَّرِمَاحُ

لَهَا تَفَرَاتٌ تَحْتَهَا وَقَصَارُهَا \* عَلَى مَشْرَةٍ لَمْ تَعْتَلِقْ بِالْمُحَاجِنِ

يَصِفُ طَبِيعَةَ فِي أَمْنٍ وَالْمَشْرَةُ الْهَاءُ مَجْمُوعَةٌ وَالْمِيمُ مَفْتُوحَةٌ الشَّجَرَةُ الْكَثِيرَةُ الْوَرَقِ (قال)  
 وَالتَّرِمَاحُ مِنْ طَرَعٍ بَابُهُ إِذَا رَفَعَهُ أَيْ هَوَّيْتُهُ الْقَدْرُ . وَالتَّرِمَسْدَةُ لَفْظَةٌ عَرَبِيَّةٌ  
 وَالتَّرِمَاحُ إِذَا تَفَرَّسَ الرَّائِعُ الْكَرِيمُ (قال) وَسَأَلَتْ ابْنَ الْأَعْرَابِيِّ عَنِ الطَّرِمِذَانِ وَهُوَ الْمَشْكُورُ

(١) قَالَ الصَّاعِقَانِي فِي الْعَبَابِ وَيُقَالُ التَّفَرَّةُ مِنَ النَّبَاتِ مَا لَا تَسْمُكُنْ مِنْهُ الرَّاعِيَةُ لَصْفَرُهُ

قَالَ الطَّرِمَاحُ يَصِفُ إِجْلَاؤَهُ وَهُوَ الْقَطِيعُ مِنَ الْبَقَرِ

لَهَا تَفَرَاتٌ تَحْتَهَا وَقَصَارُهَا \* عَلَى مَشْرَةٍ لَمْ تَعْتَلِقْ بِالْمُحَاجِنِ

قَصَارُهَا آخِرُ أَمْرٍ هَا الَّذِي تَرْجِعُ إِلَيْهِ وَالْمَشْرَةُ أَطْرَافُ الْعَصُونِ الطَّرِيَّةُ كِتَابُهَا مِشَامُ الْأَصْلِ

بما لا يفعل فقال لا أعرفه وأعرف الطرماذ وأنشدني . سلام طرماذ على طرماذ

(٢) . وأنشدنا أبو العباس لبعض المحدثين هو أنصح السلي

ليس للعسكر إلا \* من له وجه وقاح

ولسان طرميدان \* وغدو ورواح

ولهم ما شئت عندي \* وعلى الله التباح

وقال في قول الشاعر

مخايط العكم مَوَادِيع المَطِي \* التارك الرقيق بالخرق النطِي

أي لا يتحلون أزوادهم ويأكلون أزواد الناس ولا يرحلون إلى المألوذ وأنثرق الفسلة

لانخرق الريح فيها . والنطِي البعيد . ويقال في مثل ذلك « كيف يقطع النطِي

بالبطِي » والنطِي البعيد . والبطِي البعير المبطِي يضرب مثلاً للذي يزوم غفائهم الأمور

بغير ما جده ولا انكماش (قال أبو الحسن) حفظني عنه مخايط بغير معجمة والشعر لحبل

ابن ممر (قال أبو العباس) ويقال أصير اليك في غدا والذي يَكِبُه وقول الناس أوالذي

أليه خطأ وانما لا يقفوا على حق الكلمة . ويقال خبيصة معقدة وأعقدت الخبيصة

وغيرها من الخواو والدواء فهي معقدة وأعقدت العسل وأعقدت الحبل (قال أبو العباس)

(٢) قال في العباب وأنشد البيت

لسان أيت القوم في إغذاذ \* وأنه السير إلى بغداد

جئت فسلمت على معاذ \* تسليم ملاذ على ملاذ

طرمذة متى على طرماذ

كذا بهامش الاصل وفي القاموس رجل طرميد الكسر ومطرميد يقول ولا يفعل أولا

يحقق في الأمور وطرمذ عليه فهو طرماذ وطرميدان بكسرهما صلف مخاخر نجاج . وفيه

الملاذ المطرمذ المتصنع الذي لا تصح مودته والملاذ الكذب اه كتيبه معضحه

قوله مما تقدم الخ  
في نسخة وما تقدم  
ذلك وتأخر عنه قليل  
اه كتبه مصححه

قوله ورغوة اللبن الخ  
في القاموس أنها  
مثلة الرأ كتبه  
مصححه

العقده أول مطرة والرصد الثانية فتلك أول ما عهبت الأرض وهذه رصدتك ويقال  
نحن ننتظر الرصد (قال) والتمسار عند العرب من طلوع الشمس الى غروبها وما عدا  
ذلك فهو عندهم ليل مما تقدم أو تأخر (قال أبو العباس) والشاكلة الطريقة  
والشاكلة الناحية وshaكلة الجدي خاضرته لانها ناحية منه (قال) ورغوة اللبن بكسر  
الراء أفصح من فصحها قال والوصيد الفناء وأنشد أبو العباس

ولما قضينا من مئى كل حاجة \* وسَمِعَ بالأركان من هو ما سمع  
أخذنا بأطراف الأحاديث بيننا \* وسالت بأعناق المعلى الأباطح

أطراف الاحاديث ما يستطرف منها ويؤثر (قال أبو العباس) جمع الحلي وهو بيس  
النهي أحلية ولم يسمع جمعه الا في شعر ذي الرمة . (قال) والمُرد الأملس ومنه الأمرد  
للين جُبدية وشجرة مُرداء لا ورق لها ومرداء وملاء واحد . ويقال زلّت في المنطق  
وزلّت في المئى . وزلّت له زلة وإن زلت اليه نعمة (قال) ويقال أمطرت السماء اذا  
قطرت ومطرت سالت . ويقال كلمه فما حاله فيه وضربه فما حاله فيه وما يجبل فيه  
شيء وهو أفصح من الفتح وحاله يجبل اذا ذهب وجاء ومنه الحائل . ويقال حذق الخيل  
اللسان يتحذقه حذوقا وحذق الصبي القرآن حذقا (١) وحذق الجبل اذا انقطع (قال)  
ويقال ردحت بيتك اذا زدت فيه ووسعته ويقال لوردحته أى لو وسعته (قال) والأفصاء  
الخروج من حر الى برد ومن برد الى حر ويقال لو قد أفصيت نرجعت معك وقد أفصى  
إلتاس والناس حينئذ مفصون ومنه التفصى . ويقال أحولنا في هذا المكان وأعومنا  
أيضا وأسهننا وأسهرنا وأيومنا وأسوعنا . ويقال أطلى الرجل اذا مالت عنقه للنوم وأطلنا

(١) قوله وحذق الجبل اذا انقطع كذا في الاصل ولعل حذق يحرف عن المحذوق  
ليس في شيء من كتب اللغة التي بأيدينا أن حذق يأتي لازما بـل اللازم المحذوق

كتبه مصححه

حتى أَطْلَيْنَا أَيَّ قَعْدَنَاحِي نَعْسَنَا وَمِنْ أَطَالِ أَطْلَى أَيَّ مِنْ قَعْدَنَعَسَ . ويقال أَخْلَدَ إِلَى  
 الْأَمْرِ أَيَّ سَكَنَ إِلَيْهِ وَأَقَامَ عَلَيْهِ . وَخَلَدَ عَلَيْهِ شَبَابُهُ أَيَّ بَقِيَ عَلَيْهِ شَبَابُهُ وَسَوَادُ شَعْرِهِ  
 . وَوَجَرَتْهُ مِنَ الْوَجُورِ وَهُوَ أَنْصَحُ وَمِنْ الرِّيحِ أَوْ جَرَتْهُ لِغَيْرِ . ويقال أَشْطَى فِي سَوْمِهِ  
 أَنْصَحَ مِنْ شَطْ . ويقال تَلَّثَنَ هَدْمَتُهُ وَأَتَلَّثَنَ أَصْلَحَتُهُ . ويقال لَحَدْتُ مَلْتُ وَأَلَحَدْتُ  
 جَادَلْتُ . ويقال فَعَالَ حَسَنٌ وَقَعَالَ جَيْلٌ بِالْفَتْحِ وَالْكَسْرِ خَطَأً . وَيَكْسِرُ الْفَاءَ فِي نَصَابِ  
 الْفَأْسِ يَقَالُ هَذَا فَعَالٌ قَوِيٌّ أَيَّ نَصَابٌ قَوِيٌّ . وَالْأَحْسَنُ الْمُتَشَدِّدُ فِي دِينِهِ وَسَمِيَتْ قَرِيشُ  
 الْحَمْسِ مِنْ ذَلِكَ . وَمِنْهُ سُمِّيَ الْحَمْسُ الَّذِي يَقُولُهُ الْعَامَّةُ الْحَمْمَصُ لِأَنَّهُ يَقُولُ قَلْبًا شَدِيدًا  
 . ويقال لَمْ يَبْقَ بَيْنِي وَبَيْنَهُ عُلُقَةٌ وَلَا عِلَاقَةٌ فَالْعِلَاقَةُ الْمَرَّةُ وَالْعِلَاقَةُ الْحَالَةُ (قَالَ أَبُو عَمَلٍ) وَقَالَ  
 الْأَصْمَعِيُّ بَيْنَا أَنَا فِي طَرِيقِي مَكَّةَ وَمَعِيَ أَحْمَبُ إِذْ مَرَّ بِنَا أَعْرَابِي وَهُوَ يَقُولُ مِنْ أَحْسَنَ مِنْ بَعِيرٍ  
 بِعَنْقِهِ عِلَاقٌ وَإِنْفَعُ خُرَامَةٌ تَبْعُهُ بَكْرَتَانِ سَحْرَاوَانِ عَهْدُ الْعَاهِدِ عِنْدَ الْبُتْرِ قَلْبًا حَافِظًا  
 اللَّهُ عَلَيْهِ يَاهَذَا . وَاللَّهُ مَا أَحْسَنَ بِنَا جَلًّا عَلَى هَذِهِ الصِّفَةِ قَالَ وَجُورِيَّةٌ مِنْ الْأَعْرَابِ عَلَى  
 حَوْضٍ لَهَا تَمُورُهُ فَأَعَادَ الْكَلَامَ عَلَيْهَا فَقَالَتْ أَعْرَبٌ لَا حَفِظَ اللَّهُ عَلَيْهِ يَافَاسِقُ فَقُلْنَا لَهَا مَا تَرِيدِينَ  
 مِنْ رَجُلٍ يَنْشُدُ صَالَتَهُ فَقَالَتْ انْمَا يَنْشُدُ أَبْرَهُ وَخُصِيَّتِي (قَالَ) وَكَتَبَ أَبُو عَمَلٍ إِلَى الْخِزَّاءِ  
 فِي نَعْلٍ لَهُ عِنْدَهُ دُشْمَانًا فَذَاهَمَتْ تَأْتِدُنُ فَلَا تَحْتَلِهَا تَعْرِخُدُ وَقَبْلَ أَنْ تَقْفَعَ لَهَا فَذَا انْتَدَنَتْ  
 فَامْتَحَ بِخَرْقَةٍ غَيْرِ وَكِتَابَةٍ لِأَجَشَبَةٍ ثُمَّ امْتَحَمَهَا بِعَارِفِيهَا ثُمَّ سَنَ شَفَرَتَهَا وَأَمَّهَا فَإِذَا  
 رَأَيْتَ عَلَيْهَا مِثْلَ الْهَبْوَةِ فَسَنَ رَأْسَ الْأَزْمِيلِ ثُمَّ سَمَّ بِاللهِ وَصَلَ عَلَى مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
 ثُمَّ انْتَحَمَهَا وَكَوَّفَ جَوَانِبَهَا كَوَفَّارِيفِيهَا وَأَقْبَلَهَا بِقَبَالَيْنِ أَحْسَنَيْنِ أَفْطَسَيْنِ غَيْرِ خَلِطَيْنِ وَلَا  
 أَصْمَعَيْنِ وَلِيَكُونَ تَبْقِيَانِ مِنْ أَدِيمِ صَافِي الْبَشَرَةِ غَيْرِ غَشِيٍّ وَلَا حِلْمٍ وَلَا كِدْشٍ وَاجْعَلْ فِي  
 مَقْدَمِهَا كِتْمَانًا لِلْفُحْرِ فَلَمَّا وَصَلَ الْكِتَابَ إِلَى الْخِزَّاءِ لَمْ يَفْهَمْ مِنْهُ شَيْئًا إِلَّا وَلَا كَدِشٍ فَقَالَ  
 صَبْرِي كَدَّ شَاوَالَهُ لَحَدَّوْنُ لَهُ نَعْلُهُ (قَالَ أَبُو عَلِيٍّ) قَوْلُهُ تَأْتِدُنُ تَبْتَلُ يَقَالُ وَدَنْتُ  
 الشَّيْءَ فَهُوَ مُودُونٌ وَوَدَيْنُ أَيَّ بَلَّيْتُ فَهُوَ مَبْلُولٌ وَالْمُودُونُ مِنَ النَّاسِ وَغَيْرُهُمُ الْقَصِيرُ

حديث الاصمعي  
 مع بعض الجوارى  
 ورجل ينشده صالته

كتاب أبي عمال إلى  
 بعض الخزازين في  
 نعل له عنده

الضارى القمى . وقوله تَمَرَحْدُ (١) لم أجد تفسيره في موضع رُخْد انْجاء مِمْلًا للغليل  
ولانغيره . والوَكْب الوَضْع يقال وَكَبَ الثَوْبُ يُوَكَّبُ وَكَبًا اذا اسْحَجَ والوَكْبَانُ بفتح  
الواو والكاف مشبّهة في درَجَانٍ ومنها اسم المَوَكَّب . والجَنَب القليظ والمَجْنَاب مثله  
قال أبو زيد \* ثَوْبَيْلٌ كَثُفَ طَيْفًا لَيْسَ بِمَجْنَابٍ \* (٢) وطعام جَشَبَ لَيْسَ معه اِدَام  
ويقال للرجل الذى لا يبالى ما أكل ولم يثُلْ اُدْمَانُهُ جَشَبَ المَاءُ كُلَّ . وقد جَشَبُ جُشُوبَةً  
والمَعْسُ الدَّلْكُ يقال مَعَسَ الأديمَ وغيره يَمْعَسُهُ مَعَسًا اذا دَلَكه ومَعَسَ الرجلُ المرأةَ يَمْعَسُهَا  
اذا نكحها . وقال الراجزى نعت السيل \* يَمْعَسُ بالماء الجِوَاءَ مَعَا \* ويقال أَفْعَلْتُ  
أَنَامُهُ اذا تَنَجَّجْتُ من بردٍ وكَبَرُ قال الشاعر

رَأَيْتُ الْفَقِيَّ يَسْتَلِي إِذَا طَالَ عُمُرُهُ \* بِئِى السَّنِ حَتَّى تَفْعَلَ أَنَامُهُ

ويقال أَمَهَيْتُ الحديدةَ إِمَهاً اذا حَدَدْتُهَا وَأَمَهَيْتُهَا اذا خَشَنَها بالنار ثم أَلْقَيْتُها في الماء  
لتسقيها فهي مُمَهاة قال امرؤ القيس في سهم الراى

رَأْسُهُ مِنْ رِيَشٍ نَاهِضَةٍ \* ثُمَّ أَمَهاءٌ عُلِيَّ جَهْرَةٍ

وَأَمَهَى شَرَاهُ وَابْنَهُ إِذَا أَرَقَهُ وَلَبَنٌ مَهُوٌّ وَقَدْ مَهُوَّ اللَّبَنُ يَمُوهُ مَهَارَةً . وَالْأَزْمِيلُ الْأَشْنَى  
قال عبدة بن الطيب

عِيْمَةً يَلْتَقِي فِي الْأَرْضِ مَنَسْمُهَا \* كَمَا انْتَصَى فِي أَدِيمِ الصَّرْفِ إِزْمِيلُ

ويقال خرج فلان خَلْفَ أَزْمَلِهِ وَأَزْمَلَهُ بفتح الميم وضماهاى أَهْلُهُ وَالْأَزْمُولُ مِنَ الْوَعُولِ  
المُصَوَّبِ بكسر الهمزة وفتح الميم ويقال سَمِعْنَا أَزْمَلَ الْقَوْمِ أَيْ أَصْوَاتَهُمْ وَجَعَهُ أَزْمَلَ قال  
هيمان بن خفافة السعدي

(١) قد وجدناه في ترجمة مرخد من القاموس واللسان نقلاً عن ابن سيدة بلفظ امرخد

الشيء إذا استرخى فليعلم

(٢) صدره \* قَرَابَ حَضْنُكَ لَا يَكْرُوْا نَصَفَ \* كذا بهامش الاصل

تَسْمَعُ فِي أَجْوَافِهَا الْجَلِجَا أَرَامًا وَزَجًّا لَأَهْرَاجَا

• وَكَوْنُهُمَا دَوْرَاهَا بَعْدَ مَا نَحْنِيهَا أَيْ تَقْصِدُ تَحْوِمَا لَهَا فِي تَدْوِيرِهَا وَقَالَ يَعْقُوبُ يَقَالُ تَرَكْتُهُمْ فِي كُوفَانٍ بَضْمِ الْكَافِ وَسَكُونِ الْوَاوِ أَيْ فِي أَمْرٍ مُسْتَدِيرٍ وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ يَقَالُ بَنُو فُلَانٍ فِي كُوفَانٍ مُشَدَّدِ الْوَاوِ أَيْ فِي أَمْرٍ مَكْرُومٍ مُشَدِّدٍ وَهَذَا قَرِيبٌ مِنَ الْأَوَّلِ كَأَنَّهُ لِكِرَاهِيَّتِهِ تَحْيَرًا لَهُ فَنَهَمَ بِمُسْتَدِيرُونَ وَقَالَ الْكَلَابِيُونَ انْخَلَطَ مِنَ الرِّجَالِ (١) بِقَتْحِ انْخِلَافٍ وَكَسْرِ اللَّامِ بِلَا يَأْهُوَ الَّذِي يَخْتَلَطُ بِالنَّاسِ وَهُوَ فِي وَجْهَيْنِ فَأَحَدُهُمَا الَّذِي يَخَالُطُ النَّاسَ بِمَا يُحِبُّونَ وَهُوَ مُدَحٌّ وَأَمَّا الْآخَرُ فَهُوَ الَّذِي يُلْقَى مَتَاعُهُ وَنِسَاءً بَيْنَ النَّاسِ فَيُضَالِطُهُمْ وَهُوَ عَيْبٌ فَكَأَنَّهُ كَرِهَ أَنْ يَكُونَ قَبْلُ أَنْ نَعْلَهُ مُلْفَقًا مِنْ أَدِيمَيْنِ وَذَلِكَ مَحْمُودٌ فِي نَعَالِ النِّسَاءِ مَكْرُومٌ فِي حِدَاةِ الرِّجَالِ وَقَوْلُهُ وَلَا أَصْمَعِينَ أَيْ رَقِيقَيْنِ غَيْرِ تَمِشٍّ وَلَا حَلَمٍ وَلَا كَدِشٍ وَالْحَلَمُ يَبْغِضُ الْخِيفَةَ وَاللَّامُ دَوْدٍ يَقَعُ فِي الْجِلْدِ فَيَأْكُلُهُ فَذَاذُبِغَ وَهِيَ مَوْضِعُ الْحَلَمِ يَقَالُ أَدِيمُ حَلَمٍ وَيَقُولُ وَأَدِيمُ تَمِشٍّ أَيْضًا مِنْ ذَلِكَ يَقَالُ تَمِشُّ الْجَرَادُ وَالْبَابُ الْأَرْضَ يَتَمِشُّهَا تَمِشًا إِذَا أَكَلَ الْكَلْبُ وَزَلَّ وَيُقَالُ مَا بِهِ كَدَشَةٌ يَبْغِضُ الْكَافِ وَسَكُونُ الدَّالِ أَيْ مَا بِهِ دَاءٌ وَالْكَدَشُ بِتَشْدِيدِ الدَّالِ الْكَرِيُّ وَالْكَدَشُ يَبْغِضُ الْكَافِ وَسَكُونُ الدَّالِ الْكَسْبُ يَقَالُ كَدَشَ لَأَهْلُهُ يَكْدِشُ كَدَشًا إِذَا اكْتَسَبَ لَهُمْ وَمَا كَدَشْتُ شَيْئًا أَيْ مَا أَخَذْتَهُ وَالْكَدَشُ أَيْضًا السُّوقُ وَالْحَشُّ (قَالَ أَبُو

عَلِيٍّ) قَالَ أَبُو بَكْرٍ بْنُ أَبِي الْأَزْهَرِ أَنَّهُ دَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ الْمُبَرَّدُ لِسَعِيدِ بْنِ حَبِيبٍ

تَمَتَّعَ مِنَ الدُّنْيَا فَأَنكَ فَانَى وَأَنْكَ فِي أَيْدِي الْحَوَادِثِ عَانَى  
وَلَا يَأْتِيَنَّ يَوْمٌ عَلَيْكَ وَلَيْسَلَهُ فَنَقَلُوا مَنْ شَرِبَ وَعَرَفَ قِيَامَ  
فَانَى رَأَيْتَ الدَّهْرَ يَلْعَبُ بِالْفَتَى وَيَنْقُلُهُ حَالِينَ يَخْتَلِفَانِ (٢)  
فَأَمَّا الَّتِي تَحْضِي فَأَحْلَامُ نَامٍ وَأَمَّا الَّتِي تَبْقَى لَهَا فَأَمَانَى

(١) فِي الْقَامُوسِ وَالْخَطْبُ الْفَقْصُ وَكَتَفَ وَعَقَى الْخَطْبُ بِالنَّاسِ الْمُتَلَقَى إِلَيْهِمْ وَمَنْ يَلْقَى

نِسَاءً وَمَتَاعَهُ بَيْنَ النَّاسِ هـ (٢) فِي نَسْخَةٍ وَتَنْقُلُهُ حَالًا نَ يَخْتَلِفَانِ هـ



(قال أبو علي) قال أبو بكر حدثني أبي عن العباس بن ميمون قال سمعت ابن عائشة يقول  
 حدثني أبي عن عوف الأعرابي قال سألت رجلاً من الحسن البصري عن علي بن أبي طالب رضي  
 الله تعالى عنه فقال أعز ربائي هذه الامة تسأل لم يكن بالسروقة لمال الله ولا بالملوكة لحق  
 الله أعطى القرآن عزائمه فيما عليه وله حتى أوردته الله على رياض مؤنفة وجنان غسقة  
 ذال على بن أبي طالب بالكعب (قال) وحدثني أبي عن العباس بن ميمون قال حدثني سليمان  
 الشاذكوني والحسن بن عتبة الوراق قال حدثنا حفص بن غياث عن أشعث بن سوار قال  
 قال عبد بن أرقطه على المنبر من علي بن أبي طالب كرم الله وجهه قال فالتفت إلى الحسن  
 وإن دموعه لتسيل على خذه وحليته فقال لقد ذكر هذا اليوم رجلاً له لوكي رسول الله في  
 الدنيا ووليه في الآخرة (قال) وحدثني أبو بكر عن أبيه عن العباس بن ميمون قال حدثني  
 سليمان بن داود عن حماد بن زيد عن هشام بن حسان عن محمد بن سيرين قال إن كان أحد  
 يعلم متى أجله فإن علي بن أبي طالب كان يعلم متى أجله قال العباس حدثني به ابن عائشة  
 فقال أنت تعلم يا ابن أخي أنه قاتل يوم الجمل فلم يتكلم ويوم صفين فلم يتكلم ولقد كنت بكيلة  
 الهرير ما لي فلم يتخوف ولم ينطق بشيء فلما رجع إلى الكوفة بعد قتله انخوارج قال ألا  
 ينبعث أشقاها ليخصب هذه من هذه (قال) وحدثني أبو بكر قال حدثنا أبو جعفر محمد بن  
 عثمان قال حدثنا مجاهد بن الحرث قال أخبرنا بشر بن عمار عن محمد بن سوية قال أتى  
 علياً رضي الله تعالى عنه رجل فقال يا أبا محمد المؤمنين ما الإيمان أو قال كيف الإيمان فقال  
 الإيمان على أربع دعائم على الصبر واليقين والعدل والجهاد والصبر على أربع شعب على  
 الشوق والشقاق والزهادة والترقب فمن اشتاق إلى الجنة سأل عن الشهوات ومن أشفق  
 من النار رجع عن الحرامات ومن زهد في الدنيا تهان بالمصيبات واليقين على أربع  
 شعب على تبصرة الفطنة وتناول الحكمة وموعظة العبرة وسنة الأولين فمن تبصر  
 الفطنة تأول الحكمة ومن تأول الحكمة عرف العبرة ومن عرف العبرة فكأنما كان في

قوله ليخصب  
 بالاصل ولا محل  
 لتوكيد التوابع  
 أن تكون اللام للقسم  
 كتبه محصه

جواب علي بن أبي  
 طالب رضي الله عنه  
 لمن سأله عن الإيمان

الأولين والعدل على أربع شعب على غامض القهم وزهرة الحلم وروضة العلم وشرائع الحكيم فمن فهم فسر جميع العلم ومن علم عرف شرائع الحكم ومن حلم لم يقرط أمره وعاش في الناس والجهاد على أربع شعب على الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر والصدق في المواطن وشأن الفاسقين فمن أمر بالمعروف شدد ظهر المؤمنين ومن تهى عن المنكر أرغم أنف المنافق ومن صدق في المواطن فقد قضى الذي عليه ومن سئى الفاسقين فقد غضب الله ومن غضب الله غضب الله له (قال) فقام الرجل فقبل رأسه فقال على كرم الله وجهه أحسب حبيبك هونا ما عسى أن يكون بغيضك يوما ما وبغيضك هونا ما عسى أن يكون حبيبك يوما ما

(وفاء الحاج بن يوسف النقي) قال وحديثي أبو بكر قال حدثني أبي قال حدثنا أحمد ابن عبيد في أخبار الحاج بن يوسف أنه لما حضرته الوفاة وأيقن بالموت قال أستاذوني وأذن للناس فدخلوا عليه فذكر الموت وكرهه واللحد ووحشته والدينا وزوالها والآخره وأهوالها وكثرة ذنوبه وأنشأ يقول

إن ذنبي وزنت السموات والأرض ونظني بخالقي أن يحايي  
فلن من بالرضا فهو نظني ولئن مر بالكتاب عذابي

لم يكن ذلك منه ظمأ وهل ينال لم رب برجي لحسن المآب (١)

ثم بكى وبكى جلساؤه ثم أمر الكاتب أن يكتب إلى الوليد بن عبد الملك بن مروان أما بعد فقد كنت أزعج غمك أحوطها حياطة الناصح الشفيق برعية مولاة بفناء الأسد قبضت بالراعي وهرق المرحى كل مرق وقد تزل بعماله منازل بأبواب الصابر وأرجوان يكون الجبار أراد بعده غفرا تالخطايا به وتكفيرا لما سجل من ذنوبه ثم كتب في آخر الكتاب

إذا ما لقيت الله عني راضيا فإن شفاء النفس فيها هلال

(١) في رواية ليوم الحساب بدل قوله لحسن المآب

قَسِي بِقَاءِ اللَّهِ مِنْ كُلِّ مَيِّتٍ وَحَسْبِي حَيَاةُ اللَّهِ مِنْ كُلِّ هَالِكٍ  
لَقَدْ ذَاقَ هَذَا الْمَوْتَ مَنْ كَانَ قَبْلَنَا وَنَحْنُ نَذُوقُ الْمَوْتَ مِنْ بَعْدِهِ  
فَانْ مُتْ فَأَذْكُرْنِي بِذِكْرِي مُجِيبٍ فَقَدْ كَانَ جَنَافِي رِضَالُ مَسَالِكِي  
وَالْأَفْقِي ذُرُ الصَّلَاةِ بِدَعْوَةٍ يُلْقِي بِهَا الْمَسْجُونُ فِي نَارِ مَالِكٍ  
عَلَيْكَ سَلَامُ اللَّهِ حَيًّا وَمَيِّتًا وَمَنْ بَعْدَهُمَا خِيَامَتُهُمَا لِمَالِكٍ

ثُمَّ دَخَلَ عَلَيْهِ أَبُو النَّذِيرِ عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ الْجَانِسِيُّ وَقَالَ كَيْفَ تَرَى مَا بَلَكَ يَا هَاجِجٍ  
مِنْ تَحْمُرَاتِ الْمَوْتِ وَسُكْرَاتِهِ فَقَالَ يَا عَلِيُّ تَحْمُسِدُنِي وَتَجْهَدُنِي بِهَذَا  
مُضِيضًا وَتَزْعَجُنِي بِضَاوِسَقَرِ طَوِيلَا وَزَادَ أَقْلِيلَا قَوْلِي وَيَسْأَلُنِي إِنْ لَمْ يَرْحَمْنِي  
الْجَبَّارُ فَقَالَ لَهُ يَا هَاجِجٍ إِنَّمَا يَرْحَمُ اللَّهُ مَنْ عِبَادَهُ الرَّجَاءُ الْكِرَامَاءُ أُولَى الرَّجْعَةِ وَالرَّافَةِ  
وَاللَّهْمُ تَنْوَلْتَهُ عَلَى عِبَادِهِ وَخَلَقَهُ أَشْهَدُ أَنَّكَ قَرِينُ فِرْعَوْنَ وَهَامَانَ لِسُوءِ سِيرَتِكَ  
وَرَزَلَتْ مِلَّتُكَ وَتَنَكَّبْتَ عَنْ قَصْدِ الْحَقِّ وَسَنَنِ الْحَقِّ وَأَنَارِ الصَّالِحِينَ قَتَلْتَ صَالِحِي  
النَّاسِ فَأَقْنَيْتَهُمْ وَأَبْرَثَ عِدَّةَ السَّابِعِينَ فَتَبَرَّتَهُمْ وَأَطَعْتَ الْخَوَافِقَ فِي مَعْصِيَةِ الْخَالِقِ  
وَهَرَقْتَ الدَّمَاءَ وَصَرَبْتَ الْإِبْشَارَ وَهَكَتِ الْأَسْتَارَ وَسُتَّ سِيَاسَةَ مَكْتَبِ جَبَّارٍ  
لَا الدِّينَ أَبْقَيْتَ وَلَا الدُّنْيَا أَدْرَكْتَ أَعَزَّزْتَ بَنِي مَرْوَانَ وَأَذَلَّتْ نَفْسَكَ وَعَمَّرْتَ دَوْرَهُمْ  
وَأَخْرَبْتَ دَارَهُ فَالْيَوْمَ لَا يُجْعُونَكَ وَلَا يُغْنُونَكَ أَذَلَّ يَكُنْ لَكَ فِي هَذَا الْيَوْمِ وَلَا لِمَا بَعْدَهُ  
نَظَرٌ لَقَدْ كُنْتَ لِهَذِهِ الْأُمَّةِ أَهْتَامًا وَاعْتِمَامًا وَعِنَاءً وَبِلَاءً فَالْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَرَا حَاجِمُونَكَ  
وَأَعْطَاهَا مَنَاهَا خَيْرِيكَ (قَالَ) فَكَأَنَّمَا قَطَعَ لِسَانُهُ عَنْهُ فَلَمْ يُخْرِجُوا بَوَاتِنَ نَفْسِ الصُّعْدَاءِ  
وَضَخَفَتِ الْعَبْرَةُ تَمْرِفُ رَأْسَهُ فَنَظَرَ إِلَيْهِ وَأَنَابَ يَقُولُ

رَبِّ إِنِّ الْعِبَادَةَ قَدْ آيَأَسُونِي ۖ وَرَجَائِي لَكَ الْعَدَاةَ عَظِيمِ

❦ (قَالَ) وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ دُرَيْدٍ قَالَ حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ خُضْرَمٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ بَعْضِ وَلَدِهِ  
عَلَى رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ قَالَ كَانَ عَلِيٌّ يَعْلَمُ أَهْلِيهِ الصَّلَاةَ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَيَقُولُ

صِيغَةُ الصَّلَاةِ عَلَى  
النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ  
وَسَلَّمَ الَّتِي كَانَ عَلِيٌّ  
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَعْلَمُهَا  
أَهْلِيهِ

اللَّهُمَّ بِحَقِّ الْمَدْحُوتِ وَبَارِئِ السَّمَوَاتِ وَجِبَارِ الْقُلُوبِ عَلَى فِطْرَتِهَا شَقِيحِ اسْعِدْهَا  
 اجْعَلْ شَرَائِفَ صَلَوَاتِكَ وَوَأَمِّي بَرَكَاتِكَ وَرَأْفَةً تَحْتُنِي عَلَى مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ وَرَسُولِكَ الْخَاتَمِ  
 الْمَسْبُوقِ وَالْفَاتِحِ لِمَا أُغْلِقُ وَالْمُعَلِّمِ الْحَقِّ بِالْحَقِّ وَالِدَامِغِ الْجَيِّشَاتِ الْأَبَاطِيلِ كَأَجَلِ  
 فَاصِّطَلِّحْ بِأَمْرِكَ بَطَاعَتِكَ مُسْتَوْفِزًا فِي مَرْضَاتِكَ بِغَيْرِ نَكَلٍ فِي قَدَمٍ وَلَا وَهْيٍ فِي عِزِّهِ  
 وَاعْيَا الْوَحِيدَ حَافِظَ الْعَهْدِ مَا ضَيَّاعًا عَلَى نَفَاذِ أَمْرِهِ حَتَّى آوِرِي قَبَسَ الْقَابَسِ آلاءَ اللَّهِ  
 تَصَلِّ بِأَهْلِ أَنْسَابِهِ بِهِ هُدًى الْقُلُوبِ بَعْدَ خَوَاضَاتِ الْفِتَنِ وَوَصِّحْ أَعْلَامَ الْإِسْلَامِ  
 وَمُنِيرَاتِ الْأَحْكَامِ فَهُوَ أَمِينُكَ الْمَأْمُونُ وَخَازِنُ عِلْمِكَ الْخَزُونُ وَسَهْمُكَ يَوْمَ الدِّينِ  
 وَبِعَيْنِكَ نَجْمُهُ وَرَسُولُكَ بِالْحَقِّ رَحْمَةُ اللَّهِ أَفْسَحْ لَهُ فِي عَذْنِكَ مَنَقَسَهَا وَاجْزِهِ مَضَاعِفَاتِ  
 الْخَيْرِ مِنْ فَضْلِكَ مَهْنَاتٍ غَيْرِ مُكَدَّرَاتٍ مِنْ فَوْزِ نَوَائِبِ الْخَوَلِ وَجَزِيلِ عَطَائِكَ الْمَعُولِ  
 اللَّهُمَّ أَعِزِّ عَلَى بِنَاءِ النَّاسِ بِنَاءَهُ وَأَكْرِمِ لَدَيْكَ مَثْوَاهُ وَأَتَمِّمْ لَهُ نُورَهُ وَاجْزِهِ مِنْ ابْتِعَادِكَ  
 لَهُ مَقْبُولِ الشَّهَادَةِ وَمَرْضَى الْمُقَالَةِ نَامِطِ عَدْلٍ وَخُطْبَةِ فَصْلِ وَبُرْهَانِ  
 عَظِيمٍ (قَالَ) وَحَدَّثَنَا أَبُو عَمْرٍو قَالَ أَخْبَرَنَا الْعُقَافِيُّ عَنْ رَجُلِهِ قَالَ سَأَلَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ جَعْفَرَ  
 ابْنَ مُحَمَّدٍ عَنْ رِضَى اللَّهِ عَنْهُمْ عَنْ قَوْلِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَا يَزِيَّ الزَّانِي حِينَ يَزِي  
 وَهُوَ مُؤْمِنٌ قَالَ فَأَدَارُ دَارَهُ كَبِيرَةً وَأَدَارُ فِي وَسْطِهَا دَارَةٌ صَغِيرَةٌ وَقَالَ الْكَبِيرَةُ هِيَ الْإِسْلَامُ  
 وَالصَّغِيرَةُ هِيَ الْإِيمَانُ فَإِذَا زَانِيَ خَرَجَ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ مِنَ الْإِيمَانِ إِلَى الْإِسْلَامِ فَانْكَرَ خَرَجَ  
 مِنَ الدَّارَةِ الْكَبِيرَةِ إِلَى الشَّرِّ وَالْكَفْرِ وَالْعِيَاذُ بِاللَّهِ وَقَرَأَ عَلَيَّ أَبِي الْحَسَنِ قَالَ قَالَ أَبُو عَمْرٍو  
 حَدَّثَنِي وَكَسِيعُ بْنُ الْجَرَّاحِ وَأَبُو نَعِيمٍ قَالَا حَدَّثَنَا زَكَرِيَّا بْنُ أَبِي زَائِدَةَ عَنْ الشَّعْبِيِّ قَالَ قَالَ عَلِيُّ  
 ابْنِ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَشَدُّ جُنُودَ بَلَدِ عَشْرَةِ الْجِبَالِ الرَّوَاسِي وَالْحَدِيدُ يَنْقَطِعُ الْجِبَالُ  
 وَالنَّارُ تَذِيبُ الْحَدِيدَ وَالْمَاءُ يَطْفِئُ النَّارَ وَالسَّحَابُ الْمُسَخَّرُ بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ يَحْمِلُ الْمَاءَ  
 وَالرِّيحُ تَقْطَعُ السَّحَابَ وَإِنْ أَدَمُ يَغْلِبُ الرِّيحَ يَسْتَبْرَأُ بِالثَّوْبِ أَوِ الشَّيْءِ وَيَعْضِي لِحَاجَتِهِ وَالسَّكْرُ  
 يَغْلِبُ ابْنَ أَدَمَ وَالنَّوْمُ يَغْلِبُ السَّكْرَ وَاللَّهُمَّ يَغْلِبُ النَّوْمَ فَأَشَدُّ خَلْقِ اللَّهِ عِزًّا وَجِلًّا اللَّهُمَّ (قَالَ)

حديث علي رضي  
 الله عنه أشد جُنُودِ  
 بلد عشرة

أبو محمّد أخبرني معتمر بن سليمان التيمي قال لما سألني عن أصحابه وكانت امرأته من الخوارج الى زياد قال لها ما تقولين في أمير المؤمنين معاوية رضي الله عنه قالت ماذا أقول في رجل أنت خطيئة من خطاياهم فقال بعض جلسائه أيها الأمير أحرقتها بالنار وقال بعضهم أقطع يديها ورجليها وقال بعضهم اسمل عينها فقصصكت حتى استلقت وقالت عليكم لعنة الله فقال لها زياد تم نصحك كين قالت كان جلساء فرعون خيرا من هؤلاء قال لها ولم قالت استشارهم في موسى فقالوا أرحه وأخاه وهؤلاء يقولون أقطع يديها ورجليها واقتلها فقصصت منها وحقى سبيلها (قال) وقال حدثنا أبو محمّد قال حدثنا سفيان بن عيينة عن عمرو بن دينار قال قال العجاج بن يوسف لم علي بن الحسين رضي الله عنهما أنتم كنتم أكرم عند شيخكم من آل الزبير عند شيخهم قال عمرو ووالله أنه لم يسهل الطف أحسن بني هاشم أطافت يده جمل حديده الأقتل قتل الحسين وقتل العجاج عبد الله بن الزبير وطاف من العشي بين عباد وعامر ابني عبد الله واضعابديه عليهما (قال أبو علي) وحدثنا أبو الحسن بحفظة قال قال الشعبي ما ألقينا من علي رضي الله عنه أن أحببناه قتلنا وإن أبغضناه كفرنا (قال) وحدثنا أبو بكر بن أبي الأزهر قال حدثنا الزبير قال أخبرنا ابن ميمون عن أبي مالك قال قال ابن هرمة

مَهْمَا أَلَامَ عَلَى حُبِّهِمْ فَاقَى أَحَبُّ بَنِي فَاطِمَةَ

بَنِي بَنَتْ مِنْ جَاهٍ بِالْحُكْمَا تِ وَالَّذِينَ وَالشُّنَّ الْقَائِمَةَ

فلقبه بعد ذلك رجل فسأله من قائلها فقال من عَصَ يَنْظُرُ أُمَّهُ فقال له ابنه يا أبت أَلَسْتَ قائلها قال بلى قال فلم تشتم نفسك قال أليس الرجل يعص نظر أمه خيرا له من أن يأخذه ابن خطبة (قال) وأخبرنا محمد بن أبي الأزهر قال حدثنا الزبير قال حدثنا أبو زيد عمر بن شبة قال حدثنا سعيد بن عامر الضبي عن جويرية بن أسماء قال لما أراد معاوية البيعة ليزيد ولده كتب الى مروان وهو عامله على المدينة فقرأ كتابه وقال إن أمير المؤمنين قد كبر سنه

ما وقع بين معاوية  
وأهل المدينة لما أراد  
البيعة ليزيد

وَدَقَّ عَظْمُهُ وَقَدْ خَافَ أَنْ يَأْتِيَهُ أَمْرُ اللَّهِ تَعَالَى فَيَدْعِ النَّاسَ كَالْغَنَمِ لِارْعَى لَهَا وَقَدْ أَحَبَّ أَنْ  
يَعْلَمَ عَلَيًّا وَيُقِيمَ أَمَامًا فَقَالُوا وَفَّقَ اللَّهُ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ وَسَدَّ لِي فَعَلْ فَكُتِبَ بِذَلِكَ إِلَى مَعَاوِيَةَ  
فَكُتِبَ إِلَيْهِ أَنْ يَسِيرَ بِدِقِّ قَلَمِهِ إِلَى الْكِتَابِ عَلَيْهِمْ وَسَلَّمَ يَزِيدُ فَمَقَامَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ  
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا فَقَالَ كَذَبْتَ وَاللَّهِ يَا مَرْوَانَ وَكَذَبَ مَعَاوِيَةُ مَعْلٌ لَا يَكُونُ ذَلِكَ لَأَتَّخِذُوا  
عَلَيْنَا سُنَّةَ الرُّومِ كَلَامَاتٍ هَرَقْلُ قَامَ مَكَانَهُ هَرَقْلُ فَقَالَ مَرْوَانُ إِنَّ هَذَا الَّذِي قَالَ لَوْ أَدْبَرَهُ  
أَفَى لَكُمْ أَتَعِدَانِي أَنْ أُخْرِجَ قَالَ فَسَمِعْتَ ذَلِكَ عَائِشَةُ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهَا فَقَالَتْ يَا ابْنَ  
الصَّدِّيقِ يَقُولُ هَذَا السُّرُوفِيُّ فَسَتَرُوهُمَا فَقَالَتْ كَذَبْتَ وَاللَّهِ يَا مَرْوَانَ إِنَّ ذَلِكَ لَرَجُلٌ مَعْرُوفٌ  
نَسَبُهُ قَالَ فَكُتِبَ بِذَلِكَ مَرْوَانَ إِلَى مَعَاوِيَةَ فَأَقْبَلَ فَلَمَّا دَنَا مِنَ الْمَدِينَةِ اسْتَقْبَلَهُ أَهْلُهَا  
فِيهِمْ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرٍو وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ الزُّبَيْرِ وَالْحُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي بَكْرٍ رَضَوْنَ  
أَنَّ اللَّهَ عَلَيْهِمْ أَجْعَلِينَ فَأَقْبَلَ عَلَى عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ فَسَبَّهَ وَقَالَ لَأَمْرٌ حَبَابُكَ وَلَا أَهْمَلَا فَلَمَّا  
دَخَلَ الْحُسَيْنُ عَلَيْهِ قَالَ لَأَمْرٌ حَبَابُكَ وَلَا أَهْمَلَا بِدَنَّهُ يَتَرَقَّى دَمُهَا وَاللَّهُ مُهَرِّقُهُ فَلَمَّا دَخَلَ ابْنُ  
الزُّبَيْرِ قَالَ لَأَمْرٌ حَبَابُكَ وَلَا أَهْمَلَا صَبَّ ثَلَاثَةٌ مَدَّخِلُ رَأْسِهِ تَحْتَ ذَنْبِهِ فَلَمَّا دَخَلَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرٍو  
قَالَ لَأَمْرٌ حَبَابُكَ وَلَا أَهْمَلَا وَبِهِ فَقَالَ إِنِّي لَسْتُ بِأَهْلٍ لِهَذِهِ الْمَقَالَةِ قَالَ بَلَى وَلِمَا هُوَ شَرُّ مِنْهَا  
قَالَ فَدَخَلَ مَعَاوِيَةَ الْمَدِينَةَ وَأَقَامَ بِهَا وَخَرَجَ هُوَ وَالرَّهْطُ مَعْتَرِينَ فَلَمَّا كَانَ وَقْتُ الْإِجْلِ  
خَرَجَ مَعَاوِيَةَ حَاجِبًا فَأَقْبَلَ بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ فَقَالُوا لَعَلَّه قَدْ نَدِمَ فَأَقْبَلُوا يَسْتَقْبِلُونَهُ قَالَ فَلَمَّا  
دَخَلَ ابْنُ عَمْرٍو قَالَ مَرْحَبًا بِكَ وَأَهْلًا يَا ابْنَ الْفَارُوقِ هَاتُوا إِلَيَّ عَبْدَ الرَّحْمَنِ دَابَّةً وَقَالَ ابْنُ أَبِي  
بَكْرٍ مَرْحَبًا بِالنَّصِيقِ هَاتُوا لَهُ دَابَّةً وَقَالَ ابْنُ الزُّبَيْرِ مَرْحَبًا بِابْنِ حَوَارِي رَسُولِ اللَّهِ هَاتُوا لَهُ  
دَابَّةً وَقَالَ الْحُسَيْنُ مَرْحَبًا بِابْنِ رَسُولِ اللَّهِ هَاتُوا لَهُ دَابَّةً وَجَعَلَتْ أَطْفَافُهُ تَدْخُلُ عَلَيْهِمْ ظَاهِرَةً  
يَرَاهَا النَّاسُ وَيُحْسِنُونَ إِذْنَهُمْ وَشَفَاعَتَهُمْ قَالَ ثُمَّ أَرْسَلَ إِلَيْهِمْ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ مِنْ بَيْتِهِمْ  
فَأَقْبَلُوا عَلَى الْحُسَيْنِ فَأَبَى فَقَالُوا ابْنُ الزُّبَيْرِ هَاتِ فَانْتِ صَاحِبِنَا قَالَ عَلَى أَنْ تَعْطُوا فِي عَهْدِ اللَّهِ  
أَنْ لَا أَقُولَ شَيْئًا إِلَّا بِعَمَلِي عَلَيْهِ قَالَ فَأَخَذَ عَنْهُمْ رَجُلًا وَرَجُلًا وَرَجُلًا وَرَضِيَ مِنْ ابْنِ عَمْرٍو دُونَ

مارضى به من صاحبه قال قد خلوا عليه فدعاهم الى تبعته يزید فسكتوا فقال أجيوني  
فسكتوا فقال أجيوني فسكتوا فقال لابن الزير هات فانت صاحبهم قال آخرتنا خصلة  
من ثلاث قال ان في ثلاث تخبرجا قال اما ان تفعل كما فعل رسول الله صلى الله عليه وسلم قال  
ماذا فعل قال لم يستخلف أحدا قال وماذا قال أو تفعل كما فعل أبو بكر قال فعل ماذا قال  
نظر الى رجل من عرض قريش فوَلَّاهُ قال وماذا قال أو تفعل كما فعل عمر بن الخطاب قال  
فعل ماذا قال جعلها شورى في ستة من قريش قال ألا تسمعون اني قد عودتكم على نفسى  
عادة واني أكره أن أمنعكموها قبل أن أبن لكم ان كنت لا أزال أنكم بالكلام فتعترضون  
على فيه ويزدون على واني قائم فقايل مقالة فإياكم أن تعترضوا حتى أتتها فان صدقت فلي  
صدق وان كذبت فعلى كذبى والله لا ينطق أحد منكم في مقاتلى الا ضربت عنقه ثم  
وَكُلَّ بِكُلِّ رَجُلٍ مِنَ الْقَوْمِ رَجُلَيْنِ يَحْفَظَانِهِ لثَلَاثَتِكُمْ وقام خطيبا فقال ان عبد الله بن عمر  
وعبد الله بن الزبير والحسين بن علي وعبد الرحمن بن أبي بكر قد بايعوا فبايعوا فاجتمع  
الناس عليه يبايعونه حتى اذا فرغ من البيعة ركب نجائبه فرمى الى الشام وتركهم فاقبل  
الناس على الرهط يولمونه فقالوا والله ما بايعنا ولكن فعل بنا وفعل ﴿ وحذنا اسحق  
قال كان أشعب اذا حدث عن عبد الله بن عمر يقول قال جيبى عبد الله وكان يبعثنى في الله  
قال اسحق قال ابن أبي عتيق رضى الله تعالى عنه ما دخلت على أشعب يوما وعنده  
متاع حسن وأنا ثقلت أمانسى أن تطلب من الناس وعندك مثل هذا فقال يا أقد بئذ  
معى من نطفة المسئلة ما لا تطلب نفسى بتركه وكان يقول أنا أطمع وأنى تبتقى فاذا  
اجتمع طمعى وتبين أى فقا ما بقلنا

(الجلس الأول)

مطلب ما دار من  
الحديث بين المنذر  
ابن النعمان الاكبر  
وعاصم بن جويين  
الطائي لما وفد عليه

(الجلس) أخبرنا أبو بكر محمد بن الحسن بن دريد قال أخبرني عى عن أبيه عن ابن الكلابي  
عن أبيه قال وقد عامر بن جويين الطائي على المنذر بن النعمان الاكبر جد النعمان بن  
المنذر وذلك بعد انقضاء ملك كندة ورجوع الملك الى تكلم وكان عامر قد أجاز امرأ القيس  
ابن حجر أيام كان مقيما بالجليل وقال كلمته (الى يقول فيها

(١) هنالك لا أعطى ملكا غلامه \* ولا سوقه حتى يؤب ابن منده

وكان المنذر ضغنا عليه فلما دخل عليه قال له يا عام لسا ممشوي أو يته ربك ووقو بك حين  
حاولت إصبا طلته ومخالفته الى عشيره أما والله لو كنت كرميالا تو يته مكر ماموقرا  
وبنا يته مسلما . فقال له آيت العن لقد علمت أبناء أدني لأعرها جارا وأكرمها  
جوارا وأشعها دارا ولقد أقام وافر وزال ساكرا . فقال له المنذر يا عام وإنك لتفأل  
هضبيات أجاذات الوبار وأقبيات سلى ذات الأغفار مانعاتك من المجر الجرار ذى العدد  
الكثار والحصن والمهار والرياح الحرار وكل ماضى الغرار بيدك يسعرك يوم الفجار .  
قال له عام آيت العن إن بين تلك الهضبيات والرياح والشعاب والمصدان لقبنا  
أبلا ولا كهولا أزوالا يضربون القوانس ويستزلون الفوارس بالرياح المداعس  
لم يتبعوا الرعاء ولم تر تحصم الأماة فقال الملك يا عام لو قد تجاوزت الخيل في تلك  
الشعاب صهيلا وسكانت الاصوات قعقة وصيلا وفقر الموت وأعجز الفوت  
فتعاشت الرياح وحى السلاح لتساق قومك كالأصحو بعدها فقال مهلا  
آيت العن إن شرابنا ويسل وحدنا ليل ومهجنا صليب ولقاءنا مهيب فقال له  
يا عام أنه لقليل بقاء العشرة الصراء على وقع الملائم فقال آيت العن إن  
صفانا عيب المراديس فقال لأوقطن قومك من سنة الغفلة ثم لأعقبهم بعدها  
رفقة لا يهبط أقدما ولا يستيقظ هاجدا فقال له عام إن البقي أباد عسرا وصرع  
نجرا وكانا أعزنا سلطانا وأعظمنا ثناء وإن كفيتمنا لم تلق أنجلا ولا أعسا قهش

(١) قوله هنالك الخ الذي في ترجمة ندل من اللسان

وآيت لا أعطى ملكا مقادى ولا سوقه حتى يؤب ابن منده

كتبه محمد



وَصَانَعَكَ وَصَنَائِكَ وَهَلُمَّ إِذَا بَدَأَكَ فَخَصَّ الْأَلَى قَسَطُوا عَلَى الْأَمَلِ قَبْلَكَ ثُمَّ أُنِيَ رَاحَتُهُ  
فَرَكِبَهَا وَأَنشَأَ يَقُولُ هَذِهِ الْإِبْيَاتُ

تَعْلَمُ أَيْتُ اللَّعْنِ أَنْ قَتَانَا \* زَيْدُ عَلَى غَمْرِ الثَّقَافِ تَصَعُّبَا  
أَتَوَعَّدُنَا بِالْحَرْبِ أَمْ لِي هَابِلُ \* رُوَيْدُكَ بَرَقَ لَا أَبَالَكَ خُلْبَا  
إِذَا خَطَرْتُ دُونِي جَسِدِي بِلَهُ بِالْقَنَا \* وَحَامَتِ رِجَالُ الْعَوْتُ دُونِي تَحْدُبَا  
أَيْتُ الَّتِي تَهْوَى وَأَعْطَيْتُكَ الَّتِي \* تَسُوقُ إِلَيْكَ الْمَوْتَ أَخْرَجَ أَكْهَبَا  
فَإِنْ شِئْتَ أَنْ تَزِدَّارَنَا فَأَنْتَ تَعْرِفُ \* رِجَالُ الْيَذْبُلُونَ الْحَدِيدَ بِمَا لَمَعُوا قَرِيبَا  
وَأَنْتَ لَوْ أَبْصَرْتَهُمْ فِي مَجَالِهِمْ \* رَأَيْتَ لَهُمْ جَمْعًا كَثِيفًا وَكُتُوبًا  
وَذَكَرْتُكَ الْعَيْشَ الرِّخِيَّ جَلَادُهُمْ \* وَمِثْلَهُ بِكَافٍ السَّيْدِ وَشَرِبَا  
فَأَغْضَى عَلَى غَمِيظٍ وَلَا تَزُومُ الَّتِي \* تُحْكِمُ فَيْدُكَ الزَّاعِيَّ الْحَمْرِيَا

(قال أبو علي) : وأخبرنا أبو عثمان قال أخبرني التوزي عن أبي عبيدة قال قدم  
مُتِمِّمٌ بنُ نُوَيْرَةَ على عمر بن الخطاب رضي الله عنهم ما كان به مُعْجِبًا فقال يا مُتِمِّمُ مَا يَجْتَمِعُكَ مِنْ  
الزَّوْجِ لَعَلَّ اللَّهَ أَنْ يَنْشُرَ مِنْكَ وَلَدًا فَإِنَّكُمْ أَهْلُ بَيْتٍ قَدَّرَ جُتْمَ قَتَرٍ وَجِ امْرَأَةٍ مِنْ أَهْلِ  
الْمَدِينَةِ فَلَمْ يَحْطَ عَنْدهُ وَلَمْ يَحْظَ عَنْدهَا فَنَظَرُوهَا قَالُوا

أَقُولُ لِهَنْدِجِينَ لَمْ أَرْضَ عَقْلَهَا \* أَهْذَا دَلَالُ الْعَشْقِ أَمْ أَنْتَ فَارِلُ  
أَمْ الصَّرْمُ مَا تَهْوَى فَكُلُّ مَفَارِقِ \* عَلَى بَسِيرٍ بَعْدَ مَا بَانَ مَا لَكَ

فَقَالَ لَهُ عَمْرُو مَا تَنْفَعُكَ تَذْكَرُ مَا لَكَ عَلَى كُلِّ حَالٍ فَلَمْ يَمُضْ لِهَذَا الْأَمْرِ إِلَّا قَلِيلٌ حَتَّى طَعِنَ عَمْرُو  
الْخَطَّابَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَرَجَعَهُ وَمَتَمِّمٌ بِالْمَدِينَةِ فَقَالَ بَرَأَ عَمْرُو رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

يَسْأَلُنِي ابْنُ بَجِيرٍ أَيْنَ أَبْكَرُهُ \* عَنِّي فَإِنْ فَوَّادَى عَنْكَ مَشْغُولُ  
هَلْ أَبْصَرْتُ أَبِي حَقِصٍ وَمَصْرَعِهِ \* إِنْ بَقَا لَكَ مَا ضَيَّعْتَ تَضْلِيلُ  
إِنَّ الرِّزْيَةَ فَإِنَّكَ وَلَا تَسْمَنُ \* عِبْدُ طَيْفٍ بِهِ الْأَنْصَارُ مَحْمُولُ

ماذا بين متمم بن  
نويره وعمر رضي الله  
عنه ورواه متمم له بعد  
وفاته

﴿ قال أبو علي ﴾. وأخبرنا أبو عثمان قال أخبرني التوزي عن أبي عبيدة قال كان  
مرة بن محكان جوادا قال أبو بكر بن دريد أحسبه عنبريا يحمل حمالات فيجوز عنها فحسبه  
عبيد الله بن زياد فقال لا يريد في ذلك

أبلغ عبيد الله عني رسالة \* رسالة فاض بالفساد راض عالم  
فان أنت عاقبت ابن محكان في الندى \* فعاقب هذا الله أعظم حاتم  
حببت كريما أن يجود بماله \* سعى في نأى في قومه متفاد  
كان دماء القوم إذ علقته \* على مكفه من ثياب المحارم  
(قال أبو بكر) أخبرني عبيد الله عن أبيه عن ابن الكلبي عن أبيه قال قتل الشيطان  
الحريث الغساني رجلا من قومه وكان المقتول ذا أسرة فخافهم فلقى بالعراق وأقال بالحيرة  
متنكرا وكان من أهل بيت الملك فكان يتكفف الناس بهاروا وياوئى إلى حربة من حروب  
الحيرة فيبناها ذات يوم في تطوافه اذ سمع قائلا يقول

لحق الله صعلوكا اذا نال مدقه \* نود احدى ساءلديه فهو ما  
مقيما بدارا لهون غير مناكر \* اذا ضم اغضى جفنه ثم رثما  
يسلوكا ذرا التارب طامعا \* يرى المنع والتعيس من حببنا  
يضم بنفس كدر البؤس عيشها \* وجودها لوصانها كان آخر ما  
فذلك الذي ان عاش عاش بذلة \* وان مات لم يشهد له الناس ما تمنا  
بارضك فاعزل جلد جنبك انى \* رايت غريب القوم لحا موصما  
فكانه نبيه من رقدة فاقبل على صاحب خيل المنذر فاقام عنده اياما وقال له انى رجل  
من أهل خير اقبلت الى هذه البلدة بتجارة فاصبت بها ولى بصبر بسياسة الخيل فاصطنعتنى  
فصمته الى بعض اصحابه حتى وافى غرة من القوم فركب فرسا جوادا من خيل المنذر  
وخرج من الحيرة يتعسف الارض حتى نزل بجي من بهراء فأخبرهم بشأه فأعطوه زادا

خبر الشيطان  
الغساني ونزوله ملك  
السام مستورا

ورحبا وسيفا وخرج حتى أتى الشام فصادف الملك مُتَيْدِيَا وكان إذا تَبَدَّى لا يحجب أحد عنه  
فأتى قبة الملك فقام قريبا منه وأنشأ يقول

يا صاحب الخيل الجياد المُرَبِّيه      وصاحب الكنية المَكُوتَبه  
والقُبَّة المُنِيعة المُنَجِّيه      وواهب المُمَرَّة المُرَبِّيه  
والكاعِب الهَكْنَة المُوْتَبه      والمائة المَدْفَاة المُنْتَجَبه  
والضارب الكَبْش فُوْتِق الرَقَبه      تحت عجاج الكَبَّة المَكْتَبه  
هذا مقام مَنْ رَأَى مُطْلَبَه      لَدَيْكَ اذْ عَمِيَ الضَّلَال مَذْهَبَه  
وَحَالَ أَنْ حَقَّقَه قَدْ كَرَبَه

فَإِذْ لَه الْمَلِك فَدَخَلَ عَلَيْهِ وَقَصَّ قِصَّتَه فَقَالَ لَهُ الْمَلِكُ أَتَى لِحْلِكَ يَأْسِظُمُ أَنْ يَثُوبَ وَلِنَوَائِلِهِ  
أَنْ يَثُوبَ ثُمَّ بَعَثَ إِلَى أَوْلِيَاءِ الْمَقْتُولِ فَأَرَضَاهُمْ عَنْ صَاحِبِهِمْ ( قَالَ أَبُو عَلِيٍّ ) وَهَدَّيْنِي  
أَبُو بَكْرٍ قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ عَنْ عَمِّهِ قَالَ قَالَ أَعْرَابِي لِبْنِ عَمِّهِ الطُّلُبِيُّ امْرَأَةٌ بِيضَاءُ  
مَدِيدَةٍ فَرَعَا جَعْدَةً تَقُومُ فَلَا يُصِيبُ قِيصُهَا مِنْهَا إِلَّا مَشَاتَتْ مِنْكِبَيْهَا وَحَلَّتْ يَدَيْهَا  
وَرَانَتْ قِيَّ أَلْيَتَيْهَا وَرَضَاتِي رَكْبَتَيْهَا إِذَا اسْتَلَقَتْ فَرَمَيْتُ تَحْتَهَا بِالْأُرْجَةِ الْعَظِيمَةِ نَفَذْتُ مِنْ  
الْجَانِبِ الْآخَرِ فَقَالَ وَأَيُّ بَيْتٍ هَذَا فِي الْخَنَانِ

الجلس الثاني في  
صفة الأسد

(الجلس في صفة الأسد) قَالَ أَبُو عَلِيٍّ أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرٍ بْنُ دُرَيْدٍ قَالَ أَخْبَرَنَا الْأَسْنَانِيُّ  
عَنِ التَّوْزِيِّ عَنْ أَبِي عَيْبَةَ قَالَ اجْتَمَعَ عِنْدِي بَنُو دِينَ مَعَاوِيَةَ أَبُو زَيْدٍ الطَّائِيُّ وَجَمِيلُ بْنُ  
مَعْمَرٍ الْعُدْرِيُّ وَالْأَخْطَلُ التَّغْلَبِيُّ فَقَالَ لَهُمْ أَيْكُمْ يَصِفُ الْأَسَدُ فِي غَيْرِ شِعْرِ فَقَالَ أَبُو زَيْدٍ  
أَنَا يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ لَوْ نُهُ وَرَدَّ وَرَيْدُهُ رَعْدَ وَقَالَ مَرَّةً أُخْرَى رَعْدَ وَوَيْبُهُ شَدَّ . وَأَخَذَهُ  
جَدَّ وَهُوَ لَهْ شَدِيد . وَشُرَّه عَتِيد . وَنَابَهُ حَدِيد . وَأَنْفُهُ أَخْثَم . وَخَدُّهُ  
أَدْرَم . وَمَشْقَرُهُ أَدْلَمَ وَكَفَاهُ عَرَّاسَتَان . وَجَبَتْهُ نَانَتَان . وَعَيْنَاهُ وَقَادَتَان  
كَأَنَّهَا مَسْحُ بَارِقٍ أَوْ نَجْمٌ طَارِقٌ إِذَا اسْتَقْبَلْتَهُ قَلْتَ أَقْدَعَ وَإِذَا اسْتَعْرِضْتَهُ قَلْتَ أَكْثَوَعَ

واذا استدبرته قلت أسمع بصيرا اذا استغضى هموس اذا منى اذا فنى كس .  
 واذا جرى طمش . برأته شنته ومفاسله مترسه . مصعق القلب الجبان .  
 مروع لماضى الجنان . ان قاسم ظلم . وان كبردهم . وان نال غشم ثم أنشأ يقول  
 خُبِعْتُ أَشْوَسُ ذَوْتَهُمْ      مُشْتَلِكُ الْأَيْبَابِ ذَوْتَهُمْ  
 وَذَوَاهَا وِلْدٌ وَذَوِجُهُمْ      سَاطِعٌ عَلَى اللَّيْلِ الْهَزْبِ الضَّيْمِ  
 وَعَيْنُهُ مِثْلُ الشَّهَابِ الْمُضَرِّمِ      وَهَامُهُ كَالْحَجَرِ الْمَأْلَمِ  
 فقال حسبل يا باز بيد ثم قال قل يا جيل فقال يا امير المؤمنين وجهه قد غم .  
 وشذقه شذقه . ولغزه مغرزه مقدمه كنيف . ومؤثره لطيف ووثبه  
 خفيف . وأخذ عني . عبل الذراع . شديد النعاع . مردي السباع  
 مصعق الزئير شديد المرير آهت السدقين . مؤثر الحصرين يركب الاهوال  
 ويهتصر الابطال . ويمنع الاشبال . ما ان يزال جاثما في خيس أو باضا على  
 قريس أو ذا ولع وتهيس ثم قال

لَيْتَ عَرِينٍ مَيِّمٌ غَضَنُفٌ      مُدَاخِلٌ فِي خَلْقِهِ مُضَبَّرٌ  
 يُخَافُ مِنْ أَيْبَاهِ وَيُدْعَرُ      مَا أَنْ يَزَالَ قَائِمًا بِرُجْمَرٍ  
 لَهُ عَلَى كُلِّ سَبَاعٍ مَقْفَرٌ      قُضَا فُضْ شُنُ الْبَنَانِ قَسُورٌ

فقال حسبل يا ابن ممر ثم قال قل يا أخطل فقال صميم ضرغام . غشم  
 هههم . على الاهوال مقدم والافران هههم ربال عنبس جري دلهمس ذو  
 صدر مقدرس ظلوم أهوس . ليت كروس

قُضَا فُضْ جَهْمٌ شَدِيدُ الْفَصْلِ      مُضَبَّرُ السَّاعِدِ ذَوْتَعُكَلُ  
 تَرْتَبُ الْكَفَيْنِ حَامِي أَشْبَلُ      إِذَا لَقَاهُ بَطْلٌ لَمْ يَنْكَلُ  
 مُلِمُّ الْهَامَةِ تَكُنُ الْأَرْجُلُ      ذُو لَيْدٍ يَغْتَالُ فِي عَمَلِ

أَنبَاهُ فِيهِ مِثْلُ الْأَنْثُلِ وَعَيْنُهُ مِثْلُ الشَّهَابِ الْمُشَقَّلِ

فَقَالَ لَهُ حَسْبُكَ وَأَمْرُ لَهْمٍ بِجَوَازِ \* وَأَنْشَدَا بُو عَلِيَّ الْجَمِيلُ بْنُ مَعَرٍ

سَقَى اللَّهُ جَبِيرًا فِي الَّذِينَ تَحَمَّلُوا جُرْحَ تَحْسٍ أَضْحَى بَدَى الزَّمَنُ مِثْلَ

لَهُ سَلَفٍ مِنْهُ بِتَجْدٍ مُرِيمٍ وَمِنْهُ عَنَارُ فِي تِهَامَةٍ مِثْلَ

وَلَوْلَا ابْنَةُ الْعُدْرِ مِثْلُ مِثْلِ مَوْهِنَا لَبَرَقَ غَنَامٌ مِثْلُ نَحْوِهَا يَهْلِلُ

(قَالَ) وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ قَالَ حَدَّثَنَا الْعُكْلِيُّ قَالَ حَدَّثَنِي حَاتِمُ بْنُ قَيْصَةَ قَالَ (١) أَغْرَى زِيَادُ

ابْنَهُ عَبْدًا لِلْفَارِسِ وَأَصْغَبَهُ الْمُهَلَّبُ فَفَقَّحَ فِينَاهُمْ كَذَلِكَ إِذَا جَاءَهُمْ قَتَى شَابٌ بِفَرَسٍ بِقَوْدِهِ

إِلَى الْمُهَلَّبِ فَقَالَ يَا أَمِيرًا حَبِيبًا أَنْ تَقْبَلَ مِنِّي هَذَا الْفَرَسَ فَإِنَّهُ مِنْ سِرِّ خِيَلِنَا فَقَبِلَهُ

الْمُهَلَّبُ مِنْهُ فَلَمَّا ذَهَبَ الْفَتَى نَظَرَ إِلَيْهِ الْمُهَلَّبُ وَحَزَنَ فَقَالَ وَانْتَهَمَا أَرَى فِيهِ مَا قَالَ وَلَا

أَحَبُّ إِلَيْهِ الْأَعْرَضُ لِمَلَّتْنَا فَأَمْرُهُ بِوَصِيفَتَيْنِ لَحُمَلْنَا عَلَى الْفَرَسِ وَرَدَّهُ إِلَى الشَّابِّ فَقَبِلَ

الْوَصِيفَتَيْنِ وَرَدَّ الْفَرَسَ إِلَى الْمُهَلَّبِ فَكَانَ فِي خِيَلِهِ وَكَانَ دَاوُدُ بْنُ قُحْدَمٍ الْقَيْسِيُّ أَحَدَ بَنِي

قَيْسِ بْنِ ثَعْلَبَةَ نَشَأَ فِي جَبْرِ الْمُهَلَّبِ وَكَانَ يَلِي الْقِيَامَ عَلَى خِيَلِهِ فَقَدِمَ مَوَاشِيرَازَ وَبَهَا حِجْرَانَ

ابْنَ أَبَانَ وَالْيَا عَلِيًّا وَعَلَى فَارِسٍ فَقَالَ لَهُمْ هَلْ لَكُمْ فِي السِّبَاقِ فَقَالَ عَبْدَا وَنَحْنُ عَلَى

ظَهْرِهَا فَقَالَ الْمُهَلَّبُ أَجَلْنَا أَجَلًا فَقَالَ كَمْ زِيدُونَ قَالَ أَرْبَعِينَ يَوْمًا قَالَ نَمُ فَعَلَقَهَا

الرِّطَابَ عَشْرِينَ وَأَصْبَحَ رَهَا عَشْرِينَ فَقَالَ دَاوُدُ بْنُ قُحْدَمٍ لِلْمُهَلَّبِ إِنَّ الْفَرَسَ الَّذِي أَهْدَاهُ

الشَّابُّ الْبِنَا لَا وَانْتَهَمَا أَصْحَمَهُ إِلَى شَيْءٍ مِنْ خِيَلِنَا لَأَسْبَقَهُ فَقَالَ الْمُهَلَّبُ لَعَلَّهُ فَرَسٌ مِثْرَاقُ

يَصِيرُ فِي الْقُرْبِ وَلَا يَصْبِرُ إِذَا بَعُدَتْ الْغَايَةُ قَالَ لَا أَدْرِي قَالَ لَا تُرْسِلُهُ حَتَّى أَجِيءَ قَالَ فَأَمْرُ

الْمُهَلَّبِ بِلَقِيْمَةِ تَحْلُبَ وَالْفَرَسِ بِسَمْعٍ فَلَمَّا سَمِعَ صَوْتَ الْحِلَابِ أَصَاحَ بِسَمْعِهِ حَتَّى أَذِنَتْ

مِنْهُ الْعُلْبَةُ فَتَسَرَّيَا فَلَمَّا رَأَى الْمُهَلَّبُ ذَلِكَ قَالَ لِدَاوُدَ لَا تُرْسِلِ الْخَيْلَ حَتَّى تَعْلَمَ أَنَّهُ قَدْ

(١) قَوْلُهُ أَغْرَى زِيَادُ ابْنَهُ عَبْدًا بِأَنَّهُ عَبْدُ الْخَلْجِ كَذِبًا بِالْأَصْلِ وَمُقْتَضَاهُ أَنَّ عَبْدًا هُوَ ابْنُ زِيَادٍ وَفِي بَقِيَّةِ

الْقِصَّةِ مَا يَفِيدُهُ أَنَّ ابْنَ الْمُهَلَّبِ الْآنَ يَكُونُ الْمَسْمُوعُ عَبْدًا ثَنِينَ فَرَحَ رَكْبُهُ مَصْحُوحَةً

تَوَسَّطَ الْمِيدَانِ فَاسْتَهَانَ دَاوُدَ الْفَرَسَ فَحَمَلَ عَلَيْهِ شَابًا فَقَالَ الْمُهْلَبُ وَاللَّهِ لَقَدَمَرَّ بِى سَابِقًا  
وَمَا أَرَى مَعَهُ مِنْ انْخِيلٍ وَاحِدٍ قَالَ فَأَخَذَهُ عَبَّادُ بْنُ الْمُهْلَبِ فَحَمَلَهُ إِلَى الشَّامِ وَأَهْدَاهُ  
إِلَى مَعَاوِيَةَ وَهَمِيَ الْأَعْرَابِيُّ فَسَبَقَ خَيْلَ الشَّامِ فَلِذَلِكَ قَالَ عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ مَرْوَانَ

سَبَقَ عَبَّادٌ وَصَلَتْ لِحْيَتُهُ وَكَانَ خَرَّازًا يُجُودُ قَرْبَهُ

(قَالَ) وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ قَالَ أَخْبَرَنَا أَبُو حَاتِمٍ قَالَ حَدَّثَنَا الْأَصْمَعِيُّ قَالَ جِئْتُ إِلَى أَبِي  
عَمْرٍو بْنِ الْعَلَاءِ فَقَالَ لِي مَنْ أَنْ أَقْبَلْتَ يَا أَصْمَعِيُّ قُلْتَ جِئْتُ مِنَ الْمَرْبَدِ قَالَ هَاتِ  
مَا مَعَكَ فَقَرَأَتْ عَلَيْهِ مَا كَتَبْتُ فِي الْأَوَاقِ فَقَرَّبَتْ بِهِ سِتَّةَ أَحْرَفٍ لَمْ يَعْرِفْهَا مَجْرَجٌ يَعْدُو فِي  
الدَّرَجَةِ وَقَالَ شَمَّرْتُ فِي الْغَرْبِ أَيْ غَلْبَتْنِي (قَالَ أَبُو عَلِيٍّ) وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ  
رَجَاهُ اللَّهُ قَالَ أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ قَالَ قَالَ عَمِي سَمِعْتُ يَتِيمَيْنِ لَمْ أَحْفَلْ بِهِمَا قُلْتُ هُمَا عَلَى  
كُلِّ حَالٍ خَيْرٌ مِنْ مَوْضِعِهِمَا مِنَ الْكِتَابِ قَالَ فَأَتَى عِنْدَ الرَّشِيدِ يَوْمًا وَعِنْدَهُ عَيْسَى بْنُ  
جَهْفَرٍ فَأَقْبَلَ عَلَى سُرُورٍ الْكَبِيرِ فَقَالَ لَهُ يَا سُرُورُ كَمْ فِي بَيْتِ مَالِ السُّرُورِ فَقَالَ  
مَا فِيهِ شَيْءٌ فَقَالَ عَيْسَى هَذَا بَيْتُ الْحَزْنِ فَأَغْتَمْتُ لَذَلِكَ الرَّشِيدُ وَأَقْبَلَ عَلَى عَيْسَى فَقَالَ وَاللَّهِ  
لَتُعْطِيَنَّ الْأَصْمَعِيَّ سِلْفًا عَلَى بَيْتِ مَالِ السُّرُورِ أَفَدِينَارًا فَأَغْتَمَّ عَيْسَى وَانْكَسَرَ فَقُلْتُ  
فِي نَفْسِي جَاءَ مَوْضِعُ الْيَتِيمَيْنِ فَأَنْشَدْتُ الرَّشِيدَ رَجَاهُ اللَّهُ تَعَالَى

إِذَا شِئْتَ أَنْ تَلْقَى أَخَاكَ مُعْتَبِرًا وَجَدَّاهُ فِي الْمَاضِينَ كَعَبٍّ وَحَاتِمٍ

فَكَشِفَهُ عَمَّا فِي يَدَيْهِ فَأَتَمَّا تُكْشِفُ أَخْبَارَ الرِّجَالِ الدَّرَاهِمَ

قَالَ فَجَعَلِي عَنِ الرَّشِيدِ وَقَالَ السُّرُورُ أَعْطَاهُ عَلَى بَيْتِ مَالِ السُّرُورِ أَلْفِي دِينَارٍ فَأَخَذَتْ  
بِالْيَتِيمَيْنِ أَلْفِي دِينَارٍ وَمَا كَانَ الْيَتِيمَانِ يَسَاوِيَانِ عِنْدِي دَرَاهِمِينَ . وَأَنْشَدَنِي أَبُو بَكْرٍ  
لِحَمِيدِ بْنِ صَالِحٍ

طَرِبَ الْفَسَادُ وَعَادَهُ أَحْزَانُهُ وَتَشَعَّبَتْ سُعْبَابُهُ أَشْجَانُهُ

وَبَدَّاهُ مِنْ بَعْدِ مَا أَدْمَلَ الْهَوَى بَرَقَ تَتَابَعُ مَسْوَاهِ الْكَعَانُهُ

يبدو وكثاية الرداء وذو رية      صَعْبُ الذَّرَى مُتَمِّعُ أَرْكَانِهِ  
فَدَا لَيْتَ تَنْظُرُ أَيْنَ لَاحٍ فَلَمْ يُطَقْ      نَظَرْنَا إِلَيْهِ وَرَدَّهُ سَجَانُهُ  
فَالْوَجْدُ مَا اسْتَمَلَتْ عَلَيْهِ ضُلُوعُهُ      وَالْمَاءُ مَا سَمَعَتْ بِهِ أَحْضَانُهُ  
ثُمَّ اسْتَعَاذَ مِنَ الْقَبِيحِ وَرَدَّهُ      نَحْوَ الْعَرَازِ عَنِ الصَّبَا لِمِيقَانِهِ  
وَبَدَّلَهُ أَنْ الذِّى قَدْ نَالَهُ      مَا كَانَ قَدَّرَهُ لَهُ دِيَانُهُ  
حَتَّى اطْمَأَنَّ ضَمِيرُهُ وَكَانَ      هَذَا الْعَلَاثِقُ عَامِلُ وَسَائِهِ  
يَانْفُسَ لَا يَذْهَبُ بِقَلْبِهِ بِاخِيلُ      بِالْوَدْيَاذِلُ نَافِثُهُ مَنَانُهُ  
بَعْدَ الْقَضَاءِ وَلَيْسَ يُعْزِزُ مَوْعِدُهُ      وَكَيْونَ قَبْلَ قَضَائِهِ لَيَانُهُ  
فَاقْنَعْ عَمَّا قَسَمَ الْمَلِيكَ فَأَمْرُهُ      مَا لَا يَرْغُو عَنِ الْفَتَى آتِيَانُهُ

قوله فالوجد الحفوظ  
فلنار ولعلهما  
روايتان وكذلك قوله  
هنا سمعت بالميم  
والحفوف مصت بغير  
ميم من السج وهو  
الانصباب كتبه  
مصححه

المجلس الثالث في  
الخيال النسوية

(١) مجلس في الخيل النسوية. قال أبو علي حدثنا أبو بكر عن الأصمعي قال كان الحرثون من خيل العرب حدثني رجل من أهل الشام قال كان مع مسلم بالري ثم جاء فقتله معه وقعة إبراهيم قال حدثني بهذا النسب مسلم قال الحرثون بن الأتاني بن الحرث بن ذى الصوفة بن أعوج قرم مسلم بن عمرو الباهلي في الاسلام وكان مسلم اشتراه من أعرابي بالبصرة بألف درهم معاوضة بمتاع وذكر أنه كان في هنتقة رَسَنُ حين أدخله الأعرابي بطير عفاؤه فسبى الناس عليه عشرين سنة وكان يسبى الخيل ثم يحرثون حتى تلحقه الخيل فإذا لحقته سبقها ثم حزن ثم سبقها وكان الحاج قد بعث بيان له يقال له البطان إلى الوليد بن عبد الملك فصوره لهما بانه وولد البطان البطين وولد البطين الذائد وكان هشام بن عبد الملك يشتهي أن يسبى الذائد فاقره بفرس بربري يقال له المكائب بعد ما عظم الذائد وسبى أيضا عشرين سنة قال فقتله إليه فكان سائسه يقول جهده المكائب الذائد جهده الله أي في الجري وهو متفجع قال فجاءه معه يتقدمه بشئ (١) والذائد ابن البطين وأشقر حرثان من نسل الذائد (قال الأصمعي)

(١) قوله والذائد ابن البطين كذا بالأصل وهو مكرر مع ما سبق قرىبا كتبه مصححه

كان عبد الله بن علي قد قدم بأشقر مر، وان البصرة قال فرأيت أشقر أعور من نسل الذائد  
 (قال) وحدثني جعفر بن سليمان قال كان لا يدخل على الذائد سائله حتى يأذن بخرجه  
 له مخلاة فيها شعير فان تحمّم دخل عليه وان هو دخل قبل أن يفعل ذلك شدّ عليه وكذا  
 كان يصنع بالفرس اذا جرى معه يكدمه (قال الأصمعي) الوجه ولاحق والعقاب  
 وسبل وهي أم أعوج كانت لغني وأعوج كان لبني آل المراء ثم صار لبني هلال بن  
 عامر وجرّوة فرس شدّاد بن عمرو أبي عنتر بن شداد وميأس وهذا ج لباهلة لبني أعيا  
 قالت الحارثية

قوله لباهلة لبني أعيا  
 هكذا بالأصل ولعل  
 بنى أعيا بطن من  
 باهلة فانظر وحرر  
 كتبه مصححه

شقيق وحرّ هرا أقادمانا وفارس هذا ج أشاب النواصيا  
 والكّاب فرس رجل من بني عامر أو غطفان وقرّل فرس الطّقيّل أبي عامر بن الطّقيّل  
 وذو النّجار فرس مالك بن نويرة والحبّ فرس أرقم بن نويرة وذات النّسوع فرس بسّطام  
 ابن قيس والنّعامسة فرس الحرث بن عبّاد وكانت النّعامسة الشّيط وهو لبني سدّوس وكان  
 نحرّ زين لوزان وفيه يقول

لا تذكري مهري وما أطمعته فيكون جلدك مثل جلد الأجر

والمطر فرس حسان بن مرّة من نسله وكامل فرس الحوفزان وحلاب وقيد لبني تغلب  
 ونخالس ابني عقيل والحصوم والدّفوف النّجمان بن المنذر والعصاف فرس جذيمة الأبرش  
 وفي بني تغلب فرس يقال له العصافرسه الأخنس بن شهاب والهّال لزيد النّخيل والنّعام  
 لرجل يقال السّليل بن سلّة السّعدى وذاحس لقيس بن زهير والعبرا لمخزومة بن بدر  
 الذّباني (قال أبو علي) وحدثنا أبو العباس قال حدثني علي بن عبد الله الهاشمي  
 قال حدثنا العكلي عن أبي معمر قال قدّم زباد والمهلب بن أبي صفرة البصرة فجاءا إلى الجمعة  
 وقد لبس قيصا (٢) مرّ حضا وملاءة ممّصرة فصعد المنبر فقال ربّ قريح يا مارق لي لن تنفّعه وربّ

خطبة زباد لما قدّم  
 البصرة

(٢) قوله مرّ حضا كذا في النسخ مضبوطا بالتشديد وعبارة القاموس رخصه كمنعه  
 غدا كآرخصه اه كتبه مصححه



مُبْتَلِسٍ بِهَالِنٍ تَصْرَهُ ثُمَّ حَمَدَ اللَّهَ وَأَتَى عَلَيْهِ ثُمَّ قَالَ أَيُّهَا النَّاسُ إِنِّ مَعَاوِيَةُ قَدْ قَالَ مَا بَلَّغَكُمْ وَشَهِدْتُ الشَّهَادَةَ بِمَا قَدْ سَمِعْتُمْ وَإِنِّي أَمْرٌ وَقَدْ رَفَعَ اللَّهُ مِنِّي مَا وَضَعُوا وَحَفَظَ مِنِّي مَا ضَعُوا وَإِنْ عَيْدُ الْمِيَالِ أَنْ يَكُونَ كَفَلًا مَبْرُورًا وَأَبًا مَشْكُورًا وَإِنَّا قَدْ سَنَّا وَسَانَا السَّائِسُونَ فَلَمْ يَجِدْ لِهَذَا الْأَمْرِ خَيْرًا مِنْ لَيْنٍ فِي غَيْرِهِمْ وَلَا مِنْ شِدَّةٍ فِي غَيْرِ جَبَرِيَّةٍ إِلَّا وَلِئِنْهَا لَيْسَتْ كَذْبَةٌ أَكْثَرُ عَلَيْهَا شَاهِدًا مِنَ اللَّهِ وَمِنَ الْمُسْلِمِينَ مِنْ كَذْبَةِ إِمَامٍ عَلَى مَثَرٍ فَإِذَا سَمِعْتُمْوهَا مِنِّي فَاخْبِرُوا هَافًا وَعَلِمُوا أَنَّ لَهَا عِنْدِي أَخَوَاتٍ وَإِذَا رَأَيْتُمُونِي أُجْرِي الْأُمُورَ فَيَكُنْ عَلَى أَدْلَالِهَا وَأَمُضِ بِهَا السُّبُلَهَا فَلْتَنَظِّقْهُ لِي قَاتِلُكُمْ وَاللَّهُ لَا يُخَذِّنُ الْقُلُوبَ بِالْمُذِيرِ وَالْحُسَيْنَ بِالْمُسِيئِ وَالْمُطِيعَ بِالْعَاصِي حَتَّى يَلْقَى الرَّجُلُ مِنْكُمْ إِخَاءَهُ فَيَقُولُ يَا سَعْدَانِجُ فَإِنْ سَعِيدٌ أَقْدَقْتُ قَتْلَ فَقَامَ إِلَيْهِ رَجُلٌ يَقَالُ لَهُ صَفْوَانُ بْنُ الْأَهِمِّ فَقَالَ وَاللَّهِ لَقَدْ آتَاكَ اللَّهُ الْحِكْمَةَ وَفَصَلَ الْخَطَابَ فَقَالَ كَذَبْتَ ذَا لَنَبِيِّ اللَّهِ دَاوُدَ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ ثُمَّ قَامَ إِلَيْهِ الْأَحْنَفُ بْنُ قَيْسٍ فَقَالَ أَصْلَحَ اللَّهُ الْأُمِيرَانَ الْجَوَادَ بِشِدَّةٍ وَإِنَّ السَّيْفَ بِحِدَّةٍ وَإِنَّ الْمَرْمِيَّ بِحِدَّةٍ وَإِنْ جِدَدُهُ قَدْ بَلَغَ بِلَا مَتَرِي وَإِنَّ الثَّنَاءَ بَعْدَ الْبَلَاءِ وَلَسْنَا نَأْتِيْكَ عَلَيْكَ حَتَّى نَبْتَلِكَ فَأَوَّلُ خَيْرٍ أَنْ تَزِيهَ ثُمَّ قَامَ أَبُو بِلَالٍ مَرْدَاسُ بْنُ أُدِيَّةٍ فَقَالَ يَا أَيُّهَا الْإِنْسَانُ إِنَّا قَدْ سَمِعْنَا مَا قُتِلَ بِهِ وَمَا أُدِيَتْ عَنْ نَفْسِكَ وَإِنَّ اللَّهَ ذَكَرَ وَثِيْقَهُ وَخَلِيلَهُ إِبْرَاهِيمَ فَقَالَ وَإِبْرَاهِيمَ الَّذِي وَفَى أَنْ لَا تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ رَأْسٍ أُخْرَى وَأَنْتَ تَزْعُمُ أَنَّكَ تَأْخُذُ بَعْضُنَا بِبَعْضٍ وَتَقْتُلُ بَعْضُنَا بِبَعْضٍ ثُمَّ سَكَتَ فَهَارُ بْنُ أَبِي بَعْدَةَ ذَلِكَ (قَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ) وَحَدَّثَتْ بِهِ هَذَا الْحَدِيثَ مِنْ وَجْهِ آخَرٍ فِيهِ فَقَالَ زِيَادُ بْنُ أَبِي هَذَا أَنَّا نَبْلُغُ الْحَقَّ حَتَّى نَخْضُضَ إِلَيْهِ الْبَاطِلَ خَوْضًا وَنُشَدُّ نَالِ رَفِيعٍ مِنْ سَلَمَةِ الْعَبْدِيِّ الْمَعْرُوفِ بِدِمَاذٍ

تَفَكَّرْتُ فِي الْعَوَى حَتَّى مَلَأْتُ \* وَأَتَعَبْتُ رُوحِي لَهُ وَالْبَسَدَيْنِ  
وَأَتَعَبْتُ بِسَكْرًا وَأَشْيَاعَهُ \* بِطُولِ الْمَسَائِلِ مِنْ كُلِّ فَنٍ  
فَنٍ عَلَيْهِ ظَاهِرٌ سَرِيٌّ \* وَمَنْ عَلَيْهِ غَامِضٌ قَدْ بَطَنَ

قوله من المقت في  
نسخة من البعض

فَكُنْتُ بظَاهِرِهِ عَالِمًا \* وَكُنْتُ بِبَاطِنِهِ ذَاقُظَنَ  
سِوَى أَنَّنِي بِأَعْلِيهِ الْعَفَا \* لِقَاءِ يَلَيْتَنِي لَمْ يَكُنْ  
وَالِدَاوَابُ إِلَى جَنْبِهِ \* مِنَ الْمُقْتِ أَحْسَبُهُ قَدْ بَعِنَ  
إِذَا قُلْتُ هَاتُوا لِمَا قِيلَ ذَا \* فَلَسْتُ بِأَتَيْدُ أَوْ تَانِينَ  
بِمَا نَصَبُوهُ أَيْبُوهِي \* فَقَالُوا جَمِيعًا بِأَضْمَارِنَ  
وَمَا إِنْ رَأَيْتَ لَهُمَا مَوْضِعَهَا \* فَأَعْرِفْ مَا قِيلَ إِلَّا بِظَنِّ  
فَقَدْ خَفْتُ يَا بَكْرُ مِنْ طَوْلِ مَا \* أَفْكَرُ فِي أَمْرٍ أَنَّنِي أَجْنُ

(قال أبو بكر) يعني يبيكر أبا عثمان المازني (قال أبو العباس) فبلغ ذلك المازني فقال  
والله ما أحسب أنه - أئني قط فكيف أتعبني (قال أبو العباس) كان على رضى الله تعالى عنه  
ياخذ البيعة على أصحابه فبعثوا يقولون نعام يريدون نعم فقال على رضى الله عنه ان النعام  
والباقر في العصارا لكثير ما لكم أيد لكم الله منى من هو ثم لكم منى وأبدلني الله منكم من هو  
خير منكم (قال أبو العباس) قرأت على التوزي عن أبي عبيدة ملاء عليه قال مر حاتم بن  
عبيد الله الطائي ببلاد عترة فتداه أسير لهم يا بأسفانة أكتى الأسار والقمل فقال له ويحك  
والله لقد آسأت بي إذ نوهت في غير بلاد قومي قال فترل فشد نفسه في مكانه في القيد وأطلقه  
حتى عرف مكانه فقد فده كثيرا (قال) وفي غير هذا الحديث أن امرأة أسره وأتته وأعطى  
سكوف بعبير قد نيط وبشقرة فقالت له أفصده فقام ففصره وأقال مرة أخرى فلتم في فصره  
فلطمته فقال « لو غير ذات سوار لطمنتي » فقالت أمرتك أن تفصده ففصرته فقال  
« ذلك فصدي أنه » فبذلك عرف وقال أبو العباس مرة أخرى فقال « هكذا فردى  
أنه » بالزاي وجعل الهاء بدل الألف في الوقف وهو الاصل وهي لغته فبذلك عرف  
وأنشدنا في مثل ذلك

لَا أَفْصِدُ النَّاقَةَ مِنْ أَنْفِهَا \* لَكِنِّي أُوجِرُهَا الْعَالِيَةَ

وَأَتَشَدُّنَا أَبُو عَلِيٍّ بِخَطِّهِ كَتَبَ بِهَا إِلَى الْوَزِيرِ ابْنَ مَقْلَةَ وَكَانَتْ عِنْدَ أَبِي عَلِيٍّ بِخَطِّ  
بِخَطِّهِ كَمَا كَتَبَ بِهَا

سَلَامٌ عَلَيْكُمْ مِنْ مُنْتَجِ مُقَوِّسٍ \* لَهُ جَسَدٌ بَالٍ وَعَظْمٌ مَحْمَمٌ  
أَلَمْ يَكُنْ فِي حَقِّ النَّدَامِ وَحُومَةِ الْكُفْرِ حِدَاغٌ أَنْ يُحَقِّقَنِي عَلَيْهِ وَيَرْحَمَ  
أَبَاحْسَنِ النَّصَفِ فَأَنْتَ تُحَكِّمُ \* وَلَا تَقْرَبَنَّ الْقُلُومَ فَالْقُلُومُ مُظْلِمٌ  
أَيُصْبِحُ مِثْلِي فِي جَوَارِلِ ضَائِعَا \* وَحَوْشِلِ الطَّرَاقِ بِالْجُودِ مُقَمَّمٌ  
وَوَاللَّهِ مَا قَصَّرْتُ فِي سُكْرِ نِعْمَةٍ \* مَنَنْتَ بِهَا قَدَمًا وَذُو الْعَرْشِ يَعْلَمُ

(قال) وأخبرنا أبو عثمان الأشناداني قال أخبرنا التوزي عن أبي عبيدة قال كان أبو دهبيل  
البحلي جليلاً وصياً وكان عفيفاً ففخر به إلى الشام فزله جبرون فبعاه به عجزو ففعلت ابنة  
لي وردها كتاب من جهم لها وليس عندها أحد يقرؤه فتدخل إليها في هذا القصر فتقرؤه  
فتعجب الأجر فيها ففعل فدخل فأغلق الباب ودونه وإذا امرأة في القصر رأت أنه فأعجبها  
فدعته إلى نفسها فأبى فأمرت حتمها فمجنوه في منزل من الدار ومنع من الطعام والشراب  
حتى كاد يهلك ثم أمرت به فأخرج ودعته إلى نفسها فأبى وقال أما الحرام فلا ولكن إن  
أردت أن أتزوجك ففعلت فقالت نعم وأحسن إليه حتى ردت له روحه ففزع وجهه ومنعته  
من الخروج حتى طال ذلك عليه ثم قال لها ذات يوم قد آمنت في ولدي وأهلي فأذني لي في أن  
أطالعهم وأرجع إليك فقالت لا أستطيع فراقك فعاهدتها أن لا يغيب عنها أكثر من ستة  
أشهر وأعطته ما لا كثيرا وغير ذلك ففخر به حتى قدم على أهله بمكة فوجدهم قد بُدئ لهم  
واقسم ولده ما له وزوجاً ابنته ووجد زوجه لم تأخذ من ماله شيئاً وبكت عليه حتى  
تخضت (١) فقال لبيته أما أنتم حفظكم ما أخذتم من مالي وقال لزوجه هذا المال لك  
فأصغى به ما شئت وأقام عندها حتى قريت المدة ثم مضى إلى الشام فوجد زوجه الثانية  
قد ماتت حزناً عليه وأسفل فراقه فقال فيها

(١) تخضت كذا في الأصل وفي اللسان عشت

خبر أبي دهبيل  
البحلي وزوجه جبرون  
وزوجه بذات  
القصر هنالك

صاحِبًا إِلَهًا حَيًّا وَدُورًا \* عِنْدَ أَصْلِ الْقَنَاءِ مِنْ جَبْرُونَ  
 عَنْ يَسَارَى إِذَا دَخَلَتْ إِلَى الدَّاءِ \* رَوَانُ كُنْتُ خَارِجًا قِيمَتِي  
 قَتِيلًا أَعْتَرَبْتُ بِبُشَامٍ حَتَّى \* فَلَنْ أَهْلِي مُرَجَّاتُ الظُّنُونِ  
 وَهِيَ زَهْرَةٌ مِثْلُ لَوْلُؤَةٍ الْعَسَاوِصِ مِثْرٌ مِنْ جَوْهَرٍ مَكْنُونِ  
 وَإِذَا مَا نَسَبَتْهَا لَمْ تَجِدْهَا \* فِي سَنَاءٍ مِنَ الْمَكَارِمِ دُونَ  
 تَجَعَّلَ الْمِسْلُ وَالْبَجْوَجُ وَالْتَدَمِ لَهَا عَلَى الْكَائُونِ  
 (١) ثُمَّ مَا شَيْئُهَا إِلَى الْقُبَّةِ الْخَضِرَاءِ تَحْتَى فِي مَرْمَرٍ مَسْنُونِ  
 قُبَّةً مِنْ مَرَامِجٍ صَرَبَتْهَا \* قَبْلَ حَدِّ الشَّتَاءِ فِي قِطُونِ (٢)  
 ثُمَّ فَارَقَتْهَا عَلَى خَيْرِمَا كَا \* نَقِيرَيْنِ مَفَارِقَ الْقَعِيرَيْنِ  
 فَبَكَتْ خَشْيَةَ التَّقَرُّقِ لِلْبَيْتِ \* بِكَاءِ الْحَزِينِ إِذَا رَأَى الْحَزِينِ  
 قَسَلِي عَنْ تَذَكُّرِي وَأَطْمَئِنِّي \* يَا بَابِي وَإِنْ هُمْ عَدَلُونِي

(قال أبو علي)، وهذا الشعر يروي لعبد الرحمن بن حسان وبه كان سبب أمر يزيد الأخطل  
 بهجاء الأنصار وفيه أبيات لبست في شعر عبد الرحمن \* (قال) أبو بكر بن الأنباري  
 قال بعض مشيختنا قال اسحق بن إبراهيم الموصلي كان أشعب فيمن بألف مصعب بن الزبير  
 فقصبت عائشة بنت طلحة يوم أعلى مصعب وكانت زوجته ومن أحب الناس إليه فشكا  
 ذلك إلى أشعب فقال مالي إن رصيت أصلي الله الأمير قال حكيم قال عشرة آلاف درهم  
 قال ذلك فأنطلق أشعب حتى أتاهما فقال لها جعلت فداك قد فعلت حتى لك وميسلي

(١) ثم ما شئها كذا في الأصل والذي في الصحاح واللسان ثم خاضعها شاهد على  
 الخاصرة وهي أخذ الرجل بيد الرجل في المنى (٢) قبل حد هكذا في الأصل وفي اللسان  
 في مادة قطن عند برد كتبه مصححه

اليك قد بجا واحد بنا على غير مزال أن نلتبه ولا فائدة أفدتنا وهذا حاجة قد عرضت  
 ثم تهنين بهما شكرى وتقضين بهما حقى بغير مريضه قالت وماهى قال قد جعل لى الاميران  
 رضىت عنه عشرة آلاف درهم قالت وبكى لا يمكننى ذلك قال باى أنت وماى ارضى عنه  
 حتى يعطينى العشرة آلاف درهم ثم عودى الى ما عودك الله من سوء خلقك ففحصك  
 من كلامه ورضيت (قال اسحق) ابنى ابن ابنى مساحق ببنى اخيه وقد أجبل جارية من  
 جوارى جيرانه فقال له يا عدو الله اذ انزلت بالفاحشة فهل اعزت قال جعلت فدامك  
 بلغنى أن العزل مكروه قال أقبلتلك أن الزنا حرام وأنشد اسحق  
 يعاوبهم جدهم صاعدا \* وجدنا فى رجله رخصه

(قال أبو عجم) سمعت جبر بن عبد الحميد ينشد

(١) ان اكحال بالبياض الابرج \* ونظرا فى الحاجب المرجح

مئة من الفعل الأعوج

(قال ابن حبيب) قال هشام قولهم بنو الشهر الحرام قالت بنو عامر بن عوف هو مالك  
 ابن عير بن عامر بن بكر بن عامر بن عوف وكان أبى يقول الشهر الحرام هو عبد وبن عوف  
 ابن كنانة بن عوف بن عذرة وهم رخط هشام الكلبى وانما سمى بذلك لأنه كان يحرم الشهر  
 الحرام (وقال التميمي) أنشدنا أبو مسلمة الكلابى وقد باع جاريته ثمان بن صميم  
 التاجر فقال له بعض أصحابه يا أبا مسلمة بعث بنا فقال

(٢) وقد تخرج الحاجات يا أم مالك \* كرائم من ربى بين ضنين

فبلغ أبا مصعب فاشترها ووردها على أبى مسلمة (قال الأصمعى) كان بين عمرو بن معدى كريب

خبر عمرو بن معدى كريب  
 وأخيه عبد الله

(١) قوله بالبياض الابرج كذا فى الاصل وفى اللسان فى مادة أن بالنقى الاملج وفى

مادة ملج منه الاملج ضرب من العقاقير و يطلق على الأصفر الذى ليس بأبيض ولا

أسود فلعلمار وابتان (٢) فى نسخة تنزع مكان تخرج اه مضممة

وبين رجل من مراد يقال له أبي كلام فتنازعا في القسم فجعل عمرو وكانت فيه بحلة وكان  
عبد الله أخو عمرو رئيس قومه يجلس مع بني مازن رهط من سعد العسيرة وكانوا فيهم فقعد  
عبد الله يشرب ويسقيهم رجل يقال له المخزوم من بني زبيدة مال وتعرف وكان عبد من  
عبيد المخزوم قائم بالقي القوم فسبى عبد الله وضربه فقام رجل تشوان من بني مازن فقتل  
عبد الله فرأس عمرو بعد أخيه وكان غزاة فأساب فيها وسمه أبي المرادي فادعى أنه  
كان مساند عمرو فابى عمرو أن يعطيه فلما رجع عمرو من غزاته جاءت بنو مازن فقالوا قتله  
رجل مناسفيه ونحن نبدله عليه وعضدك وانما قتله سكران فنسألك بالرحم أن تأخذ الدية  
وتأخذ بعد ذلك ما أحببت فأخذ عمرو الدية وزادوه بعد ذلك أشياء كثيرة فغضبت أخته  
تسمى كبشة وكانت ناكحاً في بني الحرب بن كعب فقالت

وَأَرْسَلَ عَبْدُ اللَّهِ إِذَا سَأَلَهُ يَوْمُهُ \* إِلَى قَوْمِهِ أَنْ لَا تُحَاوِلَهُمْ دِي  
وَلَا تَأْخُذْ وَأَمْنُهُمْ فَأَلَاؤُا بُكْرًا \* وَأَرْسَلَتْ فِي بَيْتٍ بِصَدَقَةٍ مُظْلِمٍ  
وَدَعَى عَنْكَ عَمْرًا نِعْمَ أَسَالِمُ \* وَهَلْ بَطْنُ عَمْرٍو غَيْرُ شَرِّ لِمَطْعَمٍ  
فَأَنْتُمْ لَمْ تَقْتُلُوا وَاتَّدَيْتُمْ \* فَتُؤَابَا ذَا النِّعَامِ الْمُصْلَمِ  
وَلَا تُشْرِبُوا الْأَفْضَلَ نَسَائِكُمْ \* إِذَا أَهْلَتْ أَعْقَابُهُنَّ مِنْ الدَّمِ  
جَدَعْتُمْ عَبْدَ اللَّهِ أَنْفَ قَوْمِهِ \* بَنِي مَازِنَ أَنْ سَبَّ سَاقِي الْمُحَرَّمِ

فلما حضت كبشة أخاها عمراً كتب بالغارة عليهم وهم غارون فأوجع فيهم ثم ان بنى  
مازن احتملوا فزلا في مازن بن مالك بن عمرو بن تميم فقال عمرو في ذلك

تَمَنَّتْ مَازِنُ جَهْلًا خَلَطِي \* قَدْ وَفَى مَازِنُ طَعْمَ الْخِلَاطِ  
أَطْلَتْ فِرَاطَكُمْ عَامًا فَعَامًا \* وَدَيْنَ الْمَذْحِجِي إِلَى فِرَاطِ  
أَطْلَتْ فِرَاطَكُمْ حَتَّى إِذَا مَا \* قَتَلْتُ سِرَاتَكُمْ كَانَتْ قَطَاطِ  
عَدَرْتُمْ عَدْرَةً وَغَدَرْتُ أُخْرَى \* فَلَا إِنْ بَيْنَنَا أَبَدًا يِعَاطِ

قوله اذا اهنلت هكنا  
في الامسل والذي  
في ههم باقوت اذا  
ارغلت اى تلطفت  
وكل صحيح والمدار  
على الرواية كتبه

بَطْنٍ كَالْحَرِيِّ إِذَا التَّيْنَا \* وَضَرْبِ الْمَشْرِقَةِ فِي الْغَطَاطِ

(قال أبو علي) في كتاب الخليل لأبي عبيدة أنشد أبو عبيدة لعبد الغفار الخزازي هذه

الآيات وذكر أن عروضها لا تُجرح

ذَالِقْدَا ذَعْرُ الْوَحْشِ بَصَا \* مِثْلَ خَيْدِ رَحْبِ لَبَانِهِ عَجْفَرُ

طَوِيلُ نَجَسٍ قَصِيرُ أَرْبَعَةٍ \* عَرِيضُ سِتٍّ مُقْلَصُ حَشَوْرُ

حَدَّثَتْهُ نَعْمَةٌ وَقَدَّعَرِيَتْ \* تَسْعُ قَفْبِهِ لِمَنْ رَأَى مَنَظَرُ

بَعِيدٌ عَشْرٌ وَقَدَّ قَرْنُهُ \* عَشْرٌ وَقَدْ طَالَتْ لَمْ تَقْصُرُ

نُقْصِيهِ بِالْحَضِ دُونَ وَلَدْتَنَا \* وَعُضْفُهُ فِي آرِيَةِ يُنْتَرُ

نَعْبَجُهُ نَارَةً وَنَعْبُقُهُ \* أَلْبَانُ كَوْمٍ رَوَاهُمْ نُلُودُ

حَتَّى شَتَا عِنْدَنَا يُقَالُ أَلَا \* تَطُورُونَ مِنْ بَيْنِهِ وَقَدْ أَصْمَرُ

مَوْثِقُ الْفَلَقِ جُرْشُعٌ عَنَدُ \* مُنْقَرِحِ الْحَضَرِ حِينَ يُسْتَحْضَرُ

خَاطِي الْجَمَاتَيْنِ لَحْمُهُ زَيْمٌ \* تَهْدِيدُ الصِّفَاقِ وَالْأَجْمَرُ

رَفِيقُ نَجَسٍ غَلِيظٌ أَرْبَعَةٌ \* نَائِي الْمَعْلَدَيْنِ لَيْلِ الشَّعْرُ

(قال أبو عبيدة) يعني بقوله طويل خمس أي طويل نصيل الرأس طويل الأذنين طويل

العنق والكفتين طويل البطن من غير أن تقرب إلى الأرض طويل الأقرباب طويل

الناسية طويل الذراعين طويل الرجلين فهذا ما يستحب من الفرس أن يطول وذكر

هذا الشاعر منهاجها وقوله قصير أربعة أي قصير الأرساغ قصير عصب الذنوب قصير

النضج قصير الكراعين قصير الأطرعة وهي عصبه فوق الصفاق فهذا ما يستحب أن

يقصر من الفرس وهن عشر وذكر هذا الشاعر منهن أربعة وقال عريض سِتٍّ أي عريض

الجبهة عريض اللسان عريض المحرم عريض الفخذين عريض وطيق الرجلين

عريض مثنى الأذنين فهذا ما يستحب أن يعرض من الفرس وهن تسع وذكر هذا الشاعر

ما أنشده أبو عبيدة

في كتاب الخليل لعبد

الغفار الخزازي من

أبيات يصف فيها

الفرس

قوله وقد طالت لعل

الصواب وقد طاولت

بالواو ليصح الوزن

كتبه

قوله فهذا ما يستحب

الخ يسيأى له أنها ستة

عشر عضوا كتب

مصصه

منهن سنا وقوله حَدَّثْهُ تِسْعَةَ أَيَّامٍ حديد الأذنين حديد المتكئين حديد العينين  
 حديد القلب حديد عرقوب الرجلين حديد المصممين وهما عظمان في الكعبين  
 متقابلان في باطنهما حديد الكتفين فهذا ما يستحب أن يحذ من الفرس وهن ثلاث عشرة  
 وذكر هذا الشاعر منهن تسعا وقوله وقد عرِّبْتُ تسع أي عارى التواهي عارى السوم  
 عارى الخدين عارى الجبهة عارى مثنى الأذنين عارى الكعبين عارى عصب اليدين  
 عارى عصب الرجلين فهذا ما يستحب أن يعرى من الفرس وهن خمس عشرة وذكر  
 هذا الشاعر منهن تسعا (١) وقوله تسع كسين أي مكسى الكتفين مكسى المعدين  
 مكسى الناهضين مكسى الفخذين مكسى الكاذبتين مكسى أعلى الخاتمتين فهذا  
 ما يستحب أن يكسى من الفرس وهن اثنا عشرة وذكر هذا الشاعر منهن تسعا وقوله  
 بعيد عشر بعيد ما بين العينين بعيد ما بين الجفلة والناصية بعيد ما بين الأذنين  
 والعينين بعيد ما بين أعلى العينين بعيد ما بين الناصية والعنوة بعيد ما بين الحاركة  
 والمتكيب بعيد ما بين العضدين والركبتين بعيد ما بين البطن والرقعتين بعيد ما بين  
 الخبتين والجاعرتين بعيد ما بين السراسيف فهذا ما يستحب أن يعد ما بينهما  
 من الفرس (٢) وذكر هذا الشاعر منهن عشر أولم يعد الذين أعنى بين كل شيتين فيكن سنا  
 ولكنه عد كل اثنين تباعداً وقوله وقد قرَّبْتُ له عشر أي قريب ما بين المخضرين قريب  
 ما بين الأذنين قريب ما بين المتكئين قريب ما بين الرقعتين قريب ما بين الركبتين  
 والجنبين . قريب ما بين الجنب والأشاعر قريب ما بين الحاركة والقطة .  
 قريب ما بين المعدين والقصرين . قريب ما بين الجاعرتين والعنوة . قريب

(١) قوله وقوله تسع كسين لم يتقدم في الأبيات ذكر هذه العبارة ولعل هناء يناسق

من قلم الناسخ فخر (٢) قوله وذكر الشاعر الخ هكذا في النسخ ولعل هناء سقط

تقدم مثله في شرح قوله طويل خمس فخر كنه معصمه



ما بين الثَّغْنَيْنِ والكعْبَيْنِ . قريب ما بين صَيِّبَيَّ اللَّحْيَيْنِ فهذا ما يستحب أن يقرب  
من الفرس وإن عَدَدْتَ اليَنَّ وَجَدْتَ أحد عشر ينًا وإن عَدَدْتَ ما يقرب منها فهن  
ثنتان وعشرون وذ كرهذا الشاعر منهن عَشْرًا وقوله طويل جس جاء تفسيرهن  
سنة عشر عضوا وقد تقدم ذكره وقوله رقيق جس أي رقيق الجحافل رقيق الأرتبة  
رقيق عَرْضِ المَخْفِرَيْنِ رقيق الجفون رقيق الحاجبين رقيق الأذنين رقيق الخدين  
رقيق الشعر رقيق الجلد رقيق سَعْرَاثْنَيْنِ رقيق شعرال كَبْتَيْنِ رقيق الخصل  
فهذا ما يستحب أن يرقى من الفرس وهن سبع عشرة وقد ذكر هذا الشاعر منهن  
خمسًا وقوله غليظ أربعة أي غليظ انطلق غليظ القوائم غليظ القَصْرَةِ غليظ  
عُكْوَةِ الذَّنَبِ (١) وقد أرحب منه أي رَحِبَ الشَّدَقَيْنِ رَحِبَ المَخْفِرَيْنِ رَحِبَ الإِهَابِ  
رحب الجوف رحب العِجَانِ رحب اللَّبَانِ فهذا ما يستحب أن يرحب من الفرس  
وهن تسع وذ كرا الأسدى في قوله وفيه من الطير جس ثم فسرا لجس في البيت  
الثاني فقال

عُرَابَانِ فَوْقَ قَطَاةٍ \* وَلَسَرُ وَيَسُوبُهُ قَدِيدَا

مطلب ما في الفرس  
من أسماء الطير

وفي الفرس من أسماء الطير ثمانية عشر اسمًا العُصْفُور وهو عَفْظٌ نَاتِي فِي كُلِّ جَبِينٍ  
وهو أيضا من العُرَادِ أَذَقٌ وهو أصل منبِت الناصية وهو الدماغ بعينه والنعامة وهي  
الجلدة التي تغطي الدماغ والذباب وهي التُّكْنَةُ الصغيرة التي في العين ومنه البصر وجمعه  
أَذْبَةٌ وَذَبَانٌ وهو ناسان العين أيضا والسَّحَامَةُ وهي الخفاش أحد السَّحَابَاتَيْنِ وهما عَفْظَتَانِ  
صَغِيرَتَانِ فِي أَصْلِ اللِّسَانِ وَالصُّرْدِ عَرَقٌ أَخْضَرُ فِي أَصْلِ اللِّسَانِ مِنْ أَسْفَلِهِ وَهُمَا  
صُرْدَانٍ وَالصُّرْدَانِ يَضِيضَانِ يَكُونُ فِي الظَّهْرِ مِنْ أَوَّلِ الدَّبْرِ فِي مَوْضِعِ الشَّرِجِ يُقَالُ فَرَسٌ

(١) قوله وقد أرحب منه وقوله فيما سأتى وفيه من الطير جس لم تذكر هذه العبارة في

الآيات ولعلها سقطت من النسخ فخر ركبته مصححه

صمد إذا كان ذلك به والقراءة عظم بفتت في الرأس وجعها أقراش وهي عظام رفاق  
 طرأق بعضها على بعض كالقشر وهي أيضا ما بين كهواته عند أصل لسانه وهي في  
 الكتفين ما تنقص من فروج الكتفين إلى أصل العنق إلى مستوى الظهر والجمامة القص  
 وهو من الرهابة إلى منقطع أصل القهدين والسماطة وجعها سماط وسماط وهي  
 مارتق عن صلابة العظم في الوجه والسماطة أيضا الدارة التي في سالفه العنق . والناهض  
 وهما ناهضان والجمع نواض وأنض وهو اللحم الذي يلي العضدين من أعلاهما المجتمع  
 . والقطاة ما بين الكتبتين والوركين وهو مقعد الردف خلف الفارس والجميع قطا  
 . والغراب أحد الغريين وهما ملتقى أعلى الوركين والقطاة بينهما على الجوز وقال قوم  
 انهم افروع كني الوركين السفليين إلى الفخذين . والغراب ما ارتفع من أصل الذنب  
 . وانخرط في الصدر وهو الرحيبان وهو أعلى عضون القهدين إلى أسفل المشكين  
 مما يلي اللبان والتسور وجعه التسور وهو ما ارتفع عن بطن الحافر من أعلاه كانه النوى  
 والخصى والزرق وهو في الشبة الشعرات البيض في اليد وفي الرجل والذخل وهو لحم  
 الفخذين وأنشد . اذا تحببت برهردخله . والعسوب في الشبة وهو أن تكون القرية  
 على قصبه الأنف أعلى من الرتم منقطعة فوقه ويقال انه كل يياض على قصبه الأنف  
 عرض أو اعتدل ثم ينقطع قبل أن يساوى أعلى المخفرين وان ارتفع على قصبه الأنف  
 وعرض واعتدل حتى يبلغ أسفل الخليفة قل أو كرم لم يبلغ العينين والهامة والصقر  
 (قال أبو علي) قال أبو بكر بن أبي الازهر حدثني البصري المسمعي قال حدثني عبد  
 الملك بن مروان التيمي بكرة قال حدثنا محمد بن الفضل الانصاري عن سلمة بن ثابت عن  
 هشام بن حسان قال قلت للحسن البصري يزعم الناس أنك تبغض عليا قال أنا أبغض عليا  
 كان سها صائب من مرأى الله عز وجل رباني هذه الأمة وذافضها وشرفها وإذا  
 قرابة قريبة من رسول الله صلى الله عليه وسلم وزوج فاطمة الزهراء وأبا الحسن والحسين لم

وصف الحسن  
 البصري على بن أبي  
 طالب رضي الله  
 عنهما ما سئل عنه

يكن بالسُّرُوقِ لِمَا لَلَّهِ وَلَا بِالنُّزُومَةِ فِي أَمْرِ اللَّهِ وَلَا بِالْمُلُوكِ لِحَقِّ اللَّهِ أَعْطَى الْقُرْآنَ عِزَّاهُ  
وَعَلَّمَ مَالَهُ فِيهِ وَمَا عَلَيْهِ حَتَّى قَبَضَهُ اللَّهُ إِلَيْهِ فَفَازَ بِرِیَاضِ مُوْنِهِ وَأَعْلَامِ مُشْرِقِهِ أَنْدَرَى  
مِنْ ذَالِکَ ذَالِکَ عَلِیُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ ﴿ قَالَ أَبُو عَلِيٍّ ﴾ حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ  
دُرَيْدٍ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو حَاتِمٍ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَمْرٍو بْنِ الْعَلَاءِ يَقُولُ وَلَمْ  
يَقُلْهُ إِنْ شَاءَ اللَّهُ بَقِیَا وَلَا تَطَاوُلًا مَا رَأَيْتُ أَحَدًا قَبْلِي أَعْلَمَ مِنِّي قَالَ الْأَصْمَعِيُّ وَأَنَا لَمْ أَرِ بَعْدَ  
أَبِي عَمْرٍو أَعْلَمَ مِنِّي قَالَ أَبُو حَاتِمٍ وَكَانَ كَثِيرًا مَا يَقُولُ لِي يَأْتِنِي أَنْ طَفَعْتُ شَحْمَةً عَيْنِي  
هَذِهِ وَيَوْمِي إِلَى عَيْنِهِ لَمْ تَرْمَنِي وَرَبِّمَا قَالَ لَمْ تَرِ أَحَدًا يَشْفِيكَ مِنْ هَذَا الْحَرْفِ أَوْ هَذَا  
الْبَيْتِ ﴿ قَالَ أَبُو عَلِيٍّ ﴾ حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ دُرَيْدٍ قَالَ أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ عَنْ عَمِّهِ  
قَالَ قَالَ عَمِّي سَمِعْتُ يُونُسَ بْنَ حَبِيبٍ يَقُولُ كَانَ الْمُتَشَدِّينَ مَاءَ السَّمَاءِ جَدُّ النُّعْمَانِ  
ابْنِ الْمُنْذَرِ يَسَاءُ لَهُ رَجُلَانِ مِنَ الْعَرَبِ خَالِدُ بْنُ الْمُضَلِّ وَعَمْرُو بْنُ مَسْعُودٍ الْأَسَدِيَّانِ وَهُمَا  
الَّذَانِ عَنْهُمَا الشَّاعِرُ بِقَوْلِهِ

أَلَا بَكَرَ النَّاعِي بِخَيْرِي بَنِي أَسَدٍ \* بِعَمْرٍو بْنِ مَسْعُودٍ وَبِالسَّيِّدِ الْقَمَدِ

فَسَرِبَ لَيْلَةً مَعَهُمَا فَرَجَعَهُمَا الْكَلَامُ فَأَغَضِبَاهُ فَأَمَرَهُمَا فُقُتِلَا وَجُعِلَا فِي نَابُوتَيْنِ وَدَفِنَا  
بِظَاهِرِ الْكُوفَةِ فَلَمَّا أَصْبَحَ وَصَحَّاسُ أَلْعَنَهُمَا فَأَخْبَرَ بِذَلِكَ فَتَسَدَّمُ وَرَكِبَ حَتَّى وَفَفَ  
عَلَيْهِمَا فَأَمَرَ بَنِيانَ الْقَرِيْبَيْنِ وَجَعَلَ لِنَفْسِهِ فِي كُلِّ سَنَةٍ يَوْمَ مِنْ يَوْمِ يُونُسَ وَيَوْمَ نَعِيمٍ فَكَانَ  
يَضَعُ سَرِيرَهُ بَيْنَهُمَا فَإِذَا كَانَ فِي يَوْمِ نَعِيمِهِ فَأَوَّلَ مَنْ يَطْلُعُ عَلَيْهِ وَهُوَ عَلَى سَرِيرِهِ يَعْطِيهِ  
مِائَةً مِنْ أَيْلِ الْمُلُوكِ وَأَوَّلَ مَنْ يَطْلُعُ عَلَيْهِ فِي يَوْمِ يُونُسَ يَعْطِيهِ رَأْسَ ظَرِبَانَ وَيَأْمُرُهُ بِقُدْحٍ  
وَيُقَرِّئُ بِهِمُ الْقَرِيْبَانِ فَلَمْ يَزَلْ كَذَلِكَ مَا شَاءَ اللَّهُ فَبَيْنَمَا هُوَ ذَاتَ يَوْمٍ مِنْ أَيَّامِ يُونُسَ إِذْ طَلَعَ عَلَيْهِ  
عَمِيدُ بْنُ الْأَبْرَصِ فَقَالَ لَهُ الْمَلِكُ أَلَا كَانَ الذَّبِيحُ غَيْرَكَ يَا عَمِيدُ فَقَالَ عَمِيدُ « أَتُنْذِرُ  
بِحَاثِنِ رَجُلَاءِ » فَقَالَ لَهُ الْمَلِكُ أَوْ أَجَلٌ قَدْ بَلَغَ إِيَّاهُ ثُمَّ قَالَ يَا عَمِيدُ أَنْتَ دُنِيَ فَقَدْ  
كَانَ يَهْجُنِي شَعْرُكَ فَقَالَ حَالُ الْجَرِيضِ دُونَ الْقَرِيضِ وَبَلَغَ الْحَرَامُ الطَّيِّبَيْنِ  
قَالَ أَنْتَ دُنِيَ

خبر المنذر بن ماء  
السماء وقتله نعيمه  
وجعله لنفسه في كل  
سنة يوم يونس ويوم  
نعيم وقتله عبيد بن  
الأبرص

أَقْرَمِنْ أَهْلِهِ مَمْلُوبٌ \* فَالْقُطَيْيَاتُ فَالذُّنُوبُ

فقال

أَقْرَمِنْ أَهْلِهِ عَيْيِدٌ \* فَالْيَوْمَ لَا يَبْدَى وَلَا يَبْعِدُ

عَنْتَ لَهُ مَعْنَةٌ تَكُودُ \* وَحَانَهُ مِنْهُ سَاوُرُودُ

فقال أنشدني هبتك أملك فقال «المنيا على الحوايا» فقال بعض القوم أنشد الملك هبتك أملك فقال «لا يترحل رحلتك من ليس معك» فقال له آخر ما أنشد جرعك من

الموت فقال

لَا غَرْوٍ مِنْ عَيْشَةٍ نَافِتَةٍ \* وَهَلْ غَيْرُ مَائِمَةٍ وَاحِدَةٍ

فَأَبْلَغَ نَسْنَى وَأَعْمَاهُمْ \* بِأَنَّ الْمَنِيَاهِيَ الرَّاصِدَةِ

لَهَا مَذَّةٌ فَتَنُفُوسُ الْعِبَادِ \* إِلَيْهَا وَانْ كَرِهَتْ قَاصِدَةِ

فَلَا تَجْزَعُ وَالْحَيَامُ ذَنَا \* فَلَمْ يَمُوتِ مَا تَلِدُ الْوَالِدَةِ

فقال له المنذر لا بد من الموت ولو عرض لي أي في هذا اليوم لم أجده من ذبحه فاما اذا كنت لها وكانت لك فاحترمت ثلاث خصال ان شئت من الأكل وان شئت من الأكل وان شئت من الوريد فقال ثلاث خصال مقادها شتر مقاد وحاديها شتر حاد ولاخير فيها المشرئاد فان كنت لا بد فأتلى فالتقى التفرحى اذا ذهلت لها ذواهيلى وماتت لها مقاصلى فشتاتك وماتريد فأمر المنذر له بحاجته من النحر فلما أخلصت منه وقرب ليذبح أنشأ يقول

وَخَيْرٌ فِي ذَوَالْبُؤْسِ فِي يَوْمِ بُؤْسِهِ \* خِلَالًا أَرَى فِي كُلِّهَا الْمَوْتَ قَدِيرٌ

كَمَا خَيْرَتْ عَادُ مِنْ الدَّهْرِ مَرَّةً \* سَحَابٌ مَا فِيهَا لَذَى خَيْرُهُ أَتَى

سَحَابٌ رِيحٌ لَمْ تُؤْكَلْ بِبَلَدَةٍ \* فَتَرَكَهَا إِلَّا كَالْيَلَةِ الْطَلْقِ

وأمر به فقص فلم مات طلى بدمه الغريبان وصرنا أبو بكر عن أبي عثمان عن التوزي

عن أبي عبيدة قال قال حذيفة بن اليمان ما خلق الله عز وجل شياً الا صغيراً ثم يكبر الا المصيبة  
فانه خلقها كبيرة ثم تصغر (قال أبو علي) وحدثنا أبو بكر بن دريد قال حدثني عبي

عن أبيه قال سئل ابن الكلبي عن قول عبد الله بن الزبير

أَلَا لَهِ قَوْمٌ لَدَّتْ أَخْتُ بَنِي سَهْمٍ

قال هي ربيعة بنت سعيد بن سَهْمٍ وكان بنوها ثمانية هاشم بن المغيرة وكان أكبر  
القوم وهو جد عمر بن الخطاب رضى الله تعالى عنه من قبل أمه حنيفة بنت هاشم وهشام  
ابن المغيرة ومهائم ومهشم جميعاً واحد وهو أبو حذيفة وأبو أمية بن المغيرة وهو زاد  
الرَّعْبُ وَأَبُو ربيعة بن المغيرة وهو ذو الرِّحْمَنِ جد عمر بن أبي ربيعة الشاعر وعبد الله بن  
المغيرة ونخاس بن المغيرة والفاكه بن المغيرة ولم يُسَلِّمْ منهم غيره وهو شيخ كبير يومئذ عي  
فقال ابن الزبير

أَلَا لَهِ قَوْمٌ لَدَّتْ أَخْتُ بَنِي سَهْمٍ

هشام وأبو عبد مناف مدَّره النِّصَمُ

وذو الرِّحْمَنِ أَشْبَالُكَ مِنَ الْقُوَّةِ وَالْحَرَمِ

يَكُنُّ الْقِسْلُ فِي الْمَجَاسِ أَوْ يَنْطِقُ عَنْ حُكْمِ

فَهَذَانِ يَدُودَانِ وَذَا مِنْ كَتَبِ بَرِي

أُسُودِ تَرْذِيهِ الْأَفْرَا نَ مَنَاعُونَ لِلْهَضَمِ

وَهُمْ يَوْمَ عَكَاظٍ مَسْتَعُوا النَّاسَ مِنَ الْهَرَمِ

بِحَاوَاهِ طُحُونُ قَهْزَةِ الْقَوْنِ كَالنَّجَمِ

فَانْأَخْلَفْ بَيْتَ اللَّهِ لَا أَخْلَفْ عَنْ لَأَمِ (١)

مَا لَنْ إِخْوَةً بَيْنَ قَصُورِ الشَّامِ وَالرَّدَمِ

(١) ويروي لأخلف على اسم يسكون فاء أخلف اه

خبر أبناء ربيعة  
التيانية الذين مدحهم  
عبد الله بن الزبير  
في قوله أَلَا لَهِ قَوْمٌ  
ولدت الخ

كأمثال بنى رَيْطَةَ من عُرْب ولا تُحْم

(قال) وأخبرني عني عن أبيه عن ابن الكلبي قال أبعده قبور أخوة على الأرض قبور بني أم الفضل الهلالية أم ولد العباس بن عبد المطلب واحد بالمدينة وآخر بالطائف وآخر بالشام مات في طاعون حمّواس بالشام في سلطان عمر رضى الله تعالى عنه وعبد الله بن العباس الجبّار دفن بالطائف وصلى عليه محمد بن علي رضى الله تعالى عنه وآخر بقرية وآخر بقرية وقد والفضل بن العباس رضى الله تعالى عنه رديف رسول الله صلى الله عليه وسلم مات في طاعون حمّواس بالشام وعبد الله بن العباس الجواد مات بالمدينة وقُتِمَ بن العباس شبيه النبي صلى الله عليه وسلم مات بقرية قنطرة من معاوية في إمارة سعيد بن عثمان وعبد الرحمن بن العباس قُتِلَ بقرية زمن عمر رضى الله تعالى عنهم أمهم أم الفضل الهلالية وهي لبابة بنت الحرث بن حرث بن بجير بن الهزيم بن ربيعة بن عبد الله بن هلال بن عامر بن صعصعة (قال) وأخبرنا الأسناندي عن التوزي قال كان الغليل بن أحمد صديق يكنى أبا المعلى مولى لبني يشكر وكان أصلع شديد الصلح فينا هو والغليل جالسان عند قصر أوس اذ مرّت بهما امرأة يقال لها أم عثمان من ولد المعاري بن عثمان ومعهما بنتان لها فقال أبو المعلى للغليل يا أبا عبد الرحمن ألا نكّاه هذه المرأة قال ويحك لا تفعل فانهن أعدائى جوابا والقول الى مثلك يسرع فجلسن يتروحن فقال لأمهم يا أمّة الله ألك زوج قالت لا والله ولا لواحدة منا قال فهل لكنّ في أزواج قالت وددنا والله قال فانا أزواجك وبتزوج هذا احدي بناتك فقالت له أما أنت فقد ابتلا الله ببلادين أما احدهما فانه قد قرع رأسك بمسحاة وجعل لك عقصة في قفالك بيضاء فكأنا ماصرات في قفالك تحامه فبلغ من نوكل أنك خضبت بها بحمرة فلو كنت إذ ابتليت خضبت بسواد ففطيت عوارله هذا الذي ابتداء منك ثم قالت له اظنك من ربه الا عني فقال لها أبو المعلى أنا مولى لبني يشكر قالت

أفترى بيت الأعشى

خبير الغليل بن أحمد  
وصديقه مع امرأة  
من قصص العرب  
وبنائها

وَأَنْكَرْتَنِي وَمَا كَانَ الَّذِي نَكَرْتُ مِنْ الْحَوَادِثِ إِلَّا الشَّيْبَ وَالصَّلْعَا  
فَمَا بَقِيَ بَعْدَ هَذَا إِلَّا الْمَوْتُ هَذَا لَمْ تَفْتَحْ إِلَى الْخَلِيلِ فَقَالَتْ مَنْ أَنْتَ يَا عَبْدَ اللَّهِ فَقَالَ أَنَا  
الْخَلِيلُ بْنُ أَجْدُ نَكَنِي رَجُلٌ اللَّهُ فَقَدَ وَانْتَهَيْتُهُ عَنْ كَلَامِكَ وَحَذَرْتُهُ هَذَا قَالَتْ أَمَا إِنَّكَ قَدْ  
نَقَصْتَ لَهُ أَمَا عَلِمَ هَذَا الْإِحْقَاقُ أَنَّ النِّسَاءَ يَحْتَرْنَ مِنَ الرِّجَالِ الْمُسْخُلَاتِ الْمُنْظَرِ إِلَى الْخَبَرِ إِلَى  
الْقَلِيظِ الْقَصْرِ الْعَظِيمِ الْكَمَرِ الَّذِي إِذَا طَعِنَ فَأَصَابَ حَفَرَ وَإِذَا أَخْطَأَ نَشَرَ وَإِذَا  
أَخْرَجَهُ عَقَرَ قَالَ فَفَضَلَ الْخَلِيلُ ثُمَّ قَامَتِ الْمَرْأَةُ وَمَعَها بَنَاتُهَا يَتَهَادَيْنَ فَمَثَلُ أَبِي الْمَعْلَى يَقُولُ  
عمر بن أبي ربيعة المخزومي

فَتَهَادَيْنَ وَأَنْصَرَفْنَ يُقَالُ الْخَفَافُ

فَقَالَتْ يَا أَحْقَ أَمَا تَدْرِي مَا قَالَ الشَّاعِرُ فِي قَوْمِكَ قَالَ لَا فَقَالَتْ قَالَ

وَيَسْكُرُ لَا تَسْتَطِيعُ الْوَفَاءَ وَتَهْجُرُ يَشْكُرُ أَنْ تَغْدُرَا

وَأَيُّ أَقْسَمَ بِاللَّهِ لَوْ كَانَ لِكُلِّ وَاحِدَةٍ مِنْهُنَّ الْأُحْرَاجُ بِعَدْدِ مَا أَهْدَى مَالُكَ الْعُكْلَى إِلَى عَمْرَةَ  
بِنْتِ الْحَرِثِ التَّمِيمِيِّ مَا أُعْطِينَاكَ وَلَا صَاحِبُكَ مِنْهَا شَيْءًا فَقَالَ الْخَلِيلُ نَشَدْتُكَ بِاللَّهِ كَمْ كَانَتْ  
الْهَدِيَّةُ الَّتِي أَهْدَاهَا الْعُكْلَى إِلَى التَّمِيمِيِّ قَالَتْ لَهُ أَرَأَيْتَ حَازِقًا بِالْجَمِيشِ قَلِيلَ الرِّوَايَةِ لِلشَّعْرِ ثُمَّ  
أَنْشَدَتْهُ قَوْلَ الْعُكْلَى

هَدَيْتَنِي أَخْتُ بَنِي تَمِيمٍ لِحَرْكِهَا عَمْرَةَ الْفَعِيرِ

فِي كُلِّ عِيرٍ أَلْفُ كُرْ أَيْرٍ

قَالَ فَقَالَ الْخَلِيلُ أَمَا لَمْ يَكُنْ قَدْ قَصَّرَ أَفَلَا جَعَلَ لِاسْتِهَا بِعِضِ الْهَدِيَّةِ وَلَمْ يَدْعُهَا فَاغْرَةً  
قَالَتْ قَدْ أَتَّفَقَ عَلَى هَدِيَّتِهِ أَنْ تَحْتَرِقَ أَلَمْ تَرِ وَيَسْتَجِرُ بِرَحِمَتِ يَقُولُ

وَلَوْ وَصِفَتْ فَقَاحُ بَنِي تَمِيمٍ عَلَى خَبَثِ الْحَدِيدِ إِذَا لَذَابَا

فَقَالَ الْخَلِيلُ لِأَبِي الْمَعْلَى

تَصَحُّنْ يَا مُحَمَّدَانُ نَعْمِي رَخِيصٌ يَا رِفِيقِي لِلصِّدِّيقِ

فلم تقبل وكمن نصع ود أصبح خادع عن وضع الطريق

قال ثم انصرفت المرأة وبقي الخليل وأبو المولى متجسبين منها ومن كثرة لسانها وسرعة جوابها (قال أبو علي) وحدهنا أبو بكر بن دويد قال أخبرنا أبو حاتم قال حدثنا العتيبي وعبد بن سلام كلاهما قال كانت قریش تجاراً وكانت تجارتهم لا تعد ومكة إنما تقدم عليهم إلا عجم بالسبع فيشترونها منهم ثم يتبايعونها بينهم ويبيعونها على من حولهم من العرب فكانوا كذلك حتى ركب هاشم بن عبد مناف إلى الشام فزل بقصر فكان يذبح كل يوم شاة ويصنع جفنة يذود ويجمع من حوله فيأكلون وكان هاشم من أجل الناس وأجمعهم فذكر ذلك لقيصر فقبل له ههنا رجل من قریش بهشم الخبر ثم نصب عليه المرق ويقرع عليه اللحم وإنما كانت العجم تصب المرق في التعاف ثم تأتد بالخبز فذاعا به قيصر فلما رآه وكله أعجب به فكان يبعث إليه في كل يوم فيدخل عليه ويحادثه فلما رأى نفسه تمكن عنده قال له أيها الملك إن قومي تجار العرب فإن رأيت أن تكتب لي كتاباً تؤمن تجارتهم فيقدموا عليك بما يستطرف من آدم الحجاز وثيابه فتباع عندكم فهو أرخص عليكم فكتب له كتاباً أمان لمن يقدم منهم فأقبل هاشم بذلك الكتاب بفعل كلما مر به من العرب بطريق الشام أخذ من أشرفهم أيلافاً وإيلافاً أن يأمنوا عندهم في أرضهم بغير حلف وإنما هو أمان الطريق وعلى أن قریشا تحمل إليهم بضائع فيكفونهم حملانها ويؤدون إليهم رؤس أموالهم ويوجههم فأصلح هاشم ذلك الإيلاف بينهم وبين أهل الشام حتى قدم مكة فأتاهم بأعظم شيء أتوا به بركة فخر جواً بعبادة عظيمة وخرج هاشم معهم يحوزهم يوفيههم إيلافهم الذي أخذهم من العرب حتى أوردتهم الشام وأحلهم قسراً ومات في ذلك السفر بقرعة وخرج المطلب بن عبد مناف إلى اليمن فأخذ من ملوكهم عهداً لمن تجر إليهم من قریش وأخذ الإيلاف كفعل هاشم وكان المطلب كبيراً ولعبد مناف وكان يسمى القيض وهالك برذمان من اليمن وخرج عبد

مطلب خروج بني  
عبد مناف إلى الشام  
واليمن والحبيشة وبلاد  
فارس لأخذ العهد  
من ملوكها وتأمين  
السبل لتجار قریش



شمس بن عبد مناف الى الحبشة فاخذنا يلافا كفعل هاشم والمطرب وهلاك عبد شمس  
 بمكة فقبره بالجحون وخرج نوفل بن عبد مناف وكان أصغر ولد أبيه فاخذ عهدا من  
 كسرى لتجار قريش وإبلافا من حربته من العرب ثم قدم مكة ورجع الى العراق فمات  
 بسلام واتسعت قريش في التجارة في الجاهلية وكثرت أموالها فبنو عبد مناف أعظم  
 قريش على قريش منه في الجاهلية والاسلام ((قال أبو علي)) حدثنا أبو بكر بن  
 دريد عن أبي حاتم قال لما قتل عبد الله بن علي بن أبي أمية بنهر أبي فطرس بعث إلى قال  
 فدخلت عليه فاذا قتلى مصر وعين واخر أسامة بين يديه بأيديهم الكافر كوبات فقال لي  
 ما تقول في محرجنا هذا قلت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من كانت هجرته الى الله  
 ورسوله فهجرته الى الله ورسوله ومن كانت هجرته الى دنيا يصيبها أو امرأة يترجها فهجرته  
 الى ما هاجر اليه قال فما تقول في هؤلاء القتلى قلت ومن هؤلاء قال بنو أمية قلت قال رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم لا يحل دم امرئ مسلم إلا بأحدى ثلاث كفر بعد إيمان أو زنا بعد  
 احصان أو قتل نفس بغير نفس وتشاغل عني فخرجت وطلبتني فقال الله بيني وبينه انه على  
 كل شيء قدير وحدثنا أبو بكر قال حدثنا أبو حاتم عن العتي قال حدثني أبي قال اجتمع  
 عند خالد بن عبد الله القسري فقهاء الكوفة وفيهم أبو حمزة الثمالي فقال خالد حدثونا بخبر يث  
 عشق ليس فيه حش فقال أبو حمزة أصح الله الأمير بلغني أنه ذكر عنده شام بن عبد الملك  
 غدر النساء وسرعه تزويجهن بعد انقضاء عدتهن فقال هشام انه ليس بلغني من ذلك العجب  
 فقال بعض جلسائه أنا حدثك يا أمير المؤمنين عما بلغني عن امرأة من بني تيسكر كانت  
 عند ابن عم لها فمات عنها بعد مسئلتها ياها عما تريد أن تصنع بعد ما أخذ العهد وعليها في ذلك  
 وكان اسمه عسان بن جهضم بن العذافر وكان اسم ابنته عمه أم عقبة بنت عمرو بن الأبيجر  
 وكان لها أحب وأكانت له كذلك فلما حضر الموت ووطن أنه مفارق الدنيا قال ثلاثه أبيات ثم  
 قال اسمي يا أم عقبة ثم أجيبي فقد ناقت نفسي الى ما سألتك عن نفسك فقالت والله  
 لا أجيبيك بكذب ولا أجعله آخر حقتي منك فقال

خبر عسان بن  
 جهضم مع ابنة عمه  
 أم عقبة وما وقع لها  
 بعد وفاته عنها

أخبري بالذي تريدن بعدى والذى تُصيرين يأُمُّ عُقبه  
تُحفظيني من بعد موتى لما قد كان منى من حسن خُلق وُجْبه  
أُم تريدن ذُجال ومال وأنا فى التراب فى سُحى غُربه  
فاجابته تقول

قد سمعت الذى تقول وما قد يا ابن عمى تُخاف من أُم عُقبه  
أنا من أحفظ النساء وأرعا لما قد أوليت من حسن هُجبه  
سوف أبكيك ما حيث بُنوح وحرث أقولها وبُذبه  
فلا سمع ذلك أنشأ يقول

أنا والله وائى بك لكن احتياطاً أخاف غدر النساء  
بعد موت الأزواج يا خير من عو شرفارعى حق بحسن الوفاء  
اننى قد رجوت أن تُحفظى العهد كوفى أن مَت عند الرجاء  
ثم أخذ عليها العهد وَاغْتَمَل لسانه فلم ينطق بحرف حتى مات فلم تَكُث بعده الا قليلا  
حتى خُطبت من كل وجه ورغب فيها الأزواج لاجتماع الحصول الفاضلة فيها فقالت  
مجيبة لهم

سأحفظ غساناً على بُعد داره وأرعا حتى نلتقى يوم تُحشر  
ولم تُلنى شغل عن الناس كلهم فكفوا فما مثلى عن مات يُغدر  
سأبكي عليه ما حيث بدعة تُجول على الخدين منى قهقر  
ولما اطاولت الايام والى الى تناست عهده ثم قالت من مات فقد فات فاجابت بعض خطايبها  
فتزوجها فلما كانت الليلة التى أراد الدخول بها فيها أنها غسان فى منامها وقال  
غدرت ولم ترعى لبعك حرمة ولم تعرفى حقاً ولم تُحفظى عهداً  
ولم تصبرى حولاً لحقاً الصاحب خلقت له بتاً ولم تُعزى وعداً

غدرت به لما توى في ضريحه كذلك ينسى كل من سكن المحدا

فلما سمعت هذه الأبيات انتبهت مرتاعة كأن غسان معها في جانب البيت وأنكر ذلك من  
حضر من نساءها فانشدتهن الأبيات فأخذن بها في حديث يُبينها ما هي فيه فقالت لهن  
والله ما بقي لي في الحياة من أرب حياء من غسان فتغفلتُن فأخذت مديقه فلم يدركنها حتى  
ذبحت نفسها فقالت امرأة منهن هذه الابيات

لله دُرٌّ ما ذا لقيت من غسان  
قتلت نفسك حزنا يا خيرة النّسوان  
وقيت من بعد ما قد هممت بالعصيان  
وذو المعالي غفور لقطعة الانسان

ان الوفاة من الله لم يرل بمكان

فلما بلغ ذلك المتزوج بها قال ما كان فيها مُتَمَتِّع بعد غسان فقال هشام بن عبد الملك  
هكذا والله يكون الوفاء ( قال أبو بكر ) وأنشدنا أبو عثمان عن التوزي عن أبي عبيدة لابن  
ميادة المزني

جرا منها صخمة المكان ساطعة البه والجيران  
كانها والشول كالشنان تجس في حلة أرجوان  
لوجاء كلب معه كلبان أو لعب في كفه دقان  
وزافنان ومغنيان ما ربح أعظمها الثمان

يعنى قوائها كما قال الآخر يصف ناقه طيبة النفس عند الحلب

طوت أربعا منها على ظهر أربع فهن يخطو بآتهم ثمان

وكما قال الآخر (١)

(١) قلت الآخر هو كعب بن زهير رضى الله عنه قاله المؤلف في الامالى كذا بهامش الأصل

تَعُوسُ لَوْ أَنَّ الدَّفَّ يُضْرَبُ حَوْلَهَا لَتَحَاشَى عَنْ قَاذِرِهِ لَمْ تَنَازِرْ  
(قال أبو علي) . وَأَنشَدَنَا جُظْطَةَ قَالَ أَنَشَدَنِي (١) أَبُو عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَدُونَ عَنْ  
الزَّيْبِيِّ رَجَاهُ اللَّهُ

هَجَرْتُكَ لِمَا أَنْ هَجَرْتُكَ أَصَبَتْ بِنَا شَمَّتَا تِلْكَ الْعَيْنُ الْكَوَانِخِ  
فَلَا يَقْرَحُ الْوَاشُونَ بِالْهَجْرِ رُبَّمَا أَطَالَ الْمَحِبُّ الْهَجَرَ وَالْجَبُّ نَاصِحٌ  
وَأَنشَدَنِي لِأَعْرَابِي يَكْنَى بِأَبِي الْخَيْمَةِ قَعِي .

(٢) هَجَرْتُ مَسِيحَةَ فَالْقَوَادِقِرُ يَحْ وَدُمُوعُ عَيْنِكَ فِي الرِّدَا سُفُوحٌ  
وَلَقَدْ جَرَى لَكَ يَوْمَ سَرَّحْتَهُ رَابِغٌ فِيمَا يَغْتَفِ سَالِحٌ وَبَرِيجٌ  
أَهْوَى الْقَوَادِمَ بِالْبَيَاضِ مَلْعٌ فَلَقِيَ الْمَرَاتِعَ بِالْفِرَاقِ يَصِغٌ  
حَسَنٌ إِلَى حَدِيثٍ مِنْ أَحَبِّهِ وَحَدِيثُ ذِي الشَّانِ مِنْهُ قَبِيعٌ  
الْحُبُّ أَبْغَضُهُ إِلَى سَتِيرِهِ صَرَّحَ بِذَلِكَ فَرَا حَسَةً تَصْرِيحٌ

(وقال) قَالَ الشُّنْفَرِيُّ

لَامِيَةُ الشُّنْفَرِيِّ  
الشَّهِيْرَةُ

أَقْبَمُوا بَنِي أَقْبَى صُدُورَ مَطِيحٍ فَاتَى إِلَى أَهْلِ سِوَاكُمْ لَا مَبِيلَ (٣)  
فَقَدْ حَبَّتِ الْحَاجَاتُ وَاللَّيْلُ مُقْمِرٌ وَشَدَّتْ لَطِيْفَاتِي مَطْيَا وَأَرْحَلُ  
وَفِي الْأَرْضِ مَنَآئِلُ الْكَرِيمِ عَنِ الْأَذَى وَفِيهَا لِمَنْ خَافَ الْفَلَى مُتَعَزِّلُ  
لَعَلَّكُمْ مَا بِالْأَرْضِ ضَبِقَ عَلَى أَمْرِي سَرَى رَاغِبًا وَأَوْرَاهَا وَهُوَ يَعْقِلُ  
وَلِي دُونَكُمْ أَهْلُونَ سَيِّدُ عِلَسٍ وَأَرْقَطُ زُهْلُولٍ وَعَرْفَاءُ جَبَالِ  
(٤) هُمْ الرُّهْطُ لَا مُتَوَنِّعَ السِّرَائِعِ كَدَيْبِهِمْ وَلَا الْجَانِي بَعَا جَرُّ مُجْدَلِ

(١) فِي نَسْخَةِ عَبْدِ اللَّهِ بِدُونَ لَفْظِ الْكُنْيَةِ وَحُرِّ (٢) قَوْلُهُ مَسِيحَةُ كَذَا هُوَ بِالْشَّيْبِ  
الْمُهْمَةِ فِي نَسْخَةٍ وَفِي أُخْرَى بِالشَّاءِ الْمَثَلَةِ وَحُرِّ (٣) الْمَعْرُوفِ فَاتَى إِلَى الْقَوْمِ وَقَوْلُهُ  
لَطِيْفَاتِي فِي نَسْخَةٍ لَطِيْفَاتٍ بِغَيْرِ إِضَافَةٍ (٤) هُمُ الرُّهْطُ فِي نَسْخَةٍ هُمُ الْأَهْلُ . شَائِعٌ فِي  
نَسْخَةِ ذَائِعٍ

وَكُلُّ آتِي بَابٍ سَلُّ غَيْرَ آتِي إِذَا عَرَضَتْ أُولَى الطَّرَائِدِ أَبْسَلْ  
 وَإِنْ مُدَّتْ الْآتِي إِلَى الزَّادِ لَمْ أَكُنْ بِأَهْلِهِمْ إِذَا أَجْتَمَعَ الْقَوْمُ أَجْعَلْ  
 وَمَا ذَاكَ الْأَبْسَطُ عَنْ تَعْضُلْ عَلَيْهِمْ وَكَانَ الْأَفْضَلُ الْمُتَفَضَّلْ  
 وَإِنِّي كَفَانِي فَقَدْ مَنَ لَيْسَ جَازِيَا بِحُسْنِي وَلَا فِي قُضْرِيهِ مُتَعَلِّلْ  
 ثَلَاثَةُ أَحْصَابٍ قُوَادُ مُتَبِعْ وَأَبْيَضُ إَصْلَبْتُ وَصَفْرَاءُ عَيْطَلْ  
 (١) هَتُوفٌ مِنَ الْمَلِكِ الْحَسَنِ يَرِيهَا رَمَائِعُ قَدْ نَبِطَتْ عَلَيْهَا وَيَجْعَلْ  
 (٢) إِذَا زَلَّ عَنْهَا السُّهُمُ خَنَتْ كَانَهَا مُرْذَاةٌ تُكَلَّى زَيْنٌ وَتُعَوِّلْ  
 وَلَسْتُ بِمُحْيَايٍ يُعْنِي سَوَامِهِ مُجَدِّعَةٌ سُبَابُهَا وَهِيَ بِهْمٌ سَلْ  
 وَلَا جُبًّا أَكْهَى مُرَبِّ بَعْرَسِهِ يُطَالِعُهَا فِي شَأْنِهِ كَيْفَ يَفْعَلْ  
 (٣) وَلَا خَالَفَ دَارِيَّةٌ مُتَعَزِّلْ يَرُوحُ وَيَقْدُو دَاهِنًا يَتَكَلَّلْ  
 وَلَسْتُ بِعَلٍّ شَرُّهُ دُونَ خَيْرِهِ أَلْفٌ إِذَا مَارَعَتْهُ هَاجَتْ أَعْرَلْ  
 وَلَسْتُ بِمُخَيَّرٍ التَّلَامُ إِذَا خَنَتْ هَدَى الْهَوَى جَلَّ الْعَيْفُ بِهِمَا هَوَجَلْ  
 إِذَا الْأَمْعَرُ الصَّوَانُ لَا فِي مَنَاسِمِي تَطَابَرُ مِنْهُ قَادِحٌ وَمُقَابِلْ  
 أَدِيمُ مَطَالِ الْجُوعِ حَتَّى أُمِيتَهُ وَأَضْرِبُ عَنْهُ الذُّكْرَ صَفْعًا فَإِذَا هَلْ  
 وَأَسْتَفُّ رَبَّ الْأَرْضِ كَيْ لَا يَرِيهِ عَلَى مِنَ الطُّولِ أَمْرٌ وَمُسْتَطَوِّلْ  
 وَلَوْلَا اجْتِنَابُ الدَّامِ لَمْ يَبْقَ مُشْرَبٌ يُعَاشِرُ بِهِ إِلَّا لَدَى وَمَا كُلْ  
 وَلَكِنْ نَفَاحَةٌ لَا تُقْبِرِي عَلَى الضَّمِيمِ الْأَرَبُ مَا أَحْوَلْ

(١) الحسان في نسخة المتون (٢) ثكل في نسخة عجلي (٣) قوله ولا خالف الخ

في نسخة زيادة بيت قبله وعليها شرح الزمخشري وهو

وَلَا خَرِيَّ هَيِّقْ كَأَنَّ فَوَادَهُ يَطْلُبُهُ الْمَكَاةُ يعلو وَيَسْفُلْ

قوله لم يبق في نسخة  
 لم يلف ولعلهما  
 روايتان اه مصححه

وَأَطْوَى عَلَى الْخَصِّ الْحَوَايَا كَمَا انْطَوَتْ  
 وَأَغْدُو عَلَى الْقَوْتِ الرَّهِيدِ كَمَا غَدَا  
 غَدَا طَاوِيًا يَنْعَارِضُ الرَّيْحَ هَافِيَا  
 فَلَمَّا لَوَاهُ الْقَوْتُ مِنْ حَيْثُ أَمَّهُ  
 مَهْلَهْلَهُ تَشَيَّبُ الْوُجُوهَ كَانَهَا  
 أَوْ انْخَسَرَمَ الْمَعْوُوتُ حَصَّتْ دَبْرَهُ  
 مَهْرَتُهُ فَوْهُ كَأَنَّ شُدُوقَهَا  
 فَضْجٌ وَصَجَبٌ بِالْبَرَّاحِ كَانَهَا  
 وَأَغْصَى وَأَغْضَى وَأَتَى وَأَتَتْهُ  
 شَكَاوَتُ شَكَّتْ نَمْرَ عَوَى بِهِ دَوَارِعُوتُ  
 وَفَاهُ وَفَاهَتْ بِادْرَاتٍ وَكُلَّهَا  
 وَتَشْرَبُ آبَ سَارَى الْقَطَا الْكَدْرُ بَعْدَمَا  
 هَمَمْتُ وَهَمَّتْ وَابْتَدَرْنَا وَاسْدَلَتْ  
 قَوْلَيْتُ عَنْهَا وَهِيَ تَكْبُو لِعُقْرِه  
 كَأَنَّ وَغَاها هَجْرَتِيَّةً وَحَوْلَهُ  
 نَوَافِسِينَ مِنْ شَيْءٍ إِلَيْهِ فَضَمَّهَا  
 فَجَبْتُ غَشَاةً ثُمَّ مَرَّتْ كَانَهَا  
 وَأَلْفُ وَجْهًا لَأَرْضٍ عِنْدَ اقْتِرَاسِهَا  
 وَأَعْدَلُ مَحْضُومًا كَأَنَّ قُصُومَهُ  
 فَلَنْ تَبْتَسِيَ بِالشَّنْفَرَى أُمُّ قَعَطِلُ  
 طَرِي يُلْجِنَايَاتٍ يَتَأَسَّرْنَ لِحَمِّهِ  
 خَبُوطَةٌ مَارِي تَغَارُوتُ تَقَعُّسُ  
 أَزَلُّ تَهَادَاهُ التَّنَافُفُ أَطَحَّلُ  
 يَحْوَتْ بِأَذْنَابِ الشَّعَابِ وَيَعْلُ  
 دَعَا فَا جَابَتْهُ نَظَارُتُ رُحْلُ  
 قَدَّاحٌ يَكْفِي بِاسِرٍ تَقْلَقُلُ  
 مَحَابِضُ رَدَاهِنْ سَامٍ مَعْلُ  
 شُقُوقُ الْعَصَى كَالْحَاتِ وَبَلُ  
 وَابَاهُ نُوحٌ فَوْقَ غُلْيَاهُ نُكُلُ  
 أَرَامِلُ عَزَاهَا وَعَزَّتْهُ أَرَامِلُ  
 وَاصْبِرْ إِنْ لَمْ يَنْفَعِ الشُّكُورُ أَجَلُ  
 عَلَى نَكْطٍ مِمَّا يُكَاتِمُ بِجُلُ  
 سَرَتْ قَرَبًا بِأَحْشَاوَاهَا تَنْصَلُ  
 وَتَمَرُّ مَنَى فَارِطُ مَهْمَلُ  
 يُبَايِرُهُ مِنْهَا ذُقُونَ وَخَوْصَلُ  
 أَضَامِيمُ مِنْ سُفْلَى الْقَبَائِلِ زُلُ  
 كَأَضْمُ أَذْوَادِ الْأَصَارِمِ مِنْهُمْ  
 مَعَ الصَّيْحِ رَكْبُ مِنْ أُحَاظَةِ مَجْجُلُ  
 بِأَهْدَا تَنْتَبِهُ سَنَاسِنُ خُلُ  
 كَعَابُ دَحَاهَا لَاعِبٌ فَهَى مُثْلُ  
 لَمَّا اغْتَبَطَتْ بِالشَّنْفَرَى قَبْلُ أَطُولُ  
 عَقِيرَتُهُ لَا يَتِيهَا حَسْمُ أَوَّلُ

قوله رذاهن سام  
 الذي في النسخة التي  
 شرح عليها الزمخشري  
 أرداهن سام وقال  
 أرداهن أنزلهن  
 وسام مرتفع وفي  
 اللسان شار وقال  
 أراد بالشاري الشار  
 فقلبه اه كتبه  
 م

قوله من سفلى كذا  
 بالاصل بصيغة نائبة  
 الاسفل وفي نسخة  
 الزمخشري سفر بالراء  
 بعد الفاء بوزن صعب  
 وفسره بالمسافرين  
 كتبه م

(١) تَبَيَّتْ إِذَا مَا نَامَ يَقْفُلُ عِيُونَهَا  
وَلِأَنَّ هُمُومَ مَا زَالَ تَعُودُهُ  
إِذَا وَرَدَتْ أَصْدَرْتَهَا نَمَ لَهَا  
فَمَا تَرَى كَابِنَةَ الرَّمْلِ ضَاحِبًا  
فَأَنَّى لَوَى الصَّبْرَ أَجْنَابَ بَرٍّ  
وَأَعْدَمَ أَحْيَانًا وَأَغْنَى وَاعْمًا  
فَلَا جَزَعَ نَلَّةٌ مُتَكِنِفٌ  
وَلَا تَزْدَى الْأَجْهَالُ حُلًى وَلَا أَرَى  
وَلِيلَةً تَحْسَبُ سَطْلَى الْقَوْسِ رَمًى  
دَعَتْ عَلَى بَغْسٍ وَغَطْسٍ وَصَحْبَى  
فَأَيْمَنْ نِسْوَانًا وَأَيْمَنْ لَدَّةً  
فَأَصْبَحَ عَنِي بِالْعُجْمَةِ مَا جَالَا  
فَقَالُوا لَقَدْ هَرَبْتَ بَلِيلُ كَلَابْنَا  
فَلَمْ يَكُ الْإِنْبَاءُ ثُمَّ هَوَمَتْ  
فَأَنْ يَكُ مِنْ جِنِّ لِأَبْرَحَ طَارِقَا  
وَبُيُومٍ مِنَ الشَّعْرِ يَذُوبُ لَوَائِبُهُ  
(٢) عَلَى رَقَبَةٍ أَحْنَى وَلَا أَتَنَعَلُ  
عَلَى مِثْلِ قَلْبِ السَّمْعِ وَالْحَزْمِ أَفْعَلُ  
يَنَالُ الْغَنَى ذُو الْبَعْدَةِ الْمُتَبَذَّلُ  
وَلَا مِرْحَ تَحْتَ الْغَنَى أَتُخَيَّلُ  
سُؤُولًا بِأَعْقَابِ الْأَحَادِيثِ أَتَمَلُ  
وَأَقْطَعُ بِهِ اللَّذَى يَهَابُ يَتَبَلَّلُ  
سُحَارُ وَارِزُ رُزُوجٍ وَأَذْكَلُ  
وَعُدْتُ كَمَا بَدَأْتُ وَالْبَيْلُ الْبَلَّلُ  
فَرِيْقَانِ مَسْئُولٌ وَآخِرُ رِيَالٍ  
فَقُلْتُ أَذْئَبُ عَنْ أَمَّ عَنْ فُرْعَلٍ  
فَقُلْنَا قَطَاةَ رِيْعٍ أَمْ رِيْعٍ أَجْدَلُ  
وَأَنْ يَكُ لِنَسَامَا كَمَا الْآنَسُ يَفْعَلُ  
أَقَاعِيهِ مِنْ رَمَضَانِهِ تَمْلِلُ

(١) تبَيَّتْ في رواية الرمحسري تنام أي تمام جنبايات الشغف في متباعدة عيونها  
إذا نام هو (٢) على رقبة . في رواية الرمحسري على رقبة بغير موحدة بعد العاقف  
وقال يعني رقبة حال وفيها ش الأصل هتاما ناصه قلت قال أبو مضر الهذلي  
فَنَقَضَى هُمُ النَّفْسِ فِي غَيْرِ رَقَبَةٍ وَيَغْرِقُ مِنْ نَخْشَى غَيْمَةِ الْبَصَرِ

نَصَبْتُه وَجْهِي وَلَا كُنْ دُونَهُ      وَلَا سِرًّا إِلَّا أَتَحْيَى الْمَرْعَبَل  
وَصَافٍ إِذَا هَبَّتْ لَهُ الرِّيحُ طَيَّرَتْ      أَبَانْدَ عَنْ أَعْطَافِهِ مَرْجَل  
بَعِيدٌ بَيْنَ الدُّهْنِ وَالْقَلْبِ عَهْدُهُ      لَهُ عَبَسَ عَافٍ مِنَ الْعَسَلِ مُحْوَل  
وَحَرْقِي كَطَهْرِ السُّرْسِ قَفْرِ قَطْعُهُ      بِعَامِلَتَيْنِ ظَهَرُ لَيْسَ نَعْمَل  
فَالْحَقْتُ أَوْلَاهُ بِأَخْرَافٍ مُوَفِيَا      عَلَى فُنْسَةٍ أَقْبَى مَرَارًا وَأَمْتَل  
تَرْدُ الْأَرَاوِي الصَّحْمُ دُوفِي كَانَتْهَا      عَمَذَارَى عَلَيْهِنَ الْمَلَاءُ الْمُذِيل  
وَبُرْكَدُنَ بِالْأَصَالِ حَوْلِي كَأَنْتَى      مِنَ الْعَصَمِ أَدْفَى يَنْتَقِي السَّكَجِ أَعْقَل

وَأُنْشِدُ بِطَبْرِ بْنِ الْغَوْتِ أَحَدَ بَنِي كِنَانَةَ بْنِ الْقَيْنِ مُحَضَّرَم

طَرَقَتْ سَوِيَّةٌ مِنْ بَعِيدٍ بَعْدَمَا      كَادَتْ حِبَالُكَ يَا سَوْى تَقْصَب  
جَاءَتْ تَعَايِلُ فِي الْمَطَارِفِ بَادِنَا      وَانْطَلَقُوا مُنْقَطِعِ الْمَطَامِ تَب  
فَسَانَتْهَا أَنَّى اهْتَدَيْتَ لِرَحَالِنَا      أَمْ كَيْفَ أَبْلَكَ طَبَقُهَا الْمَتَابِ  
فَنَنْتَ بِسَالِفَةٍ كَأَنَّ سَمُوطَهَا      فِي جَيْدِ أَلْفَةِ الرِّيَاضِ تَقْصَب  
وَتَبَسَّمتْ بِفَيْمٍ شَيْبٍ بَيْتُهُ      كَالْأَقْصَوَانِ لَهُ نَدَى يَتَصَبَّب  
عَذِبَ الرُّضَابِ لَوْ أَنَّهُ يَنْتَقِي بِهِ      وَصَبُّ لَا تَدْرِكُ شَكْوَاهُ الْمُتَوَصَّب  
تَقَرَّرْتُ إِلَيْكَ مِنَ الطَّرَافِ كَأَنَّمَا      يَعْلُو لَصَوْتُكَ سَادَنُ مُتَرَبَّب  
يَجِبَا لِيْلِكَ نَفْطَرَةً وَرَاقِبَ      غَمِيرَانِ رُحْبِهِ الْوَعِيدُ قَيْرَهَب  
نَظَرْتُ فَكَأَنِّي شَابُ بَرٍّ يَنْتَنِي      وَلَرُبَّمَا يَجْنِي الدَّلَالُ وَيَأْشَب  
أَحْبَرْتُ عَنْ خُبْرِي بِزَيْدٍ قَضَا فَنِي      هَمِي فَكَانَ إِلَى بَرِّ زَيْدِ الْمَرْغَب  
فَأَلَيْكَ تَحْتَضِعُ الْمَطَى كَانَتْهَا      عَوُجُ الْقِسِيِّ الْمَاسِخَةِ تُشَبَّب  
وَرَدَّتْ نَطَافٌ فَلَمْ يَحْدِثْ بِلَالِهَا      قَدْ كَانَ أَذْهَبَهُ سَمُومٌ صِهَب  
حَتَّى دَفَعَنِي إِلَى بَرِّ زَيْدٍ وَلَمْ يَكُنْ      لِيَرُوعَ طَالِبُهُ السَّنَجُ الْأَعْصَب



بَعَثَ الْبَشِيرَ وَكَانَ وَلَدُ بَلِيلَةَ مَيْمُونَةَ وَلَقَاهُ يَوْمَ طَلَبَ  
 فَدَعَا لَهُ الْخُلَفَاءَ لِمَا بُشِّرُوا كَيْمَا يَرَى قَرَأْنِيرَ وَيُحِبُّ  
 مَلِكًا فَلَمْ تَرْغِبْ رِغَامَ وَاحِدٍ حَتَّى مَضَتْ لَشَرْطَانٍ وَمَوَكِبَ  
 شَرِبَتْ قُرَيْشٌ سُورَهُ وَرَضُوا بِهِ وَرَجَوْا مَنَازِلَهُ الْعُلَى فَتَذَبَّدُوا  
 لَكَ فَوْقَ مَنْ يَطْأُ الْحَصَى أَكْرَمُهُ فَأَخْرَجَ بَقَضِلَ يَأْزِيدُ يَغْلِبُ  
 بَيْنَانٍ فَدَفَعَا الْبَيُوتَ بِنَاهُمَا أَبَوَاهُ حَيْثُ تُحِبُّ الْمُتَحِبُّ  
 مَا مِثْلُ أَمِكَا الَّتِي وَلَدَتْكُمْ أُمًّا وَلَا كَأَيْكُمْ مَلِكًا أَبَ  
 تَزَلَا بِكُمْ وَسَطَ السَّمَاءِ فَلَمْ يَكُنْ مِثْلُ الَّذِي تَزَلَا مَنَازِلَ تَطْلُبُ  
 هَذِهِ الْحُصُونِ مِنَ الْعَدُوِّ وَحِصْنُهُ بِالْأَمْنِ مِنْ مُرْتَفِعِ الْمَنَازِلِ مُصْعَبُ  
 أَفْقٍ تَرَى رِيَايَاتِهِ مِنْ فَوْقِهِ كَالطَّيْرِ تَحْشُرُ مَرَّةً وَتَقْلُبُ

(قال أبو علي) قال لي أبو بكر بن دريد يقال آلاخ الرجل على الرجل يُلجج إذا  
 جَرَعَ عَلَيْهِ وَأَنشد

وَقَدْ رَأَيْتُ مِنْ صَاحِبِي أَنْ صَاحِبِي يُلْجِجُ عَلَى قُرْمِي وَيَبْكِي عَلَى جُلِّ  
 فَلَوْ كُنْتُ عَذْرَى الْعِلَاقَةِ لَمْ تَبْتَ بَطِينًا وَأَنَسَاكُ الْهُوَى شِدَّةَ الْأَكْلِ

(قال) انما قال (١) عذري الهوى لان العشق في بني عذره كثير ويُلجج يذهب به ويُلجج  
 يُسْفِكُ (قال) ويقال «أشباله بفلان» كما يقال حبيل بفلان وأنشد

وَذَا الرُّمَحَيْنِ أَشْبَالَهُ \* مِنَ الْقُوَّةِ وَالْحَرَمِ

قال ويقال «بَسْلُ» في معنى أمين يتخلف الرجل ثم يقول بَسْلُ . والبقر بالزاي  
 النشاط للابل قال الشاعر \* تَحَالَّ بِأَغْرَها بِالْبَيْلِ بِمَحْنُونَا \* . والحِجْجُ الْأَصْلُ يقال

(١) قوله عذري الهوى كذا بالاصل والذي وقع في الشعر قبله عذري العلاقة

فلان في خنج صدق أي في عمل كرم . والدُّعْبُوبُ الطريق الدارس وأنشد  
 وكل قوم وإن طالت سلامتهم يومًا طر بهم في الشرِّ دُعْبُوبٌ  
 والدُّعْبُوبُ حَبٌّ أَسْوَدٌ يَحْتَرُّ فِي الْجَدْبِ وَقَالُوا رَجُلٌ دُعْبُوبٌ أَي ضَعِيفٌ والدُّعْبُوبُ عَمَلٌ  
 . ويقال حَضَنَهُمْ بِمَعْنَى مَنَعَهُمْ (قال) وقالت الانصار يوم السقيفة أَلَحَضْنَ عَنْ هَذَا  
 وأنشد أبو علي قال قال أنشدني ابن الأعرابي لمحمد بن وهيب

إِذَا اخْتَلَبْتَ عَيْنِي رَأَتْ مِنْ يُحِبُّهُ قَدَامٌ لِعَيْنِي مَا حَبِيتُ اخْتِلَاجُهَا  
 وَمَا ذُقْتُ كَأَسَامِدُ تَعْلَقِي الْهَوَى فَاتَّرَ بِهَا الْاَوْدَةُ سَمِي مَرَّاجُهَا

وأنشد لأبي بكر بن دريد

لَوْ أَنَّ قَلْبًا ذَابَ مِنْ كَدِّ مَا كَانَ يَنْ ضُلُوعِهِ قَلْبٌ  
 لَوْ كُنْتُ صَبًا أَوْ ثَرَاهُوى لَعَلَّتْ مَا يَصْرِعُ الصَّبُّ  
 يَهْوَى أَقْرَبَ ابْنِكَ وَهُوَ قَاتِلُهُ فَنَشَاؤُهُ وَسَقَامُهُ الْقُرْبُ

وأنشد له

صُدِّعَ كَفَادِمَةُ الْخَطَافِ مِنْهُ مَلْفٌ فِي وَجْهَةٍ يُحْتَفَى مِنْ صَحْفِهِ الْوَرْدُ  
 لَوْ ذَابَ مِنْ تَقْرِخِ غَدْرِ قَتْلِهِ لَذَابَ مِنْ لَحْظِ عَيْنِي ذَلِكَ انْتَدُ

(قال) أبو بكر بن دريد قال أبو هُفَّانُ الْمَهْرَبِيُّ قَالَ الْأَصْمَعِيُّ السَّدُوسُ بفتح السين  
 الطَّبْلَسَانُ وَالسَّدُوسُ بضم السين اسم القبيلة (قال) وخالفه سيديويه في الطبلسان بالضم  
 وفي القبيلة بالفتح فكيف ذلك لأحمد بن يحيى فقال القول ما قال الأصمعي ويقال كل  
 مافي العرب عَدَسٌ بضم العين وفتح الدال الْأَعْدَسُ بْنُ زَيْدٍ فَانْه بضمهما وكل مافي العرب  
 سَدُوسٌ بفتح السين الْأَسْدُوسُ بْنُ أَصْعَمَ فِي طَبِئٌ وكل مافي العرب فُرْافِصَةٌ بضم الفاء الا  
 فُرْافِصَةُ أَبَانَاثَةُ امْرَأَةُ عُمَانَ بْنِ عَفَانَ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ وكل مافي العرب أَسْلَمٌ بفتح الهمزة  
 وَاللَّامِ الْأَسْلَمُ بْنُ الْحَافِ بْنِ قُضَاعَةَ وكل مافي العرب مَلِكَانٌ بِكسر الميم الْأَمَلِكَانُ فِي  
 جَرَمِ بْنِ رَبَّانٍ (قال) وَهَدَثَنَا أَبُو سَعِيدٍ السَّكْرِيُّ قَالَ أَتَى عَبْدَ الْمَلِكِ بَعُودٌ فَقَالَ

قوله والدعوب  
 الطريق الدارس  
 هكذا في الأصل  
 وعسارة اللسان  
 والدعوب الطريق  
 المسذل الموطو  
 أوضح الذي يسلكه  
 الناس قالت جنوب  
 الهذليسة وكل قوم  
 وإن عزوا وإن كثروا  
 الخ اه كتمه

للوليد بن مسعدة القراري ما هذا قال عود يُسْتَقَّق ثم يرقق ثم يُعَلَّق عليه أوتار يُضْرَب  
بها فتضرب الكرام رؤسها الحيطان وأمر أنه طالق أن كان أحد في المجلس الاو يعلم منه  
مثل ما أعلم أنت أولهم يا أمير المؤمنين وقال سلامة بن جندل

ليس بأسى ولا أقتى ولا سغل \* يعلى دواء في السكن مر بوب  
الأسقى الخفيف الناصية والاسم منه السقاة صور والفعل سقى يسقى سقائل عى يعى  
عمى والسقاة عمدود من الطيش والجهل وكذلك من النقصه (قال أبو علي) قال أبو  
بكر بن دريد قال أبو عثمان الاشناداني كثرة مدعو هذه القصيدة فما أدري لمن هي  
وكان أبو عبيدة يصنعها لعليل بن الجراح الهيمى وهي هذه

أما القطاة فإني سَـوُوفَ أَنْعَمُهَا	نَعْتًا يَافِقُ نَعْتِي بَعْضَ مَا فِيهَا
سَكَاةً مَحْطُومَةً فِي رِيَشِهَا طَرَقُ	سُودٌ قَوَادِمُهَا صَعْرٌ خَوَائِهَا
تَتَنَاشَ صُفْرًا بِالْخُوصِ يَقْنَمُهَا	يَكَادُ يَأْزِي عَلَى الدَّعْوِصِ أَزْبَاهُهَا
تُسَقِّي رِذْيَيْنَ بِالْمَوَاةِ قُوَّتَهُمَا	فِي نَفْثَةِ النَّعْرِينِ أَعْلَى رَافِعِيهَا
كَأَنَّ نَجْمَ لَوْزَةٍ قَدْ دَامَ حُجُوجُهَا	أَوْ جِرَ وَخَنَظَلَةٍ لَمْ يَغْدَ وَاعِيهَا
تُسَقِّي فِي حَيْثُ لَمْ تَنْتَهَدْ مُصْعَدَةً	وَلَمْ تُصَوِّبْ إِلَى أَدْنَى مَهَاوِيهَا
حَتَّى إِذَا اسْتَأْنَيْتِ الْوَقْتَ وَاحْتَضِرْتَ	تَجْهَرُ سَا الْوَحْيِ مِنْهَا عِنْدَ غَائِبِيهَا
فَرَفَعَا مِنْ شُؤْنِ غَيْرِنَا كِبَاةَ	عَلَى لَدَيْدِي أَعَالَى الْمَهْدِ أَلْحِيهَا
مَدَا إِلَيْهَا بِأَقْوَاءِ مَبْرَةٍ	صَعْرًا يَسْتَرِ لَهَا الرِّقَّ مِنْ فَبِيهَا
كَأَنَّهَا حِينَ مَدَّهَا الرِّقَّ فَعَمَا	طَلَى بِوَاطِنِهَا بِالْوَرَسِ طَالِيهَا
حَتَّى لَنْ رَمَارُ قَاضٍ الْقَبْضِ عَنْ رَغَبِ	وَرَقٍ أَسَافَلُهَا يَبْضُ أَعَالِيهَا
رَأَى أَحَدًا حِينَ قَامَتْ أَمْعَتًا اخْتَطَبَا	عَلَى تَحَاافٍ مِيَادِ حَاجَتِيهَا
تَكَادُ مِنْ لَبْنِهَا تَتَدَادُ أَسْوَفُهَا	تَأْوَدَارُ بَلْ لَمْ تَعُدْ نَوَامِيهَا

لَأَشْكِي نَوْشَةَ الْيَوْمِ مِنْ وَرَقٍ    أَلَا لِمَنْ أَرَى أَنْ سَوْفَ يُشْكِيهَا  
لَدَلَّتْهُمْ مَأْرَاتٌ قَدْ عُرِفْنَ لَهُ    أَلَا لِمَا شَرَعْتُ دُودُ مَسَاعِيهَا  
تَنَمَّى بِهِ مَنْ بَنَى لَأَيِّ دَعَائِمِهَا    وَمِنْ جُحَانَةٍ لَمْ تَخْضَعْ سَوَارِيهَا  
بَنَى لَهُ فِي بَيْتِ الْجَنَّةِ وَاللَّهِ    وَلَيْسَ مِنْ لَيْسَ بَيْنِيهَا كِبَانِيهَا

مجلس في لاجرم  
وتفسيرها والوجوه  
فيها

﴿مجلس في لاجرم وتفسيرها والوجوه فيها﴾ قال أبو علي حدثنا أبو بكر محمد  
ابن القاسم قال ذهب بعضهم إلى أن لاجرم أصله تبرئة ونفي عنه زلة لا بد ولا تخالة ثم نقل عن  
التبرئة إلى القسم كما قالوا لا قوم حقايقنا ثم قدموا حقايقنا فسموا فقالوا حقا  
لا زور ذلك وجرم اسم منصوب بلا على التبرئة ولا خبر ههنا للتبرئة اذ لم يقصد لها انما قصد  
للاقسام والخلاف وإلى هذا القول ذهب الفراء وأصحابه وفيه جواب آخر وهو أن أصله  
فعل ماض خول عن طريق الفعل ومنع التصرف فلم يكن له مستقبل ولادائم ولا مصدر  
وبجعل مع لاقتهما وترك الميم على فتحها الذي كان لها في معنى المضى وإن كان الحرف  
منقولاً إلى الأداة كما نقلوا حاشي وهو فعل ماض مستقبلي يحاشي ودائم يحاش ومصدره  
يحاشاة من باب الأفعال إلى باب الأدوات لما أزالوه عن التصرف فقالوا قام القسم حاشا  
عبد الله في فضوائه ولو كان فعلا ما عمل خفضاً وأبقوا عليه لفظ الفعل الماضي وكما نقلوا  
ليس وأصلها الفعل الماضي عن أصلها إلى سبيل الأدوات لما أزالوها عن التصرف وخروج  
المصدر منها فاقروا آخرها على أمرها الأول (فان قيل) كيف تكون لاجرم قسماً وليس  
فيه معظم يقسم به (قيل) إن الأقسام عند العرب على ضربين أحدهما يقع الأقسام  
فيه بمن يحل قدره وتعلو منزلته وهو الذي نسب إلى الأفهام ويستعمل في أكثر الكلام  
حين يقول القائل وإلهي لأفعلن ذلك وكقيل العرب في الجاهلية والرحم لأقصدنك  
والعشيرة لأقضين حقك وهو مكره عند أهل العلم لأنه لا ينبغي أن يتخلف حالف بغير الله  
تبارك وتعالى والضرب الثاني أن يعتقد الحالف اليقين والحلف بالعظيم عندهم الكبير في

نفسه ثم باقى ببدل منه فيقول حلفاً صادقاً لأزورنك فجعل حلفاً صادقاً ما كنتى به عن  
الحلوف به عند وضوح المعنى ولو أظهر اليمين ولم يبن على الاكتفاء والاختصار لقال أحلف  
بأنه حلفاً صادقاً ولهذا العلة أقسموا بالحق فقالوا حقاً لا فعلن ذلك اذ جعلوا عوضاً من  
اليمين وجعلوا على الحق ألفاظاً معناهم فيها كنهاء فقالوا كلاً لأطيعنك يعنون حقاً  
وقالت الفحصاء جبر لا فعلن وعوض لا جلسن يعنون ببنك اللفظتين حقاً فاحتملت لاجرم  
من معنى الاقسام مثل الذى احتملت كلاً وجبر وعوض قال اعنى بكر

رضيعي لبان ندى أمي تحالفاً بأسمهم دأج عوض لا تتفرق

وقال الآخر

وقلن على الفردوس أول مشرب أجل جيران كانت أبيضت دعاتره

قال أبو بكر دعاتره بمعنى حياضها وقال الكبي

أسلم ما تأتي به من عداوة ونقض لهم لاجبريل هو أشجب

وقال الآخر

ان الذى أغناك يُعني جبر والله تُفاح الدين بالخير

وقال الآخر

جامع قد سمعت من تدعو جبر ولا ينادى جامع الى خير

وقال الآخر

كلأزعم بأننا نقاتلكم إننا مثلكم بأقوامنا قاتل

أراد حقاً أزعم والراء في جبر مكسورة والصاد في عوض مضمومة ومن العرب من  
يغير لفظ جرم مع لخاصة لتعويلها عن لفظ الفعل فيقول بعضهم لاجرم يضم الجيم  
وسكون الراء ويقول آخرون لاجر يفتح الجيم والراء وحذف الميم ويقال لاذآجرم  
ولاذآجر يغير ميم ولا أن ذآجرم ولا عن ذآجرم ومعنى اللغات كلها حقاً وأنشد الفراء هذا  
البيت وبعض الناس

لَا تَهْدِنَا الْيَوْمَ هَدًى صَادِقًا \* هَدِّ الْمَعْنَى ذِي الشَّقَايَةِ اللَّهُمَّ

إِنَّ كَذَابًا وَالَّذِي لَا ذَا جَرَمَ

(قال أبو علي)، وحدثنا أبو بكر قال قال يحيى بن خالد الحُسُودُ عِدُّ وَمُهَيِّنٌ لَا يُدْرِي  
وَرَثَهُ وَلَا يَنَالُ ثَأْرَهُ إِلَّا بِالْمَتَى (قال) وقال عبد الملك بن مروان للججاج بن يوسف الثقفي  
أنتَ ليس من أحد إلا وهو يعرف عَيْبَ نفسه فَعَبْ نَفْسَكَ قال أَعْفِنِي يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ  
قال لَتَفْعَلَنَّ قال أَنَا لَجُوجُ حُسُودٍ حَقُودٍ فقال عبد الملك ما في الشيطان نبي شر إنما  
ذَكَرْتُ وقال الأحنف بن قيس السَّوْلُ ليس له وَفَاءٌ والكَذَابُ ليست له حِيلَةٌ والحُسُودُ  
ليست له رَاحَةٌ والبُخِيلُ ليست له مَرْوَأَةٌ وَلَا يَسُودُ سَيِّئُ الْخُلُقِ (قال) وروى عن النبي  
صلى الله عليه وسلم أَنَّهُ قال رَأْسُ الْعَقْلِ الْإِيمَانُ بَالِغُهُ التَّوَدُّدُ إِلَى النَّاسِ وَمَا اسْتَعْفَى رَجُلٌ  
اسْتَبْدَّ بِرَأْيِهِ وَلَمْ يَهْلِكْ أَحَدٌ عَنْ مَشُورَةٍ وَإِذَا أَرَادَ اللَّهُ بَعْدَ هَلَكَةٍ كَانَ أَوَّلُ مَا يَهْلِكُ  
رَأْيُهُ وَكَانَ يُقَالُ لَطِيفٍ رَأْيُهُ مِنَ الْمَشُورَةِ (قال) وسئل رسول الله صلى الله عليه وسلم  
مَا الْحَرَمُ فقال أَنْ تَسْتَشِيرَ الرَّأْيَ وَتَطِيعَ أَمْرَهُ وقال أعرابي مَا غُنِيْتُ قَطُّ حَتَّى يَغْنِيَنِي  
قَوْمِي قِيلَ وَكَيْفَ ذَلِكَ قال إِنِّي لَا أَفْعَلُ شَيْئًا حَتَّى أَشْأَوْهُمْ (قال) وَأَنْشَدَنَا مُحَمَّدُ بْنُ  
يَزِيدَ النُّعَوِيُّ فِي الْحَمْدِ

تَقَالَتْ بِاسْمِ سِوَاهَا لَهَا \* كَأَنَّ لَيْسَ لِي بِاسْمِهَا خَيْرُهُ

فَطَوَّرَ أَتَقَبُّهَا خُفْنَةً \* وَطَوَّرَ أَتَقَبُّهَا قَفْرُهُ

وَيَرْبُو الطَّعَالُ إِذَا مَا كَلَّتْ \* فَيَعْلُو التَّرَائِبُ وَالصُّدْرُهُ

كَأَنِّي إِذَا رَحْتُ مِنْ مَنْزِلِي \* لَبَسْتُ الثِّيَابَ عَلَى زُكْرِهِ

(قال) وحدثنا الزبير قال حدثنا إبراهيم بن منذر عن مطرف بن عبد الله بن خويلد  
الهُذَلِيُّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ قال بَيْنَمَا أَنَا وَأَبِي نَطُوفُ بِالْبَيْتِ إِذَا نَحْنُ بِعُجُوزٍ كَبِيرَةٍ تَضْرِبُ  
أَحَدَ كَتِفَيْهَا بِالْأُخْرَى فَعُجُوزٌ رَأْيُهَا قَطُّ فقال لي يابني أتعرف هذه قلت ومن هذه قال  
هذه التي يقول فيها الشاعر

سَلَامٌ لِّسَانًا تَنْطِقِينَ بِهِ \* قَبْلَ الَّذِي نَأْتِي مِنْ قِبَلِهِ قُطْعًا  
أَدْعُو إِلَى هِجْرِهِ قَلْبِي فَيَتَّبِعُنِي \* حَتَّى إِذَا قُلْتُ هَذَا صَادَقَ رَجُلًا  
يَكُونُنِي فَيَكُونُ أَقْوَامُ أَجَالِهِمْ \* فَمَا أَبَالِي أَطَارَ اللَّوْمُ أَمْ وَقَعَا

قَالَ وَأَنْشَدَنَا الزَّيْبِر

فَلَوْ كَانَ يَسْتَقْنِي عَنِ الشُّكْرِ مَا جِدَّ \* لَعَرَّةٌ تَجْعُدُ أَوْ عُلُوٌّ مَكَانَ  
لِمَا أَمَرَ اللَّهُ الْعِبَادَ بِشُكْرِهِ \* فَقَالَ اشْكُرُوا لِي أَيُّهَا الثَّقَلَانِ  
(قَالَ) وَأَنْشَدَنِي الرَّيْثَانِي قَالَ أَنْشَدَنِيهَا غَمَامٌ لِلْعَرَبِ بْنِ عَبَّاسٍ بْنِ مَرْدَاسٍ السُّلَمِيِّ يَوْصِي

ابْنَهُ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُمَا

أَحْفَقْتُ بَنِي وَصِيَّةٍ أَوْ صِيكَهَا \* إِنْ كُنْتُ تُؤْمِنُ بِالْكِتَابِ الْمُنَزَّلِ  
أَكْرَمَ خَلِيلٍ أَيْدٍ حَيْثُ لَقِيْتَهُ \* وَلَقَدْ عَقَقْتُ أَبَاكَ إِنْ لَمْ تَقْعَلْ  
وَالْجَارَ أَكْرَمَ جَارٍ بَيْتِكَ مَا دَنَا \* حَتَّى يَبِينَ نَوَاءُكُمْ فِي الْمُنَزَّلِ  
وَالضَّيْفَانِ لَهُ عَلَيْكَ وَسِيلَةٌ \* لَا يَبْرَكَنَّكَ مُصْحَفَةٌ إِلَّا لِمُنَزَّلِ  
وَرَفِيقُ رَحْلِكَ لَا يُجْهَلُ إِنَّمَا \* جَهْلُ الرِّفْقِ عَلَى الرِّفْقِ النِّقْطَلِ  
وَأَشْغَبَ بِخَصْمِكَ إِنْ خَصِمْتَ مُشْغَبٌ \* وَإِذَا عُلُوْتُ عَلَى الْخُصُومِ فَأَجْجَلِ  
وَأَسْتَوْصِ خَيْرًا بِالْعَشِيرَةِ كَالهَا \* مَا تَجَلَّوْا مِنَ الْمُنَاقِلِ فَأَجْجَلِ  
يَصْلُوا أَجْنَا حُلَّ يَابُنَى وَإِنَّمَا \* يَعْلُوا الشَّوَاهِقُ ذَوَا الْجَنَاحِ الْأَجْدَلِ  
إِنْ أَمَرَ الْأَيْسَرُ تَعَدُّ رِجَالَهُ \* لِرِجَالٍ آخَرٍ غَيْرِهِ كَالْأَعْرَلِ  
وَإِذَا أَنْتَ عَصَابُهُ فِي سُبْهَةٍ \* يَحَاكُمُونَ إِلَيْكَ يَوْمًا فَاغْدَلِ  
وَاصْدُقْ إِذَا حَدَّثْتَ يَوْمًا مَعْشَرًا \* وَإِذَا عَيِيتَ بِأَصْلٍ عِلْمٍ فَاسْأَلِ  
وَذَرِ الْجَاهِلَ مِنْهَا مَشُؤُمَةً \* وَإِنْ أَمْرٌ وَأَهْدَى النَّصِيحَةِ فَأَقْبَلِ

قَالَ أَبُو بَكْرٍ وَحَدَّثَنَا أَبُو زَيْدٍ عَنْ عَمْرِو بْنِ سُبَّةٍ قَالَ حَدَّثَنِي الْبَاهِلِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا الْهَيْثَمِيُّ

عدي عن مجالد وابن عباس عن الشعبي قال لما اتهم رزم ابن الاشعث ضاقت بي الارض  
وكرهت ترك عيالي ولدي فلقيت يزيد بن ابي مسلم وكان لي صديقا وكانت الصداقة  
تفجع عنده فقلت له قد عرفت الحال بيني وبينك وقد صرنا لي ما ترى قال يا ابا عمرو  
ان الجحاج لا يكذب ولا يعوى ولا يبيع ولكن قم بين يديه واقرب بذنبتك واستشهدني  
على ما شئت قال فوالله ما شعر الجحاج الا وانا مائل بين يديه فقال اعامر قلت نعم اصلح  
الله الامير قال لم اقدم العراق فاحسنت اليك واذنبتك واودتلك على امير المؤمنين  
واستترت لك بلي ايها الامير قال فابن كنت من هذه الفتنة قلت استشعرنا الخوف  
واكحلنا السهر واحزن بنا السننل واوحش بنا الجناب وفقدنا صالح الاخوان  
وشملتنا فتنة لم تكن فيها بريرة اتقياء ولا جفرة اقوياء وهذا يزيد بن ابي مسلم قد كان يعرف  
عذري وكنيت اكتب اليه فقال صدق اصلح الله الامير قد كان يكتب الي بعذره ويخبرني  
بحاله فقال الجحاج فهذا الاحق ضر بنا بسيفه ثم جاءنا بالا كاذب كان وكان انصرفت  
الى اهلك راشدا (قال) وانشدنا محمد بن يزيد النخعي قال انشدنا النوزي الغلام  
يقوله في مؤذبه وكان اقعد فقال

فَرِحَ الْمُقْسَعِلُ أَقْعَدَا      فَرَحَهُ لَهِ حَتَّى سَجَدَا

فَسَأَلْنَاهُ لِمَاذَا قَالَ لِي      إِنِّي كُنْتُ زَمَانًا مُقْسِدَا

أَشْتَرِي الثَّوْبَ فَلَا يَغْطِي      فَهُوَ الْيَوْمَ قِصَّ وَرِدَا

(قال) وانشدني الرباعي للربيع بن ضبع الغزالي هذه الابيات

أَلَا بَلِّغْ بَنِي بَنِي رُبَيْعٍ      فَإِنَّمَا الْبَيْنُ لَكُمْ فِدَاءُ

بِأَنِّي قَدْ كَثُرَتْ وَرَقَ عَظْمِي      فَلَا يَشْغَلْكُمْ عَنِّي النَّسَاءُ

وَأَنْ كَأَنِّي لِنِسَاءِ صَدِيقِي      وَمَا أَشْكُو بَنِي وَمَا سَاوَا

إِذَا جَاءَ الشِّتَاءُ فَأَدْفِنُونِي      فَإِنَّ الشَّيْخَ يُهْرِمُهُ الشِّتَاءُ



وَأَمَّا حِينَ يَذْهَبُ كُلُّ قَرٍ فَرَبَّالْ خَفِيفُ أَوْرَدَاهُ  
 (١) اذاعاش القى مائتين عاما فقد أدوى المَسْرَةَ والفتاه

قال أبو بكر ولبعض المحدثين شبهه بهذا

لَا تَدْعُ لَدَهُ يَوْمَ لَفْسِدٍ وَيَعِ النَّيَّ بِتَهْمِيلِ الرُّنْدِ  
 إِنَّمَا إِنْ أُتِرَتْ عَسَنَ وَقَتَهَا بِاخْتِدَاعِ النَّفْسِ عَنْهَا تَعُدُّ  
 فَاشْغَلِ النَّفْسَ بِهَا عَنْ شُغْلِهَا لَا تُفَكِّرْ فِي حَسِيمٍ وَوَلَدٍ  
 أَوْ مَا حُسِبَتْ عَمَّا قَبِلَ فِي مَثَلٍ بَاقٍ عَلَى مَرِّ الْأَبَدِ  
 إِنَّمَا دُنِّيَا نَفْسِي فَإِذَا تَلَفَتْ نَفْسِي فَلَا عَاشَ أَحَدُ  
 (قال أبو بكر) وسالت بندار بن لَدَه عن قول عمر يُشْتَرِ فَقَالَ لِي يُرْبِعُ وَأَنْشَدَنِي

أَهَابَكَ الْعَارِضُ الْوَيْضُ نَمَّ فِقْلَسِي لَهُ مَيْبِضُ  
 يُشْتَرِي الشُّوقَ عَنْ فِرَانِي وَكَيْفَ يَشْتَاقُ مِنْ بَيْبِضُ

ومعنى بَيْبِضُ يُقِيمُ فَلَا يَبْرَحُ يُقَالُ بَاضٌ فَلَانٌ بِالْمَكَانِ وَالْبَيْبُ وَأَرْبَابُهُ إِذَا زَمَهُ فَلَا  
 يَبْرَحُهُ ومعنى الْبَيْتُ كَيْفَ يَشْتَاقُ مِنْ لَا يَنْتَهِي لَهُ أَنْ يَبْرَحَ مَوْضِعَهُ وَيَقْصِدُ وَطْنَ مَحْبُوبِهِ  
 (قال) وحدثننا محمد بن يزيد قال قيل للاحنف بن قيس أَيْ الْجَالِسِ أَطِيبُ قَالَ مَاسَاغِرُ  
 فِيهِ الْبَصَرُ وَأَدْعُ فِيهِ الْبَدَنُ وَقِيلَ لِلْمَأْمُونِ مَا أَحْسَنُ إِلَّا مَا كُنَ قَالَ مَا بَعْدَ فِيهِ نَظَرُ  
 وَوَقَفَ اسْتِمْسَانُ عَلَيْهِ فَقِيلَ لَهُ فَأَيُّ الْأَشْيَاءِ أَحْسَنُ فَقَالَ أَحْسَنُ الْأَشْيَاءِ مَا تَقَرَّ إِلَيْهِ  
 النَّاسُ (قال) وقال محمد بن يزيد حدثني بعض أولاد الجهم قال قيل لشراعة بن الرُّنْدِ بُوذَائِي  
 الْمَوَاضِعِ أَطِيبُ قَالَ مَا جَمَعَ حُسْنُهُ وَوَسَّطَتْ مَسَافَةُ النِّظَرِ إِلَيْهِ وَقِيلَ لَهُ أَيْ أَوَقَاتُ  
 الشُّرْبِ أَطِيبُ قَالَ نَشَاطُ عَلَى غَيْبٍ قِيلَ لَهُ فَلَاذَا اسْتَوَى ذَلِكَ قَالَ لَا تَقُومُ إِلَّا لِفَلَانَةٍ  
 بِضَعَكَاتِ الصُّبُوحِ قِيلَ لَهُ قَنَ أَمْتَعَ الْجُلُوسَ قَالَ الَّذِي إِذَا جَعَبْتَهُ حَبِيبٌ وَإِذَا

(١) وروى فقد ذَهَبَ المَرُوءَةُ والفتاه كذا في هامش الأصل

غُنِي طَرِبَ وَإِذَا أُعْطِيَ شَرِبَ قِيلَ لَهُ فَإِذَا الْمَوَاضِعُ أَطِيبَ الشَّرِبَ قَالَ إِذَا لَمْ تَكُنْ  
شَمْسٌ مُخْرِقَةً وَلَا مَطَرٌ مُعْرِقٌ فَالشَّرِبُ عَلَى وَجْهِ السَّمَاءِ وَأَنْشَدْنَا زَيْدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ  
ابْنَ حَسَّانٍ فِي آلِ سَعْدِ بْنِ الْعَاصِ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُمْ

أَعْقَاءُ تَحَسَّبُهُمْ مَلِيًّا مَرَضَى تَطَاوَلَ أَقَامُهَا  
يَهْوَنُ عَلَيْهِمْ إِذَا تَغَضَّبُوا نَحْنُ نَحْطُ الْعُدَاةَ وَإِرْغَامُهَا  
وَرَثُوا الْمُتَوَقُّوْنَ وَقَتُّ الرُّتُوقِ وَنَقَضُوا الْأَسْوَارَ وَإِرَامُهَا

(قال) وأخبرنا الزبير قال حدثنا عمر بن عثمان قال حدثني رجل من أهل  
مِصْرَ قَالَ قَدِيمٌ عَلَيْنَا الْحَكْمُ مِنَ الْمُطْلَبِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْمُطْلَبِ بْنِ خُطْبٍ وَلَا مَالٍ  
مَعَهُ فَأَغْنَانَا كُلْنَا فَقُلْنَا كَيْفَ ذَا قَالَ عَلَّمَنَا مَكَارِمَ الْأَخْلَاقِ فَعَادَ غَنِينَا عَلَى  
فَقِيرِنَا فَقَتِينَا كُلُّنَا قَالَ عمر بن عثمان قال الراعي يرثي الحكمين المطلب

مَاذَا يَجْتَمِعُ لَوْ تَبَيَّنَ مَقَارِهَا \* مِنَ التَّهْدِيمِ بِالْمَعْرُوفِ وَالْكَرَمِ  
سَالُوا عَنِ الْمَجْدِ وَالْمَعْرُوفِ مَا فَعَلَا \* فَقُلْتُ أَنَّهُمَا مَا تَمَعَ الْحَكْمُ

(قال) وحدثنا الزبير قال حدثنا ابن عباس السعدي عن أبيه قال رأيت جارية من العرب  
وضيئة أجهتني فاستبنتها إلى مَظَلَّتِهَا فَقَالَتْ لِي عَجُوزُ بِنَاءِ الْمُظَلَّةِ مَا لَكَ وَلِهَذَا الْقُرْأَلُ الْيَدِي  
وَاللَّهُ لَا تَحِلِّي مِنْهُ شَيْءٌ فَقَالَتْ الْجَارِيَةُ دَعِيهِ يَا أُمَّ بَيْكُنْ كَمَا قَالَ ذُو الرِّمَّةِ

وَأَنْ لَمْ يَكُنِ الْأُمْعَرَسُ سَاعَةً \* قَلِيلٌ فَإِنِّي نَافِعٌ لِي قَلِيلُهَا

(قال) وحدثنا أبو العباس عن ابن عائشة قال وقف وقد بياض عمر بن عبد العزيز برقابنا  
عليهم لأنه فقال أحدهم ما يصلح هذا أن يكون عبد الصَّحَابِ قَتَمَتِ السَّكَمَةُ إِلَيْهِ فَأَذِنَ لَهُمْ  
فَدَخَلُوا فَقَالَ أَيْكُمُ الْقَاتِلُ كَذَا وَكَذَا قَالَ فَأَرْمُوا فَقَالَ حَقَّالْتَقُولُونَ فَقَالَ رَجُلٌ مِنَ الْقَوْمِ  
أَنَا قَاتِلُهَا وَمَا لَنْتَهَا تَبْلُغُ مَا بَلَّغْتَ قَالَ فَإِنَّ اللَّهَ يَغْفِرُكَ كَيْفَ ذَكَرْتَ الْحِجَابَ وَمَا كَانَتْ لَهُ  
دُنْيَا وَلَا آخِرَةٌ فَهَلَا قَضَلْتَ عَلَيَّ زِيَادًا الَّذِي جَمَعَ لَهُمْ كَمَا تَجْمَعُ الْأَذْرَةُ وَحَاطَهُمْ كَمَا تَحُوطُ الْأُمُّ

البره (قال) وحدنا محمد بن يزيد قال خرج سالم بن عبد الله بن عمر بن الخطاب رضى الله تعالى عنهم الى منزله وحمل معه بناته فاتبعه أشعب فلم يجد مسلكا للدخول عليه فنسور الجدار فقال له وقد بصريه يا أشعب أتق الله بناتي بناتي فقال أشعب لقد علمت ما لتأني بناتك من حق وأنت لتهلم ما تريد قال فصحت منه وأدخله (قال) وحديث محمد بن يزيد قال حدثني علي بن عبد الله قال دخل قوم على عمر بن عبد العزيز رضى الله تعالى عنه فكلمهم فأغلطوا له فغضب فقال له ابنه عبد الملك وما يغضبك يا أمير المؤمنين وإنما (١) يحبسك أن تأمر فتطاع فقال أما غضبت أنت يا عبد الملك قال بلى والله ولكن ما ينفعني حلي إذا لم أرده على غضبي فيسكن وأنشد

(١) قوله يحبسك كذا  
في الأصل ولعله محرف  
عن يحبسك بتقديم  
السين على الموحدة  
أحسبني التي أي  
كفاني كتبه مصححه

وما الحلم الأردك القيط في الحشا \* وصقيل بالمرعوف والصدور أغر  
ترى التجرد والاحلام فينا فآثرى \* سفيها هقا إلا وآخر زاجر

(قال) وأنشدنا الزبير قال أنشدني عيسى مصعب بن عبد الله قال الزبير وأنشدني سعيد بن عمر الزبير عن عبد الرحمن بن أبي الزناد قال قال عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود رضى الله تعالى عنهم هذه الأبيات

تعلل حب عتمة في فؤادي \* وباده مع الحشا في يسير  
تغلغل حب لم يبلغ شراب \* ولا حزن ولم يبلغ سرور  
صدعت القلب ثم دثرت فيه \* هوالك فلم تلتأم العطور  
أكاد إذا ذكرت العهد منها \* أطير لو أننا نأبطير  
وأفقد أقدام سواد قلبي \* فأنت على ما عشنا أمير

(قال) وأنشدنا الزبير

لا تسنن أمرا أمن أن تكون له \* أم من الروم وصفر أدمجها  
قرب معربة ليست بمجبة \* وربما تجبت للفعل بمجاء

وَأَتَمَّ الْأَمَهَاتِ الْقَوْمَ أَوْعِيَةً \* مُسْتَوْدَعَاتِ وَالْإِحْسَابِ أَبَاهُ

(قال) وَأَشْدَى الزَّيْدُ قَالَ أَشْدَى عَلَى ابْنِ الْحَرِّ

إِنْ نَكَحْتُ أُتِيَ مِنْ نِسَاءِ أَصَابَهَا \* سِبَاءُ الْقَنَا وَالْمُرْهَقَاتِ الصَّفَاغِ

فَتَبَّ الْقُضْلُ الْحَرَّانَ لَمْ أَتْلُ بِهِ \* كِرَامَتُ أَبْنَاءِ النِّسَاءِ الصَّرَاغِ

(قال) وَحَدَّثَنَا الرِّبَاسِيُّ قَالَ كَتَبَ يَزِيدُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ إِلَى هِشَامٍ وَكَانَ الْخَلِيفَةُ بَعْدَهُ

هَذِهِ الْآيَاتُ

تَمَّيَّرَ جَالُ أَنْ أَمُوتَ وَإِنْ أَمُتْ \* فَلَنْ سَبِيلَ لَسْتُ فِيهَا بِأَوْحَدٍ

فَمَاعِشُ مَنْ يَرْجُو رَدَايَ بَضَائِرِي \* وَمَاعِشُ مَنْ يَرْجُو رَدَايَ بِجُمْلَةٍ

فَقُلْ لِلَّذِي يَنْبَغِي خِلَافَ الَّذِي مَضَى \* تَجَهَّرُ لَا خَيْرَ مِثْلِهَا فَكُلَّانِ قَدْ

قَالَ فَكُتِبَ إِلَيْهِ هِشَامُ

وَمَنْ لَا يَنْهَضُ عَيْنَهُ عَنْ صَدِيقِهِ \* وَعَنْ بَعْضِ مَا فِيهِ يَنْبَغِي وَهُوَ عَاتِبٌ

وَمَنْ يَتَّبِعُ جَاهِدًا كُلَّ عَثْرَةٍ \* يَجِدُهَا وَلَا يَسْلَمُ لَهُ الدَّهْرُ صَاحِبٌ

قَالَ فَكُتِبَ إِلَيْهِ يَزِيدُ

(١) تَهَرَّكْ مَا أَدْرَى وَإِنِّي لَا وَجَلَ \* عَلَى آيَاتِ تَعْدُو النَّبِيَّةُ أَوَّلُ

وَإِنِّي عَلَى أَشْيَاءٍ مِنْكَ تَرِيئُنِي \* قَدِيمًا لَدَوْصُفْعٍ عَلَى ذَاكَ بِجَمَلٍ

إِذَا سَوَّيْتُ يَوْمًا صَقَعْتُ إِلَى غَدٍ \* لِيَعْقَبَ يَوْمًا مِنْكَ آخِرُ مُقْبِلٍ

وَإِنِّي أَخُولُ الدَّائِمِ الْعَهْدِ لَمْ أَهْلُ \* إِنَّ أَبْرَأَ الْخَصْمِ أَوْ تَبَائِدَ مَثَرُ (٢)

أُحَارِبُ مَنْ حَارَبْتَ مِنْ ذِي عِدَاوَةٍ \* وَأَحْبِسُ مَا لِي إِنْ غَرِمْتُ فَأَعْقِلُ

(١) لَعَمْرُكَ وَيُرْوَى لِعَمْرِي وَهَذَا الشَّعْرُ لِعَنْ بَنِ أَوْسٍ كَذَا بِهَا مَشِ الْأَصْلُ (٢) قَوْلُهُ أَنْ

أَبْرَأَ الْخَصْمِ أَيْ غَلَبْتُكَ وَقَهَرْتُ وَمِنْهُ قَوْلُ أَبِي طَالِبٍ يَعْاتِبُ قُرَيْشًا فِي أَمْرِ سَيِّدِنَا

رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَيَمْنَحُهُ

كَذَبْتُمْ وَحَقَّ اللَّهُ يُبْرَى مُحَمَّدٌ وَلَمَّا انْطَاعَ دُونُهُ وَتَنَاضَلَ

كَذَا فِي اللِّسَانِ كَتَبَهُ مَعْصُومُهُ

كتاب يزيد بن عبد  
الملك إلى هشام الخليفة  
بعده يعاتبه وقد بلغه  
أنه يئس موته

سَتَقَطَعَ فِي الدُّنْيَا إِذَا مَا قَطَعْتَنِي \* يَمِينُكَ فَأَنْظُرْ أَيُّ كَفِّ بَبَدَلْ  
وَكُنْتُ إِذَا مَا صَاحِبُ رَامِ طُنْتَنِي \* وَبَدَلْ سُوًّا بِالَّذِي كُنْتُ أَفْعَلْ  
قَبْلَتُهُ تَطْهَرُ الْحَيْنَ وَلَمْ أَتَمْ \* عَلَى ذَاكَ الْآرَيْتُ مَا أَلْحَقُولُ  
وَفِي النَّاسِ إِنْ رَأَيْتُ حَبَالِكَ وَاصِلَ \* وَفِي الْأَرْضِ عَنْ دَارِ الْقَلْبِ مُتَحَوِّلُ  
إِذَا أَنْتَ لَمْ تُنْصَفْ أَخْلَكَ وَجَدْتَهُ \* عَلَى طَرَفِ الْهَجْرَانِ إِنْ كَانَ يَعْقِلُ  
وَبُرْكَبُ حَدِّ السَّيْفِ مِنْ أَنْ نَضِيهِ \* إِذَا لَمْ يَكُنْ عَنْ شَقَرَةِ السَّيْفِ مَرْحَلُ (١)

(١) قَالَ ثَعْلَبُ اشْتَكَى الْوَلِيدُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ وَبَلَغَهُ قَوَارِصُ وَتَقَرَّيْضُ مِنْ سُلَيْمَانَ بْنِ  
عَبْدِ الْمَلِكِ وَتَمَنَّيَ لِمَوْتِهِ لِمَا لَهُ مِنَ الْعَهْدِ بَعْدَهُ فَكَتَبَ إِلَيْهِ يَعْتَبُ عَلَيْهِ وَفِي آخِرِ كِتَابِهِ  
تَمَنَّى رِجَالُ أَنْ أَمُوتَ وَإِنْ أَمْتُ \* فَتِلْكَ طَرِيقُ لِسْتِ فِيمَا بَا وَحَدِّ  
وَقَدْ عَلِمُوا لَوْ يَنْفَعُ الْعِلْمَ عَنْهُمْ \* لَنْ مَتُّ مَا الْإِدَاعَى عَلَى عَمَلِهِ  
مَيْتُهُ تَجْرِي لَوْ قَدْ وَخَفْتُهُ \* سَلَحَتُهُ يَوْمًا عَلَى غَيْرِ مَوْعِدِ  
فَقُلْ لِلَّذِي يَبْنِي خِلَافَ الَّذِي مَضَى \* تَهَيَّأْ لِأُخْرَى مِنْهَا فَكَأَنَّ قَدْ  
فَكَتَبَ إِلَيْهِ سُلَيْمَانٌ قَدْ قَهَمَتْ مَا كَتَبَ بِهِ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ فَوَاللَّهِ لَنْ كُنْتُ تَمَنِّيْتُ ذَلِكَ تَأْمِيلًا  
لِمَا يَحْطُرُ فِي النَّفْسِ إِنْ لَأُولُ لَأَحِقَ بِهِ وَأُولُ مَنَعِي إِلَى أَهْلِهِ فَعَلَامَ آتَمَّتْ مَا لَا يَلِثُ مَنْ تَمَنَّى  
الْآرَيْتُ مَا يَحِلُّ السَّفَرُ عَنزَلٍ ثُمَّ تَطْعَمُونَ عَنْهُ وَقَدْ بَلَغَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ مَا لَمْ يَطْهَرُ عَلَى لِسَانِي وَلَمْ يُرْفَى  
وَجَهَى وَمَتَّى سَمِعَ مِنْ أَهْلِ النِّيمَةِ وَمِنْ لَارِوِيَّةٍ لَهُ أَسْرَعَ ذَالِكُ فِي فُسَادِ النِّيَّاتِ وَالْقَطْعِ بَيْنَ  
ذَوِي الْأَرْحَامِ وَكَتَبَ فِي آخِرِ كِتَابِهِ

وَمَنْ يَتَّبِعْ جَاهِدًا كُلَّ عَثْرَةٍ \* يُصْبِحُهَا وَلَا يَسْلُمُ لَهُ الدَّهْرُ صَاحِبُ  
فَكَتَبَ إِلَيْهِ الْوَلِيدُ قَدْ فَهِمَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ كِتَابَكَ فَمَا أَحْسَنَ مَا اعْتَذَرَتْ بِهِ وَحَذَرَتْ عَلَيْهِ  
وَأَنْتَ الصَّادِقُ فِي الْمَقَالِ الْكَامِلِ فِي الْفَعَالِ وَمَا شَيْءٌ أَشْبَهَ بِلَمْ مِنْ اعْتِذَارِهِ وَمَا شَيْءٌ أَبْعَدَ  
مِنْكَ مِنَ الَّذِي قِيلَ فَيْدُكَ وَالسَّلَامُ رَوَى هَذَا ثَعْلَبُ فِي الْمَجَالِسَاتِ كَذَا هَامِشُ الْأَصْلِ مَعَهَا  
بِهَذَا الْمَوْضِعِ

﴿ قال أبو علي ﴾ وأنشدنا أبو بكر قال أنشدنا الزبير بن بكار  
وَأَبْنَيْتُ عَمْرًا بَعْضَ مَا فِي جَوَانِحِي \* وَجَرَعْتُ مِنْ مِرْمَايَ تَجَرُّعَ  
وَلَا بَدَسَ مِنْ شَكْوَى إِلَى ذِي حَفِيظَةٍ \* إِذَا جَعَلْتَ أَسْرَارَ نَفْسِي تَطْلُعَ

قال وأنشدنا أيضا

أَلَا يَا خَلِيلَ النَّفْسِ هَلْ أَنْتَ قَائِلٌ \* لَزَيْنَبَ حَاجَاتِي الَّتِي أَنَا مَائِبٌ  
وَمَا بِي عَيْ \* أَنْ أَقُولَ بِحَاجَتِي \* وَلَكِنَّمَا يَمْنِي عَلَيَّ الرَّقَائِبُ  
بَلَى فَاسْأَلِي يَادَارَ زَيْنَبَ وَأَنْتِي \* صَبَاحًا إِذَا مَا كَانَ سَلَمٌ مُقَارِبُ  
فَأَمَّا سَلَامٌ وَالْحُرُوبُ مَكَانَهَا \* فَلَا كَيْفَ يَهْدِي بِالسَّلَامِ الْمُحَارِبُ  
﴿ قال أبو علي ﴾ وأنشدنا أبو بكر بن أبي الأزهر قال أنشدنا أحمد بن يحيى

تعلب بعضهم

إِنِّي وَإِنِّي عَمِّي لَنِي خُلُقِي \* عَمَّا قَلِيلَ أَرَامٍ سَوْفَ يَنْكَشِفُ  
يُرْمَلُونَ جَدِينَ الْبُغْضِ بَيْنَهُمْ \* وَالضُّغْنُ أَسْوَدُ أَوْ فِي وَجْهِهِ كَلَفُ  
إِذَا الْفِتْنَاهُمْ نَمَتْ عَيْنُهُمْ \* وَالْعَيْنُ تُخْبِرُ مَا فِي الْقَلْبِ أَوْ نَصَفُ

(قال) وحديثنا محمد بن يزيد قال حدثني ابن عائشة قال قال مسلمة بن عبد الملك لنعيب  
أَمَدَحْتَ فَلَا يَبْعِي رَجُلًا مِنْ أَهْلِ بَيْتِهِ قَالَ لَهُ قَدْ كَانَ ذَاكَ \* قَالَ أَوْحَرَمَكَ قَالَ قَدْ كَانَ ذَاكَ  
قَالَ أَفَلَا تَهْجُوهُ قَالَ لَمْ أَفْعَلْ قَالَ وَلَمْ قَالَ لَأَنْ كُنْتُ أَحَقَّ بِالْهَجَاءِ مِنْهُ إِذْ وَسَعَتْ مَدْحِي فِي  
مِثْلِهِ فَأَتَجَبَّ سَلَمَةَ قَوْلِهِ فَقَالَ لَهُ سَلَوِي قَالَ لَا أَفْعَلُ قَالَ وَلَمْ قَالَ لَا نَبْدَكَ بِالْعَطَاءِ أَتَسْمَعُ مِنِّي  
بِالسُّؤَالِ فَأَعْطَاءَ أَلْفَ دِينَارٍ (قال) وأنشدنا محمد بن يزيد لشعبي من الأزد يقول في محمد  
ابن يحيى بن خالد وقد امتدحه فخره

أَقْلَنِي يَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى \* مَقَالًا أَكُنْ فِيهِ صَدُوقًا  
جَعَلْتَكَ فِيهِ ذَا مَجْدٍ وَأَسَ \* وَتِلْكَ مَقَالَةٌ لِي تَلْفَا

سؤال مسلمة بن عبد  
الملك لنعيب الشاعر  
وما أجابه

فَلَسْتُ بِضَائِرٍ أَبْدَعِدُوا \* وَلَسْتُ بِنَافِعٍ أَبْدَعِدُهَا

(قال) وَأَنْشَدَنَا أَيْضًا

مِنَ النَّاسِ مَنْ يَتَعَسَّى الْأَبْعَدَ نَعْمَهُ \* وَتَشْقَى بِهِ حَتَّى الْمَعَاتِ أَقَابُهُ  
فَإِنْ كَانَ خَيْرًا فَالْبَعِيدُ يَنَالُهُ \* وَإِنْ كَانَ شَرًّا فَابْنُ عَمَلٍ صَاحِبُهُ

(قال) وَأَنْشَدَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَزِيدٍ

سَقَانِي هُدَيْلٌ مِنْ شَرَابِ كَاهِنَةٍ \* دَمَ الْجَوْفِ قَدْ بَدَأَ الْحَلِيمَ مِنَ الْجَهْلِ  
حَطَطْتُ عَلَيْهِ وَأَفَرَّ الْعَقْلَ صَاحِبِيَا \* فَمَا زَالَ بِالْقَرِيبِ وَالْأَهْلِ وَالسَّهْلِ  
وَمَا زِلْتُ أَسْقَى شَرِبَةً بَعْدَ شَرِبَةٍ \* مِنْ الرَّاحِ حَتَّى أَتُبْتُ مَحْتَلَسَ الْعَقْلِ  
سَقَانِي ثَلَاثًا وَاثْنَتَيْنِ وَأَرْبَعًا \* نَخْتَرُ مَا بَيْنَ الدُّوَابَةِ وَالنَّعَمِ  
فَرَحْتُ كَأَنَّ الْأَرْضَ أَرَكْتُ مَتْنَهَا \* إِذَا هِيَ دَارَتْ بِي قَبْعِدْلُهَا رَكْنِي  
كَأَنِّي وَنَفْسِي بَيْنَ دَارِ بْنِ سَالِمٍ \* وَدَارِ غَرِيبٍ فِي أَفْأَحِصٍ أَوْ وَحْلٍ

(قال) وَحَدَّثَنَا أَبُو زَيْدٍ عَمْرٍو عَنْ شَبِّهٍ قَالَ حَدَّثَنَا الْبَاهِلِيُّ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ عَنِ أَبِي عَمْرٍو بْنِ الْعَلَاءِ

قَالَ حَدَّثَنِي أَبُو هُرَيْرَةَ التَّمِيمِيُّ قَالَ لَقِيتُ كَثِيرَ عُرَّةٍ فَقَالَ لِي لَقِيتُ جَيْلَ بْنَ مَعْرُوفٍ فِي مَوْضِعٍ  
هَذَا فَقَالَ لِي مِنْ أَيْنَ أَقْبَلْتَ فَقُلْتُ مِنْ عِنْدِ أَبِي الْحَبِيْبَةِ وَالْحَبِيْبَةُ أَعْنَى أَبَا بَيْتَةَ وَأَعْنَى  
عُرَّةٍ فَقَالَ لِي إِنْ لِيَ إِلَيْكَ حَاجَةٌ وَلَا بَدَمٍ فَضَائِلُهَا تَرْجِعُ إِلَى بَيْتَتِهِ وَتُوَاعِدُهَا لِي مَوْعِدًا قُلْتُ إِنْ  
أَسْخَى مِنْ أَيْهَا وَتَهْدِي بِهِ آفَاقًا قَالَ فَلَا بَدَمٍ مِنْ ذَلِكَ قُلْتُ مَتَى أَحَدَثْتَ عَهْدَكَ بِهَا قَالَ بِالْأَدْوَمِ  
وَهُمْ يَرْحَضُونَ نَبَا (قال) فَرَجَعْتُ إِلَى أَبِيهَا عَوْدِي عَلَى بَدَنِي فَقَالَ مَا رَدَّكَ يَا ابْنَ أَخِي قَالَ

قُلْتُ أَيْهَا تَأَعَّرَضْتُ لِي أَحَبَبْتُ أَنْ أَشُدَّ كَهَا قَالَ وَمَا هِيَ قُلْتُ

وَقُلْتُ لَهَا يَا عَزَّارُ أَرْسَلْ صَاحِبِي \* عَلَى نَائِي دَارٍ وَالرُّسُولَ مُسَوِّئًا  
بِأَنْ تَجْعَلَ بَيْنِي وَبَيْنَكَ مَوْعِدًا \* وَأَنْ تَأْمُرَ بَنِي بِالَّذِي فِيهِ أَفْعَلُ  
وَأَخْرَعُ عَهْدَ مَنْدُكُ يَوْمَ تَقِيْتَنِي \* بِاسْفَلِ وَادِي الدَّوْمِ وَالتَّوْبُ يُعْصَلُ

ما وقع لكثير عرّة مع  
جيل بن معروف قد  
التقى

(قال) فَصَرَبْتُ بِثِيَةِ الْجَدِّ وَقَالَتْ اخْسَأْ اخْسَأْ فَقَالَ لَهَا الشَّيْخُ مَهْمٌ بَابِثِيهِ فَقَالَتْ كَلْبُ  
يَا نِينَا إِذَا تَوَلَّى النَّاسُ مِنْ وَرَاءِ الرَّابِيَةِ قَالَ فَرَجَعْتُ إِلَى جِيلٍ فَأَخْبَرْتُهُ أَنَّهُمَا قَدَّعَدَتْهُ إِذَا تَوَلَّى  
النَّاسُ مِنْ وَرَاءِ الرَّابِيَةِ (قال) وَحَدَّثَنَا الزُّبَيْرُ قَالَ حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى قَالَ حَدَّثَنِي رَجُلٌ مِنْ  
أَهْلِ الْبَاهَةِ قَالَ كَانَ لَنَا غِلَامٌ زُنْجِيٌّ أَجْمِيٌّ فَدَنَّقَ وَقَهْمُ شَيْءٍ مِنَ الْعَرَبِيَّةِ وَكَانَ يَسُوقُ  
نَاضِحًا نَاوِيًا وَرَجَزَ بِكَلَامٍ لَا تَنْبِيْهُ فَرَزَ بِنَارِ رَجُلٍ فَسَمِعَ كَلَامَهُ وَأَصْفَى إِلَيْهِ فَقَتَلَنَاهُ أَتَنَفَّهُمْ  
مَا يَقُولُ قَالَ نَعَمْ يَنْشُدُ

فَقُلْتُ لَهَا أَنَّى اهْتَدَيْتَ لِقَيْسٍ \* أَنَا خَوْابُ جَبَّحٍ قَلَائِصُ سُهْمَا

فَقَالَتْ كَذَلِكَ الْعَاشِقُونَ وَمَنْ يَحْتَفُ \* عِيُونََ الْأَعَادِي يَجْعَلُ اللَّيْلُ سُلْمَا

قَالَ فَكَتَبْنَا تَفْهَمُهُ بَعْدَ قِرْدِ لَفْظِهِ إِلَى تَرْجُمَتِنَا (قال) وَأَنْشَدَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَزِيدَ لِأَعْرَابِيٍّ  
يَقُولُهُ فِي ابْنِهِ

أَلَا يَا سَيْمِيَّةُ شَيْبَى الْوَقُودَا \* لَعَلَّ اللَّيَالِي تُؤَدِّي يَزِيدَا

فَنَفْسِي فِدَاؤُكَ مِنْ غَائِبٍ \* إِذَا مَا السَّارِحُ أَضْحَتْ جِلِيدَا

كَفَانِي الَّذِي كُنْتُ أَسْمِي لَهُ \* فَكَانَ أَبَايَ وَكُنْتُ الْوَلِيدَا

(قال) وَحَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ شَيْبَةَ قَالَ حَدَّثَنِي يَحْيَى قَالَ حَدَّثَنِي رَجُلٌ مِنْ وَلَدِ خُرَيْمَةَ بْنِ يَحْيَى قَالَ  
قَدِمَ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الشَّامِ مِنْ بَنِي مُرَّةٍ عَلَى أَبِي جَعْفَرٍ الْمَنْصُورِ فَتَكَلَّمَ مَعَهُ كَلَامًا حَسَنًا فَقَالَ  
لَهُ أَبُو جَعْفَرٍ حَاجَتُكَ فَقَالَ يُقْبِلُكَ اللَّهُ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ قَالَ حَاجَتُكَ فَانْهَ لَيْسَ كُلُّ سَاعَةٍ يُمْكِنُكَ  
هَذَا وَلَا تَوَلَّيْتُمْ بِهِ فَقَالَ وَانْتَهَى مَا أَتَقَصَّرُ عَنْكَ وَلَا أَخَافُ بِخُلُوكِ . وَلَا أَغْنِي عَنْكَ مَا لَكَ .  
وَأَنْتَ سَوَالِكُ لَتَسْرِفَ . وَأَنْتَ عَطَاءُكَ لَتَزِينَ . وَمَا بَاغِي بِبَدَلٍ وَجْهَهُ الْيَدُ تَقْصُ وَلَا تَيْنُ  
فَقَالَ أَبُو جَعْفَرٍ يَا رَبِيعَ لَا يَنْصَرِفُ مِنْ مَقَامِهِ إِلَّا بِجَاهَةِ أَلْفِ دِرْهَمٍ خُذْ مَعَكَ قَالَ  
وَأَنْشَدَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَزِيدَ

حديث أبي جعفر  
المنصور مع رجل من  
أهل الشام

كُلُّ يَوْمٍ يَمُرُّ بِأَخْذٍ بَعْضِي \* يَا خِذْ الْأَطْيَبِينَ مِنِّي وَيَمْضِي



قَدْ تَلَذَّذْتَ بِالْمَعَاصِي قَدِيمًا \* نَفْسٍ كُفِّي لَيْسَ الْمَعَاصِي بِقَرَضٍ

(قال) وَأَنْشَدْنَا أَيْضًا

كُنْ حَيًّا إِذَا خَلَوْتَ بِذَنْبٍ \* وَاحْذَرِ السُّخْطَ مِنْ عَمَلِي يُجِيدُ  
وَيْدُكَ بَارِدٌ مِنْ رَأْلٍ عُنُوتًا \* وَتَوَارَيْتَ عَنْ عَمَلِ الْعَبِيدِ  
وَبِحَلْمِ الْإِلَهِ عَمِدْتَ إِلَى الذَّنْبِ \* بَ وَلَمْ تَحْشَ عَنِّي يَوْمَ الْوَعِيدِ  
أَقْرَأْتَ الْقُرْآنَ أَمْ لَسْتَ تَدْرِي \* أَنْ ذَا الْعَرْشِ دُونَ حَبْلِ الْوَرِيدِ

(انتهى) مَا أَمْلَأَهُ أَبُو عَلِيٍّ مِنَ النُّوَادِرِ زَائِدًا عَلَى مَا فِي الْأَمَالِي صَلَاحًا لَهَا بِحَمْدِ اللَّهِ وَعَوْنِهِ وَآخِرُ

مَا جَعَلَ مِنْ ذَلِكَ قَصِيدَةً رَوَاهُ أَبُو بَكْرٍ بْنُ دُرٍّ يَدْبِعُضُ الْبُحْدَادِيِّينَ يَقُولُ لَهَا فِيهِ تَعْمِدُ اللَّهُ

بِرَحْمَتِهِ وَرِضْوَانِهِ وَهِيَ هَذِهِ

يَأُومُ عَلَى قَرِطِ الْأَسَى وَيُقِنْدُ \* خَلِيٍّ مِنَ الْوَجْدِ الَّذِي يَتَجِدُ  
وَيُكْبِرُ أَنْ يَنْهَلَ دَمْعُ أَرَاكُسِهِ \* تَضَرَّمُ نَارُ الْخَشَالِيسِ تَتَحَدُّ  
وَيَسْتَصْغِرُ الرُّؤْيَا الَّذِي جَلَّ قَدْرُهُ \* وَكُلُّ أَمْرٍ بِالْإِلَهِ عَلَيْهِ وَمُسْعَدُ  
حَرَامٍ عَلَى الْأَجْفَانِ أَنْ تَرْدَ الْكَرَى \* أَجَلٌ مَالُهَا إِلَّا التَّسْهِدُ مَوْرِدُ  
وَيَسْلُ عَلَى الْحَزُونِ أَنْ يَقْبَلَ الْأَسَى \* بَلَى حَفْطُهُ حَزْنٌ بِهِ الدَّهْرُ يَكْمَدُ  
فَمَا يَلْجُؤُنِي عِذْرُهُ حِينَ تَرْقُدُ \* وَلَا لَدُمُوعِي سَلَوَةٌ حِينَ تَنْجُمُ  
هُوَ الدَّهْرُ يَرْمِينَا بِأَسْهَمٍ صَرَفِهِ \* قَبْضِي الرِّمَاءَ بِأَحْيَى بَرِيٍّ وَيُقْصِدُ  
فَلَا يَجْمَعُ إِلَّا وَالزَّمَانُ مُقَرِّقُ \* وَلَا تَنْجَلِ إِلَّا بِالْخَطُوبِ مَبْسُودُ  
وَلَا عَهْدَ إِلَّا وَالْيَأْيَ وَصَرَفُهَا \* تَحُولُ بِهِ عَنْ كُلِّ مَا كُنْتُ تَعْهَدُ  
وَلَا حَالَ الْإِوْهَى رَهْنٌ تَنْقُضُ \* إِذَا صَلَحْتَ فِي الْيَوْمِ أَفْسَدَهَا الْغَدُ  
جَرَتْ عَادَةُ الدُّنْيَا بِكُلِّ الَّذِي تَرَى \* وَلَيْسَ لَهَا رَأْيٌ لِمَا تَتَعَسَّدُ  
فَصَبِرًا وَتَسْلِيمًا لِكُلِّ مُلْتَمَةٍ \* إِذَا لَمْ يَكُنْ يَوْمًا عَلَى الدَّهْرِ يُجِيدُ

لَمَرُّهُ مَا أَصْبَحْتُ جَلَدًا عَلَى الْإِثْمِ \* مُنِيتُ بِهَا لَكُنْسِي أَجْلَدَ  
 أَفَى كُلِّ يَوْمٍ يُفْقِدُ الدَّهْرُ مَا جَدَا \* يَعْرِضُ عَلَيْنَا فَقْدُهُ حِينَ يُفْقَدُ  
 وَتَقْبَعُنَا الدُّنْيَا بِعَلَقِ مَضْنَةٍ \* تُتَافَسُ فِيهِ مَا حِينًا وَتَحْسُدُ  
 يُودِعُ خُلَاةَ الصَّفَاءِ وَتَقْطَعُ الْأَقْدَامَ مِقَادِرُ مَنَاوِدٍ \* مِنْ يَتَسَوَّدُ  
 نَفَارِقُ مِنْ نَلَقِ الرَّدَى بِضِرَافِهِ \* وَيَتَأَى الْقَرِيبَ الْأَلْفَ مَنَاوِبَعِدُ  
 أَرَانَا بِصَرْفِ الدَّهْرِ نَفَقَى وَنَقْدَ \* وَتَفْقَى صُرُوفَ الدَّهْرِ بِضَاوِنَقْدِ  
 عَلَيْكَ (أَبَا بَكْرٍ) سَلَامٌ وَرَحْمَةٌ \* بِهَا فِي جَنَّةِ الْخُلْدِ أَنْتَ مُخَلَّدُ  
 وَجَادَتْنِي صَحْنَتُهُ كُلُّ وَابِلٍ \* مِنَ الْمُرْنِ وَكَافَى بِرَاحٍ وَرُغْدِ  
 إِذَا مَا اسْتَطَارَ الْبَرْقُ فِي جَنَابَتِهِ \* حَبِيبَتِ الْقَلْبِ فِيهِ عَشَاءُ مُجَرَّدِ  
 وَإِنْ أَرْتَمْتَ فِيهِ الرُّوَاغَ دَخَلْتَهُ \* حَسْبُكَ مَتَالِ فِي يَقَاعِ رُغْدِ  
 فَقَدْ ضَمَّ مِنْكَ التُّرْبُ بِجَدِّ أَوْسُودَا \* يَقْصُرُ عَنْ أَذَى مَدَاءِ الْمُسُودِ  
 فَقَدْ نَالَ فَقْدَانِ الْمَصَابِيحِ فِي الدُّجَى \* إِذَا ضَلَّ عَنْ قَصْدِ الْهَدَايَةِ مَقْصِدِ  
 وَمَاتَتْ بِعَوْتِ الْعِلْمِ مِنْكَ قُلُوبُنَا \* وَكُنْتَ حَيَاهَا لَمْ تَزَلْ بِكَ تَرْسُدِ  
 لَتَبِكَ أَكْبَارُ الْمَعَانِي وَعَوْنُهَا \* وَغُرَّ الْقِسْوَانِ حَسْبُكَ زُرُوعِ وَتَنْشُدِ  
 تَسِيرَ مَسِيرِ الْأَنْجُمِ الزُّهَرُ كُلُّهَا \* خَبَاصُوهُ شَعْرُ أَسْرَقَتْ تَتَوَقَّدِ  
 لَا تُنْشَرَّتْ بِالْعِلْمِ الْخَلِيلُ فَلَئِنَّا \* نَظَاهِدُهُ أَنْ مَتَمَّا مِنْكَ مَشْهَدِ  
 وَجَالَسْنَا بِالْأَقْصَى وَمَقَرُّ \* وَأَوْجَدْنَا مَا لَمْ يَكُنْ قَبْلُ يُوجَدِ  
 وَخَلْنَا أَبَا يَدَيْنَا مُتَمِّلًا \* وَأَنْتَ بِفَضْلِ الْعِلْمِ أَعْلَى وَأَزِيدِ  
 وَشَاهَدْتَنَا بِالْمَازِنِ وَعِلْمِهِ \* وَمَا غَابَ عَنَّا إِذْ حَضَرَتْ الْمُبَرَّدِ  
 وَكُنْتَ إِمَامًا فِي الرِّوَايَاتِ كُلِّهَا \* يُضَافُ إِلَيْكَ الصَّدَقُ فِيهَا وَيُسْتَدِ  
 هَوَتْ أَنْجُمُ الْآدَابِ وَالْعِلْمِ وَاعْتَدَتْ \* رِيَاضُهُمَا مِنْ بَعْدِهِ وَهِيَ هُمْدِ

وَكَانَ جَنَابُ الْعِلْمِ إِذْ كَانَ مُخَصَّبًا \* وَأَفْنَاهُ مِيلٌ رَوَاهُ تَيْمَسِدُ  
 فَقَدْ أَصْبَحَتْ مُذْبَانٌ وَهِيَ هَسَانُ \* تَوَابُهَا تُجْتَنَّبُ مِنْهَا وَتُقَعَّدُ  
 مَضْبَتُ (أَبَا بَكْرٍ) حَيْدَا وَخَلَقَتْ \* مَسَاعِيكَ قُضَلًا بَيْنَنَا لَيْسَ يُجْجَدُ  
 كَمَا وَدَّعَ الْغَيْثُ الَّذِي عَمَّ نَفْعُهُ \* وَأَضْحَى بِهِ كُلَّ الْبَرِيَّةِ يَرْقُدُ  
 تَوَحَّدَتْ بِالْأَنَابِ وَالْعِلْمِ وَالْحِجَا \* فَانْتَبَحَسْنَ الذِّكْرُ مِنْهَا مَوْحِدُ  
 حَيْدُنَا بِكَ الْيَوْمَ غَمَّتْ عَاضُنَا \* مُصَابِلُ مَهَادِمَ مَا كَانَ يُحْمَدُ  
 شَهْدُنَا عَلَى الْيَوْمِ أَنْ سُورَ رَهَا \* غُرُورُ كَمَا كُفَّضْتُكَ نَشْهَدُ  
 عَلَى أَيِّ شَيْءٍ مِنْكَ نَأْسَى إِذَا جَرَتْ \* مُحَاسِنُ وَصْفٍ بِإِدْنَاتٍ وَعُودُ  
 عَلَى عِلْمِكَ الْوَارِي الزَّيَادَاتُ غَدَا \* زِنَادُ مَرَى فِي عِلْمِهِ وَهُوَ مُصَلَّدُ  
 وَأَخْلَافُكَ الْغُرَاتُ لَوْ تَجَسَّدَتْ \* لَكَانَتْ نَجُومُ السَّعْدِ حِينَ تَجَسَّدُ  
 عَلَى رَأْيِكَ الْمَاضِي الْمَقْصِي الَّذِي بِهِ \* يُقْضَى رَتَاجُ الْخَطْبِ وَالْخَطْبُ مُؤَمَّدُ  
 لَقَدْ جَمَلَتْ فِيكَ الرَّزِيَّةُ يُعْرَبَا \* وَلَمْ يَجْعَلْ مِنْهَا فَيْدٌ مِنْ يَتَمَعَّدُ  
 مَقْصَى (ابْنِ دُرَيْدٍ) ثُمَّ خَلَّدَ بَعْدَهُ \* سَوَائِرُ أَمْثَالِ تَقْوَرُونَ وَتُجْجَدُ  
 بِدَائِعٍ مِنْ تَقْطُمُ وَتَشْرُكَانَهَا \* عَقُودُ زَهَاهُ إِذْ هَا حِينَ تُعَقَّدُ  
 كَانَ لَمْ تَكُنْ تُرَوَّى غَلِيلَ مَسَامِعِ \* بِقَوْلِهِ يُطْفِئُ الْقَلِيلَ وَيُورِدُ  
 وَلَمْ تَنْدَدْ الْخَصْمَ الْأَلْبَعْسَكِي \* يُغَادِرُهُ مُسْتَوْهَلًا يَتَلَدَّدُ  
 وَلَمْ يُوقِفْ إِلَّا رَاعِي سَتَانَهَا \* وَقَدْ تَوَسَّنُ إِلَّا رَاعِيهَا وَرَقْدُ  
 وَلَمْ يَجْعَلْ أَصْدَاءَ الْقُلُوبِ وَلَمْ يَقُمْ \* نَفَاقُكَ مِنْهَا كُلُّ مَا يَتَأَوَّدُ  
 فَمَا مِنْكَ مُتَعَاَصٍ وَلَا عَتَلٌ سَاقُ \* تَطِيرُكَ مَعْدُومٌ وَخُرْفٌ مُؤَبَّدُ  
 عَلَيْكَ سَلَامُ اللَّهِ مَا ذَرَّ شَارِقُ \* وَغَرَّدَ فِي الْآيِكِ الْجَمَامُ الْمُغَرَّدُ

(كُلُّ الْكِتَابِ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ وَحْدَهُ جَدًّا كَثِيرًا وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلَّمَ)

(يقول طه بن محمود قطريه رئيس التصحيح بطبعة بولاق الاميرية)

بسم الله الرحمن الرحيم تحميدك اللهم حمد من أحسنوا الأدب وقاموا في مرضاتك بما  
وجب فقابلت احسانهم باحسانك وأرضيتهم بقواتهم دار كرامتك ورضوانك  
ونصلي ونسلم على نبيل أفضل من أوفى بالعهد وأفصح من قال أما بعد فهذا كتاب جمع  
من لغة العرب ما يطيب ويحسن وطالما لهجت بعمدته وإن لم تحط بوصفه الألسن  
وهو الكتاب الشهير بالأملاني مؤلف الامام أبي علي القالي رحمه الله لقد أصاب وأطاب  
وسبق من قبله وأعجز من بعده هذا الكتاب الذي علقه الجنان وعشقته الآذان  
قبل أن تكتمل به العينان

يا قوم أذني بعض الحى عاشقة والاذن تعشق قبل العين أحيانا  
حق أنهن الله له حضرة المكرم الامجد الشيخ اسمعيل بن يوسف بن دياب التونسي الناجر  
الشهير بالفقهاء من عصر فقام بطبعه (حفظه الله) على قدم السداد وأسعدنا على تصحيحه  
بتصميم أصوله العجيبة من شامع البلاد نوله الله أملة وبلغه من خير الدارين ماسأله كما

بلغ السؤل بالأماني محبة مولع القلب بالطائفة صب  
بالأماني عاش دهر را برجي أن دريحامن الاماني تهب  
يتمنى سفور شمس محيا ها وان لم تسفر ذكاد غيب  
لم تزل في اقتضائها النفس حتى ذل دهر يطبعها وهو صعب  
فرأها فوق الذي رام في حسن اليه أهل النهى تشرتب  
فانهب الصفون زمان شحيح ان صفوان من الأشعة تهب  
وانتهز فرصة أتبع وأرخ بلغ السؤل بالاماني محبة

سنة ١٣٢٤ ١٠٣٢ ١٢٧ ١١٥ ٥٠

وقد كمل طبعها بالمطبعة الاميرية في عهد الدولة الخديوية العباسية مد الله  
ظلالها وألهم العدل والاصلاح رجالها في أواسط ذي القعدة

الحرام عام ١٣٢٤ من هجرة خاتم الرسل

الكرام عليه وعليهم الصلاة

والسلام









